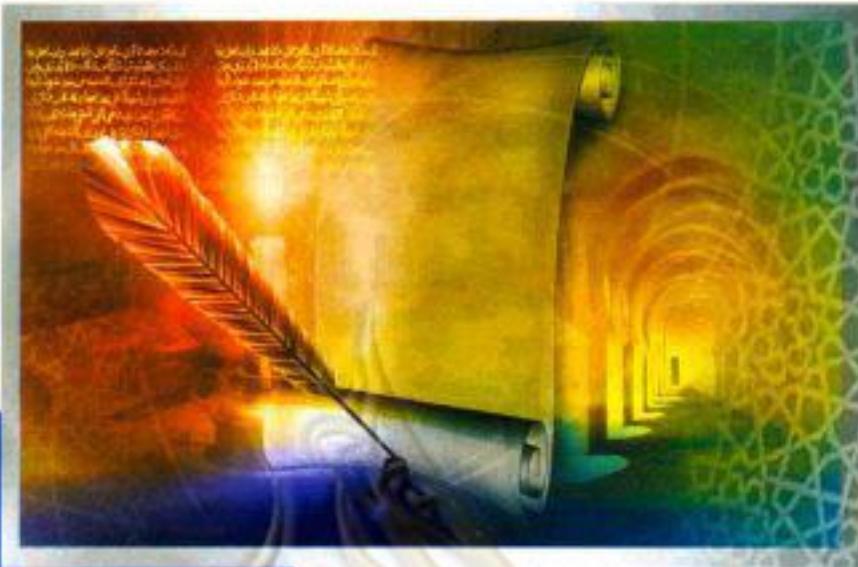


ديوان الدهماشة لأبي تمام



دار الكتب العالمية
Dar Al-Kutub Al-Umayaah
أسسها أم كلثوم بنت جعفر
سنة 1971 ميلادياً

تألّفت

أبي تمام حبيب بن أوس الطافري
المؤلف ١٩٣٧م

برداية

أبو منصور سهوب بـ شاعر العجمي عَمَّارُ الْمَصْرَاطِ الْمَقْبَلِيُّ
الوفاة ٤٢٨هـ

ترجمة ناجي ناجي

احمد جسن بسراج

كِتَابُ الْحَسَنَةِ

تألِيف
أَبِي تَمَّامَ جَيْبَ بْنِ أَوْسٍ الطَّائِي
الْمُتَوَفِّ فِي سَنَةِ ٤٣١ هـ

برواية
أَبِي مَضْوِرٍ مَوْهُوبٍ بْنِ سَعْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَضْرِ الْجَوَالِيِّ
سَنَةُ ٥٤٠ هـ

شَرْحَهُ وَعَلَقَ عَلَيْهِ
أَحَمَّدَ حَسَنَ بَسْجَ

منشورات
مُجْرِيَ بِهْنَى
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب
العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة
أو إعادة تضييد الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسبيله على أشرطة
كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات
موديلاً إلا موافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٩٩٨ هـ - ١٤١٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الطريف، شارع البختري، بناية ملకارت
تلفون وفاكس : ٣٦٢٩٨ - ٣٦١٢٥ - ٦٠٢١٢٢ - (٩٦١) ١٠٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ - بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2247-9

EAN 9782745122476

No 02248



9 782745 122476



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة
أبو تمام
(٨٤٦ - ١٨٨ هـ) / (٢٣١ - ١٨٨)

هو حبيب بن أوس بن الحارث، الطائي، ولد في قرية من قرى حوران في سوريا تدعى «جاسم»، تنقل في شبابه في بلاد الشام ومصر، ثم قصد العراق أيام الخليفة المعتصم، فأقام ببغداد بكتف الخليفة حيث أجازه وقدمه على غيره من شعراء العصر. تولى بعد ذلك بريد الموصل، ولم يقم بعد ذلك طويلاً، فتوفي فيها.

كان أبو تمام فصيحاً، شاعراً، أدبياً، يحفظ من أراجيز العرب أربعة عشر ألف أرجوزة غير القصائد والمقطوعات.

له مؤلفات منها: فحول الشعراء، وديوان الحماسة، ومخترار أشعار القبائل، ونفائض جرير والأخطل، والوحشيات، وديوان شعره.

ويعُد أبو تمام من أوائل الشعراء الذين ساروا في ركاب التجديد في العصر العباسي، ذلك أنه، أخذ بمعطيات الحضارة الجديدة، مع المحافظة على الأطر القديمة للشعر، فقام مذهبة وبالتالي على الجمع بين عناصر عدة هي العقل والوجدان والزخرفة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص العربية ومميزاتها. وبناء على هذه المنطلقات التي قام عليها شعره، انطلق في اختياراته، فجمع ما رأه الأفضل بما يتلاءم مع معاييره الجمالية.

ديوان الحماسة:

قد حمل العصر العباسي بذور التغيير والتجديد على المستويات كافة، ما أدى إلى تطور الأذواق، فاتجه الناس ينهلون من معطيات الحضارة الجديدة، ويتفاعلون معها، وكان من أثر ذلك التغيير ابعاد القارئ العربي عن مطالعة المطولات الشعرية، واستعراض عنها

بالمقطوعات القصيرة التي تتلاءم مع ذوقه من حيث الشكل والمضمون. وهكذا صار الشعراء يهتمون بالمقطوعات القصيرة، وأكثر من ذلك أخذ بعض كبار الأدباء والنقاد يجمعون من هذه القصائد ما يحلو لهم تلية لرغبات الجمهور، ورت gioها حسب المعاني الشعرية لتشمل الأغراض المختلفة. وأقدم ما عرفناه من هذه الاختيارات ما جمعه أبو تمام واشتهر عند المتأخرین وعرف باسم «الحماسة» تسمیة له بأول أبوابه، ويليه أبواب أخرى هي: المراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف والمديح، والصفات، والملح، ومذمة النساء. ويبدو أن الباب الأول أي باب الحماسة هو أغزر الأبواب وأهمها. ويجدن بنا أن نذكر بأن أبو تمام قد قصر اختياراته على شعراء الجاهلية وصدر الإسلام والعصر الأموي، وقد لحظت بعض المقطوعات لشعراء عباسين مثل بشار بن بُرد المتوفى سنة ١٦٨ هـ ودبل الخزاعي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ وحمّاد عجرو المتوفى سنة ١٦٢ هـ.

وقد تقبل أهل الأدب حماسة أبي تمام تقبلاً حسناً، فاهتموا بقراءتها وتدریسها، وشرحها وتفسيرها ومن أهم شروحها:

- ١ - شرح أبي محمد القاسم بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٢٨٧ هـ.
- ٢ - التنبیه في شرح مشكل آيات الحماسة لأبي الفتح عثمان بن جستني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ.
- ٣ - شرح المرزوقي أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢١ هـ.
- ٤ - الباهر في شرح ديوان الحماسة لأبي علي الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ.
- ٥ - شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ.
- ٦ - شرح عبدالله بن الحسين العكברי المتوفى سنة ٦١٦ هـ.

كتب أخرى مشابهة:

أعجب بعض الأدباء بما قام به أبو تمام من حيث الفكرة، فنهض بعضهم بأعمال منافسة، فجمع البحترى أبو عبادة الوليد بن عبيد، المتوفى سنة ٢٨٤ هـ، مختارات شعرية سميت «الحماسة». ثم تلتها محاولات أخرى لأدباء متأخرین منها:

- حماسة الخالديين للأخرين أبي عثمان سعيد المتوفى سنة ٣٥٠ هـ، وأبي بكر محمد المتوفى سنة ٣٨٠ هـ.
- حماسة ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي) المتوفى سنة ٥٤٢ هـ.

- الحماسة المغربية ليوسف بن محمد البهاسي، المتوفى في تونس سنة ٦٤٦ هـ.
- الحماسة لعلي بن الحسن المعروف بشيم الحلبي المتوفى سنة ٦٥٣ هـ.
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن الفرج البصري المتوفى سنة ٦٥٩ هـ.
- حماسة الظرفاء للزوزني أبي عبدالله الحسين بن أحمد المتوفى سنة ٧٧٩ هـ.

رواية الجواليقي:

هذه النسخة التي اعتمدتها هي برواية أبي منصور موهوب بن أحمد محمد بن الخضر الجواليقي المتوفى في بغداد سنة ٤٦٦ هـ، الذي تلمند على الخطيب التبريزى وغيره من شيوخ عصره، حتى لمع وذاع صيته فتسلم التدريس في المدرسة النظامية، ثم عين إماماً يصلي بال الخليفة المقتفى^(١).

وقد اشتهر الجواليقي بالرواية وأصولها، وقد شهد له معاصره بذلك وقد أورد ياقوت في ترجمته طائفة من الأخبار تشهد على ما نذهب إليه. وقد كان ينقل ما يرويه بالسند المتصل عن الشيوخ الذين اشتهروا في زمانه، ومنهم شيخه أبو زكريا التبريزى، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى المعروف بابن الطيورى، وأبو الحسن الواسطى، راوي الحماسة التي بين أيدينا وغيرهم.

أما روایته للحماسة فقد أخذها بطريقين: الأول عن عبد السلام بن الحسين بن محمد بن أحمد البصري المتوفى سنة ٤٠٦ هـ، حيث اطلع الجواليقي على روایته للحماسة عن أبي رياش المتوفى سنة ٣٣٩ هـ عن أبي المطرف الأنطاكي عن أبي تمام، وذلك من خلال نسخة خطية بخط عبد السلام نفسه. أما الطريق الثاني فكان عن أبي الصقر الواسطي المتوفى سنة ٤٦٨ هـ عن والده علي بن الحسن عن أبي الحسن يحيى بن عيسى الخيشى المتوفى سنة ٤٣٨ هـ عن أبي عبدالله النمرى المتوفى سنة ٣٨٥ هـ.

يتضح مما تقدم أن الجواليقي لم يتلق هذه الرواية عن شيخه التبريزى، ومن هنا أهمية هذه الرواية، لا سيما إذا عرفنا أنها تتضمن ما يزيد على مائه بيت لم ترد في روایة التبريزى.

منهج التحقيق:

لقد اعتمدت روایة الجواليقي التي حققها الدكتور عبد المنعم أحمد صالح وقارنت

(١) معجم الأدباء: ٥٤١/٥.

متنها بما جاء في متن الخطيب التبريزى من خلال النسخة المطبوعة^(١)، فأثبتت في متن الأصل ما لم يرد فيه من نسخة التبريزى وأشارت إلى ذلك في موضعه وميزته بالرمز «ات». كما أشرت إلى الآيات الواردة في متن الأصل ولم ترد في متن التبريزى.

أما في التفسير والشرح فقد فسرت من المفردات الغامض الغريب، ثم أوجزت المعنى المراد حيث رأيته ضرورياً، وقد اعتمدت في ذلك على المعجمات اللغوية وبشكل أساس على القاموس المحيط، كما استعنت بلسان العرب ومعجم مقاييس اللغة، فضلاً عن شرح الخطيب التبريزى، وشرح ابن فارس، وقد أشرت إلى ما اقتبسته منها في مكانه. كما أني ميزت المقطوعات الشعرية كلاً بالعنوان المناسب وقد استوحيتها من فكرة النص، إضافة إلى ضبط النصوص، والأوزان الشعرية حيث كان ذلك ضرورياً. أما الشعراء فقد عرفت بهم بإيجاز معتمداً في ذلك على كتب التراجم والسير والتوارييخ بالإضافة إلى ما أفادته في هذا المجال من حاشية محقق الكتاب، وكذلك من خلال شرح الخطيب التبريزى. ومما يجدر ذكره هنا أني استطعت أن أنسب مقطوعات كثيرة لم تكن كذلك، مع تخريج أبياتها من أمهات الكتب، وأحياناً كنت أشير إليها بينما أتبئها إلى اختلاف الروايات في كل مرة.

وقد ذيلت الكتاب بالفهارس الضرورية التي تعين القارئ على الإفادة من هذا السفر العظيم بسهولة.

أخيراً، لا أدعى أخي القارئ أنني قد بلغت الغاية، ولكن حسبي أنني حاولت، وبذلت ما استطعت خدمة للعلم وأهله، فإن كنت أخطأت أو قصرت، فالغفو والصفح، والله من وراء القصد.

المحقق

أحمد حسن سبع

١٢ ربيع الأول ١٤١٨ هجرية

الموافق

١٧ تموز - يوليو ١٩٩٧ رومية



(١) طبعة عالم الكتب، بيروت لا ط.

الأبواب

- ١ - باب الحماسة.
- ٢ - باب المرائي.
- ٣ - باب الأدب.
- ٤ - باب النسيب.
- ٥ - باب الهجاء.
- ٦ - باب المديح والأضياف.
- ٧ - باب الصفات.
- ٨ - باب السير والنعمان.
- ٩ - باب الملحق.
- ١٠ - باب مذمة النساء.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخُ الإمامُ أبو منصورٍ موهوبُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَضْرِ الْجَوَالِيِّ^(١) - رحمةُ الله - سنةَ تِسْعَ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِيَّمَائَةٍ، قال: قرأتُ على الشِّيخِ أبي زكرياَ يحيى بن عليٍّ بن الخطيب التبريزِيَّ^(٢) - رحمةُ الله - [كتاباً ينظرُ] لي فيه، قال: قرأتُ على أبي العلاءِ أَحْمَدَ [بن عبد الله] [بن سليمان التنوخي المعربي]^(٣) بمعرفة النعمان [كتاب الحماسة] أجمع، وكان أبو العلاء أعلمَ أهْلِ عَصْرِه [بِهِ] حَصَرَ أوزانَهُ، وضربه، فأخبرني الشِّيخُ أبو زكرياَ، قال: قال أبو العلاء: اشتغلَ ما وضَعَهُ حبيبُ بْنُ أوسٍ من أجناسِ الشِّعرِ الْخَمْسَةِ عَشَرَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ جِنْسًا، وهي: الطَّوْيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسيطُ وَالْوَافِرُ وَالْكَامِلُ وَالْهَزْجُ وَالرَّمْلُ وَالسَّرِيعُ وَالْمَنْسُخُ وَالْخَفِيفُ وَالْمَتَقَارِبُ، قال: وفاته ثلاثةُ أجناسٍ، وهي: المضارعُ والمقتضيُ والمتحثثُ، قال: وفيه من الضروبِ الثلاثةِ والستينِ تِسْعَةَ وعشرونَ ضرباً، ومن القوافي الخمسِ أربعَ، وهي: المترافقُ والمتداركُ وَالمتواءُ وَالمترادفُ، وفاتهُ المتكاوئُ. قال: وفيه من الأوزانِ الشاذةِ ثلاثةُ، الأولُ: قولُ الضبيِّ^(٤):

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ^(٥)

(١) هو راوية هذا الديوان من علماء اللغة والأدب، مولده في بغداد سنة ٤٦٦ هـ ووفاته فيها سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ - ١٠٧٣ م).

(٢) من علماء اللغة والأدب ومن رواة الحماسة أيضاً، نشأ ببغداد ورحل (إلى الشام وقرأ تهذيب اللغة للأذري على أبي العلاء المعري ودخل مصر ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها سنة ٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م، وكان مولده سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م).

(٣) شاعر، فيلسوف ولد بمعرفة النعمان سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م، أصيب بالجدري صغيراً وفي الرابعة من عمره عمي ومات سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م.

(٤) شاعر جاهلي، ويرى اسمه سلمي كما في الخزانة للبغدادي: ٤٠٨ / ٣.

(٥) الشواء: اللحم المشوي. النشوة: الخمر والسكر. الخبب: ضرب من سير الإبل. الباذل: الناقة التي أكملت سبع سنين. الأمون: الناقة التي يؤمّن عثارها. والبيت في اللسان مادة (دمي).

والثاني: قولُ أَمِّ السَّلِيلِ أَوْ أَمِّ تَابَطَ شَرَا^(١):

طَافَ يَغْيِي نَجْوَةَ مِنْ هَلَكَ فَهَلَكَ^(٢)
والثالث: قولُ المخزومية:

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ^(٣)
قال الشَّيخُ أَبُو مُنْصُورٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ - : وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسِنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍ، وَيُعْرَفُ بْنَ أَبِي الصَّقِيرِ الْوَاسِطِيِّ^(٤) بِيَغْدَادَ، قَرَاءَةً عَلَيْهِ، مَعَارِضَةً بِأَصْلِهِ،
بَخْطُ أَبِيهِ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبِعَمِائَةٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى شِيَخِنَا أَبِي الْحَسِنِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْخَيْشِيِّ النَّحْوِيِّ، فِي الْمُحْرَمِ، سَنَةَ ثَلَاثَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبِعَمِائَةٍ.
وَقَالَ لِي: قَرَأْتُ كِتَابَ الْحَمَاسَةِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّبَرِيِّ، وَرَوَاهُ لِي عَنْ أَبِي رِيَاشِ -
رَحْمَةُ اللَّهِ - . قَالَ الشَّيخُ الْإِمامُ أَبُو مُنْصُورٍ مُوْهُوبٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ - . قَالَ أَبُو رِيَاشَ فِيمَا قَرَأْتُهُ أَنَا
بَخْطُ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ: أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُطَرَّقُ الْأَنْطاكِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو تَمَامَ الطَّائِيُّ كِتَابَ
الْحَمَاسَةِ كُلَّهُ، قَالَ الشَّيخُ: وَأَعْلَمُ عَلَى مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الشَّيخُ أَبُو زَكْرِيَّاءَ، وَأَبُو الصَّقِيرِ بْنَ زَيْدٍ
وَصَادِ، فَالْزَّايُّ لِأَبِي زَكْرِيَّاءَ، وَالصَّادُ لِأَبِي الصَّقِيرِ.



(١) السَّلِيلُ هو شاعر صعلوك جاهلي وكذلك تأبِط شرًا واسمُه ثابت بن جابر.

(٢) النَّجْوَةُ: النَّجَاهُ. والبيت في الزهرة ٥٤٤/٢ بلا عزو. وفي العقد الفريد ٢٦١/٣ بلا عزو.

(٣) من فقهاء الشافعية، شاعر كاتب من أهل واسط، له ديوان شعر كما في وفيات الأعيان، وفاته سنة ٤٩٨ هـ / ١١٥٠ مـ.

(٤) هو شاعر جاهلي من بني تميم. وقد قال هذه الأبيات إثر غارة قام بها بعض بني شيبان عليه وأخذوا له ثلاثين بعيراً وخذله قومه فاستجده ببني مازن فنهبوا من بني شيبان مائة بعير ودفعوها إليه. وال أبيات في عيون الأخبار ١/٢٨٥، وفي الزهرة ٧٩٤/٢.

باب الحماسة

١ - لو كنت من مازن

قال رجلٌ من بلَّعْبَرِ، يُقالُ لَهُ قُرَيْظُ بْنُ أَنْيَفِ^(١):

- لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتِحْ يَلِي
إِذَا لَقِيَ مُنْصَرِي مُعْشَرُ خَشْنَ^(٢)
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُؤْلُوْثَةَ لَأَنَا^(٣)
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَرِخَادَانَا^(٤)
فِي النَّابِاتِ عَلَى مَا قَالَ بُزَهَانَا
لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا^(٥)
وَمِنْ إِسَاعَةِ أَهْلِ السَّوْءِ إِحْسَانَا
سَوَاهُمُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانَا^(٦)
شَئُوا إِلْغَارَةَ فُرْزَسَانَ وَرُنْكَانَا^(٧)
- ١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -

٢ - عفونا

وقال الفِندُ الرَّمَانِيُّ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ^(٨):

(١) اللقيطة: هي أم حصن بن حلقة، من بني فرارة. قوله: لم تستبع، أي: لم تستحل.

(٢) الحفيظة: الحمية والغضب. اللوثة: الهيج، والضعف، ومن الجنون.

(٣) الناجذ: واحد الناجذ وهي الأضراس الأربع التي تلي الأنبار. وأراد بقوله: أبدى الشر ناجذيه: شدة الشر. زرافات: جمادات.

(٤) في الزهرة: «كانوا ذوي عدد»، وكذلك في رواية التبريزى.

(٥) في الزهرة: «بخشته».

(٦) هو شاعر جاهلي من فرسان ربيعة. والأبيات في الأغاني ٢٤/٢١، وقيلت في حرب البوس.

(٧) في الأغاني: كفتنا عن بني ذهل.

- | | | |
|---|-------------------------------------|-----|
| وَقُلْنَا لِلنَّاسَ فَوْمٌ إِخْرَاجٌ ^(١) | عَفَوْنَأَعْنَ بْنِي ذُهْلٍ | - ١ |
| إِنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا | عَسَى الْأَيَامُ أَنْ يَرْجِفَ | - ٢ |
| فَأَمْسَى وَهُوَ عُزْيِّاً ^(٢) | فَلَمَّا أَصْبَحَ الشَّرُّ | - ٣ |
| نِدًّا لَاهُمْ كَمَا دَانُوا | وَلَمْ يَسْقُ سِوَى الْعُذْرَا | - ٤ |
| غَدَا وَاللَّيْلُ غَضْبَهُ ^(٣) | مَشَيْنَا مِشِيَّةَ الْلَّيْلِ | - ٥ |
| وَتَخْضِيدُهُ لِفَرَارٌ ^(٤) | بَضَرَبَ فِيهِ تَفْجِيرٌ | - ٦ |
| غَدَا وَالسَّرْقُ مَلَانُ ^(٥) | وَطَعَنَ كَفَمِ الْزَّقْ | - ٧ |
| لِلْكَلَّةِ إِذْعَانٌ | وَيَعْضُ الْحَلْمِ عَنْدَ الْجَهَهِ | - ٨ |
| إِنَّ لَا يُنْجِيكَ إِخْسَانٌ ^(٦) | فَلِلَّهِ رُنْجَاهَا حِينَ | - ٩ |

- ٣ - الشّيء بالشيء

وقال أبو الغُول الطَّهْوَيْ : [الوافر]

- | | |
|-----|---|
| ١ - | فَدَثْ نَفْسِي وَمَا مَلَكْتُ يَمِينِي |
| ٢ - | فَوَارِسٌ لَا يَمْلُؤُنَ الْمَنَابِيَا |
| ٣ - | وَلَا يَخْرُونَ مِنْ حَسَنٍ سَيِّئٍ |
| ٤ - | وَلَا تَبْلَى بَسَالَتَهُمْ وَإِنْ هُمْ |
| ٥ - | هُمْ مَنْعِوا حَمَى الْوَقْبَى بِضَرْبِ |

(١) في الأغانى: فلما صبح الشّر . وقوله: عربان، يعني ظهور الشر .

(٢) في الأغانى: شهدنا شدة اللث.

(٣) عزف الأغانى، وتألقها، والاقران، والكتاب، أو التتابع.

(٤) الثقة : الأُخْرَى

(٥) في الأعاني: وفي التسريرات.

(١) من شعراء العصر الاموي . والقول في اللعنة ما عال اي اهلت . وسببه إلى طهيه

وَدَأْوُا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ^(١)
إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ^(٢)

فَنَكَبَ عَنْهُمْ ذَرَّةً الْأَعْادِي
وَلَا يَزْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَى

- ٤ -

وقال جعفر بن علبة الحارثي^(٣) : [الطوبل]

عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُ الْمُبَاسِلُ^(٤)
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ
تُغَادِرُ صَرْعَى نَوْهَا مُتَخَازِلُ^(٥)
كَمِ الْعُمَرُ بَاقِي وَالْمَدِي مُتَطَاوِلُ^(٦)
بَائِنَاتِنَا يِضْنْ جَلَّتْهَا الصَّيَاقِلُ^(٧)
وَلِي مِنْهُ مَا ضُمِّنَتْ عَلَيْنَا الْأَنَامِلُ

أَلْهَفَى بَقْرَى سَخَبْلِي حِينَ أَحْبَلَ
فَقَالُوا لَنَا ثَنَانٌ لَا بُدَّ مِنْهُما
فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذَا بَعْدَ كَرَّةً
وَلَمْ تَنْدِرْ إِنْ جِهْنَمْ مِنَ الْمَوْتِ جَنِيَّةً
إِذَا مَا أَبْتَدَزْنَا مَأْرِقًا فَرَجَتْ لَنَا
لَهُمْ صَدْرُ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءَ سَخَبْلِي

٥ - ابن حرة

وقال أيضاً^(٨) : [الطوبل]

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةَ يَرَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا^(٩)

= وكذا في شرح التبريزى.

(١) النكب في الأصل: الميل. الدرء: الدفع، وأراد أن الضرب حرفة عنهم اعوجاج الأعداء. وأراد بالجنون: الشر.

(٢) في الأمالي: ولا روض الهدون. الأكناfe: جمع الكتف: الجانب والناحية.

(٣) من شعراء العصرالأموي وفاته سنة ١٤٥ هـ. والأبيات في الأغاني: ٤٨/١٣

(٤) قرى: اسم موضع. سخبل: اسم واد. المباسل: من البسالة. الولايا: جمع الولاية وهي البردعة وتكون كنایة عن النساء، وعن الصنفاء. وفي رواية التبريزى: حين أحبلت أي أعنات. ويكون المعنى على ذلك أنه يتلهف على القوم لما أصابهم حين أعن الأعداء عليهم ومعهم الولايا. وفي الأغاني:

عشية قرّى سخبل إذ تعطفت علّي السرايا والعدو المباسل

(٥) في الأغاني: «نهضها متخاذل». النوع: النهوض بجهد ومشقة، والسقوط أيضاً.

(٦) جاض: حاد وعدل. والمعنى: لم ندر إن حدنا عن القتال الذي فيه الموت كم يبقى لنا من الحياة فليلحنا العار، وقد لا نعيش إن حدنا إلا قليلاً.

(٧) في الأغاني: إذا ما رصدنا مرصدأ فرجت لنا.

(٨) الزهرة ٦٨٣/٢

(٩) الغماء: الأمر الشديد. وابن حرة: إشارة إلى أن أبناء الحرائر هم القادرون على اكتساب الشرف والصبر على الشدائد.

٢ - نُقَاسِمُهُمْ أَسِيَافًا شَرَّ قِنْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا^(١)

٦ - هواي مع الركب

وقال أيضاً^(٢): [الطوبل]

- | | |
|--|---|
| ١ - هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ اليمانيَ مُضِعُدٌ | جَنِيبُ وجُحْمانيَ بِمَكَّةَ مُؤْتَقُ ^(٣) |
| ٢ - عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَلَّى تَخَلَّصَتْ | إِلَيْيَ وَبَابُ السَّجْنِ دُونِيَ مُغْلَقُ ^(٤) |
| ٣ - الْمَثُ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَعَتْ | فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَثُ النَّفْسُ تُرْهَقُ ^(٥) |
| ٤ - فَلَا تَخَسِّي أَثِيَ تَخَشَّعْتُ بَعْدُكُمْ | لِشَيْءٍ وَلَا أَتَيَ مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ ^(٦) |
| ٥ - وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيَا وَعِيدُكُمْ | وَلَا أَنَّ نَفْسِي بِالشَّيْءِ فِي الْقِيَدِ أَخْرَقُ ^(٧) |
| ٦ - وَلَكِنْ عَرَثْتِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةً | كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذَا أَنَا مُطْلَقُ ^(٨) |

٧ - لك العذر

وقال أبو عطاء السندي^(٩): [الطوبل]

- ١ - ذَكْرُكِ وَالْخَطْبِي يَخْطُرُ بِيَتَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنِي الْمَثَقَفَةُ السُّمْرُ^(١٠)

(١) الغاشية: الغطاء، وجلد أبس: جفن السيف. وصدره: الذي يضرب به، وأراد بالمقاسمة أن فينا مقابض السيف وفيهم مضاربها.

(٢) البيت الأول فقط في الحمامة البصرية ١٢٥/٢ . والآيات كلها في الأغاني ٥١/١٣ .

(٣) في الأغاني:

فَأَمَا الْهَوَى وَالْسُّودَ مِنِي فَطَامَحَ إِلَيْكِ وجُحْمانيَ بِمَكَّةَ مُؤْتَقَ .

وقوله: مُصَعِّد يعني: مُبِعد. جنِيب: بمعنى مجنوب.

(٤) في الأغاني: بالقليل مغلق.

(٥) التت: من الإمام، ويريد زارت.

(٦) تخشع: تكلفت الخشوع. أفرق: أخاف.

(٧) يزدهيها: يستخفها. الآخر: القليل الرفق بالشيء. وفي الأغاني:

وَلَا أَنْ قَلْبِي يَزْدَهِيَهُ وَعِيدَهُمْ وَلَا أَنَّ نَفْسِي بِالشَّيْءِ فِي الْقِيَدِ أَخْرَقُ .

(٨) الصباية: الشوق، أو رقة الشوق. عرتني: أصابتني.

(٩) هو أفلح بن يسار السندي، كان أسود، من مواليبنيأسد مات بعد سنة ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م. والآيات في الزهرة ٢٧٨/١ .

(١٠) الخطبي: يعني الرمع المنسوب إلى الخط وهو سيف البحرين وعمان. المثقفة السمر: يعني الرماح أيضاً. والنَّهَل: أول الشرب.

- ٢ - فواللهِ ما أدرِي وإنِي لصادِقٌ
أداءً عَراني من جبائكِ أم سخْرٌ^(١)
- ٣ - وإنْ كانَ سخراً فاعذرِيني على الهوى
فإنْ كانَ داءً غيرهُ فلَكِ العذْرُ

٨ - في غمار الموت

وقال بلعاء بن قيس الكناني، من بني ليث بن كنانة^(٢): [البسيط]

- ١ - وفارس في غمار الموت مُنغمِسٌ
إذا تَآلَى على مكروهَةِ صدقاً^(٣)
- ٢ - غَشِيشَةُ وهو في جَأوَاءِ باسِلَةٍ
عَضْبَاً أصَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقاً^(٤)
- ٣ - يَضَرِّيَةَ لَمْ تَكُنْ مَثِي مُخالَسَةٍ
ولَا تَعْجَلْتُهَا جُنْبَنَا ولَا فَرَقَا^(٥)

٩ - قد شهدت

وقال ربيعة بن مقرؤم الضبي^(٦): [الكامل]

- ١ - ولقد شَهَدَتُ الخيلَ يَوْمَ طَرَادَهَا
فَدَعَوْنَازَالِي فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلِي
- ٢ - وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيَّ كَائِنَا
أَزْجَيْتُهُ عَنِي فَأَبْصَرَ فَضَدَةَ
- ٣ - بَسِيلِيمْ أَوْظَفَةَ الْقَوَافِسِ هَيْكِلُ^(٧)
- ٤ - وَعَلَامْ أَرْكَبَهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ^(٨)
- ٥ - تَغْلِي عَدَاؤُ صَدْرِهِ فِي مِزَاجِلِ^(٩)
- ٦ - وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاضِرِ مِنْ عَلِيِّ^(١٠)

(١) الجباب: المحابية.

(٢) شاعر محسن، فارس، مات قبل يوم الحريرة. والآيات في الزهرة ٦٨٥ / ٢ ونسبتها لأبي عطاء السندي.

(٣) تالٍ: حلف.

(٤) في الزهرة: «ماواه باسلة»، و: «أصاب سواد القلب». قوله: غشيه، يعني: قنعت رأسه. الجأواء: الغبرة في حمرة، وأراد الكتبية الجأواء.

(٥) المخالفسة: من الاختلاس وهو السلب. الفرق: الخوف.

(٦) شاعر مخضرم، مات بعد سنة ١٦ هـ / ٦٣٧ م. والآيات في الأغاني ٢٢ / ١٠٣.

(٧) الأوظفة: جمع الوظيف وهو مسترق الذراع والساقي من الخيل ومن الإبل وغيرها. الهيكل: الضخم.

(٨) نزال: اسم فعل بمعنى انزل.

(٩) في الأغاني:

ولرب ذي حق علي كائنا
والألد: الشديد الخصومة.

(١٠) في الأغاني: «أزجيته عنِي». وأرجيته: آخرته.

١٠ - سأغسل العار

وقال سعد بن ناشب، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان أصاب دماً، فهدم بلال داره^(١): [الطويل]

عليَّ قضاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَاءِيَا
لِعِزْضِي مِنْ باقيِ الْمَدْمَةِ حَاجِيَا^(٢)
يَمِينِي بِإِذْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِيَا^(٣)
ثُرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُسَالِي الْعَوَاقِيَا^(٤)
يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْطِعِ الْأَمْرِ صَاحِجا^(٥)
وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِيَا^(٦)
إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضِي إِلَيْهِ الْكَتَابِيَا^(٧)
وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِيَا^(٨)
وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَاسِمَ السِيفِ صَاحِجا

- ١ - سأغسل عنّي العار بالسيفِ جَاهِلَا
- ٢ - وأذهبُ من داري واجعلُ هَذْهَمَا
- ٣ - ويصفرُ في عيّني تِلَادِي إذا أثنت
- ٤ - فِيَانَ تَهَدِمُوا بِالْفَدْرِ دَارِي فَلَئِهَا
- ٥ - أخو غَمَراتٍ لا يَرِيدُ عَلَى الَّذِي
- ٦ - إِذَا هَمَ لَمْ ثَرَدَعْ عَزِيزَةُ هَمِّهِ
- ٧ - فِيَارِزَامَ رَشَحُوا بِي مُقْدَمَا
- ٨ - إِذَا هَمَ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيِهِ عَزْمَةُ
- ٩ - وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ

- ١١ -

وقال تأبّط شرّاً، واسمُه ثابت بن جابر بن سفيان^(٩):

(١) هو شاعر فاتك من أهل البصرة، مات سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م. أما بلال فهو ابن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة يومئذ. والأبيات في عيون الأخبار ١/٢٨٤ بلا عزو، وفي الزهرة ٢/٦٨٢ سبعة أبيات، والخزانة ٣/٤٤٤، وأمالى القالى ٢/١٧٥، وبهجة المجالس ١/٤٥٧.

(٢) الذهول: ترك الشيء تناصياً له. والمعنى أنه يترك منزله ليهدم وقاية لنفسه من العار.

(٣) التلاد: المال القديم، ويريد بأنه كما يغادر المنزل والوطن حفاظاً على نفسه وكرامته، كذلك لا يابه للمال في ذلك السبيل.

(٤) في عيون الأخبار:

عليكم بداري فاهدموها فإنها تراث كريم لا يخاف العوائق

(٥) في العيون: «أخوا غمرات». وفي ت: « أخي غمرات». ويروى: « أخي عزمات». والغمرات: الشدادن.

(٦) في العيون: «كريمه همه». والردع: الكف. ي يريد أنه إذا أراد الأمر مضى فيه دون تردد.

(٧) في العيون: «إليه الكرايبا». رزام: حي من تميم. والترشيع في الأصل: التنبيه والتربية. وقوله: رشحوا بي مقداماً، يعني أنه يقدم ليقيهم.

(٨) نكب عن، أي: انحرف.

(٩) شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في الأغاني ٢١/١٤٠.

أصاغَ وَقَاسَى أَمْرَةً وَهُوَ مُذَبِّرٌ^(١)
 بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَضْدِ مُبَصِّرٌ^(٢)
 إِذَا شَدَّ مِنْهُ مَنْخَرٌ جَاهَشَ مَنْخَرٌ^(٣)
 وَطَابِي وَيَزْمِي ضَيْقُ الْجُحْرِ مُغُورٌ^(٤)
 وَلَاتَادُمُ الْقَتْلُ بِالْحَرَّ أَجَدَرٌ^(٥)
 لَمُؤْرُدُ حَزْمٍ - لَوْ فَعَلْتُ - وَمَضَدَرٌ^(٦)
 بِهِ جُؤْجُؤُ عَبْلٌ وَمَثْنَ مُخَصَّرٌ^(٧)
 بِهِ كَذَحَةً وَالْمَوْتُ خَرْزِيَانَ يَنْظُرُ^(٨)
 وَكُمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهُنَيْ تَضَفِرُ^(٩)

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَ جَلَّهُ
- ٢ - وَلَكِنْ أَخْوَ الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا
- ٣ - فَذَاكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُولَ
- ٤ - أَقْوَلُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ
- ٥ - هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارُ وَمَنَّةً
- ٦ - وَأَخْرَى أَصَادِي التَّقْسَ عَنْهَا وَإِنَّهَا
- ٧ - فَرَسَتْ لَهَا صَدْرِي فَزَلَّ عَنِ الصَّفَا
- ٨ - فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكُدْحَ الصَّفَا
- ٩ - فَأَبْأَثَ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكُ آيَا

١٢ - سريت على الظلام

وقال أبو كبير الهذلي^(١٠): [الكامل]

جلد من الفيتان غير منقل^(١١)

١ - ولقد سرئت على الظلام بِمَغْشَمِ

(١) المعنى: إن لم يحتل المرء في إصلاح أمره في الوقت الذي يجب أن يفعله فيه، آل أمره إلى الضياع والشقاء.

(٢) في الأغاني، عجزه: «به الأمر إلا وهو للحزم مبصر».

(٣) قريع الدهر: يعني مختار الدهر أي من قرعه الدهر بنوائبه. يقال: رجل حول، إذا كان مفتناً في الحيل. وجاش البحر: اهتاج، والأصل في الجيش: الحركة والاضطراب.

(٤) في الأغاني: «ضيق الْحَجْر». والوطاب: جمع الوَطَبِ: سقاء اللين، ويقال: صغرت وطابه أي: مات أو قُتل. لحيان: بطن من هذيل. ومعور من قوله: أعزوك وأعور لك إذا طلبه فأمكنك. قوله: ضيق الْجُحْر مثل ضربه لضيق منفذه.

(٥) الخطة: شبه القصة، والأمر. وخطنا أصلها: خطنان، وحذف التون لاستطالة الكلام.

(٦) في الأغاني: «لمورد حزم إن ظفرت ومصدر». وفي ت: «إن فعلت». أصادي: أداري.

(٧) في الأغاني: «به جُؤْجُؤُ صلب». والجُؤْجُؤُ: عظم الصدر. العَبْلُ: الغليظ. المختصر: الدقيق.

(٨) خالط أصله داخل. لم يكذخ: لم يؤثر. الصفا: الحجارة. خزيان: من الخزي أي الهراء، وقد يكون من الخزاية أي الاستحياء.

(٩) فهم: اسم قبيلة الشاعر. أبت: رجعت. تصفر: تصريح. والصفير: صوت، وأراد بقوله: وهي تصفر أنها تتأسف على فرقاء. وفي الأغاني: «وما كنت آيَا». وفي رواية: «وما كدت آيَا».

(١٠) هو عامر بن حليس، أحد بنى سعد بن هذيل. قبل هو مخضرم أدرك الإسلام وأسلم. انظر الأعلام ٤٤٦، ٢٥٠، والأبيات في الشعر والشعراء.

(١١) الشعر والشعراء: «غير مهبل». والمغشم: مفعول من الغشم وهو الظلم. والمراد: أنه دخل في معظم ظلمة الليل. الجَلد: الصلب القوي.

- ٢ - مِمَّنْ حَمَلْنَا بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ
 ٣ - وَمِبْرَا مِنْ كُلِّ عَبْرٍ حَيْضَةٌ
 ٤ - حَمَلْتُ بِهِ فِي لِيلَةِ مَزَوْدَةٍ
 ٥ - فَأَثْتَرْتُ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطَنًا
 ٦ - وَإِذَا تَبَذَّتْ لَهُ الْحَصَّاَةُ رَأَيْتَهُ
 ٧ - وَإِذَا يَهُبُّ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ
 ٨ - مَا إِنْ يَمْسِيْنَ الْأَرْضَ إِلَّا مَكَبَّ
 ٩ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
 ١٠ - وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةَ وَخَهْرَ
 ١١ - صَغَبُ الْكَرِيهَةِ لَا يُرَامُ جَنَابَهُ
 ١٢ - يَخْمِي الصِّحَّابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً
-

(١) الشعر والشعراء: «معاش غير مثقل». **الحُبُك**: جمع الحيبك وهو الإزار. النطاق: من ملابس النساء. المهبل: المعتوه.

(٢) الشعر والشعراء: «عُبَّر حِيْضَة». «ورضاع مغيلة وداء معضل». **عُبَّر**: بقايا، المغيل: من الغيل وهو أن تخشى المرأة وهي ترضع.

(٣) مزوودة: مذعورة. النطاق: ما تتنطط به المرأة تشد وسطها للعمل. والمعنى أنها أكرهت ولم يحل نطاقها، وحملت به في ليلة ظلماء.

(٤) الشعر والشعراء: «حُوش الجنان». وحوش الفواد: متقد الفواد. الهوجل: الثقيل الجسم. والشهد: الكثير الشهداء.

(٥) الشعر والشعراء: «قذفت له». ولبنت الشيء: إذا رميته. يتزو: يشب. **الأَخِيل**: طير كانوا يتشارهون به. الظهور: الوتب. والمعنى: إذا رميته بحصاة فإنه يفزع لوقتها ويتبه فيثب كالشقراء.

(٦) الشعر والشعراء: «كَرْتُوب كَعْبٍ»، يهب: يتتصب. الرتبوب: الانتصاب. الزمل: الضعيف.

(٧) المحمل: حمالة السيف. والمعنى: أنه إذا نام يمس الأرض بجانبه فلا ينبعط بأعضائه كلها لولا يستغرق في النوم ليتبه بسرعة.

(٨) الشعر والشعراء: «بِهِ مِنْ الْفِجَاجِ». والفج: الطريق الواسع بين جبلين، وجمعه فجاج. **الهُوَيِّ**: القصد إلى أعلى. والهَوَيِّ: القصد إلى أسفل. المخارم: جمع المخرم وهو أنف الجبل. وكذلك مخرم الأكمة: مقطوعها. والمخارم: الطرق في الغلظ. **الْأَجْدَل**: الصقر.

(٩) الأسرة: الطرائق والواحد: السرّر والسرار. وأراد خطوط جبهته. العارض من السحاب: ما يعرض في جانب من السماء. والمعنى: إذا نظرت في وجهه رأيت أساير وجهه تشرق إشراق السحاب المتشقق، لطلاقته.

(١٠) لم يرد في الشعر والشعراء. الكريهة: أي الحرب. الجناب: الفباء، والنافية. المقصل: القاطع.

(١١) الشعر والشعراء: «يَعْطِي». العيل: جمع عائل أي القفير.

١٣ - قليل التشكى

وقال تأبظ شرّاً^(١) : [الطويل]

يَهُ لابِنِ عَمِ الصَّدْقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ^(٢)
 كَمَا هَرَّ عَطْفِي بِالْهِجَانِ الْأَوَارِكِ^(٣)
 كَثِيرُ الْهَوَى شَئِ النَّوَى وَالْمَسَالِكِ
 جَحِينِشَا وَيَغْزُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ^(٤)
 يَمْتَخِرِقِ مِنْ شَدَّةِ الْمُتَدَارِكِ^(٥)
 لَهُ كَالِيَّةٌ مِنْ قَلْبِ شِينْحَانَ فَاتِكِ^(٦)
 إِلَى سَلَّةٍ مِنْ حَدَّ أَخْلَقَ صَائِكِ^(٧)
 نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِيَا الضَّوَايَا^(٨)
 بِحِيثُ اهْتَدَتْ أَمْ النَّجُومِ الشَّوَابِكِ^(٩)

- ١ وَإِنِي لِمَهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقاِصِدٌ
- ٢ أَهْرَرِيَهُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفَهُ
- ٣ قَلِيلُ التَّشَكُّكِي لِلْمُهْمَمِ يُصِيبُهُ
- ٤ يَظَلُّ بِمَؤْمَنَاهُ وَيَضْحَى بِغَيْرِهَا
- ٥ وَيَسِيقُ وَفْدَ الرَّيْبِعِ مِنْ حَيْثُ يَتَتِّجِي
- ٦ إِذَا خَاصَ عَيْنِيَهُ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزُلْ
- ٧ وَيَجْعَلُ عَيْنِيَهُ رَبِيعَةَ قَلِيلِهِ
- ٨ إِذَا هَرَرَهُ فِي عَظِيمِ قِرْزِنِ تَهَلَّلَتْ
- ٩ يَرِى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسَ وَيَهْتَدِي

١٤ - صبراً

وقال قطري بن الفجاءة المازني^(١٠) : [الوافر]

(١) شاعر جاهلي من الصعاليك واسمه ثابت بن جابر بن سفيان. والأبيات في أمالي القالي ١٣٨/٢ .
 (٢) قوله: مهد، من الهدية ويريد شعره.

(٣) العطف: الجانب. الهجان: الإبل الكريمة، والجمع والواحد سواء. الأوراك: أي الإبل المقيمات في الحمض.

(٤) الموماة: المفازة لا ماء فيها. الجميش: المفرد. يعروري: يركب عرباً. والمعنى أنه يقطع المفازة في نهاره وإذا جاء المساء كان في أخرى طلباً للمكارم وهو متفرد يركب المهالك.

(٥) وفَدُ الْرِّيْبِعِ: أولها. يَسِيقُ: يعتمد ويقصد. المُنْخَرِقُ: وصف للعدو أي السريع. المُتَدَارِكُ: المتلاحق.

(٦) وَيَرُوِي: إذا خاط. وَخَاضُ: بمعنى خاط. الْكَرِي: النوم الخفيف. كَالِيَّهُ: حافظ. شِينْحَانَ: ذكي حازم. والمعنى أنه إذا نامت عيناه فإن قلبه لا ينام.

(٧) وَيَرُوِي: «إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْعَدَيِّ فَنَفَرَهُ إِلَى سَلَّةِ مِنْ صَارِمِ الْغَزْبِ بِاتِكِ»
 والرَّبِيعَةُ: الرَّقِيبُ. الْأَخْلَقُ: الْأَمْلَسُ. الْبَاتِكُ: الْقَاطِعُ. الْعَدَيِّ: الرَّجَالَةُ. صَائِكُ: قَدْ يَبْسُ عَلَيْهِ الدَّمُ، وَفَعْلُهُ صَيْكٌ.

(٨) تَهَلَّلُ: ضحك. النَّوَاجِذُ: أقصى الأضراس وهي أربعة، والواحد ناجذ.

(٩) أَمُ النَّجُومِ: يعني المجرة. وَالشَّوَابِكُ: النجوم.

(١٠) شاعر، من زعماء الخوارج، سلم عليه أتباعه بالخلافة ثلاثة عشر سنة، قُتل أيام عبد الملك سنة =

من الأبطالِ وَيَحْكِ لَا تُرَاعِي^(١)
عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي
فَمَا نَيْلُ الْخَلْوَةِ بِمُسْتَطِعَ
فِي طُوَّى عَنْ أَخْيِ الْخَنْجَرِ الْبَرَاعِ^(٢)
وَدَاعِيَهُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِ^(٣)
وَتَسْلِيمَةُ الْمَتُونُ إِلَى اِنْقِطَاعِ^(٤)
إِذَا مَا عُذِّ مِنْ سَقْطِ الْمَتَاعِ^(٥)

- ١ - أَقْوَلُ لَهَا وَقْدَ طَارَثَ شَعَاعًا
- ٢ - فَإِنَّكِ لَوْ سَأَلْتَ بِقَاءَ يَوْمِ
- ٣ - فَصَبَرَأَ فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبَرَأَ
- ٤ - وَلَا ثُوبُ الْبَقَاءِ بِثُوبِ عَزْ
- ٥ - سَيْلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيَّ
- ٦ - وَمَنْ لَا يُعْتَبِطُ يَهْرُمُ وَيَسْأَمُ
- ٧ - وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ

١٥ - إِنَّا مَحِيَّوكِ

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة، ويقال إنها ل بشامة بن حزن التهشلي^(٦) :

إِنَّ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
يَؤْمِنَا سَرَّاهَ كِرَامَ النَّاسِ فَادْعِينَا^(٧)
عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنْهَا وَالْمُصَابِينَا^(٨)
إِلَّا أَفْتَنَنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا^(٩)
وَلَا تُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا^(١٠)

- ١ - إِنَّا مَحِيَّوكِ يَا سَلْمَى فَحِيتَنَا
- ٢ - وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ
- ٣ - إِنَّا بْنَى نَهَشْلَ لَا نَدْعِي لَأَبِ
- ٤ - إِنْ تُبَتَّدِرْ غَايَةً يَؤْمِنَ الْمَكْرُمَةَ
- ٥ - وَلَيْسَ يَهْلِكُ مَنَا سَيِّدًا أَبَدًا
- ٦ - إِنَّا لَنْزَخِصُ يَوْمَ الرَّؤْعَ أَنْفَسَنَا

= ٧٧ هـ. والشعر في بهجة المجالس ٤٧٢ / ١.

(١) لها: يعني: نفسه. شَعَاع: متفرق.

(٢) الغُنْجُ: الخضوع والذلة. والغُنْجُ: اللين. وأخوه الغُنْجُ: الذليل. البراع: القصبة التي لا جوف لها.

(٣) في ت: «فذاعيه».

(٤) في ت: «يسام وبهرم». يُعْتَبِطُ: يموت من غير علة.

(٥) سقط المَتَاع: رديء المَتَاع.

(٦) في الشعر والشعراء ٤٢٤، ونسبها إلى بشامة بن حزن، وهو محضرم وفاته سنة ٤٥ هـ. وفي عيون الأخبار ٢٨٦ / ١ ونسبها إلى بشامة بن حزن. وفي الكامل للمبرد ٦٦ / ١ ل بشامة بن حزن، ما عدا الأول والثاني.

(٧) الجلى: الأمر العظيم. سراة الناس: كرام الناس.

(٨) السوابق: جمع السابق وهو الأول في السباق، وهو أصلًا سباق الرهان على الخيل، والمصلبي: الثاني. وقد استعارهما للناس.

(٩) افتلينا: اقتطعنا.

(١٠) يقول: نبذل أنفسنا يوم الحرب رخيصة يقادمنا عليها. قوله: أغلين، أي: وُجدت غالية.

- ٧ - يَضْ مُفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا
 ٨ - إِنَّى لَمْنَ مَغْشِرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ
 ٩ - لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْنَا
 ١٠ - إِذَا الْكُمَاءُ تَخْرُجَنَا أَنْ يَصِيبُهُمْ
 ١١ - وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ
 ١٢ - وَنَرَكِبُ الْكُرْزَةَ أَخْيَانًا فَيَفْرُجُهُ
- ١٦ - تَعْبِرُنَا

وقال السَّمْوَالٌ^(٣) بن عادِيَاء، ويقال: إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٤):

[الطوبل]

- فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
 فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ النَّشَاءِ سَيِّلٌ
 فَقَلَّتْ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
 شَابُّ تَسَامِي لِلْعُلُى وَكُهُولُ
 عَزِيزٌ، وَجَازُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
 مَنْيَعٌ يَرُؤُ الْطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ
 إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُرَامُ طَوِيلٌ^(٥)
 يَعْزِزُ عَلَى مِنْ كَادَهُ وَيَطْوُلُ^(٦)
 إِذَا مَارَأَهُ عَامِرٌ وَسُلُولُ
 وَتَكَرَّهُهُ آجَاهُهُمْ فَتَطُولُ
- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ الْلُّؤْمِ عِرْضُهُ
 ٢ - فَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا
 ٣ - تَعْيِرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
 ٤ - وَمَا قَلَّ مِنْ كَانَتْ بِقَابِيَاهُ مُثْلَنَا
 ٥ - وَمَا ضَرَرَنَا أَنَا قَلِيلٌ، وَجَازُنَا
 ٦ - لَنَا جَبَلٌ يَخْتَلُهُ مِنْ ثِجِيرَهُ
 ٧ - رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الشَّرِي وَسَمَّا بِهِ
 ٨ - هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرُدُ الَّذِي سَارَ ذَكْرُهُ
 ٩ - وَإِنَّا لِقَوْمٍ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةَ
 ١٠ - يُقْرَبُ حَبُّ الْمَوْتِ آجَانَنَا لَنَا

(١) المراد بقوله: «أَيْضَتْ مُفارِقَنَا»، لانحسار الشعر عنها باعيادنا ليس المغافر. والمراجل كناية عن الحروب. وقد يكون أراد الشيب أي شبيه شيب الكرام، والمراجل عندئذ قدر الضيافة. وناسوا بأموالنا: يريد ترفعهم عن القrod. كما في شرح التبريزى.

(٢) الظبات: جمع الظبة: حد السيف. الكماء: جمع الكمي: الشجاع أو لابس السلاح.

(٣) هو السموال بن غريض بن عادِيَاء، من شعراء اليهود في الجاهلية، عرف بأمانته.

(٤) شاعر إسلامي من الفحول، مات سنة ١٩٠ هـ. والأبيات في ديوان السموال. ٣٣.

(٥) في الديوان: «لَا يُنَال طَوِيل».

(٦) في الديوان: «مَنْ رَامَهُ وَيَطْوُل». والأبلق الفرد يعني حصن السموال.

وَلَا طُلَّ مِنَاهُ حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ^(١)
 وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَابِ تَسِيلُ^(٢)
 إِنَاثُ أَطَابِثَ حَمَلَنَا وَفُحُولُ
 لِوَقْتٍ إِلَى خِيرِ الْبَطْوَنِ نُزُولُ
 كَهَامٌ وَلَا فِنَاءٌ يَعْدُ بِخِيلُ^(٣)
 وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
 قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولُ
 وَلَا ذَئْنًا فِي النَّازِلِينَ تَزِيلُ
 لَهَا غَرْرٌ مَغْلُومَةٌ وَحُجُولُ^(٤)
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِيِعِينَ فُلُولُ^(٥)
 فَتُعْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَيْلُ^(٦)
 وَلَيْسَ سَوَاءُ عَالَمٌ وَجَهُولُ
 تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ^(٧)

- ١١ - وَمَا ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ
- ١٢ - تَسِيلٌ عَلَى حَدِّ الظُّبَابِ تُقْوُسُنَا
- ١٣ - صَفَوْنَا فِلْمَ نَكَدَزْ وَأَخْلَصَ سَرَنَا
- ١٤ - عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَنَا
- ١٥ - فَنَحْنُ كَمَاءُ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا
- ١٦ - وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
- ١٧ - إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَأْ قَامَ سَيِّدٌ
- ١٨ - وَمَا أَخْمَدَثْ نَازِلَنَا دُونَ طَارِقِ
- ١٩ - وَأَيْمَانُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا
- ٢٠ - وَأَسِيافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ
- ٢١ - مَعْوَدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا
- ٢٢ - سَلِيٌّ إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنْهُمْ
- ٢٣ - فَإِنَّ بَيْنِ الدِّيَانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ

١٧ — لا تذكروا الشعر

وقال الشَّمَيْنَدُ الْحَارَثِي^(٨): [الطوبل]

دَفَتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَمَنِيرِ الْقَوَافِيِّ^(٩)

١ - بَنِي عَمَّا لَا تَذَكُرُوا الشِّعْرَ يَبَثُّا

(١) في الديوان: «سيد حتف أنه». .

(٢) الظُّبَاب: جمع الظُّبَّة: حد السيف.

(٣) الكهام: الكليل الحد وأراد الضعيف. الحزن: السحاب ذو الماء.

(٤) يريد أن أيامهم مشهورة في أعدائهم فهي بين الأيام كالخيول المحجلة. والججل: الخلخال. والحمل: العجل.

(٥) القراع: المقارعة. الدارعون: أصحاب الدروع. فلول: جمع فل: ثلم.

(٦) القبيل: الجماعة من آباء شتى، وجمعه: قبيلة.

(٧) القطب: الحديد في الطبق الأسفل من الرحا يدور عليه الطبق الأعلى.

(٨) وفي شرح التبريزي عن البرقي أن هذا الشعر لسويد بن صميم المرثدي. والأبيات في العقد الفريد ٢٩٦/٥. والزهرة ٢٠١/٢.

(٩) في ت: «الشعر بعدما». وفي العقد: «لا تتطقوا الشعر». و: «دفتم بأحياء العذيب». الغُمَر: اسم موضع. والمراد: انهزمتم بصحراء الغمير ولم تفعلوا ما تمدحون به.

- فَيُقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ يُحَكَّمُ قاضِيَا^(١)
فَنَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيفُ رَاضِيَا^(٢)
بَئَسِي عَمَّا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا^(٣)
ظَلَّمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا^(٤)
- فَلَسْنَا كَمَنْ كُتْشَمْ تُصِيبُونَ سَلَةً
وَلَكِنْ حُكْمَ السَّيفِ فِينَا مُسَلَّطٌ
وَقَدْ سَاءَنِي مَا جَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا
فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَّمْنَا فَلَمْ نُكُنْ

١٨ - رويداً

وقال وذاك بن ثميل المازني^(٥) : [الطوبل]

- رُؤيْدَا بْنِ شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِدِّكُمْ
ثُلَاقُوا غَدَا خَلِيَّ عَلَى سَفَوانِ^(٦)
إِذَا مَا غَدَتِ فِي الْمَأْزِقِ الْمَتَدَانِيِّ
أَلَّا طِعَانِ عَنْدَ كُلِّ طِعَانِ^(٧)
عَلَى مَا جَنَثَ فِيهِنْ يَدُ الْحَدَّانِ
يُكَلَّ رِيقِ الْشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ^(٨)
لَأَيْةَ حَزَبِ أَمْ بَأَيِّ مَكَانِ^(٩)
- ثُلَاقُوا چَيَادَا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَغْرِيِّ
عَلَيْهَا الْكُمَاءُ الْفُرُّ مِنْ آلِ مَازِنِ
ثُلَاقُوهُمْ فَتَغْرِفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ
مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ
إِذَا أَسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ

١٩ - لو سالت

وقال سوار بن المضربي السعدي من سعد بن تميم^(١٠) : [الوافر]

- فلو سأله سراة الحمي سلمى على أن قد تلوئن بي زمانى^(١١)

- (١) في ت: «فتقبل ضيماً أو تحكم قاضياً». وفي العقد: «فلسنا كمن قد كتم تظلمونه». والسلة: السرقة.
- (٢) رضا السيف: أي يعمل حتى يكل.
- (٣) لم يرد في العقد.
- (٤) قوله: أسانا التقاضيا، يتحمل أنه قاتل أخيه بعد أخذ الديمة، أو أنه قتل جماعة بواحد، أو واحد بواحد وعد ذلك إساءة عند أهل القتيل.
- (٥) في ت: «وقال البرقي: هو وذاك بن سنان بن كميل».
- (٦) في ت: «رويدا». سفوان: موضع ماء بالقرب من البصرة.
- (٧) في ت: «ليوث طعان». وفي الأصل: ألاه. ألاه طعان: أي أصحاب طعان.
- (٨) مقاديم: جمع مقادام، وهو الكثير الإندام في الحرب.
- (٩) المعنى: إنهم لحرصهم على الحرب إن استنصروا لم يطلبوا علة تخرهم عن الحرب.
- (١٠) هو شاعر إسلامي، وذكر التبريزى في شرحه أنه سمي مضربياً لأنه شيب بأمرأة فحلف أخوها أن يضربه مائة ضربة، فضربه وأغمى عليه. والأيات في الأغانى ٣٠١ / ٦.
- (١١) سراة الناس: خيارهم. تلوئن الزمان: أي تصاريشه.

- ١ - وأعدائي فكلُّ قدْ بلازي^(١)
- ٢ - لخَبَرَهَا ذُوُو أَخْسَابِ قَوْمِي^(٢)
- ٣ - ورَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَحَانِ^(٣)
- ٤ - إِذَا لَمْ أَجِنْ كُنْتُ مِجَنْ جَانِ^(٤)
- لِذَبَّيِ الدَّمَ عن حَسَبِي يِمَالِي^(٥)
- لَوْأَيِ لا أَزَالُ أَخَا حُرُوبِ^(٦)

٢٠ - شهدت الخيل

وقال آخر بعض بنى تميم الله بن ثعلبة، وهو علقمة بن شيبان بن عدي^(٧): [الكامل]

- ١ - فَطَعْنَتُ تَحْتَ كِنَائَةِ الْمُتَمَطِّرِ^(٨)
- ٢ - وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا
- ٣ - وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ تُبَصِّرِ^(٩)
- ٤ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمْ
- شَوْلَ الْمَخَاضِ أَبْثَ علىَ الْمُتَغَيِّرِ^(١٠)

٢١ - لا تركن إلى الإحجام

وقال قطري بن الفجاءة المازني^(١١): [الكامل]

- ١ - يَرْزَكَنْ أَحَدُ إِلَى الْإِحْجَامِ^(١٢)
- ٢ - فَلَقَدْ أَرَأَيْتَ لِلرَّمَاحِ دَرِيَّةَ
- يَوْمَ الْوَغْىِ مُتَخَوْفًا لِجَمَامِ^(١٣)
- مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَأَةً وَأَمَامِي^(١٤)

(١) الأغاني: «ذوو الأحساب عنِي». بلاتي: جربني.

(٢) الأغاني: وزبونات. وفي ت: «وزبونات». وفي الأصل: «وذبونات». الزبن: الدفع. والذب: الدفع. التihan: العريض المقدم. الأشوس: من الشوس وهو أن يضيق الرجل أحفانه وينظر في أحد شقيه من الكبر.

(٣) المجن: الترس. والأبيات في الأصمعيات: ٢٤٣. وفيه:
البيت الأول:

«ولو سألت سرة الحي عنِي على أنِي تلَرَنْ بي زمانِي»

والبيت الثاني: «لنباها ذُو». الثالث: «بدفع الدم عن حسي». والثالث: «أخَا حافظ».

(٤) جاهلي عاش في عصر المنذر ذي القرنيين. والمتمطر: أخوه المنذر جد النعمان. وقد قالها يوم أوارة، وأوارة موضع. والبيتان ١ و ٢ في: ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري: ٤١.

(٥) الكنانة: جبعة السهام. المتمطر: اسم رجل من لخم.

(٦) شلن: رفعن أذنابهن عند الجري. والمعنى: لقد أشرع الفرسان الرماح كما ترفع الإبل العوامل أذنابها عند الحلب.

(٧) شاعر، زعيم من زعماء الخارج، سلم عليه بالخلافة مدة ثلاثة عشرة سنة، قتل أيام عبد الملك بن مروان سنة ٧٧ هـ. والأبيات في: بهجة المجالس ٤٧٤/١، والأمالي للقالبي ١٩٠/٢.

(٨) الإحجام: الكف، والنكوص هيبة.

(٩) الدرية: من الدرء وهو الدفع، وأراد بها الحلقة التي يتعلم عليها الطعن، والمعنى أن الطعن يقع فيه كما يقع في الدرية. قوله: عَنْ، بمعنى: جانب.

- ٣ - أَكْنَافَ سَرْجِيٍّ أو عِنَانَ لِعَجَامِيٍّ^(١)
 ٤ - جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِفْدَامِ^(٢)

- حَتَّىٰ خَضَبَتْ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِيٍّ
 ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصْبَ

٢٢ - شهدن حنيناً

وقال الحريش بن هلال القرئي، وتروى للعباس بن مرداس السلمي^(٣): [الوافر]

- ١ - حُنَيْنًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِيٍّ^(٤)
 ٢ - سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلْدِ الْحَرَامِ^(٥)
 ٣ - وُجُوهُهَا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ^(٦)
 ٤ - إِذَا هَرَّ الْكُمَاءُ وَلَا أَزَامِيٍّ^(٧)
 ٥ - إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحُسَامِ^(٨)

- شَهِدْنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَؤَّمَاتِ
 وَوَقَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحْكَثْ
 نُعَرِّضُ لِلسَّيْفِ إِذَا التَّقَيْنَا
 وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِي ثِيَابِي
 وَلَكَثِي يَجْوُلُ الْمَهْرُ تَحْتِي

٢٣ - لا أدفن قنلاكم

وقال ابن زبيبة الشيمي، واسمها سلمة بن ذهل بن مالك بن تيم الله^(٩): [السريع]

- ١ - فِي سِنَةٍ يَوْعِدُ أَخْوَالَهُ^(١٠)
 ٢ - أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ
 ٣ - الرَّمْخُ لَا أَمْلَأُ كَفَّيْ بِهِ

١) أَكْنَافُ السِّرْجِ: جوانبه. والعنان: الجبل.

٢) الجنع: المهر الذي دخل في السنة الثالثة. والقارح: الذي بلغ السنة التاسعة أو النهاية في السن.
 والمعنى أنه كان شجاعاً فقد اقامه قارح قديم، وجذع البصيرة: أي أنه لم يكن يرى رأي الخارج ثم تبصر فاتبعهم.

٣) وتنسب أيضاً للحجاف بن حكيم بن عاصم. والأبيات في ديوان العباس بن مرداس ١٨٠ . والحرish والعباس شاعران فارسان محضرمان، والحجاف كان معاصرأً للأختعل.

٤) مسوّمات: معلمات. الحوامي: جمع الحامية: ما يحيط بالحافر. وتكون مسمومات بمعنى مرسلة.

٥) السنابك: جمع السنبك فارسي معرب ومعناه طرف الحافر. قوله: حكت سنابكها... أي وطئت أرض مكة. خالد: يعني خالد بن الوليد.

٦) يقول: نضرب بالسيوف وجوهها لا تضر بالآيدي، لعزتها.

٧) الشياب هنا كناية عن السلاح. الكماء: جمع الكمي: الشجاع ولابس السلاح.

٨) السيف العصب: السيف القاطع.

٩) ابن زبيبة شاعر جاهلي. اختلاف في اسمه فقيل هو عمرو بن الحارث بن همام، وقيل: سالم بن ذهل.
 انظر معجم الشعراء ١٥ . والبيت السادس فقط في المعاني الكبير ٥٧٢ / ١ . وفيه: [ابن حواء...].

١٠) السننة: النعاس. وبروى بالفتح: السننة أي الجدب. غارز رأسه يعني أنه جاهل.

- ٤ - كلُّ أَمْرِيٍّ مُسْتَوْدِعٌ مَالَهُ
الْيَتُّ لَا أَذْفِنُ قَلَائِكُمْ
وَلَدُنْهُمْ مَالٌ إِذَا مَرُوا
- ٥ - فَدَخَنُوا الْمَرَأَةَ وَسِرْبَالَهُ
إِنَّ أَبْنَانَ يَيْضَاءَ وَتَرْزَكَ التَّدَى
- ٦ - كَالْعَبْدِ إِذْ قَيْدَ أَجْمَالَهُ

٢٤ - لا تلقني في النعم

وقال الحارث بن هتمان بن مُرَأة بن ذهل بن شيبان^(٣): [السريع]

- ١ - أَيَا ابْنَ زَيَابَةَ إِنْ تَلْقَنِي
لَا تَلْقَنِي فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ^(٤)
- ٢ - وَتَلْقَنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرَدُ
مُسْتَقْدِمُ الْبِرْزَكَةِ كَالْرَّاكِبِ^(٥)

٢٥ - الظن على الكاذب

فأجابه ابن زَيَابَةَ التَّئِيْبِيَّ^(٦):

- ١ - يَا لَهْفَ زَيَابَةَ لِلْحَارِثِ الْ
صَابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَئِبِ^(٧)
- ٢ - وَاللَّهِ لَوْلَا قِيَةً خَالِيَا
لَآبَ سَيْفَانَا مَعَ الْفَالِبِ^(٨)
- ٣ - أَنَا أَبْنُ زَيَابَةَ أَنْ تَذْعُنِي
أَتَكَ وَالظُّنُونُ عَلَى الْكَادِبِ

٢٦ - لقبت أضيافي

وقال الأشتر النَّحْعَنِي^(٩): [الكامل]

- ١ - بَقَيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا
وَلَقِيْتُ أَضِيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ^(١٠)

(١) آيت: حلفت. السربال: الدرع. وكان رجل منهم قد طعن فاختلط، فأمرهم أن يدخلنوه لتزول راحته.

(٢) ت: [إنك يا عمرو...].

(٣) شاعر جاهلي وهو والد ابن زَيَابَةَ عمرو بن الحارث. فَزَيَابَةَ هو الحارث نفسه.

(٤) النَّعَمُ: الإبل. العازب: الغائب، ويريد أنه ليس برابع بعيد بل هو صاحب فرس يغير على الأعداء.

(٥) الأجرد: أي الفرس المتجرد الشعر. البركة: الصدر. يشتند: أي يعدو.

(٦) آيت الأول فقط في «ما اتفق لفظه واختلف معناه» لابن الشجري ٢٠٠ بلا عزو.

(٧) الآيَبُ: الرابع. يريده: أصبح عندنا وغنم وعاد إلى أهله.

(٨) يريده أنه لو لقيه لغلبه.

(٩) هو مالك بن الحارث النَّحْعَنِي الكوفي، شهد صفين مع علي، مات سنة ٣٨ هـ. والأبيات في الزهرة

.٦٩١/٢

(١٠) الْوَفْرُ: المال.

- ١ - لم تخلُ يوماً من ذهاب نفوسٍ^(١)
 ٢ - خيلاً كأمثال السعالٍ شريراً
 ٣ - حميَ الحديدُ عليهم فكائِهٌ
 ٤ - ومصانٌ بَزقٌ أو شَعاعٌ شُمُوسٍ

٢٧ - إن كان ما بُلغَتْ

وقال معدان^(٣) بن جواس الكندي، ويزوى لمعن بن المغَرب^(٤): [الطوبل]

- ١ - إن كان ما بُلغَتْ عَنِي فلامني صديقي وشلت من يدئ الأناملُ
 ٢ - وكفنتُ وخدي مُسداً في ردائِه وصادَ حزطاماً من أعادَي قاتل^(٥)

٢٨ - سقيناهم كأساً

وقال زفر بن الحارث بن معاذ الكلابي^(٦): [الطوبل]

- ١ - وكُنَّا حَسِبَنَا كُلَّ يَيْضَاءَ شَخْمَةَ لياليٍ لاَنِيَا جُذَامَ وَحَمِيرًا^(٧)
 ٢ - فلما قَرَغَنَا النَّيْعَ بِالْبَيْعِ بَعْضَهُ بيعضُرُ أَبَثَ عِيدَائِهُ أَنْ تَكَسَّرَا^(٨)
 ٣ - ولَمَّا لَقِيَنَا عَصْبَةَ تَغْلِيَةَ يقودون جُرداً للمنية ضمراً^(٩)
 ٤ - سَقَيَنَا هُمْ كَأساً سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا ولكنهم كاثوا على الموت أضبَرَا

(١) في ت: «يوما من نهاب». وابن حرب، يعني: معاوية بن أبي سفيان.

(٢) السعال: إِناث الشياطين. الشُّرَب: الضمر. شوس: جمع: أشوس وهو الذي نظر بغضب.

(٣) في الأصل: «قعدان». والصواب: معدان بن جواس بن فروة الكندي، شاعر مخضرم.

(٤) نسبها التبريري إلى معدان، وقال: «ويزو لحجية بن المضرب السكوني» وهو جاهلي. والأبيات في التنبية على الأمالي ٥٧.

(٥) أفاد التبريري في شرحه عن ابن الأعرابي أن البيتين لحجية بن المضرب، والمنذر أخوه، وحوط ابنه. ويريد فيما على التعمان بن المنذر الذي كان قد اتهمه بأنه أنذربني تعييم حين أغارت عليهم وأوقعوا به، فيتفى حجية التهمة عن نفسه.

(٦) شاعر إسلامي، كان سيد قيس في أيامبني أمية، وقاتل جيوشهم في مرج راهط، ورجع إلى الطاعة، ومات أيام عبد الملك بن مروان. والأبيات في الزهرة ٦٩٨/٢، وجمهرة الأمثال ٢٢٨/٢، ٢٢٩/٢.

(٧) جمهرة الأمثال. وكنا حسبنا كل سوداء تمرة. والمعنى: «كنا نطبع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن». وجذام وحمير: أسماء علم لقيطتين، ويريد أنهم لا قوهم جبناء.

(٨) النبع: شجر صلب تعلم منه القسي.

(٩) غير وارد في الأصل. وأثبته عن ت.

٢٩ - أي فارس

وقال عامر بن الطفيلي العامري^(١): [الطوبل]

- ١ طلقت إن لم تسائلني أي فارسٍ حليلك إذ لاقى صدأة وختعماً^(٢)
- ٢ أكرو عليهم دغلجاً، ولبانة إذا ما أشتكتَ وقع الرماح تحتمماً^(٣)

٣٠ - لو أن قومي

وقال عمرو بن معد يكرب الزيدي^(٤): [الطوبل]

- ١ ولما رأيتُ الخيلَ زوراً كأنها جداولُ زرعِ أرسَلتُ فأسْبَطَتُ^(٥)
- ٢ وجاشتَ إلى النفسِ أولَ وهلةٍ ورُدثَتْ على مكرورِهَا فاستقرَتْ^(٦)
- ٣ علامَ تقولُ الرؤمُخُ ينسلُ عاتقي إذا أنا لم أطعنَ إذا الخيلُ كررتُ^(٧)
- ٤ لعا اللهُ جزماً كلما ذرَ شارقُ وجموة كلابِ هارشتَ فازياً^(٨)
- ٥ فلم تُفنِ جزْمَ نهدَها إذ تلاقيا ولكنَ جزماً في اللقاءِ أبدعَرَتْ^(٩)
- ٦ ظللتُ كائي للرماح دريشة أفاتلُ عن أبناءِ جزمٍ وفررتُ^(١٠)
- ٧ فلَوْ أنْ قومي أنفَقْتُني رماحُهم نتفتُ ولكنَ الرماحَ أجَرَتْ^(١١)

(١) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أدرك الإسلام ولم يسلم. والأبيات في ديوانه ١٣٤.

(٢) صداء وختعم: قيلتان. حليل المرأة: زوجها.

(٣) دعلج: اسم فرس عامر. اللبان: الصدر. التحملم: صوت للفرس دون الصهليل.

(٤) هو أبو ثور عمرو بن معد يكرب الزيدي، فارس مقدم في الجاهلية، اسلم ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام، وقاتل في القادسية، مات على الأرجح زمن عثمان. والأبيات في ديوان شعره ٧١، وفي الأصمعيات ١٢٢.

(٥) الرُّور: المائة. جداول: جمع جدول: نهر صغير. أسبطَت: أي امتدت. وفي الأصمعيات: «الخيل رهوا».

(٦) في ت: «فجاشت». جاش: اضطرب.

(٧) في الأصمعيات: «إذا الخيل ولت».

(٨) في الأصل: «فاز بأوت». لحاء الله: قبحة. كلما ذر شارق: كلما طلعت شمس. ازيارت: انتفشت. المهاشة: المواثبة.

(٩) الأصمعيات: «تلاقتا» جرم ونهد: قيلتان. أبدعَرَت: تفرقَت.

(١٠) دريشة: حلقة يتعلم عليها الطعن. شبه نفسه بها لما كان يأتيه الطعن من كل جانب.

(١١) يقول: إن قومي لم يقاتلوا حتى أشکرهم فمنعوني عن شکرهم كما يمنع الفصيل عن الرضاع بشق لسانه.

٣١ – لو شهدت

وقال سَيَّارُ بْنُ قَصِيرِ الطَّائِيِّ^(١): [الطوبل]

بِمَرْعَشَ خَيْلَ الْأَزْمَنِيِّ أَرَتِ^(٢)
وَتَقْسِي وَقْدَ وَطَتِّهَا فَأَطْمَأْتِ^(٣)
إِلَى صَفَّ أُخْرَى مِنْ عَدَى فَاقْشَعَرَتِ^(٤)

- ١ - فَلَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقُدَيْدِ طِعَانَتَا
- ٢ - عَشِيَّةَ أَرْمَيِ جَمْعَهُمْ بِلَبَنَانِيهِ
- ٣ - وَلَا حَقَّةَ الْأَطَالِ أَسْنَدْتُ صَفَهَا

٣٢ –

وقال بعضُ بني بولان من طيءٍ: [المنسخ]

نَارٍ مِنَ الْحَرَبِ جَحْمَةَ الصَّرَمِ^(٥)
طَادُ تُفُوسًا بُثَّ عَلَى الْكَرَمِ^(٦)

- ١ - نَحْنُ حَبَسْنَا بَنَيَ جَدِيلَةَ فِي
- ٢ - نَسْتَوْقِدُ الْبَلَّ بِالْحَضِيْضِ وَنَضِ

٣٣ – أنا الموت

وقال رُؤيْشِيدُ بْنُ كَثِيرِ الطَّائِيِّ^(٧): [البسيط]

سَائِلُ بَنِي أَسَدِ مَا هَذِهِ الصَّوْنُ^(٨)
قُولَا يُرِئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ^(٩)
فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ بِعِنْدِكُمْ فَوْتُ^(١٠)

- ١ - يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِيِّ مَطَيَّتُهُ
- ٢ - وَقُلْ لَهُمْ بِادْرُوا بِالْعَذْرِ وَالتَّمِسُوا
- ٣ - إِنْ تُذَبِّثُوا ثُمَّ يَأْتِيَنِي بِقِيَمُكُمْ

(١) هو أحد بنى طيء بن أود. والأبيات في معجم البلدان ١٠٧/٥ (مرعش)، ونسبها إلى شاعر الحمامة.

(٢) أم القديد: قيل هي امرأة الشاعر. مرعش: مدينة في التغور بين الشام وبلاد الروم. أرئت: ولدت وضجّت.

(٣) اللبناني: صدر الفرس.

(٤) الآطال: جمع الإطل: الكشح. لاحقة الآطال: ضامرة الخواصر. الأقشعرار: أصله تقبض الجلد، ويريد هنا الرجل.

(٥) جديلة: حي من حمير نسبوا إلى أمهم، ويقال: جحّمت النار إذ اضطربت.

(٦) الحضيض: القرار في الأرض. والبيت في لسان العرب مادة (بقي) لرجل من بولان.

(٧) الأبيات في الزهرة ٢/٦٩٤. ورويشهد شاعر جاهلي.

(٨) أراد بالصوت: الجلة.

(٩) في الزهرة: «قُولَا يَنْجِيْكُمْ».

(١٠) في الزهرة: «ثُمَّ لَا يَعْتَبْ سَرَاتِكُمْ». وفي عجزه: «مِنْكُمْ فَوْتٌ». بقيكم: يعني الذين لم يذنبوا منهم.

٣٤ — انتينا لطيء

وقال أنيف بن زيان النبهاني^(١): [الطوبل]

- ١ - دَعَوْا لِنْزَارِ وَأَنْتَيْنَا لِطَيْءٍ كَأَنْدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا^(٢)
- ٢ - فَلَمَّا أَنْتَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَبْنَا لِسَائِلَةً عَنَّا حَفَّيْ سُؤَالُهَا^(٣)

أكثر ما يقع في النسخ هذان البيتان، ورأيت المرزوقي ذكر في هذا الموضع: وقال أنيف بن الحكم النبهاني، وأورد قطعة فيها هذان البيتان وهي:

- ١ - جَمَعْنَا لَكُنْ مِنْ حَيٍّ عَوْفِ وَمَالِكٍ كَاتِبَ يُرْدِي الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا^(٤)
- ٢ - لَهُمْ عَجَزٌ بِالْحَزَنِ فَالَّرْمَلُ فَاللَّوَى وَقَدْ جَاؤَتْ حَيَّنِ جَدِيسِ رِعَالُهَا^(٥)
- ٣ - وَتَخَتَّ تُحُورُ الْخَيْلُ حَرْشَفُ رَجْلَةٌ
- ٤ - أَبَى لَهُمْ أَنْ يَغْرِفُوا الضَّئِيمَ أَتَهُمْ بُشُونَاتِقَ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا^(٦)
- ٥ - فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفَحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بِحَيْثُ تَلَاقَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا^(٧)
- ٦ - دَعَوْا لِنْزَارِ وَأَنْتَيْنَا لِطَيْءٍ كَأَنْدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا^(٨)
- ٧ - فَلَمَّا أَنْتَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَبْنَا لِسَائِلَةً عَنَّا حَفَّيْ سُؤَالُهَا^(٩)
- ٨ - وَلَمَّا أَتَدَنَّا بِالرَّمَاحِ تَضَلَّعَتْ وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسَّيْوفِ تَقَطَّعَتْ

(١) شاعر إسلامي وقيل إنه جاهلي، وقال هذه الأبيات يوم الدهماء بين طيء وأسد. والقصيدة في متنه الطلب ونشرت في مجلة المورد ببغداد م ٨، ع ٣ سنة ١٩٧٩. ونسبتها لأنيف بن حكيم الطائي.

(٢) أي: نادوا قومهم من نزار ونادينا لطيء إلى العرب.

(٣) الاحفاء في السؤال يكون مبالغة في طلب الشيء. حفي السؤال: ردده.

(٤) عوف ومالك: بطنان من طيء. المعرف: من كانت أمها عربية وأبوه ليس كذلك. يردي: يهلك.

(٥) العجز: المؤخر. الرعين: القطعة المتقدمة من الخيل. جديس: قوم من العرب البايدة. الحزن والرمل واللوى: مواضع.

(٦) الحرشف: صغار الطير وكل شيء، واستعيرت هنا للجماعة من الرجال. غرات: جمع غرة. وهي صفة للمجارية تدل على الغفلة. رجل غر: قليل الخبرة.

(٧) الناتق: المرأة الكثيرة الأولاد.

(٨) حائل: اسم موضع. الطلح والسيال: ضربان من الشجر.

(٩) قوله: تضلت صدور القنا: استعاره هنا للدلالة على ارتواهها من دمائهم. والصل: الشرب بعد الشرب. والنهل: أول الشرب.

(١٠) عصينا بالسيوف: ضربنا بها. يربد: حين ضربنا تقطعت العلاقتين بيننا وصرنا إلى عداوة.

١٠ - فَوْلَوا وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادُ مَزْبُوعَاتِهَا وَطَوَالُهَا^(١)

٣٥ - الجمال معادن

وقال عمرو بن معد يكرب^(٢): [الكامل]

- | | | |
|--|----------------------------------|------|
| فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِيْتُ بُرْزَدًا ^(٣) | لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُثْرِزٍ | - ١ |
| وَمَنَاقِبُ أُورْثَنَ مَجْدًا ^(٤) | إِنَّ الْجَمَالَ مَعَ ادِينٍ | - ٢ |
| يَغَةٌ وَعَذَاءُ عَلَنْدَى ^(٥) | أَغْدَدَتُ لِلْحَدَّانَ سَا | - ٣ |
| أَلِيْضَنَ وَالْأَبْنَانَ قَدَّا ^(٦) | نَهَدَأَ وَذَا شُطَّبِ يَقْدَأُ | - ٤ |
| كَمْ نَزَالُ كَعْبَاً وَنَهَدا ^(٧) | وَعَلِمْتُ أَرْزِي يَوْمَ ذَا | - ٥ |
| ذَنَمَرُوا حَلَقاً وَقَدَّا ^(٨) | قَوْمٌ إِذَا لَيْسُوا الْحَدِيدَ | - ٦ |
| يَوْمَ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعْدَا | كُلُّ أَمْرِي يَجْرِي إِلَى | - ٧ |
| يَغْمِضُنَ بِالْمَغْزَاءِ شَدَّا ^(٩) | لَكَارَأْيَتُ نِسَاءَتَا | - ٨ |
| بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّا | وَبَدَدَتْ لَمِيسُ كَائِنَهَا | - ٩ |
| تَخَفَّى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدَّا | وَبَدَدَتْ مَحَاسِنُهَا التَّيِّ | - ١٠ |
| أَرْمَنْ زِزَالَ الْكَبْشِ بُدَّا ^(١٠) | نَازَلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ | - ١١ |
| سَذْرُ إِنْ لَقِينْتُ بِأَنْ أَشَدَّا | هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِيَ وَأَنَّ | - ١٢ |
| بِوَاثِيَّةَ يَمْدَيَ لَخَدا | كَمْ مِنْ أَخِ لَيِّ صَالِحٍ | - ١٣ |

(١) قوادر: قادرات. مربوعات: ما بين القصار والطوال.

(٢) شاعر مخضرم مات زمن عثمان بن عفان. والأبيات في ديوان شعره ٧٩.

(٣) البرد: الثوب المخطط.

(٤) المعادن: الجواهر، ويعني الأصول الكريمة. المناقب: الخصال الكريمة.

(٥) الحدثان: الحواريث. الدرع السابعة أي الواسعة. عداء علندي: أي الفرس الضخم الشديد.

(٦) الفرس النهد: أي الضخم الطويل. الشطب: طرائق السيف. الأبدان: جمع البدن: الدرع القصيرة. القد: القطع.

(٧) كعب ونهد: قيلتان.

(٨) تمرروا: تشبهوا بالتمر في أخلاقهم. الحديد يعني: الدروع. القد: أراد به اليلب وهو شبه درع. والقد في الأصل: السير بقد من جلد غير مدبوغ.

(٩) المعزاه: الأرض الصلبة ذات الحجارة.

(١٠) كبش الكتيبة: رئيسها.

- ١٤ - مَا أَنْ جَزِعْتُ وَلَا هَلْغَ
١٥ - الْبَشْرُ ... أَنْ وَابَةُ
١٦ - أَغْزِيَ غَنَّاءَ الْذَاهِيَ
١٧ - ذَهَبَ الَّذِينَ أَجْهَبْنَ
- ثُ وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنْداً^(١)
وَخَلِفْتُ يَوْمَ خَلَقْتُ جَلْداً
نَ أَعْدَلُ لِلأَعْدَاءِ عَدَا
وَيَقِيتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرَزْداً

٣٦ - ما له مجرير

وقال عمرو أيضاً^(٢): [الرمل]

- ١ - وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجَلَيْ بِهَا
٢ - وَلَقَدْ أَعْطَفُهَا كَارِهَةُ
٣ - كُلُّ مَا ذَلَكَ مِنْيَ خُلْقَ
٤ - وَابْنُ صُبْحَ سَادِرًا يُوعِدُنِي
- حَذَرَ الْمَوْتَ وَأَنَّى لَفَرُورُ^(٣)
حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ^(٤)
وَيُكُلُّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِيرُ
مَالَةُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرُ^(٥)

٣٧ - طعنة ثانٍ

وقال قيس بن الخطيب بن عدبي الأوسي^(٦): [الطوبل]

- ١ - طعنتُ أَبْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طعنةَ ثَانِيرٍ
٢ - ملكتُ بِهَا كَفَّيْ فَأَنْهَرْتُ فَتَهَا
٣ - يَهُونَ عَلَيَّ أَنْ تَرْدَ جَرَاحُهَا
٤ - وَسَاعَدَنِي فِيهَا أَبْنُ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
- لَهَا تَقْدُّ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا^(٧)
يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا^(٨)
عُيُونَ الْأَوَاسِيِّ إِذْ حَمَدْتُ بَلَاءَهَا^(٩)
خِداشُ قَادِيِّ نِعْمَةَ وَأَفَاءَهَا^(١٠)

(١) الهلع: أفحش الجزع. الرند: ما يقدح به، واستعملها للدلالة على القلة.

(٢) ديوان شعره ١١٧.

(٣) والمعنى: إنني أفر إذا كان القرار أحزم.

(٤) الهرير: الكره.

(٥) ابن صبح: أي: الذي حملت به أمه وقت الصبح من أغار على قبيلته، فنسبه إلى الصبح استصغاراً له. السادر: الذي يجيء من غير جهة، والمحير.

(٦) شاعر فارس جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم. والأبيات في ديوانه ٤٦.

(٧) التَّقْدُّ: ما ينفذ من الطعنة. الشَّعَاعُ: المتفرق. والثَّانِيرُ: الأخذ بثار.

(٨) ملكت: شددت. أنهرت: أوسعت. وفي الديوان: «يرى قائماً من خلفها».

(٩) الأواسي: الطبيبات، والآسي: الطبيب. وفي الديوان: «ترد جراحه».

(١٠) أفاء: من الفيء، وهو الغنيمة. وفي الديوان: «وسامحتني فيها».

- ٥ - وَكُنْتُ أَمْرَاءً لَا أَسْمَعُ الْدَّهْرَ سُبَّةً
 ٦ - فَلَأْنِي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسُ مُوَكَّلٌ
 ٧ - إِذَا مَا أَضْطَبَخْتُ أَزِيعًا حَطَّ مِثْرَى
 ٨ - مَتَّى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَقْنَى حَاجَةً
 ٩ - شَأْرُ عَدِيَا وَالخَطِيمَ فَلَمْ أُضِغَّ
- أَسْبَثُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا^(١)
 بِإِقْدَامِ نَفْسِي مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا^(٢)
 وَأَتَبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا^(٣)
 لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا^(٤)
 وَلَا يَةَ أَشْيَاخِ جَعَلْتُ إِزَاءَهَا

٣٨ - إن أقاتل

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي^(٥):

[الكامل]

- ١ - اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَاتَلَهُمْ
 ٢ - وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ
 ٣ - وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
 ٤ - فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجَّةُ فِيهِمْ
- حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشْقَرِ مُزِيدٍ^(٦)
 فِي مَأْزِقِ الْخَيْلِ لَمْ تَبْلُدَ^(٧)
 أَقْتَلُ وَلَا يَضْرُبُ عَدُوِّي مَشْهِدِي^(٨)
 طَعَمًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُزِيدٍ^(٩)

٣٩ - نفست يدي

وقال الفَرَّازُ السُّلَمِيُّ، واسمه حيان بن الحكم^(١٠): [الكامل]

- ١ - وَكَتِيَّةٌ لَبَسْتُهَا سَبَكَتِيَّةٌ حَتَّى إِذَا أَتَبَسَّتُ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي^(١١)

- (١) كان قيس يعبر بأن أبوه قُتل وهو صغير، فلم يزل حتى عثر على قاتل أبيه وقتلها.
- (٢) الضروس يعني: الشديدة. وهي من الضرس: العض الشديد بالأضراس، واشتداد الزمان.
- (٣) اصطلاح: شرب شراب الصبح. الرشاء: الجبل. وفي الديوان: «في السخاء رشاءها».
- (٤) في ت: «لا ثُلُف حاجة».
- (٥) في الديوان: «ولاية أشياء».
- (٦) هو آخر أبي جهل، وكان هرب يوم بدر، وعيّره بذلك حسان بن ثابت، وهو يرد عليه في هذه الأبيات، ثم أسلم واستشهد في معركة البرموك. والأبيات في الـ ٦٢٥/٢، ما عدا البيت الثاني. وفي الأغاني ١٦٩/٤ ما عدا الثاني. وفي البرصان والعرجان ما عدا الثاني.
- (٧) قوله: الأشعر المزبد، يعني الدم.

(٨) في ت: «وشمت ريح». والتقاء من اللقاء. المأرق: المضيق. تبدد: تفرق.

(٩) في الـ ٦٢٥/١، أو: «سرمد»، أو: «أنكذ».

(١٠) شاعر مخضرم شهد يوم الفتاح مع النبي ﷺ. والأبيات في العقد الفريد ١٣٩/١.

(١١) وكتيبة أي: رُب كتبة، لبستها: خلطتها. نفست لها يدي: إشارة إلى إعراضه عنها.

- ٢ - فتركتهم تقصد الرماح ظهورهم من يبن مُنْفَرٍ وآخر مُسْنَدٌ^(١)

٣ - ما كان ينفعني مقابل نسائهم وقتلت دون رجالها لا تبعد^(٢)

٤٠ - لِو أَشَاء

⁽³⁾ وقال بعض بنى أسد: معجم البلدان (الجداة) [الوافر]

- | | | |
|--|---|--|
| <p>بِاسْفَلِ ذِي الْجَدَاءِ يَدَ الْكَرِيمِ^(٤)</p> <p>شَهَدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ^(٥)</p> <p>وَأَنَّكَ فَوْقَ عَجْلَزَةِ جَمُومِ^(٦)</p> <p>مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ الشَّجُومِ^(٧)</p> <p>وَالْحَاقَ الْمَلَامَةِ بِالْمُلَيْمِ^(٨)</p> | <p>يَدَيْتُ عَلَى أَبْنِ حَسْنَاسِ بْنِ وَهْبٍ</p> <p>فَصَرَّتْ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا</p> <p>أَخْبَرَهُ بِأَنَّ الْجُنْزَ يُشْوِي</p> <p>وَلَوْ أَتَى أَشَاءُ لَكَنْتُ مِنْهُ</p> <p>ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَتِيَانِ يَوْمًا</p> | <p>- ١</p> <p>- ٢</p> <p>- ٣</p> <p>- ٤</p> <p>- ٥</p> |
|--|---|--|

٤١ - خزانہ پا فاتلی

وقال الشَّدَّادُ يَعْمَرُ الْلَّيْثِيُّ^(٩) : [المنسرح]

- قاتلِيَ الْقَوْمَ يَا خُرَّاجُ وَلَا
الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعَرٌ
أَكُلُّمَا حَارِبْتُ خُرَّاجَةً تَخ

 - ١
 - ٢
 - ٣

(١) الزهرة: «من بين مقتول». . . نقص: تكسر. المنعفر: الذي ألقى في العفر وهو التراب. والمأسندة: أي الجريح الذي أستد إلى ما يمسكه.

(٢) الزهرة: «هل يتعيني أن تقول نساوهم». وفي دعائهم على الرجل يقولون: بعدت أي هلكت، ويريد ماذا يتعيني أن ينبدني ويقلن: لا تبعد.

(٣) هو معقل بن عامر الأسدى شاعر راجز فارس جاهلي، كان مع لقيط بن زراة في يوم شعب جبلة. ذكره التبريزى فى شرحه ونسب الأبيات إليه. والأبيات فى معجم البلدان (الجداة)، بلا عزو.

(٤) يدّيت وأيدّيت بمعنى أنعمت، واليد: النعمة. ذو الجدّة: موضع ببلاد غطفان.

(٥) الحماء: اسم فسحة. وفي معجم البلدان: «عن دار الحميم».

(٦) يشوي: يخطيء المقاتل. عجلة: شديدة. جموم: تجري بعد جري. وفي معجم البلدان: «أخبره بأن».

(٧) الفرقدان: نجمان يهتدى بهما.

(٨) في معجم البلدان: «تعلة الفتان». ومثله في ت. وتعلتهم: يعني أحاديثهم التي يتعللون بها.

(٩) شاعر فارس من كثانة بن خزيمة. سمي شدّاخاً لأنه شدّخ الدماء بين قريش وخزاعة أي أهدرها، قال
شـدـاخـاـنـهـ مـقـلـعـهـ شـاهـنـهـ الـأـبـاتـحـهـ قـامـهـ بـعـزـهـ أـطـلـعـهـ كـذـاـ فـيـ شـهـجـ التـنـيـهـ

في بعض الحروب: قد شدّت الديانات تحت قدمي. يعني: أبطلها. دُدّ في سرح السبريري.

(١٠) يزيد: إن انقدت إليها قبل فلن أنقاد لها الان، كالجمل. تحذوني: تُسْوِفُنِي.

٤٢ - نغلق هاماً

وقال الحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَّامِ الْمُرْيَيِّ^(١): [الطوبل]

- ١ - تَأْخِرْتُ أَسْبَبْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ
- ٢ - فَلَسْنَتَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذَمَّرْ كُلُومُنَا
- ٣ - تُفْلِقْ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَعْزَرَةَ عَلَيْنَا وَهُمْ كَائِنُوا أَعْزَرَ وَأَظْلَمَاَ

٤٣ - نبكي حين نقتل

وقال رجل من بني عُقيل، وحاربه بنو عمِّه فقتل منهم^(٤): [الوافر]

- ١ - بِكُرْزِ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرِو
- ٢ - نُعْدِيهِنَّ يَوْمَ الرَّزْوِ عَنْكُمْ
- ٣ - لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابِ
- ٤ - وَتَبَكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ

٤٤ - ندمت

وقال القتال الكلابي، واسمه عبدالله بن مجيب بن المضرحي بن عامر^(٨): [الطوبل]
١ - نَشَدْتُ زِيَاداً وَالْمَقَامَةَ بَيْتَنَا وَذَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَغِيرٍ وَهَيْثَمٍ^(٩)

(١) شاعر جاهلي من المقلين. البيتان ١، ٢ في ديوان المعاني ١١٢/١، و٢، ٣ في الشعر والشعراء ٤٣٢.

(٢) يريد أنهما لا يهربون فيقع الطعن في أعقابهما من الخلف. الكلوم: جمع الكلم: الجرح. أعقاب: جمع عقب: مؤخر القدم.

(٣) الهم: جمع الهمة: رأس كل شيء. نغلق: نشق.

(٤) عن ابن فارس: وقال القتال الكلابي، ويقال إنها لرجل من بني عقيل، والقتال شاعر إسلامي اسمه عبدالله أو عبدالله بن مجيب بن المضرحي بن عامر، وهو من شعراء الدولة المروانية، وعرف بالقتال لتمرده وفتنه. والأبيات ليست في ديوان القتال.

(٥) المرهفة: يعني السيف المرققة. صقال: جمع صقيل. السراة من الناس: أعزتهم.

(٦) نعديهن: نصرفهن.

(٧) الهمات: جمع الهمة: الرأس. كاب: من قولك كبا إذا انكب على وجهه. الصقال: الصقل.

(٨) ديوان القتال ٨٩.

(٩) نشدت زياداً. سألت زياداً. سعر وهيشم: اسماء علم. قوله: أرحام، يريد صلة القربي. وزياد بحسب التبرizi آخر لابنة عم القتال، كان نهاية عن لقاء أخيه وإلا قتله ورأه يكلمها ثانية، فحمل عليه السيف، =

- ٢ فَلَمَّا رأيْتُ أَنَّهُ كَفَّيْ بِلَذِنِ مُقْوَمٍ^(١)
- ٣ تَدْمَتْ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةً مَنْدَمٌ

٤٥ — شفيت النفس

وقال قيس بن زهير بن جذيمة الغبسي^(٢) : [الوافر]

- ١ شَفَقَتِ الْفَقْسَ مِنْ حُذَيْفَةَ قَذْ شَفَانِي
- ٢ وَسَيْقَيِي مِنْ حَمْلَيْ بْنِ بَذْرٍ
فَإِنَّ أَكُّ قَذْ بَرَادُثْ يَهْمَ غَلِيلِي

٤٦ — لشن عفوتوت

وقال الحارث بن وعلة الذهلي^(٣) : [الكامل]

- ١ قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أَمْيَمَ أَخِي
- ٢ قَاتَنْ عَفَوْتَ لَا غُفَوْنَ جَلَلَ
- ٣ لَا تَأْمَنَنْ قَوْمًا ظَلَمَتْهُمْ
- ٤ أَنْ يَأْرِرُوا نَخْلًا لِغَيْرِهِمْ
- ٥ وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا
- ٦ وَوَطِقَّتَا وَطَأَا عَلَى حَنْقَوْ

= فطعنه القتال فمات، وندم القتال على ذلك.

(١) لدن مقوم: صفة الرمح الليبي.

(٢) من سادات عبن، وهو صاحب الحصان داحس الذي قامت حرب داحس والغباء بسببه. وهو شاعر فارس جاهلي، والبيتان في الزهرة ٧٠١/٢. وكان حمل قد قتل مالك بن زهير أخا قيس، فلما ظفر به قيس قتلته وأخاه بدرأ، فكانه قتلهم ثم ندم.

(٣) شاعر جاهلي، والأبيات السبعة في أمالى القالى ١/٢٦٢.

(٤) أميم: منادي مرخم أميمة: يقول: قومي يا أميمة هم الذين قتلوا أخي.

(٥) السطوة: القهر بالبطش.

(٦) الرغم: المصدر من رغمت فلاناً إذا فعلت به ما يرغم أنفعه، أي يذله. والرغم: الكره، والتراكم.

(٧) أَبَرَ النخل: أصلحه. والمعنى يحتمل أنه يسبى نساءهم فنوطاً فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقيع النخل.

(٨) قرع العصا: كناية عن تبيه العاقل كي لا يزيغ، وذو الحلم الذي قرعت له العصا هو عامر بن الظرب أو قيس بن خالد الشيباني، أو عمرو بن حممة الدوسى.

(٩) الهرم: نبات وشجر، أو البقلة الحمقاء.

٧ - وَرَكِنْتَ لَحْمًا عَلَى وَضَمِّ لَوْ كُنْتَ شَتَّبِقِي مِنَ الْلَّخْمِ^(١)

٤٧ - أقول تعزية

وقال أعرابي قتل أخوه ابنًا له، فقدم إليه ليقتاد منه، فألقى السيف من يده، وأنشأ يقول^(٢):

- ١ - أقول للنفس تأساء وتغزية إحدى بدئ أصابئتي ولم تُرد^(٣)
- ٢ - كلاهمَا خَلَفَ عَنْ فَقِدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخْيَ حِينَ أَذْعُوهُ وَذَا وَلَدِي^(٤)

٤٨ - ما ولدتنی حاصل

وقال إياس بن قيسة الطائي^(٥): [الطوبل]

- ١ - ما وَلَدَتِي حَاصِنٌ رَبِيعَةُ لَيْنَ أَنَا مَالُوتُ الْهَوَى لَاتَّبَاعُهَا^(٦)
- ٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَخْبٌ فَسِينَحَةُ فَهَلْ يُغْرِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا
- ٣ - وَمَبْثُوَثَةُ بَثَ الدَّبَّى مُسْبِطَرَةُ رَدَدْتُ عَلَى بَطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا^(٧)
- ٤ - وَأَفَدَمْتُ وَالْخَطْبُ يَخْطُرُ بَيْنَ لَأَغْلَمَ مَنْ جَانَهَا مِنْ شُجَاعِهَا^(٨)

٤٩ - سليلة سابقين

وقال رجل^(٩) منبني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرسًا يقال لها سكاب، فمنعه إياها: [الوافر]

(١) الوضم: خوان الجزار. وأراد: تركتنا لا دفاع لنا كاللحم على الوضم.

(٢) الزهرة/٢، ٥٥٠، وينسبان للعربان بن سهلة النبهاني. وفي الحماسة البصرية ٤٠/١.

(٣) الحماسة البصرية: «تأنيباً وعزية».

(٤) الحماسة البصرية: «من فقد صاحبه».

(٥) من أشراف طيء وخصمانها وشجعانها في الجاهلية، تولى الحيرة لكسرى أبوريز، مات نحو ستة ق. هـ.

(٦) مالات: عاونت. حاصل بمعنى حسان: المرأة العفيفة. ربعة: من ربعة.

(٧) مبثوثة: متفرقة. الدبي: الجراد. المسبطرة: الممتدة.

(٨) الخطبي: الرمح. يخظر: يمر.

(٩) عن ابن فارس: «وهو جد النضر بن شميل». والأبيات في كتاب الخيل لابن الأعرابي ٤٨ ونسبها إلى عبيدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة المازني.

- نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ^(١)
يُجَاعَ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعَ
إِذَا تُسِّبَا يَضْمُهُمَا الْكُرَاعُ^(٢)
وَمَنْتَعَكُهَا إِشْنَىءِ يُسْتَطِعُ
- أَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَابِ عِلْقٍ
مَقَدَّاً مَكَرَمَةً عَلَيْنَا
سَلِيلَةً سَابِقِينَ تَنَاجَلَاهَا
فَلَا تَطْمَعْ أَيْتَ اللَّغْنَ فِيهَا
- ١ -
٢ -
٣ -
٤ -

٥٠ - دعا دعوة

وقالت امرأة من طيء^(٣): [الطوبل]

- وَمَنْ لَمْ يُجَبْ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ يُكَلَّمُ^(٤)
يَطْنَبِنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَدَّمِ^(٥)
مِنَ الْقَوْمِ طَلَابُ التَّرَاتِ غَشْمَشِ^(٦)
بَوَاءٍ وَلَكُنْ لَا تَكَائِلُ بِالْدَمِ^(٧)
- دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَالْ مَالِكِ
فِي ضَيْنَعَةِ الْفَتَيَانِ إِذَا يَعْتَلُونَهُ
أَمَا فِي بَنِي حَضْنِي مِنْ أَبْنِ كَرِيْبَةِ
فَيُقْتَلُ حُرَّاً بِامْرِئِ لَمْ يَكُنْ لَهُ
- ١ -
٢ -
٣ -
٤ -

٥١ - أرى العار

وقال بعض بنى فقوعس^(٨): [الطوبل]

- عَلَى حَدَّثَانِ الدَّهْرِ إِذَا يَتَقَلَّبُ^(٩)
إِذَا الْحَضْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ^(١٠)
وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُونًا شُجَاعٌ وَعَفْرَبُ^(١١)
- رَأَيْتُ مَوَالِيَ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي
فَهَلَا أَعَدُونِي لِمِثْلِي - تَفَاقَدُوا -
وَهَلَا أَعَدُونِي لِمِثْلِي - تَفَاقَدُوا -
- ١ -
٢ -
٣ -

- (١) قوله أبيت اللعن: تحية كانت تحيى بها ملوك الجاهلية. العلق: النفيس.
- (٢) السليل: يعني الولد. الكراع في الأصل يعني أنف يتقدم في الجبل، وسمى الفحل به.
- (٣) الأبيات في معجم البلدان (الشري) لامرأة من طيء. وهي بنت بهدل بن قرفة الطائي، من الشخصيات أيام عبد الملك بن مروان.

- (٤) الشري: موضع. الحفيظة: الغضب. يُكلم: كناية عن الغلة.
- (٥) العتل: القود بعنف. الفنيق: الفحل. المسدم: الهائج، والمنتزع من الضرب.
- (٦) الكريهة: الشدة في الحرب. وابن الكريهة: إشارة إلى كثرة خوضه للحروب. الترات: جمع الترة: الثمار. الغشمش: الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء.
- (٧) البواء: السواء والكف. وفي معجم البلدان: «فُيقتل حرا».
- (٨) زاد التبريزى في شرحه: وهو حي من بنى أسد. وذكر أيضاً أن الشعر يروى لمرة بن عداء الفقوعسي.
- (٩) الآلى: بمعنى الذين. موالي يعني هنا: بنى العم.
- (١٠) أبزى: تحامل على خصميه ليظلمه. والتزااء: الخناء في الظهور عند العجز، أو خروج الصدر ودخول الظهر. الأنكب: المائل.
- (١١) الشجاع: الحبة الخبيث، وأراد الإشارة إلى كثرة أعدائه.

- أَرَى الْعَارِيَقِيُّ وَالْمَعَاكِلُ تَذَهَّبُ^(١)
إِذَا أَنْتَ أَذْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ^(٢)

٥٢ - لو أن حيَا

وقال آخر: [الطوبل]

- فَلَوْ أَنَّ حَيَا يَقْبَلُ الْمَالَ فِدْيَةً
لَسْقَنَا لَهُمْ سَيْلًا مِنَ الْمَالِ مُفْعَمًا^(٣)
وَلَكِنْ أَبَى قَوْمٌ أَصَبَّ أَخْوَهُمْ
رِضَى الْعَارِي فَاخْتَارُوا عَلَى الْبَنِ الدَّمَّا

٥٣ - دع عنك عمرًا

وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب^(٤): [الطوبل]

- إِلَى قَوْمِهِ لَا تَقْلِلُوا لَهُمْ دَمِي^(٥)
وَأَثْرَكَ فِي قَبْرٍ بِصَغِيدَةٍ مُظْلِمٍ^(٦)
وَهَلْ بَطْنُ عَمْرُو غَيْرُ شَبَرٍ لِمَطْعَمٍ^(٧)
فَمَسْوَأْ بَادَانَ النَّعَامَ الْمُصَلَّمَ^(٨)
إِذَا أَزْمَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ^(٩)
وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا
وَدَعْ عَنْكَ عَمْرَا إِنَّ عَمْرَا مَسَالِمٌ
فَإِنَّ أَنْثِمُ لَمْ تَشَارُوا وَأَلَدَيْتُمُ
وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ

٥٤ - سار شعري

- وَقَالَ عَنْتَرَةَ الْأَخْرَسَ الْمَعْنَى مِنْ طَيْءِ، وَتُرْوَى لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي
لَهَبٍ: [الوافر]

- أَطْلَنَ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُعْضِي
وَعَشْنَ ما شِفْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ^(١)

(١) العقل: الديمة.

(٢) يربى بالمال: الإبل. والمعنى أنهم اختاروا القتال على الديمة.

(٣) الأغاني / ١٥ / ٢٣٠ سوى البيت الخامس. وفي معجم البلدان: (صدعة).

(٤) عبدالله: هو أخو عمرو بن معد يكرب. وعقل: أعطى الديمة.

(٥) الإفال: جمع أنيل: ما أتى عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل. والأبكر: ما يؤدي في الديمات. صدعة
موضع باليمين.

(٦) قولها: ثبر لمطعم يعني أن بطنه وعاء للطعام.

(٧) المعلم: المجدع. وقولها: مشوا... مثل يضرب لمن ذل. وفي الأغاني: «لم تقبلوا».

(٨) قولها: إذا ارتحلت أعقابهن... يعني إذا سال دم الحيض حتى بلغ الأعقاب.

(٩) الشناءة: البعض المشوب بعداوة.

وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ
وَشِعْرُوكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَسِيرُ^(١)
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِيلِي تَدْوُرُ^(٢)

فَمَا يَدَنِيكَ خَيْرٌ أَزْجِيْهِ
أَلْمَ تَرَ أَنْ شِغْرِي سَارَ عَنِّي
إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَغْرَضْتَ عَنِّي^(٣)

- ٢
- ٣
- ٤

٥٥ – وجدتني كالشمس

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري^(٤) : [الكامل]

أَنْمِي عَلَى الْبَعْضَاءِ وَالشَّنَانِ^(٤)
إِلَّا شَرَرْفِي وَرَفَعَ شَانِي^(٥)
ثُخَشِي بَوَادِرُهُ لَدَيْ الْأَقْرَانِ^(٦)
كَالشَّمْسِ لَا تَخْفِي بِكُلِّ مَكَانِ

إِلَيْيِ عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتِ مُحَسَّدُ
مَا تَغْتَرِبِي مِنْ خُطُوبِ مُلْمَةٍ
فَإِذَا تَرُولُ تَرُولُ عنْ مُتَخَمِطٍ
إِلَيْيِ أَذَا خَفَيَ الرِّجَالُ وَجَدَنِي

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

٥٦ – سيراً رويداً

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب^(٧) : [البسيط]

لَا تَبْشُرُوا بِيَتَنَا مَا كَانَ مَذْفُونَا^(٨)
سِيرُوا رُوَيْدَا كَمَا كُشِّمْ تَسِيرُونَا^(٩)
وَأَنْ نُكْفَ الأَذَى عَنْكُمْ وَتُؤْذُونَا
وَلَا نُلْوِمُكُمْ أَنْ لَا تُجْبِكُمْ
بِيَعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيْكُمْ وَتَقْلُونَا^(٩)

مَهْلَأْ بَنِي عَنْنَا مَهْلَأْ مَوَالِيْنَا
مَهْلَأْ بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَخْتِ أَثْلَيْنَا
لَا تَلْمَعُوا أَنْ تُهْيِئُونَا وَنَخْرِمُكُمْ
اللَّهُ يَغْلِمُ أَنَا لَا نُجْبِكُمْ
كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُعْضِ صَاحِبِهِ

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

(١) المعنى: شعرك الذي قلته في لم يغادرك ولم تتناقله الألسنة، وشعري فيك لا يفارقك.

(٢) المعنى: كان الشمس بيقي وبينك، لا تستطيع أن تنظر إلي.

(٣) هو عبدالله بن محمد بن عاصم الأنصاري، من شعراء العصر الأموي، والأحوص لقب له لضيق عينيه. مات سنة ١٠٥ هـ. والأبيات في ديوانه ١٥٩. والأغانى:

(٤) الشنان: البعض.

(٥) الخطوب: جمع الخطب: الأمر الشديد. الملمة: النازلة.

(٦) المتخبط: المتكبر. البوادر: جمع البداره: ما يدر من حدتك في الغضب. القرآن: جمع القرآن: المثل.

(٧) من شعراء العصر الأموي أيام الوليد بن عبد الملك، مات سنة ٩٥ هـ. والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في العقد الفريد ٢٢٨/٢. وعيون الأخبار ٣١٢/١ الآيات: ٤ ، ٣ ، ٢.

(٨) الأثلة: الشجرة العظيمة. قوله: نحت أثليتا: إذا ذمه وتنقصه.

(٩) تقلو: بعض.

٥٧ - شقى باللثام

وقال الطِّرماح بن حكيم الطائي^(١): [الطوبل]

بَعْيِضُ إِلَى كُلِّ أَمْرِيءِ غَيْرِ طَائِلِ
 شَقِيقًا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ^(٢)
 وَبَيْنِي فَغَلَ الْعَارِفُ الْمُتَجَاهِلُ
 مِنَ الصَّيْقِ فِي عَيْنِيهِ كَفَةُ حَابِلِ^(٣)
 مُعَادِ لِأَهْلِ الْمَكْرُومَاتِ الْأَوَّلِ^(٤)
 وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَمْ أَهْلِ الْفَضَائِلِ^(٥)
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ^(٦)

٥٨ - قرحي القلوب

وقال بعض بنى فقوعس^(٧): [الكامل]

قَرَحَى الْقُلُوبِ مُعَاوِدِي الْأَفَنَادِ^(٨)
 وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي
 وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَخْحَادِ

وَذَوِي ضَبَابِ مُظَهِّرِينَ عَدَاؤَهُ
 نَاسِبُهُمْ بَعْضَاءُهُمْ وَتَرَثُهُمْ
 كَيْمَاءِ عِدَّهُمْ لَا يَقْدِمُ مِنْهُمْ

٥٩ - دفعناكم

وقال يزيد بن الحكم الكلابي^(٩): [الطوبل]

- (١) من شعراء الحرارج وخطبائهم. مات سنة ١٢٥ هـ. في الأغاني ٤٠ / ١٢ الآيات ١، ٢، ٣، ٤. ورقم ٥ في الزهرة: ٦٢٧ / ٢.
- (٢) الشمائل: جمع الشمائل: الطبع.
- (٣) كفة الحابيل يعني بها الحفيرة التي تنصب فيها الحبائل. والحبائل: جمع الجبال: المصيدة.
- (٤) ألفى: وجد.
- (٥) المسعاة: المصدر من السعي. اضطنى: من الضنى. وهو المرض المخامر الذي كلما ظنت البرء منه نكست.
- (٦) القنا: الرماح. القنابل: جمع القنبلة: جماعة الناس أو الخيل.
- (٧) ونقل التبريزى في شرحه عن ابن الأعرابى أنها لم رداس بن حشيش.
- (٨) الضباب: جمع الضب وهو حيوان صحراوي. وقد صد هنا الحقد الخفي. الإفتاد: مصدر فند وهو الفحش والخطأ في الرأي. قوله: قوم ذوو ضباب أي: هم ذوو أحقاد.
- (٩) الآيات في الزهرة ٦٣٧ / ٢.

وبيالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَايِعِ^(١)
وَمَا غَابَ مِنْ أَحْلَامِكُمْ غَيْرُ رَاجِعٍ
إِلَى حَسَبِ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعٍ^(٢)
بَنِي عَمَّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ^(٣)
عَلَى حَسَبِ مَا فَاتَ قِدَّ الْأَكَارِعِ^(٤)
فَكُلُّ يُوفِي حَقَّهُ غَيْرُ وَادِعٍ^(٥)

- ١ - دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْزُّمُ
- ٢ - فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُشَتَّمٍ
- ٣ - مَسِينَتَا مِنَ الْأَبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا
- ٤ - فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأَمْهَاتِ وَجَدْنُّمُ
- ٥ - بَنِي عَمَّنَا لَا تَشْتَمُونَا وَدَافَعُوا
- ٦ - وَكُنَا بَنِي عِمْ نَزَا الْجَهْلُ بَيْتَنَا

٦٠ - نحن غلبنا

وقال جابر بن زَالَانَ السَّنَبِيِّ : [الطوبل]

إِذَا لَمْ تَقْلِنْ بُطْلَأَ عَلَيَّ وَمَيْنَا^(٦)
فَنَا قَوْمِهِ إِمَّا الرَّمَاحُ هَوَيْنَا^(٧)
فَإِنَّا جَدَغْنَا مِنْكُمْ وَشَرَنَنَا^(٨)
وَنَحْنُ وَرِثْنَا غَيْتَا وَبُدَنَنَا^(٩)
وَأَنْتُمْ غَضَابُ تَحْرُقُونَ عَلَيْنَا^(١٠)

- ١ - لَعْمَرُوكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا تَسْبَتَشِي
- ٢ - وَلَكَنَّمَا يَجْرِي أَمْرُؤُ تَكْلِمُ أَسْنَهُ
- ٣ - فَإِنْ تُبَغْضُونَا بِغَضَّةٍ فِي صُدُورِكُمْ
- ٤ - وَنَحْنُ غَلَبَنَا بِالْجَبَالِ وَعَزَّهَا
- ٥ - وَأَيُّ ثَنَايَا الْمَجْدِ لَمْ تَنْظِلْغَ لَهَا

٦١ - أنتسى دفاعي

وقال سَبَرَةُ بْنُ عُمَرَ الْفَقَعُسِيُّ ، وَعَيْرَهُ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةِ كَثْرَةِ إِبْلِهِ^(١١) : [الطوبل]
١ - أَنْتَسِي دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلُّ عَلَيْكَ قُرَاقُرٌ^(١٢)

(١) البطر: النشاط، والأشر، وقلة احتمال النعمة، والدهش.

(٢) الزهرة: «غير راجح». قوله: مسستنا: يعني أصبنا.

(٣) قوله: المضاجع كنایة عن الأزواج، وأراد أنهم أكرم أمهات منهم.

(٤) البيتان ٦، ٥: لم يردوا في الأصل وأثبتناها من ت.

(٥) نزا: وثب وأراد ارتفع وعلا الشر.

(٦) الكين: الكذب.

(٧) استه: ذُرْهَ، أو عَجَزَهُ. تكلم: تجرح. الرماح هوينا: أشرعت.

(٨) قوله شرينا، أي: أسرناكم وبعناكم وجدعنا آذانكم.

(٩) يريد بالجبال جبال طيء. غيث وبدين: رجالان من طيء.

(١٠) ثانياً المجد: أي كل مكان عال في المجد. والثانية جمع الشيئية: القبة أو الجبل.

(١١) كلاهما جاهليان عاشا أيام التعمان بن المنذر. والآيات في معجم البلدان (قرافر).

(١٢) قوله: أنت مُسْلِم أي سلمك أهلك. قُرَاقُر: اسم واد.

- يُخْلِنَ إِمَاءَ وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ^(١)
وَذَلِكَ عَارٌ يَا ابْنَ رَيْنَةَ ظَاهِرٌ^(٢)
وَنَشَرْبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ^(٣)

- وَنِسْوَتُكُمْ فِي الرَّفْعِ بِادْ وَجُوهُهَا
أَعْيَزَتَنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا
نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنَهِيَّهَا

٦٢ – إن تغمُر

وقال آخر من بنى فقعن^(٤): [الوافر]

- أَيْغِي آل شَدَادٍ عَلَيْنَا
وَمَا يُرْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلُ^(٥)
فِلَانْ تَغِيمْ مَفَاصِلَنَا تَجْذَهَا
غَلَاظَاً فِي أَنَامِلِ مِنْ يَصُولُ^(٦)

٦٣ – ابن كوز والسفاهة

وقال جَزْءُ بن كُلِيبِ الْفَقْعَسِيِّ^(٧): [الطويل]

- لِيَسْتَادَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لَيَالِيَّا^(٨)
بِأَنْ أَبْتَ مَزْرِيَّا عَلَيْكَ وَزَارِيَا^(٩)
نُعالِجُ فِي كُنْزِ الْمَخَازِيِّ الدَّوَاهِيَا^(١٠)
غَذَا النَّاسُ مَذْ قَامَ الْبَيْهُ الْجَوَارِيَا^(١١)

- تَبَغُّى ابْنُ كُوزِ السَّفَاهَةُ كَاسِمَهَا
فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عَنْدِي حَرَازَةُ
وَلَأَنَا عَلَى عَضْنِ الرَّمَانِ الَّذِي تَرَى
فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كَوْزِ فِلَانْ

(١) كانت النساء الحرائر تشبه بالإماء كي يُزهد بهن فلا يسيبن.

(٢) ظاهر: يعني زائل.

(٣) الأكفاء: جمع الكفاء: النظير.

(٤) ونسبها التبريزي في شرحه لمعرو بن مسعود بن عبد مرارة.

(٥) أراد: لا يحمل لهم ولد ناقة، فلا يفارق الفصيل أمه ولا ترغو إليه، وهو يعيهم بالفقر، فلا ينحرون ولا يهبون.

(٦) الغمز: الاختبار والتجربة. والمعنى: إن تجرتنا تجدنا أشداء. يصلون: يظهر.

(٧) وقال التبريزي في شرحه نقلاً عن ابن الأعرابي أن اسمه جرير بن كلبي. وكذلك في المؤتلف، وهو إسلامي والبيتان ١ ، ٤ في المعاني الكبير ٥٠٥ / ١.

(٨) تبغى: طلب. قوله: كاسمها يريد: معناها قبح كلفظها. يستاد منا أي: يطلب النكاح في ساداتنا، وفي المعاني الكبير: أراد ابن كوز.

(٩) الحرازة: الغفيظ، زرى عليه: عابه.

(١٠) قوله: عضن الزمان: يعني شدته.

(١١) ابن كوز يعني ذلك الرجل الخاطب. غذاه: قدم إليه الغذاء.

٥ - وإنَّ الَّتِي حُدْنَتْهَا فِي أَنْوَفِنَا وَأَعْنَاقِنَا رَهْنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَا

٦٤ - بنو ماء السماء

وقال زيادة الحارثي^(١): [الطوبل]

أَقْلَى بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرَا
إِذَا كَلَمُونَا أَنْ نُكَلِّمُهُمْ تَزْرَا^(٢)
لَأَنفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةِ قَصْرَا^(٣)

- ١ - لَمْ أَرْ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ
- ٢ - وَمَا تَرْزَدَهُنَا الْكَبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ
- ٣ - وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا تَرَى

٦٥ - أنختم علينا

وقال مسور في ابنه^(٤)، حين عرض عليه سعيد بن العاص، سبع ديات، فأبى،

ويقال: هي لعمه عبد الرحمن^(٥): [الطوبل]

رهينَةَ رَمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنَدَلٍ^(٦)
وَيَقِيَّا يَأْتِي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ^(٧)
بَنِي عَمَّا فَالَّذِفَرُ ذُو مَتَطَوْلٍ
لَئِنْ لَمْ أَعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلْ^(٨)
فَنَحْنُ مُنْيَخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلٍ^(٩)
وَلَا مِنْ أَخْيَ أَقْبِلْ عَلَى الْمَالِ تُغَقَّلَ^(١٠)
فَلَمْ يَذْرِ حَتَّى جِشَنَ مِنْ كُلِّ مَذْخَلٍ

- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالتَّغْفِيَةِ نَفَقَ كُوئِيْكِ
- ٢ - أَذْكَرُ بِالْبُقْيَا عَلَى مِنْ أَصَابَتِي
- ٣ - فَإِلَّا أَتَلْ ثَأْرِي مِنِ الْيَوْمِ أَوْ غَدِيرِ
- ٤ - فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيْهَةِ
- ٥ - أَنْخَشْنِ عَلَيْنَا كَلْكَلَ الْحَزَبِ مَرَّةً
- ٦ - يَقُولُ رَجَالٌ مَا إِصِيبَ لَهُمْ أَبْ
- ٧ - كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذِيَّاتٌ كَثِيرَةٌ

(١) هو زيادة بن زيد بن سعد، شاعر إسلامي قتل هدبة بن الخشرون.

(٢) تردهننا: تستخفنا. التزر: القليل.

(٣) القصر: الغاية. ماء السماء، يعني ملوكهم.

(٤) ت: وقال ابنه مسور.

(٥) الآيات ١ - ٤ في الشعر والشعراء ١٠٤/٥.

(٦) التغفيف: ما ارتفع عن الوادي وليس بالغليظ. الرمس: القبر. الجندي: الحجارة.

(٧) أي يقولون له: أبق ولا تطلب الثأر. غير مقتل: غير مقصر.

(٨) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت.

(٩) الكلكل: الصدر. يقول: بركتم علينا بحربيكم فنحن نبرك.

(١٠) يقول إن رجالاً لم يصب لهم أحد من أصولهم يشيرون على بأخذ الديمة.

- ٨ ذَكَرْتُ أباً أُوفى فَأَسْبَلْتُ عَنْهَا مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي^(١)

٦٦ – إذا أخْصَبْتُمْ

وقال في بعض بنى جرم من طيء^(٢): [الوافر]

- ١ إِخَالُكَ مُوعِدِي بِتِي جُفَيْفٌ
وَهَالَةً إِثْيَيْ أَنْهَاكَ هَالَا^(٣)
- ٢ فِي لَا تَشْهِي يَا هَالَ عَنْيَيْ
أَدْغَلِكَ لَمَنْ يُعَادِيْنِي نَكَالَا^(٤)
- ٣ إِذَا أَخْصَبْتُمْ كُثْشَمْ عَدْوَأَ
وَلَانْ أَجَدْبَثُمْ كُثْشَمْ عِيَالَا

٦٧ – اللَّؤْمُ دَاءٌ

وقال عُوَيْفُ القوافي^(٥): [البسيط]

- ١ اللَّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدٍ
وَاللَّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا^(٦)
- ٢ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ لِرَوْبَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ
وَاللَّؤْمُ دَاءٌ لِرَوْبَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ
- ٣ قومٌ إِذَا مَا جَنَّى جَانِيهِمْ أَمْنُوا
مِنْ لُؤْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

٦٨ – أَبْلَغَا خُلْتِي

وقال آخر^(٧): [المتقارب]

- ١ أَلَا أَبْلَغَا خُلْتِي رَاشِداً
وَصَنْوِيَ قَدِيمًا إِذَا مَا أَتَصَلْ^(٨)
- ٢ بِأَنَ الدِّيقَقَ يَهِيجُ الْجَلِيلَ
وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ^(٩)

(١) في ت: «ذكرت أباً أروي».

(٢) في لم ترد في ت.

(٣) بنو جفيف وهالة: قبيلتان.

(٤) النكال: أن تفعل بالإنسان فعلًا يفزع فيه.

(٥) ذكر التبريزي في شرحه عن أبي هلال أن اسمه الحكم بن زهرة أو الحكم بن المقداد بن الحكم، ويُعرف بالحكم الأصم الفزاروي، وقال أبو رياش: هو لعويف القوافي. وشعره في الحمامة البصرية ٢٦٩/٢.

(٦) اللَّؤْمُ: الشح ودناءة النسب. وير بن أضبط: قبيلة من كلاب.

(٧) عيون الأخبار ٤٠٩/١ ونسبه لبعض العبدان.

(٨) خلتني: يزيد خليلي. الصنوان: الفرعان. والصُّنُون: الأخ الشقيق، والابن، والعم.

(٩) الرقيق: الصغير. الجليل: الكبير العظيم.

- ٣ - وان الخَرَامَةَ أَنْ تَضْرِفُوا لِحَيٍّ سِوَانَا صُدُورُ الْأَسْلِ^(١)
- ٤ - فِإِنْ كُنْتَ سِيَّدَنَا سُدَّنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلخَالِي فَاذْهَبْ فَخَلْ^(٢)

٦٩ - لا تشربوا الماء بالدم

وقال بعض بنى أسد، واقتتل فريقان من قومه على بتر ادعاهما كلُّ: [الطوبل]

- ١ - كلا أخْوَينَا إِنْ يُرَغِّبَ يَدْنُعُ قَوْمَهُ ذُوي جَامِلٍ دَثْرٍ وَجَمْعٍ عَرْمَرَمْ^(٣)
- ٢ - كلا أخْوَينَا دُورِجَالِي كَائِنُهُمْ أَسْوَدُ الشَّرَّى مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ ضَيْغَمْ^(٤)
- ٣ - فَمَا الرَّشْدُ فِي أَنْ تَشَرَّبُوا بِنَعِيمِكُمْ بَشِيسًا وَلَا أَنْ تَشَرَّبُوا الماء بِالدَّمِ^(٥)

٧٠ - تعالوا أفاخركم

وقال حريث بن عتاب النبهاني^(٦): [الطوبل]

- ١ - تَعَالَوْا أَفَاخِرْكُمْ لِأَعْيَاءٌ فَقَعَسِ إلى المَجْدِ أَذْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمٍ^(٧)
- ٢ - إِلَى حَكْمٍ مِنْ قِيسٍ عَيْلَانَ فَيَصِلِّ وَآخَرَ مِنْ حَيَّنِي رِبِيعَةَ عَالِمٍ^(٨)
- ٣ - ضَرَبَنَا عِدَا عَنْكُمْ بِيَضِي صَوَارِمْ^(٩)
- ٤ - فَحُلُّوا بِأَكْنَافِي وَأَكْنَافِ مَغَشَّرِي أَكْنَنْ حِزْرَكُمْ فِي الْمَأْقِطِ الْمُتَلَاجِمِ^(١٠)
- ٥ - فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْمَمُكُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ^(١١)

٧١ - الصبر أجمل

وقال إبراهيم بن كنف النبهاني: [الطوبل]

- ١ - تَعَزَّ فِإِنَّ الصَّبَرَ بِالْحُرُّ أَجْمَلُ^(١٢) وليس على زَيْبِ الرَّمَانِ مُعَوْلٌ^(١٣)

(١) الخرامنة: الحزم. الأسل: الرماح، وكل نبت له شوك.

(٢) يقول: إن أردت سعادتنا نلت ذلك، وإن كنت للكبر فاحسب أنك سيد.

(٣) إن يُرُع: إن يُفزع. الجامل: من كانت له جمال. الدثر: الكثير. جيش عرمم: جيش عظيم.

(٤) الشري: المأسدة. الأغلب: الغليظ العنق. الضيغم: الذي يضمغ أي يغض.

(٥) من شعراء العصر الأموي، أحد بنى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء، مات سنة ٨٠ هـ.

(٦) بنو إعياء، وفقس: حيان من بنى أسد.

(٧) قوله: قام ميلكم يعني تقوم.

(٨) الأكناfe: التواحي. والواحد: كتف. الماقط: المازق.

(٩) يقول: أوصاني أبي أن أصونكم وأحارب عنكم.

(١٠) تعز: تصبر. زيب الزمان: صروفه. المعول: المتكل.

(١١) (١٢) (١٣) تعز: تصبر. زيب الزمان: صروفه. المعول: المتكل.

- | | | |
|--|---|---|
| لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ
وَنَابِيَةً بِالْحُرُّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ ^(١)
وَمَا لَامِرَيْهِ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَرْحَلُ ^(٢)
وَلَا ذَلَّتْنَا لِلَّتِي لِيْسَ تَحْمِلُ ^(٣)
تُحَمِّلُ مَا لَا يُسْتَطِعُ فَتَخْمَلُ
فَصَدَّقْتُ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَرَبُوا | فَلَوْ كَانَ يُعْنِي أَنْ يُرَى الْمَرءُ جَازِعاً
لِكَانَ التَّعْزِيْيَ عِنْدَ كُلِّ مُصِيَّةٍ
فَكِيفَ وَكِلٌّ لِيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ
فَمَا لَيَسْتَ مِنَاقَهَ صَلِيَّهُ
وَلِكِنْ وَلَنَا هَا نُفُوسًا كَرِيمَهُ
وَقَيْنَا بُخْسِنَ الصَّبَرَ مِنَاقَهُ نُفُوسَنَا | ٢ - فَلَوْ كَانَ يُعْنِي أَنْ يُرَى الْمَرءُ جَازِعاً
٣ - لِكَانَ التَّعْزِيْيَ عِنْدَ كُلِّ مُصِيَّةٍ
٤ - فَكِيفَ وَكِلٌّ لِيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ
٦ - فَمَا لَيَسْتَ مِنَاقَهَ صَلِيَّهُ
٧ - وَلِكِنْ وَلَنَا هَا نُفُوسًا كَرِيمَهُ
٨ - وَقَيْنَا بُخْسِنَ الصَّبَرَ مِنَاقَهُ نُفُوسَنَا |
|--|---|---|

۷۲ – ادراکت ثاری

وقال آخر^(٤): [الطويلا]

- ١ - وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبِ مُلْمَةٍ
صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْخَسَع
فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ
قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعُ

٧٣ — ذهب الرقاد

وقال عَوَيْفُ الْقَوَافِيُّ الْفَزَارِيُّ^(٥): [الكامل]

- | | | |
|---|---|---------------------------------|
| مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُوَادُ ^(٦)
كَادَتْ عَلَيْهِ تَصْدُعُ الْأَكْبَادُ ^(٧)
مَوْئِى وَفِينَا الرُّزُوحُ وَالْأَجْسَادُ
لَا يَدْفَعُونَ بَنَا الْمَكَارَهُ بَادِوا
أَمْسَى عَلَيْهِ ظَاهِرُ الْأَقْيَادُ ^(٨) | ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحْسِنُ رُقَادُ
خَبَرَ أَتَانِي عَنْ عَيْنَةِ مَوْجَعٍ
بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاؤهُ فَكَانَمَا
يَرْجُونَ عَشْرَةً جَدِّنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ
لَمَا أَتَانِي عَنْ عَيْنَةِ أَنَّهُ | - ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥ |
|---|---|---------------------------------|

(١) ت: «ونائبة بالحر».

(٣) المعنى: ما أذلتنا لأحد.

(٤) دهمتني : فاجأتنى . خطوب : جمع خطب : أمر شديد عظيم . الملة : النازلة . أدركت ثاري : طلت بدم أبهى . فادركته .

(٥) الأغاني: ٢٠٧/١٩، سوى البيت ٦. وعويف هو ابن معاوية بن عقبة من بنى حذيفة بن بدر من فزارة، سد شاعر ، مات سنة ١٠٠ هـ.

(٦) قوله: ذهب الرقاد، أي: ذهب النوم. وفي الأغانى: «منه الرقاد». و: «خبر أتاك ونامت»... .

(٧) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في أصل هذه الرواية. وأنثنيتها من ت. واليائدة: الهالك.

(٨) الأغاني: «عَانِ تَظَاهِرْ فُوقَهُ الْأَقْيَادُ».

- | | |
|--|--------------------------|
| (١) عَنْدَ الشَّدَائِدِ تَذَهَّبُ الْأَخْقَادُ
(٢) بِالرَّفْدِ جِينَ تَقَاصِرُ الْأَرْفَادُ
(٣) وَلَكَا إِذَا عُذْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ
(٤) وَتَنَكَّرَتْ لِي أَوْجُهُ وَبِلَادُ | - ٦
- ٧
- ٨
- ٩ |
|--|--------------------------|

٧٤ – جفاني الأمير

وقال بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة^(٥): [الطوبل]

- | | |
|---|--------------------------|
| (٦) وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ أَزَوَّ جَانِي
(٧) وَشَبَّعَ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاءَ صَاحِبَهُ
(٨) تَنْبُوْبٌ فِيَانَ الدَّهْرَ جَمٌ نَوَائِيَّهُ
(٩) وَمِثْلِي لَا تَبُوْبُ عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ | - ١
- ٢
- ٣
- ٤ |
|---|--------------------------|

٧٥ – إني مكرمٌ نفسي

وقال بعض بنى عبد شمس، من فقوعه: [البسط]

- | | |
|--|--------------------------|
| (٩) قُولَا لِسِنِسَ فَلَتَقْطِفْ قَوَافِيهَا
(١٠) مِنْ أَنْ إِقَادُهَا حَتَّى أَجَازِيهَا
(١١) شُغْنَا فَوَارِسُهَا شُغْنَا نَوَاصِيهَا
(١٢) أَنْ قَذْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَنْرَ غَاوِيهَا | - ١
- ٢
- ٣
- ٤ |
|--|--------------------------|

(١) نخلت له: أي اختارت له.

(٢) الأرفاد: العطايا.

(٣) كرائم المال: أي خياره.

(٤) لم يرد في ت. والشكاسة: الشراسة.

(٥) شاعر إسلامي. والأبيات في عيون الأخبار ١٠٢/٣.

(٦) يزيد بالأمير: المهلب بن أبي صفرة. والمغيرة أخوه، ويزيد هو ابن المغيرة. الأزوراء؛ الانحراف.

(٧) عيون الأخبار وت: «واتخذني لنوبة». و: «حجم عجائبه». والنوبة: النوبة.

(٨) النوبة: من قوله: نبا السيف إذا لم يقطع.

(٩) سنبس: حي من طيء. قوله: فلتقطف قوافيها، يعني: فلتقلل قوافيها أي أشعارها فيما هجاء.

(١٠) المتد: المتأني. المقادعة: من القذع: الغمث.

(١١) أجزاء: جمع جزع: مندرج الوادي.

(١٢) لاذت أي عادت. الأشعاف، يزيد شعاف الجبال أي: رؤوسها.

٧٦ — عمامته لواء

وقال آخر في ابن له^(١): [الطوبل]

- ١ - لا تغذلي في حندج إن حندجاً
 - ٢ - حميت على العهار أطهار أمي
 - ٣ - فجاءت به سبط العظام كائناً
- وليث عفريين لدئي سواء^(٢)
وبعض الرجال المدعين غثاء^(٣)
عمامته بين الرجال لواء^(٤)

٧٧ — أولاد الرجال

وقال آخر، قال أبو رياش: هي لأبي الأشعث العبيسي^(٥): [الطوبل]

- ١ - رأيت رباطاً حين تم شبابه
 - ٢ - فإذا كان أولاد الرجال حزازة
 - ٣ - إذا رامة الأعداء مزكبة صعب
 - ٤ - لنا جانب منه دميت وجائب
- ولى شبابي ليس في بره عتب^(٦)
فأنت الحال الخلو والبارد العذب^(٧)
إذا رامة الأعداء مزكبة صعب^(٨)
وكما أهتزت البارح الفصن الرطب^(٩)

٧٨ — فارقت

وقال آخر: قال أبو رياش: هي مولدة^(١٠): [الطوبل]

- ١ - وفارقت حتى لا أبيالي من انتوى وإن بان جيران على كرام^(١١)

(١) البيان ١ ، ٣ في لسان العرب (لith ، سبط). و ٣ خزانة الأدب ٩ / ٤٨٨.

(٢) حندج: اسم الرجل. يقال في المثل: «أشجع من ليث عفرين». ويضرب للشجاعة.

(٣) يريد أنه حمى أمه من الفجاري، فسبب الولد صحيح، وليس كالجفاء الذي يحمله الماء.

(٤) ت: «سبط البنان». والمعنى أن هذا الولد مجتمع الخلق ليس بقصير، بل طويل عليل، وكان عمamته رمح.

(٥) قال التبريزي في شرحه عن أبي رياش أيضاً: إنه أبو الشغب العبيسي، وعن أبي عبيدة هو الأقرع بن معاذ القشيري.

(٦) لم يرد في أصل هذه الرواية، وأثبتناه من ت. والمعنى أنه رأى ابنه باراً لم يتعجب عليه في شيء.

(٧) الحزازة: وقع في القلب من غيط ونحوه. وفي سبط اللالي: ٦٢٩ البيت لعكرشة العبيسي.

(٨) دميت: سهل لين، ويعني حسن الخلق. والبيت دون عزو في أساس البلاغة: (دمث).

(٩) الهزة: النشاط. البارح: الربيع الحارة في الصيف.

(١٠) قيل هما عبد الصمد بن المعدل، أو للحسين بن مطير. وفي لسان العرب: (نوى). نسبتهما لمؤرج السدوسي.

(١١) في اللسان: «فارقت حتى لا أبيالي من انتوى».

٢ - وقد جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطُوْيِ وَعَيْتِي عَلَى فَقْدِ الْحَيْبِ تَنَامُ^(١)

٧٩ - نَأْيٌ وَهَجْرَانٌ

وقال آخر: ويُقال: إنها لمؤرخ بن فيد السدوسي^(٢): [البسيط]

- ١ - فَزَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّىٰ مَا يُفَزِّعْنِي وَبِالْمَاصَابِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي^(٣)
- ٢ - لَمْ يَرُكَ الدَّهْرُ لِنِي عَلْقًا أَضَنْ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِمَوْتٍ أَوْ بِهَجْرَانِي^(٤)

٨٠ - جَدِيرٌ بِهِ

وقال طَفِيلُ الْغَنَوِي^(٥): [الزهرة ٢٧١ / ١]

- ١ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكِرِ الْبَيْنِ إِنَّنِي بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ فِي ذَمَّا مُقَبَّجُ
- ٢ - جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْقَهُمْ إِذَا أَنْسَسْ عَرَوْا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا
- ٣ - وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي لَا ضَائِرِي فَقَدَانِهِ لَمْ مَثُّعُ^(٦)

٨١ - رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي

وقال الراعي: واسمه عَيْنَدُونَ حُصَيْنُ، سُمِّيَ بذلك لكثره شعره في الإبل^(٧): [الطوبل]

- ١ - وَقَدْ قَادَنِي الْجِيرَانُ حِينَا وَقَدْنُهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّىٰ مَا تَجِنُّ جِمَالِيَا
- ٢ - رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرَ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنْسَانِي بِوَهْبِيَنَ مَالِيَا^(٨)

٨٢ - أَسِيفَاتِنَا

وقال آخر^(٩): [المتقارب]

(١) في اللسان: «وقد نفسي على النأي تتطوي». والنأي: البعد.

(٢) أمالي القالي: ١١٣ / ٣.

(٣) في الأماли: «فَزَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّىٰ مَا يُفَزِّعْنِي».

(٤) في الأماли: «إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِمَوْتٍ». والعلق: كل ما يتعلق به الإنسان، الشيء النفيس.

(٥) طفل: شاعر جاهلي عُرف بوصفه للخيل. والبيتان في الزهرة ٢٧١ / ١.

(٦) لم يرد في أصل هذه الرواية وأثبتناه من ت.

(٧) الراعي لقب للشاعر، وهو من شعراء العصر الأموي عاصر جريراً، والفرزدق، مات سنة ٩٧ هـ.

والبيتان في ديوانه ٢٩. وجمهرة أشعار العرب ٩٣١٢ / ٢.

(٨) وهببن: اسم موضع.

(٩) الأبيات في ديوان المعاني ٤٠٠ / ٢ ونسبها للحماني.

- ١ - وإنما تنتصَرُ أسيافُكَ
إذاً ما انتصبَنْ يِوْمَ سَفُوكَ^(١)
٢ - وأغْمادُهُنَّ بُطُونُ الْأَكْفَ
منابرُهُنَّ بُطُونُ الْمَلُوكَ

٨٣ - نزوع وشوق

وقال آخر: وذكر أنه لإبراهيم بن العباس الصولي^(٢): [البسيط]

- ١ - لا يَنْعَنَكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ
نزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ^(٣)
٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا
أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

٨٤ - كريم

وقال بعض بني أسد: ويقال إنها لعبد العزيز بن زُرارَة^(٤): [الطوبل]

- ١ - إِلَى نَسَبٍ مِمَّنْ جَهَلْتِ كَرِيمٍ
إِلَّا أَكْنَى مِمَّنْ عَلِمْتِ فَإِنَّى
٢ - عَلَى الزَّرَادِ فِي الظَّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ
وَلَا أَكْنَى كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنَّى
٣ - بِضَرْبِ الطَّلا وَالْهَامِ حَقُّ عَلِيمٍ
وَلَا أَكْنَى كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنَّى

٨٥ - أرادت عِرَارًا

وقال عمرو بن شاس الأستدي في ابنه عِرَار و كان من سَوَادِه^(٥): [الطوبل]

- ١ - أَرَادَتْ عِرَارًا بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ
عِرَارًا لَعْمَرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ^(٦)
٢ - فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي
فَكُونِي لَهُ كَالْسَّمْنِ رُبَثَ لَهُ الْأَدَمَ^(٧)
٣ - وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ ظَعِيْتَيِ
فَكُونِي لَهُ كَالْذَّبِ ضَاعَتْ لَهُ الْعَنَمَ^(٨)

= وفي الزهرة ٢/٦٨٣ ونسبها لعلي بن محمد العلوي.

(١) ديوان المعاني: «إذا ما انتضين ليوم سفووك». والاصطباح: شرب الصبر، أي: شراب الصباح.

(٢) في ت: وقال آخر. والأبيات في الحمامة البصرية ٢/٢٢٠.

(٣) خفض العيش: الدعة.

(٤) الزهرة ٢/٦٥٥. وعبد العزيز شاعر إسلامي، من كلاب، عاش زمن معاوية، ومات سنة ٥٠ هـ.

(٥) شتيم أي مشتوم.

(٦) الطلا: جمع الطلية: العنق أو أصل العنق. الهام: جمع الهامة: رأس كل شيء.

(٧) الشعر والشعراء: ٢٧٤. وعمرو من بنى الحارث، شاعر مخضرم شهد القادسية، مات نحو سنة ٢٠ هـ.

(٨) الشعر والشعراء: «عِرَارًا بُنَى بِالْهَوَانِ...»

(٩) يقال: رَبَّتِ السَّقَاءُ، إِذَا أَصْلَحْتَهُ. يَرِيدُ: كونِي طيبة معه كالسمن يصلح له السقاء.

(١٠) لم يرد في الشعر والشعراء. والظعينة: المرأة ما دامت في الهودج، وأراد أمرأته.

- ١ - تَجَشَّمَ خَمْسَاً لِيَسَ فِي سَيْرِه أَمْمٌ^(١)
 ٢ - قُتَّا سِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلَكُ الشَّيْمَ^(٢)
 ٣ - فَلَئِنِي أَحِبُّ الْجُنُونَ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ^(٣)

- ٤ - وَلَا فَسِيرِي مِثْلًا سَارَ رَاكِبٌ
 ٥ - وَلَأَ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ
 ٦ - وَلَأَ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

٨٦ - لولا أميمة

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ولم أَجُبْ فِي الْلِيَالِي حِنْدِسَ الظُّلْمِ^(٥)
 ذُلَّ الْيَتِيمَةَ يَجْفُرُهَا ذَوُ الرَّئِمِ^(٦)
 فَاضَتْ لِعْبَرَةٍ بِشَيْيِ عَبَرَتِي بِدَمِ^(٧)
 فِيهِنِكَ السُّرُّ عَنْ لَحْمٍ وَعَنْ وَضَمِّ^(٨)
 وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَّالَ عَلَى الْحُرْمِ^(٩)
 وَكُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ

- ١ - لولا أميمة لم أجزع من العدم
 ٢ - وزادني رغبة في العيش مغرتني
 ٣ - إذا ذَكَرْتُ بِشَيْيَ حِينَ تَنْدِبُنِي
 ٤ - أحاذِرُ الْفَقَرَ بِوْمَا أَنْ يُلْمَ بِهَا
 ٥ - تَهْوَى حِيَاتِي وأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقاً
 ٦ - أَخْشَى فَظَاظَةَ عَمَّ أَوْ جَفَاءَ أَخِ

٨٧ - أبكاني الدهر

وقال حطان بن المعلى: ويقال إنها للملائقي بن الجمال العبدي^(١٠): [السريع]

- (١) الشعر والشعراء: «إلا فبني مثلما بان راكبٌ تيم خمساً...».
 والخمس من أسماء الإبل: أن ترعى ثلاثة أيام وتترد الرابع، سوى اليوم الذي شربت فيه، فيكون شرب اليوم الخامس، أمم: مقارنة.
 (٢) الشكيمية، هنا: شدة النفس. الشيم: الأخلاق.
 (٣) الجنون: الأسود. العمّ: النام.
 (٤) وزاد في ت: وهو إسحاق بن خلف.
 والأبيات في الحماسة البصرية ١/٢٧٤، ونسبتها إلى إسحاق أيضاً، ووفيات الأعيان ١/١٦٤، ونسبها إلى إسحاق.
 (٥) البصرية: ولم أجب في الدياجي... وفي ت: «ولم أقس الدجي في». والحنديس: شدة الظلمة.
 (٦) في البصرية: «فاضت لرحمة». ولم يرد البيت في ت.
 (٧) في البصرية: «مخافة الفقر». و: «فيكشف السترة». الوضم: خوان الجزار. وفي المثل: «النساء لحم على وضم»، ويضربوه لمن لا دفاع به.
 (٨) يزعم أن الموت أكرم للنساء، كما كانت تزعم العرب في الجاهلية.
 (٩) البصرية: وكانت أبيقي. والفظاظة: الغلطة.
 (١٠) والأبيات في الزهرة ٢/٦٦٠، ما عدا البيت ٦، ونسبها إلى حطان بن المعلى. وفي الحماسة البصرية ١/٢٧٥ البيت ١، لحطان بن المعلى. وأمالي القالي: ١٨٩/٢ بلا عزو.

مِنْ شَامِخٍ عَالِيٍّ إِلَى خَفْضٍ
فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِزْضِي^(١)
أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
رُؤْذَنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ^(٢)
فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ^(٣)
أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَا مَتَّعَنَتْ عَيْنِي مِنْ الْغَمْضِ

- ١ أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ
- ٢ وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ النَّى
- ٣ أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا زِيَّمَا
- ٤ لَوْلَا بَيَّاثُ كَرْغَبِ الْقَطَا
- ٥ لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ
- ٦ وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَبْيَثَا
- ٧ لَوْهَبَتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ

٨٨ - السيف شهود

وقال حيان بن ربيعة الطائي^(٤) : [الوافر]

ذَوْوَ جَدًّا إِذَا لِيْسَ الْحَدِيدُ
إِذَا أَسْتَعَرَ الشَّافُرُ وَالشَّيْبُ^(٥)
ثُوَّلَيِّي وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ^(٦)

- ١ لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي
- ٢ وَأَنَا نِفَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي
- ٣ وَأَنَا نَصَرِبُ الْمَلَحَاءَ حَتَّى

٨٩ - أبو وبرة .

وقال الأعرج المعنى، من طيء ويكنى أبا بربدة^(٧) : [مشطور الرجز]

- ١ أَنَا أَبُو وَبَرَّةَ إِذْ جَدَ الْوَهَّاْلُ

(١) غالني، أي: دهاني وسلبني المال.

(٢) الزغب: جمع الرغباء، وهي ما نبت عليها الرغب وهو صغار الشعر والريش وأول ما يبدو منه. القطا: جمع القطا: من الطيور.

(٣) قال: لولا هولاء البنيان لاضطربت في هذه الأرض.

(٤) وعن أبي هلال هو حيان بن عليق بن ربيعة. والأبيات في لسان العرب مادة (ملح)، ونسبتها إلى حسان بن ربيعة الطائي. والبيتان ١ و ٣ في التنبية والإيضاح ٢٧٤/١.

(٥) أحلاس: جمع حلس وهو البرذعة. استعر: اشتعل. وأراد اجتماع الناس للتفاخر والتهابي.

(٦) الملحة: الكيبة.

(٧) هو عدي بن عمرو بن سعيد بن ريان الأعرج الطائي، وقيل: اسمه سعيد بن عدي، محضرم. وقيل: إن الأبيات لعمرو بن يثري كما في شرح التبريزى. والرجز في خزانة الأدب ٥٢٢/٩. ولسان العرب مادة (جمل، وقول) و (نوس). وبلا عزو في كتاب العين ٤٦/٣، وللحارث الضبي في الدرر ١٣/٣. وشرح شذور الذهب ٢٨٥، بلا عزو.

- ٢ - خَلِقْتُ غَيْرَ زَمَلٍ وَلَا وَكَلٌ^(١)
- ٣ - ذَا قَسْوَةً وَذَا شَبَابٍ مُقْتَبِلٍ
- ٤ - لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى فُرْزِبِ الْأَجَلِ^(٢)
- ٥ - الْمَوْتُ أَخْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسْلِ
- ٦ - نَحْنُ بْنُو ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ^(٣)
- ٧ - نَحْنُ بْنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
- ٨ - تَنَعَّى ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ^(٤)
- ٩ - رُدُّوا عَلَيْنَا شِيخَنَا ثُمَّ بَجَلَ^(٥)

٩٠ - كفى بالغنى مداويا

وقال آخر، قال أبو رياش: يُقال إنها لرجل من بني أسد^(٦): [الطوبل]

- ١ - دَأْوِيَ ابْنَ عَمِ السُّوءِ بِالثَّائِي وَالْغَنِيِّ كَفَى بِالْغَنِيِّ وَالثَّائِي عَنْهُ مُدَاوِيَا
- ٢ - جَرَزَى اللَّهُ عَنِي مِنْحِسْنَا بِلَائِيهِ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيلِي^(٧)
- ٣ - يَسْلُلُ الْغَنِيِّ وَالثَّائِي أَذْوَاءَ صَدْرِهِ وَيُبَدِّي التَّدَانِيَ غِلْظَةَ وَتَقَالِيَا^(٨)
- ٤ - أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَكَ بَرْزَكَهُ كَفَى الْدَّهْرُ لَزُ وَكَلْتَهُ بِيَ كَافِيَا^(٩)

٩١ - أفردوني

وقال رجل من بني كلب^(١٠): [الوافر]

- (١) ت و ف: أنا أبو بربة. والوهل: الفزع. الرُّؤْمَل: الجبان الضعيف. الوَكَل: الضعيف.
- (٢) الشطر الأول غير وارد في الأصل وإثباته من ت و ف. مقتبل: مستأنف.
- (٣) ت: نحن بني. ويريد التنبية على أنهم جادون في طلب دم عثمان، لأن الذين خرجوا يوم الجمل خرجوا بدعوى الثأر لعثمان.
- (٤) الأَسَل: جمع الأَسْلَة: كل عود لا عوج فيه، وأراد الرماح.
- (٥) يقولون: بَجَلَ، أي: حسبك حيث انتهيت.
- (٦) البيت الرابع فقط في الانصار ١٦٩. والمعنى: أبعد عن ابن عمك واستغنى عنه إن لم يحسن العشرة، فلا يداوي ما يبنكم إلا الغنى والفارق.
- (٧) ممحصن: اسم ابن عم الشاعر. والمولى، هنا: ابن العم.
- (٨) السَّلْ: التَّرْعَ. التَّقَالِي: التبغاض، والقلبي: البعض. أدوات صدره: إشارة إلى ضغته وكرهه. يقول: استغناي وبعدي عنه يسل بغضبه لي، ودنوي منه بغضبه بي.
- (٩) البرُّوك: الصدر. وحك الزمان بركه: يعني استبر عنى.
- (١٠) البيت الثاني فقط في لسان العرب مادة (قرن) بلا عزو. وفيه: فإني مثل ما بك كان ما بي.

إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ شَوَّقَنِي
وَلَكُنْ أَصْبَحْتُ عَنْهُمْ قَرْزُونِي
فَلَمَّا أَنْ تَلَمَّ أَفْرَدُونِي^(١)
مُجَاوِرَةً بَنِي ثَعْلَبِ لُبُونِي^(٢)

- ١ وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَبَا وَشَوْقاً
- ٢ فَلَائِي مُثْلُ مَا تَجِدِينَ وَجَنْدِي
- ٣ رَأَوا عَرْشِي تَلَّمَ جَانِيَاهُ
- ٤ هَنِيَّا لَابِنِ عَمِ السَّرْؤَةِ أَنَّيِ

٩٢ - خير الود

وقال رجل من بني أسد: [الطوبل]

إِذَا صَدَّ عَنِي ذُو الْمَوَدَّةِ أَجْرَبُ^(٣)
لَهُ مَذْهَبٌ عَنِي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ
بِهِ النَّفْسُ وَلَا وُدُّ أَنَّى وَهُوَ مُتَعْبُ

- ١ وَمَا أَنَا بِالنُّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي
- ٢ وَلَكَنِّي إِنْ دَامَ دُفْتُ وَإِنْ يُكُنْ
- ٣ أَلَا إِنْ حَيْرَ الرُّودُ وَدَنَطَوَعَتْ

٩٣ - لقد بلاني

وقال أبو حَبْلِ الطَّائِي^(٤): [البسيط]

عَنْدَ اخْتِلَافِ زِجَاجِ الْقَوْمِ سَيَارُ^(٥)
كَالْقَارِ أَرْدَفَهُ مِنْ خَلْقِهِ قَارُ^(٦)
إِنَّي لِكُلِّ امْرِئٍ فَخَلُوا عَنْ حُمْولَتِكُمْ^(٧)

- ١ لَقَدْ بَلَانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ
- ٢ حَتَّى وَفَيَتُ بِهَا دُهْمًا مُعْقَلَةً
- ٣ قَذْ كَانَ سَيِّرٌ فَخَلُوا عَنْ حُمْولَتِكُمْ

٩٤ - حمدت بني شيبان

وقال يزيد بن حمار السُّكُوني^(٨) يوم ذي قار^(٩): [البسيط]

إِنَّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمِدَتْ نِيرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ^(٩)

(١) قوله: عرضي، يعني: حالى وأمرى وما كنت عليه من عز. تلما: صار في ثلمة.

(٢) بنو ثعلب: قبيلة. اللبون: أي الناقة ذات اللبن.

(٣) النكس: الرجل الجبان الضعيف.

(٤) هو جارية بن مر الثعلى، شاعر جاهلي.

(٥) زِجَاج: جمع زج: حديدة في أسفل الرمح. وأراد الرماح. سيار: اسم رجل.

(٦) الدُّهُم: السود من الإبل. القار: الإبل الكثيرة.

(٧) الحمولة: الإبل التي يحمل عليها.

(٨) قال التبريزى في شرحه: «وال الصحيح أنه عدى بن يزيد بن حمار بن عباد بن سلمة... وعدى جاهلي،

ويعرف بالججون وكان نازلاً في بني شيبان». والآيات في أمالى القالى ٤١ / ١، بعض الأعراب.

(٩) الأمالى: «نيران قومي وثبت فيهم النار».

- ١ - وَمِنْ تَكَرُّمِهِمْ فِي الْمَخْلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْجَارُ^(١)
 ٢ - حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نُفُوسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبْيَنَ جَمِيعاً وَهُوَ مُخْتَارٌ
 ٣ - كَأَنَّهُ صَدَعٌ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعْتاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَازٌ^(٢)

٩٥ - نزلت شاتياً

وقال الأخنس الطائي يمدح المهلب^(٣): [الطوبل]

- ١ - نَزَّلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيَا غَرِيباً عَنِ الْأُوْطَانِ فِي زَمَنِ مَخْلِ^(٤)
 ٢ - فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِفَاؤُهُمْ إِلَطَافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي^(٥)

٩٦ - من يفتقر يحمد الغني

وقال جابر بن ثغلب الطائي^(٦): [الطوبل]

- ١ - وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمَثُنِي يَقُلُّنَ أَلَا تَنْفَكُ تَرْزَحُلُ مَرْحَلَا^(٧)
 ٢ - فَإِنَّ النَّقَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنْفُسِهِ جَوَاهِشَنَ هَذَا الْلَّيلِ كَيْ يَتَمَوَّلَا^(٨)
 ٣ - وَمَنْ يَفْقِرُ فِي قَوْمِهِ يَخْمَدِ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمْ مُخْوِلَا^(٩)
 ٤ - وَيَزْرِي بِعَقْلِ الْمَرءِ قَلْةُ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرِي مِنْ رِجَالِ وَأَحْوَلَا^(١٠)

(١) الأموي: «لا يعرف»... والمحل: الجدب.

(٢) الصدوع، هنا: الوعل. يقول:

كان هذا الجار من عزه وعل في رأس جبل شامخ
عنق الطير: يعني صوائفها.

(٣) ت: قال آخر. والبيان في البيان والتبيين ١١٩/٣ لبكر بن الأخنس، من شعراء العصر الأموي والمهلب هو ابن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العنكبي، أمير العراق، مات سنة ٨٣ هـ.

(٤) قوله: شاتياً أي داخلاً في الشتاء. والمحل يعني الجدب وانقطاع المطر.

(٥) أصل الاقتفاء: اتباع الأثر. ورواية البيتين في البيان والتبيين:

نزلت على آل المهلب مشاتياً فقيراً بعيد الدار في سنة محل
فما زال بين إلطافهم اقتادهم وإكرامهم حتى حسبهم أهلي

(٦) البيت الثالث فقط في عيون الأخبار ٣٤٤/١ دون عزو عن ابن الأعرابي.

(٧) العاذلات: أي: النساء اللواتي يلمتنى.

(٨) جواشن: جمع جوشن: الصدر، وأراد الأراقال. يتمول: أي يكسب مالاً.

(٩) في عيون الأخبار: «... ماجد العم...»

(١٠) لم يرد في الأصل، وإنماه من ت.

- ٥ - كأن الفتى لم يغرس يوماً إذا أكتسى
ولم يكُ صُنلوكاً إذا ما تَمَّولاً^(١)
- ٦ - ولم يكُ في بُؤسٍ إذا بات ليلة
يُناغي غَزَالاً فاتِرَ الطَّرفِ أَكْحَلاً^(٢)
- ٧ - إذا جانبَ أعياكَ فاغمَذ لجانِبِ
فَإِنَّكَ لاقِ في بلاِدَكَ مُغَوِّلاً^(٣)

٩٧ - إذا أَزَمَ الحق

وقال بعض طيء: [السريع]

- ١ - إِنْ أَدَعَ الشَّغَرَ فَلَمْ أُكْنِيْهِ
إِذْ أَزَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ^(٤)
- ٢ - قَدْ كُنْتُ أَجْرِيْهُ عَلَى وَجْهِهِ
وَأَكْثَرُ الصَّدَّاعَنِ الْجَاهِلِ

٩٨ - زعم العواذل

وقال آخر، من طيء، وهو جندب بن عمار: [الكامل]

- ١ - رَعَمَ الْعَوَادِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ
يَجْنُوبُ خَبْثَ عُرَيْثٍ وَأَجْمَتِ^(٥)
- ٢ - كَذَبَ الْعَوَادِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا
بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لَعْ وَجْنَتِ^(٦)

٩٩ - كفاني

وقال الراعي^(٧): [الطويل]

- ١ - كفاني عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْشَهُ
كُلُوَّ الثُّجُومُ وَالثُّعَاسُ مُعَايِقُهُ^(٨)
- ٢ - فَبَاتْ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ
وَيَثُ أَرِيهِ التَّجْمُّمَ أَيْنَ مُخَافِقُهُ^(٩)

(١) الصعلوك: الفقير.

(٢) المناغاة: المغازلة. والفاتر يعني: الساكن.

(٣) المعمول: المتتكل.

(٤) يقال: أكدى الرجل: إذا قل عطاوه أو خيره. أَزَمْ: قطع بالناب أو السكين، وأمسك. ويريد أنه لم يترك الشعر عن عجز منه، ولكن لبلوغه الكبر فترك اللهو.

(٥) أجمنت: من الإجماع: الإراحة. عُرِيت: أي من رحلها. الخَبْث: المفازة.

(٦) القادسية: موضع قريب من الكوفة. قوله: لج: أي: جندب لج في التبعد. وجنت: أي: الناقة.

(٧) هو الراعي النميري عبيد بن حصين، من شعراء العصر الأموي، مات سنة ٩٧ هـ. والبيتان في ديوانه

١٨٦

(٨) عِرْفَان: اسم صاحبه وهو ابنه. كلوء النجوم: رعيها. والمعنى: أن ابنه ينام دونه والراعي يهتم له ما يشهد عينه.

(٩) يقول: قد استغرق في نومه وهو يرى عرسه وبناته، وأنا ساهر أرعى النجوم. المخافقه: من الخفق: الاضطراب. ومخافق النجم يعني أين مغيبه.

١٠٠ — لست بنازل

وقال آخر، هي في قتل طيء، لرجل من بخت بن عثود^(١): [الوافر]

- | | |
|--|---|
| ١ - فلستُ بنازلٍ إِلَّا أَلْمَتْ | بِرَخْلِي أَوْ خِيَالَتِهَا الْكَذُوبُ ^(٢) |
| ٢ - فَقَدْ جَعَلْتَ قَلْوَصُنْ أَبْنَيْ سُهَيْلِ | مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَهُهَا قَرِيبُ ^(٣) |
| ٣ - كَانَ لَهَا بِرَخْلِ الْقَوْمَ بَوَّا | وَمَا إِنْ طِبَّهَا إِلَّا لَغْوَبُ ^(٤) |

١٠١ — أَفِيقُوا بَنِي حَزَن

وقال جندل بن عمرو، وضرب بنو عمه مولى له يقال له حوشب^(٥): [الطويل]

- | | |
|--|--|
| ١ - إِنْ كُنْتُ لَا أَرْمِي وَتُزْمَمِي كَنَاتِي | تَصِبْ جَانِحَاتُ التَّلِّ كَشْجِي وَمَنْكِبِي ^(٦) |
| ٢ - فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَأَبِيهِمْ | مُؤْنُوا بِهِرِيتِ الشَّدْقِ أَشْوَسَ أَغْلَبُ ^(٧) |
| ٣ - أَفِيقُوا بَنِي حَزَنِ وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا | وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةُ لَمْ تُقْضَبِ ^(٨) |
| ٤ - وَلَا تَبْعُشُوهَا بَعْدَ شَدَّ عِقَالِهَا | ذَمِينَةَ ذَكْرِ الغَبِّ فِي الْمُتَعَقَّبِ ^(٩) |
| ٥ - فَإِنْ تَبْعُشُوهَا تَبْعُشُوهَا ذَمِينَة | قِيَحةَ ذَكْرِ الغَبِّ لِلْمُتَعَقَّبِ ^(١٠) |
| ٦ - سَآخُذُ مِنْكُمْ آلَ حَزَنِ بِجَوْشِنِ | وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُثُّمْ بَنِي أَبِي ^(١١) |

(١) البيت الأول في خزانة الأدب ١١٩/٥ بلا عزو. واللسان مادة (خيل)، وهمع الهوامع ١٤١/٢ بلا عزو.

(٢) الخيالة يعني: الخيال. ألمت: نزلت.

(٣) القلوص: الفتية من الإبل. الأكوار: جمع الكور: الرجل.

(٤) البو: جلد الحوار يحشى وتعطف الناقة عليه لتذر. اللغوب: التعب.

(٥) مغني الليب: ٣٧١/٣، البيت ٣، وهمع الهوامع ١/٢١٨.

(٦) كِنَانة السهام: جعبة من جلد لا خشب فيها، أو بالعكس. المنكب: العائق. الكشح: الجنب. التل: الجانح: أي: المائل. ويريد: إن لم تشتمني وشتمني ابن عمي فقد شتمتني، وإن لم تسء إلى وأسأت إلى ابن عمي، وإلى من يتصل بي فقد أساءت إلى كذا فسره ابن فارس في شرحه.

(٧) الهريت: الواسع. الأشوس: الناظر بمؤخر العين تكبراً. الأغلب: الأسد.

(٨) في المغني: «وَأَرْمَاهَا مَوْصُولَةُ»..

(٩) أي: لا تبعشو الحرب بعد السلم.

(١٠) لم يرد في الأصل، وإنما أنه من ت. والمتبقي من المغبة أي: العاقبة.

(١١) ت: آل حزن بحوشب.

١٠٢ - كي تزداد لوماً

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - أبوك أبوك أربد غير شك أحلك في المخازي حيث حلاً^(٢)
- ٢ - فما أفيك كني تزاد لومة لأنّم من أيشك ولا أذلاً

١٠٣ - أبوك سارق

وقال جميل بن عبد الله بن مغمر العذري^(٣):

- ١ - أبوك حباب سارق الصيف بزدة وجدي يا حاج فارس شمرا^(٤)
- ٢ - بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لباء صدق يلهم حنيث سيرا^(٥)
- ٣ - فإن تغضبوا من قسمة الله يتمنا فللهم إذ لم يرضكم كان أبصر^(٦)

١٠٤ - عش معدماً أو مت كريماً

وقال أبو الشناش^(٧):

- ١ - إذا المرأة لم يسرخ سواماً ولم يرخ سواماً ولم تطف عليه أقاربها^(٨)
- ٢ - ونائمة الأزواج طامسة الصوى خدث بأبي الشناش فيها ركابه^(٩)
- ٣ - ليكسب مجدأ أو ليدرك مغنماً جزيلاً وهذا الدهر جم عجائبها^(١٠)
- ٤ - وسائلة بالغريب عنني وسائل ومت يسأل الصعلوك أين مذاهبة^(١١)

(١) هو جمبل بن معمر صاحب بشينة، مات بمصر سنة ٨٢ هـ. كذا في بعض النسخ.

(٢) أربد: أغبر اللون. أحلك: أنزلك.

(٣) ديوان جمبل ٤٩.

(٤) ديوانه: يا شمانخ. وشمن: اسم فرس.

(٥) ديوانه: «لا باء سوء».

(٦) ديوانه: «قسمة الله فيكم».

(٧) شاعر إسلامي من شعراء العصر الأموي، من تصوص بنى تميم. والأبيات في الأصميات: ١١٨.

(٨) السوام: الإبل الراعية.

(٩) الأصميات: دواوية يهمنا بها الردى. قوله: نائية الأرجاء يعني بعيدة التواحي. الصوى: الأعلام والواحد: صوة وهو حجر بالطريق. الطامسة: أي: لا يهتم لطريقها.

(١٠) لم يرد في الأصل، وإنما ذكره من ت.

(١١) الأصميات: «وسائلة أين الرحيل وسائل» الصعلوك: الفقير.

- (١) ولا كَسَوَادُ اللَّيلِ أَخْفَقَ طَالِبَهُ
 (٢) أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبًا
 (٣) لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رِكَائِهِ
- ٥ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَنِ
 ٦ - فَعَشَ مُغَدِّمًا أَوْ مُثْكَرِيًّا فِي أَنْتِي
 ٧ - وَلَزَكَانَ حَيًّا نَاجِيًّا مِنْ مَنِيَّةِ

١٠٥ - قالت العصماء

وقال آخر^(٤): [الطوبل]

- أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 يَسُودُ الْفَتَنِ حَتَّى يَشَبِّهَ وَيَضْلَعَا^(٥)
 مِنَ الْجَدَعِ الْمُزْجَى وَأَبْعَدُ مَنْزَعاً^(٦)
- ١ - أَلَا قَالَتِ الْعَصَمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتِهَا
 فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينِي فَقَلَّمَا
 وَلِلْقَارِئِ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عُلَالَةَ

١٠٦ - قالت الخنساء

وقال آخر: [الطوبل]

- عَهِدْتُكَ دَهْرًا طَاوِي الْكَشْحِ أَهْضَمَا^(٧)
 لَدَنِيكِ فَقُذْ أَلْقَى عَلَى الْبُرْزِلِ مَزْجَمَا^(٨)
- ١ - أَلَا قَالَتِ الْخَنْسَاءُ يَوْمَ لَقِيَتِهَا
 فَإِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِاِدِنَا

١٠٧ - قضى مروان

وقال شَيْبُ بْنُ عَوَانَةَ الطَّائِيَّ^(٩):

- فَقَضَى بَيْتًا مَزْوَانَ أَنْفُسِ قَضِيَّةَ
 فَمَا زَادَنَا مَزْوَانُ إِلَّا تَنَائِيَا^(١٠)

(١) الأصميات: «ولم أر مثل الهم»...

(٢) الأصميات: «فمت معدماً أو عش».

(٣) الأصميات:

«ولو كان شيء ناجياً من منية لكان أثير يوم جاءت كتابته»

(٤) البيت الأول في ديوان متمن بن نويرة: ١١٣ وفيه: «ألا قالت الخنساء»، والأفرع: التام شعر الرأس.

(٥) لسان العرب مادة (صلع) بلا عزو.

(٦) القارح من الخيل: الذي بلغ النهاية في سنه. واليعوب: الذي يمتد في جريه امتداد النهر.

(٧) الكشح: الجنب. الطاوي: المطوي. الأهضم من الأنفاس: الذي تتدانى ضلوعه وتتقارب جنباه، كذا عن ابن فارس.

(٨) البادن: السمين. البرزل: جمع البازل أي الناقة إذا بلغت النهاية في السن وهي السنة التاسعة. المرجم: الذي يرجم غيره بشجاعته أو كلامه، وأرد الفرس الشديد الجري.

(٩) شاعر إسلامي.

(١٠) الثنائي: التباعد. ومروان هو مروان بن الحكم.

فلوْ كُنْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ لِعَقْتُهَا وَلَكِنْ أَتَثْ أَبْوَابُهُ مِنْ وَرَائِهِ^(١) - ٢

١٠٨ - ليتهم نذروا دمي

وقال جميل بن عبد الله بن مغمر العذري^(٢): [الطويل]

- | | |
|-----|--|
| ١ - | فليت رِجَالًا فِيكِ قد نَذَرُوا دَمِي |
| ٢ - | إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَيَّةٍ |
| ٣ - | يقولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا |
| ٤ - | وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي |
| ٥ - | لَهَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدُّ عِنْدَهُ |
| ٦ - | وَمَنْ هُوَ إِنْ تُخَدِّثْ لَهُ الْعَيْنُ نَظَرَةً |
| ٧ - | وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لِيُسَبِّ بِدَائِمٍ |
- وَهُمُوا بِقَتْلِي يَا بَيْنَ لَقْوَنِي^(٣)
 يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي^(٤)
 وَلَزَ ظَفَرُوا بِي سَاعَةَ قَتْلُونِي^(٥)
 وَلَا مَا لَهُمْ ذُو كَثْرَةٍ فَيَدُونِي^(٦)
 وَمَنْ حَبْلُهُ إِنْ مُدَّ غَيْرُ مَتَّيْنِ^(٧)
 يُقَضِّبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلَّ قَرِينِ^(٨)
 عَلَى خُلُقِ خَوَانِ كُلَّ أَمِينِ^(٩)

١٠٩ - حالفنا السيف

- وقال يحيى بن منصور الحنفي: قال أبو رياش: هذا غلط من أبي تمام، يحيى بن زياد هو ذهلي، من بني عامر بن ذهل، وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي^(٩): [الطويل]
- | | | |
|-----|--|--|
| ١ - | سُوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفَزْرِ ^(١٠) | وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِتْلَدَةَ |
| ٢ - | فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةَ كُلُّهَا | أَنْخَنَا فَحَالْفَنَا السِّيَوْفَ عَلَى الدَّهْرِ ^(١١) |

(١) ت: «بالأرض» قوله: أنت أبوابه... يريد أن مروان حبسه ولا يمكنه الذهاب حيث يريد.

(٢) هو صاحب بشية، من شعراء العصر الأموي مات بمصر سنة ٨٢ هـ. والأبيات في ديوانه: ٩٣، ما عدا البيت السادس.

(٣) يقال: نذر فلان دم فلان: إذا حلف لمن لقيه ليقتلنه.

(٤) الثيبة: العقبة أو طريقها.

(٥) الديوان: «بي خاليا قتلوني».

(٦) في الديوان وفي ت: ذو ندمة. والندهة: كثرة المال. يدوني: يؤدوني ديني. يقول: كيف يقتلوني وهم لا يملكون ديني.

(٧) في الديوان: يدفع الرعد.

(٨) في الديوان:

وَمَنْ هُوَ ذُو وَجْهَيْنِ لِيُسَبِّ بِدَائِمٍ عَلَى الْعَهْدِ حَلَافَ بِكُلِّ يَمِينٍ

(٩) الأبيات في الزهرة ٦٨٤/٢، وفي تاج العروس مادة (سواء) البيت ١ ونسبة لموسى.

(١٠) سوى: أي سواء. قيس عيلان، والغزر: قيلتان. والغزر لقب سعد بن زيد بن تميم.

(١١) الزهرة: «ولما نأت». ونأت: بعدت.

٣ - فَمَا أَسْلَمْنَا عِنْدَ يَوْمَ كَرِيْهَةٍ وَلَا نَحْنُ أَغْضَبْنَا الْجُفُونَ عَلَى وِثْرٍ^(١)

١١٠ - أشدهم قلباً

وقال أبو صخر الهندي^(٢) : [الوافر]

- ١ رأيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرَّمَاحِ^(٣)
- ٢ وَرَنَقْتُ الْمَيْئَةَ فَهَيَ ظَلٌّ^(٤)
- ٣ فَكَانَ أَشَدُهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا^(٥) وَأَضَبَّ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

١١١ - أرق لأرحام

وقال بعض بنى أسد^(٦) : [الطوبل]

- ١ أَرِقُّ لِأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيبَةً
لِحَارِيْنَ كَعْبَ لِجَزْمٍ وَرَاسِبَ^(٧)
- ٢ وَأَنْقَنَا بَيْنَ اللَّحْىِ وَالْحَوَاجِبِ^(٨)
وَأَنْقَنَا أَفْدَامَنَا فِي نِعَالِيمِ
- ٣ وَأَخْلَاقَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا
إِذَا مَا أَبَيَا لَا تَدُرُّ لِعَاصِبِ^(٩)

١١٢ - تولت جموع حمير

وقال رجل من حمير في وفعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير، فقتل فيها
علقمة بن ذي يزن الحميري : [المنسرح]

١ - مَنْ رَأَى يَزْمَنَا وَيَزْوَمَ بَكَى الَّذِي
بِمِ إِذَا التَّفَّ صِيقُهُ بِدَمِهِ^(١٠)

(١) الوتر: الثأر.

(٢) هو عبدالله بن سلم السهمي من شعراء الدولة الأموية، مات سنة ٨٠ هـ. وشعره في ديوان الهنليين ١٧١ ، والمصرية ١٩٥٠ ، والبيت الثاني في لسان العرب مادة (رنق).

(٣) شَجَر: تعنى في شجور أفواهها. وشَجَر الفم: وسطه.

(٤) رنقت: أي: جعلت تنظر إلى الأرواح. والترينق: إدامة النظر.

(٥) ت وف: بعض بنى عبس. والبيت الأول في: الإنصال ٣٥٥ / ١، بعض بنى عبس. والثالث في مقاييس اللغة مادة (عصب) بلا عزو.

(٦) حار: ترخييم حارت. جَزْم وراسب: قبيلتان.

(٧) آنف: جمع أنف.

(٨) في المقاييس: «وَأَخْلَقْنَا إِعْطَاوْنَا وَإِبَاؤْنَا». قوله: لا ندر لعاصب يعني: لسنا نعطي الشيء على القسر.

(٩) الصِّيق: الغبار الجائع في الهواء.

- شَدُّوا حَيَازِيهِمْ عَلَى أَلْمِهِ^(١)
وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاهَ فِي قَتْمَهِ^(٢)
حَتَّى يَزِلَ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ
حَتَّى يَشْقَى الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمِهِ^(٣)
رُّوكَ الْخَطْ شَفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ^(٤)
فُلُّ سَرِيعًا يَهُوي إِلَى أَمِمَهِ^(٥)
شَفِي عَلَيْهِ الرِّيَاحُ مِنْ لَمِمَهِ^(٦)
- لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشِبَ
كَانَمَا الأَسْدُ فِي عَرِينِهِمْ
لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاءَ جَارِهِمْ
وَلَا يَخِيمُ الْلَّقَاءَ فَارِسُهُمْ
مَا بَرَحَ التَّيْمُ يَعْتَزُونَ وَسُمَّ
حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعُ حِمَرَ وَالْ
وَكِمْ تَرَكَنَا هَنَاكَ مِنْ بَطْلِي

١١٣ - نحن أجرنا كلباً

وقال في ذلك حسان بن ثابت العدوبي، أخوبني عدي بن عبد مناة بن الأوزاعي^(٧): [الطوبل]^(٨)

- لَهَا حِمَرٌ تُزْجِي الْوَشِيقَ الْمُقَوَّمَا^(٩)
جَمِيعًا يَرْجُونَ الْمَطِيءَ الْمُخَرَّمَا^(١٠)
سَحَابَتْنَا تَنَدَى أَسْرَرَتْهَا دَمَا^(١١)
كَانَ يَخْدِيَهُ مِنَ الدَّمِ عَنْدَمَا^(١٢)
مَطَاعِمُنَا يَمْجُجُنَ صَابَا وَعَلْقَمَا
- نَحْنُ أَجْزَنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَفَذَ أَثَتْ
تَرَكَنَا لَهُمْ شِقَ الشَّمَالِ فَأَضَبَحُوا
فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَقَرَّقَ جَمْعَهُمْ
فَسَادَزْنَ قَيْلَا مِنْ مَقَاوِلِ حِمَرٍ
أَمَرَّ عَلَى أَفْرَوَاهِ مِنْ ذَاقَ طَغْمَهَا

(١) يوم أشب: أي: شديد مختلط. الحيازيم: جمع الحيازوم: الصدر، أو ما استدار بالظهر والبطن.

(٢) العرين: مأوى الأسد. القتم: الغبار.

(٣) لا يخيم: لا يجبن.

(٤) الخط: يعني الأستة، يعتزون: يتسبون.

(٥) القوم الفل: القوم المنهزمون. الأمم: القصد.

(٦) اللجم: جمع اللجمة: الشعر المجاور شحمة الأذن، ويريد شعر رأسه.

(٧) وفي شرح التبريزي عن ابن الإعراقي أنه جساس بن نشبة.

(٨) الوشيخ: شجر الرماح، وأطلقه على الرماح. المقوم: المتفق.

(٩) شِقُ الشَّمَالِ: يعني ناحية الشمال. يرجون: يسوقون. المخزم، يقال: بغير مخزم إذا جعل في جانب منخره الخزامة للبُرْءَةِ، والخزامة تكون من شعر.

(١٠) صُلْنَا عَلَيْهِمْ يعني: سطونا عليهم. قوله: سحابتنا يعني جماعتنا، وقد شبه قومه بالسحابة. الأسرة: جمع السرر: جوف الشيء ولبه.

(١١) القيل: الملك عند حمير. العند: دم الآخرين.

(١٢) الصاب: شجر مر، وكذا العلقم. أمَّ: من المارة. يمجحن: يقدفن. يقول: «إنَّ فِينَا إِبَاءٌ وَعَزَّةٌ، فَلَا نَحْلُو بِمِنْ كُلِّ أَحَدٍ».

١١٤ – أبوا أن يبيحوا جارهم

وقال في ذلك أيضاً^(١): [الطوبل]

فِدَاء لِتَبْيَمْ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمَيْرَا
وَقَدْ ثَارَ تَقْعُ الموتِ حَتَّى تَكُونُتْرَا^(٢)
إِسْنَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا^(٣)
وَلَا نَالَ قَطُ الصَّيْدَ حَتَّى تَعَقَّرَا^(٤)

١ - إِنِي قَدْ لَمْ أَنْدِ حَيَا سِواهُمْ
أَبَوَا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارُهُمْ لِعَدُوِهِمْ
سَمَوَانَخُو قِيلَ الْقَوْمَ يَتَدَرُّونَهُ
وَكَانُوا كَائِفِ الْلَّيْثِ لَا شَمَ مَزَغَمَاً

١١٥ – يوم عسير

وقال في ذلك هلال بن رزين أحد بني ثور بن عبد مناة بن أذ^(٥): [الوافر]

بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا التَّذُورُ^(٦)
وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمَ عَسِيرٌ^(٧)
وَعَامِرٌ أَنْ سَيْمَنْهَا نَصِيرٌ^(٨)
عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةَ دَرُوزٌ^(٩)
تَكُبُّهُمُ الْمُهَنَّدَةُ الْذُكُورُ^(١٠)

١ - وَبِالْيَدَاءِ لَمَا أَنْ تَلَاقَتْ
فَحَانَتْ حَمَيْرٌ لَمَا تَقْبَلَنا
وَأَيْقَنَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ
أَجَادَتْ وَبَلَ مُذِنَّةَ فَدَرَثَ
فَوَلَوْا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعًا

(١) البيت الثاني في لسان العرب مادة (كترا). والتبيه والإيضاح ١٩٨/٢.

(٢) الفقع: الغبار. تكوثر: من الكثرة يعني صار كثيراً.

(٣) القيل: الملك من ملوك حمير.

(٤) يزيد أن فيهم عزة وإباء، ولا يضعون أنوفهم للدنية كالأسد. المرغم: من الرُّغام: التراب. يغفر: من العفر: التراب. الفظ: ماء الكرش.

(٥) شاعر جاهلي.

(٦) اليداء: المفارزة، وأراد هنا مكاناً بعينه. قوله: حلت بها التذور يعني وصلت إلى ما ندرت.

(٧) حانت: من الحَيْنَ وهو الهلاك. العسير: الشديد.

(٨) جناب وعامر: بطون بني كلب. أو من معن وعامر.

(٩) الويل: المطر الشديد الضخم القطر. أجادت: جاءت بالوجود. المدجنة: السحابة التي تكون يوم الدجن، والدجن: الظلمة، والغيم المطبق. درَث: صبت. الصوب: ما يتزل من المطر. السارية: السحابة الليلية.

(١٠) القطقط: قطر المطر. تكبهم: تستقطفهم. المهندة: سيفون الهند. الذكور: جمع ذكر وهو السيف الذي يُطبع من حديد ليس بآيت.

١١٦ – حوادث الزمان

وقال جَزْءُ بْنِ ضِرَارٍ أَخْوَ الشَّمَاخَ^(١): [الطَّوَيْل]

- | | | |
|--|--|--------------------------|
| حديثٌ بِأَعْلَى الْقُتْبَيْنِ عَجِيبٌ ^(٢)
وَأَفْرَغَ مِنْهُ مُخْطِيٌّ وَمُصِيبٌ ^(٣)
وَعَهْدُهُمُ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ
كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تُثُوبُ | أَتَانِي فَلَمْ أَسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي
تَصَامِمْتُهُ لِمَا أَتَانِي بِقِيمَتِهِ
وَحُدِّثْتُ قَوْمِي أَخْدَثَ الدَّهْرَ فِيهِمُ
فَإِنْ يَكُ حَقًا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ | ١ -
٢ -
٣ -
٤ - |
| لَهُ وَرَقٌ لِلسَّائِلِيْنَ رَطِيبٌ ^(٤)
ذَلِولٌ بِحَقِّ الرَّاغِبِيْنَ رَكُوبٌ ^(٥)
تَصَفَّى لَهُمْ أَخْلَاقُهُمْ وَتَطِيبُ ^(٦)
إِذَا مَا أَتَمَى فِي آخَرِيْنَ نَجِيبٌ | فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الغَنَى وَغَنِيَّهُمْ
ذُلُولُهُمْ صَفْبُ الْقِيَادَ وَصَعْبَهُمْ
إِذَا رَتَّقْتُ أَخْلَاقَ قَزْمَ مُصِيبَةً
وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ يَقْضِلُ فِيَّهُ | ٥ -
٦ -
٧ -
٨ - |

١١٧ – الحضارة والبادية

وقال القَطَاميُّ، واسمه عَمِيرُ التَّغْلِيْبِ^(٧): [الوافر]

- | | | |
|---|---|-------------------|
| فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَّةٌ تَرَانَا
قَنَّا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا ^(٨)
وَأَغْوَزَهُنَّ نَهَبَ حَيْثُ كَانَا ^(٩) | مَنْ تَكُنْ الْحِضَارَةُ أَعْجَبَهُ
وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِيَّا
وَكُنْ إِذَا أَغْرَزْنَ عَلَى جَنَابِ | ١ -
٢ -
٣ - |
|---|---|-------------------|

(١) شاعر مخضرم. البيت الأول في المقاصد التحورية ٣٨/٣. والثاني بلا عزو في لسان العرب (ضم). والشماخ من كبار شعراء العصر، مات سنة ٢٢ هـ.

(٢) المقاصد: كتاب بأعلى. والقتنان: قتنا الجبل وهم أعلاه.

(٣) اللسان: حتى أتاني نعيه. قوله: تصاحته يعني تكلفت الصمم كي لا أسمعه حتى أتاني بقينه.

(٤) يريد أنهم لا يضرعون عند الفقر ولكنهم يظهرون الغنى والجمال.

(٥) الذلول: السهل الأخلاق. يقول: ذلولهم صعب القيادة كثير العطا.

(٦) رتق: كدرت.

(٧) هو عمير بن شيم بن عمر التغلبي شاعر إسلامي، مات سنة ١٣٠ هـ. الأبيات في عيون الأخبار ٢٨٨/١، وفيه: «وَمَنْ تَكَنْ» ...

(٨) يقول: من اقتني جمامشا، فإن قينتنا الأفراس. والسلب: الطوال.

(٩) العيون: «على قبيل فأعزوهن». جناب: ناحية. قوله: كن، يعني الخيل.

- ٤ - أَغْرِنَ مِنَ الضَّبَابِ عَلَى حُلُولِ
وَضَبَّةَ إِنَّهُ مَنْ حَانَ حَانَا^(١)
- ٥ - وَأَحِيَانًا عَلَى بَخْرِ أَخِينَا
إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ إِلَّا أَخَانَا^(٢)

١١٨ - إذا قامت

وقال الأعرج المعني^(٣) : [الطويل]

- ١ - أَرَى أَمَ سَهْلٌ لَا يَجِزُّ تَفَجُّعَ
تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَزْدَ لِقَحَّةَ
إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشَمَّعَةَ
وَفَنَتْ إِلَيْهِ بِالْجَامِ مُبِسَّرًا
- ٢ - تَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ ثَوَّجَعُ
وَمَا شَسْتُوِي وَالْوَزْدَ سَاعَةَ تَفَنَّعُ^(٤)
تَخِيبَ الْفَوَادِ رَأْسُهَا مَا يُقْنَعُ^(٥)
هُنَالِكَ يَجْزِينِي الَّذِي كُنْتُ أَضْنَعُ^(٦)

١١٩ - استبدلي ختنا

- وقال حُجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مَزِيدٍ بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة^(٨) : [الكامل]

- ١ - كَلِيَّةَ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا
فَاقْتَيَ حَيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ إِنْتَي
عُسَّاً لَا بَرَمَاً لَا مَغْزَالَا^(٩)
- ٢ - مَا إِنْ تَرَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَا
فِي أَرْضِ فَارِسَ مُؤْتَقَ أَخْوَالَا^(١٠)
- ٣ - وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزاً

(١) العيون: «على حلال»، والضباب: حي، عن ابن فارس. وفي شرح التبريزى: «الضباب يشتمل على ضبة وضبيب وحصل وحسيل».

(٢) العيون: «وأحياناً نكر على أخيينا». قوله: إنه من حان حاناً يعني من قدر عليه الهاك هلك.

(٣) هو عمرو بن سويد بن زيان الأعرج الطائني المعنى، إسلامي من الخوارج. الآيات في شعر الخوارج .٢١

(٤) تفجع: أي تبكي على ما فجعت به من مال أفتته أو طعام آثرت به غيرها وفي ت و ف: «ما تزال تفجع»، وكذا في شعر الخوارج. وأم سهل، وأم سهل، قيل: هي زوجة الشاعر.

(٥) اللقحة: الناقة التي بها لبن.. الورد: اسم فرسه.

(٦) روى: «ما تقنع». وكذا في الناج مادة (ما)، حاسرة: منكشفة الرأس أو الوجه. مشمولة: جادة في الجري. تخيب: جبان.

(٧) ميسراً، أي: أخذنا اللجام بيساري.

(٨) حجر: شاعر جاهلي. والبيت الثاني في لسان العرب مادة (قنا).

(٩) اقني حياءك يعني: أجعلك الحياء فتنية، ولا تفارقك. موثق: مقيد.

(١٠) الغس: الضعيف. البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر. المعزال: النازل ناحية من السفر ومن يعتزل أهل الميسر لزماً، ومن لا رمح معه. يقول: إذا مت فلا تستبدلي بي زوجاً عاجزاً بrama.

- ٤ - وأَسْبَدَ لِي خَنَّا لِأَهْلِكَ مِثْلُهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَبطَالَ^(١)
- ٥ - غَيْرُ الْجَدِيرِ بِأَنْ تَكُونَ لِفُوْحَةً رَبَا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا^(٢)

١٢٠ - باتوا ناما

وقال رُشَيدُ بْنُ رُمَيْضَ الْعَنَزِي^(٣) : [مشطور الرجز]

- ١ - بَأْتُوا نِياماً وَابْنُ هَنْدَلَمْ يَتَمْ
- ٢ - بَاتَ يُقَاسِيهَا عُلَامَ كَالرَّلَمْ^(٤)
- ٣ - خَدَلْجُ السَّاقِيَنِ خَفَاقُ الْقَدَمْ
- ٤ - قَدْ لَفَهَا الْلَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمْ^(٥)
- ٥ - لِيَسَ إِرَاعَيِ إِبْلٌ وَلَا غَنَمْ
- ٦ - وَلَا بِجَرَازٍ عَلَى ظَهَرِ وَضَمْ^(٦)
- ٧ - مَنْ يَلْقَنِي يُؤْدَ كَمَا أَؤْدَتْ لَازْمْ
- ٨ - هَذَا أَوَانُ الشَّدْ فَاشْتَدِي زِيَمْ^(٧)

١٢١ - لا أبالي

وقال جعفر بن عُلبة الحارثي^(٨) : [الطوبل]

(١) الختن: الصهر.

(٢) الفوحة: الناقة ذات اللبن، الفصيل: ولد الناقة.

(٣) في ت: رُشيدُ بْنُ رُمَيْضَ الْعَنَزِي، وهو شاعر إسلامي، من بني عترة كما في تاج العروس مادة (رمض). والأشعار في الحمامة البصرية ١٠٣ / ١٥٥٥. وفي الأغاني ١٥ / ٢٥٥، ونسبتها فيما لرشيد. وانختلف في نسبتها كما سينافي.

(٤) الأغاني والحمامة البصرية: «نام الحدة وابن هند لم ينم». يقول: ناموا وسهرت. الزلم: واحد الأزلام، وهو القدح.

(٥) الخدلج الساقين: الممتلىء الساقين. خفاق القدم: سريع الخطو. والحطم: لقب لرجل هو شريح بن ضبيعة وأمه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد كما في الأغاني، وفي شرح التبريزي: الحطم وهو شريح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد. وفي الأغاني والحمامة البصرية: «بسواق». والشطر الأول نسب لأبي زغبة الخزرجي في لسان العرب مادة (خفق).

(٦) الوضم: ما يوضع عليه اللحم.

(٧) وأدها: دفنهما حية. زِيَمْ: اسم فرس. الشطر الثاني مع شطرين آخرين في نسب الخيل للكلبي: اه ونسبتها إلى الأختن بن شهاب التغلبي، وزِيَمْ فرسه. أو هي فرس جابر بن حُسْنَي التغلبي كما في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٧٥. والشطر الثاني لم يرد في الأصل وإناته من الحمامة البصرية.

(٨) شاعر غزل مُقل مات سنة ١٤٥ هـ. والآيات في الأغاني ٤٧ / ١٣.

- إذا لم أعدب أن يجيء حماميَا^(١)
مُرَاقِ دَمْ لَا يَرْخُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا^(٢)
لَهُنَّ وَخَبَزُهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا^(٣)
سَتَضْحِكُ أَكْبَادًا وَتُبَكِّي بَوَاكِيَا^(٤)
- ألا لا أبالي بعد يوم سخبل
تركت بجنبي سخبل وتلاعه
إذا ما أتيت العاريات فائعنى
وقوذ قلوصي بيتهن فى إنها

١٢٢ — رهط المرء

وقال آخر، وقد رویت لنهشل بن حرمي^(٥): [الطوبل]

- لَعْنِي لَرَفَطُ الْمَرَءِ خَيْرُ تَعلَةٍ
عَلَيْهِ وَإِنْ عَالَوا بِهِ كُلَّ مَرْكَبٍ^(٦)
مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غُنْيَ
جَزِيلٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ^(٧)
إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ
فَكُلْ مَا عُلِفَتَ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ^(٨)

١٢٣ — إن نرجع

وقال البرج بن مسهر الطائي^(٩):

- فَنِفَمَ الْحَيَّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا
رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتِ^(١٠)
وَنِغَمَ الْحَيَّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَا
رُزِّئْنَا مِنْ بَيْنَ وَمِنْ بَنَاتِ^(١١)

(١) سخبل: اسم واد.

(٢) التلاع: جمع التلعة: المرتفع من الأرض. التاوي: المقيم. وفي الأغاني: «تركت بأعلى سخبل مضيقه».

(٣) يقول ابن فارس في شرحه لهذا البيت: «هذا شعر غير متصل بما قبله، وفيه غلط لأن هذا لمالك بن الريب». ومالك من شعراء العصر الأموي، من بني تميم وفاته سنة ٦٠ هـ.

(٤) القلوص من الإبل: الشابة الفتية. وفي الأغاني: «سبُرُد أكباداً». وقوذ: أي: قدها خلفك.

(٥) نهشل: شاعر مخضرم من بني دارم مات سنة ٤٥ هـ. والأبيات في الحيوان للجاحظ ١٠٣/٣. ونسبها إلى خالد بن نضلة، وكذا في البيان والتبيين ٢٥٠/٣.

(٦) في الحيوان: «خير بقية». وكذا في ت. والتَّعلَةُ: ما يُشَتَّلَّ به ويتعلَّ.

(٧) في الحيوان: «كان ذا ندى». وشطره: «كثير ولا ينبعك مثل المجرَّب».

(٨) في الحيوان: «إذا كنت في قوم عدا لست منهم». وفي البيت: «تحذير من الاغترار بالغربياء، وبعث على طلب موافقهم». قوله: «فَكُلْ مَا عُلِفَتَ» مثل.

(٩) هو البرج بن مسهر بن جلاس أحدبني جديلة، جاهلي معمر.

(١٠) الهنات: جمع هنة: أي: الشيء البسيط. يقول: نعم القوم هؤلاء لو لا أنهم آذونا قليلاً.

(١١) رُزِّئْنا: أصبنا.

مُقِيمًا بَيْنَ خَبَتَ إِلَى الْمَسَاتِ^(١)
أَلَا يَا قَوْمَ لِلْأَمْرِ الشَّتَاتِ^(٢)
بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ^(٣)
نُصَالِخُ قَوْمًا حَشَى الْمَمَاتِ^(٤)

- ٣ فِيَانُ الْفَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى
تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَزْبِ عَامٍ
وَأَخْرَجْنَا الْمَوَالِيَ مِنْ حُصُونِ
فَإِنَّ نَزْرَجْعَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَزُومَا

١٢٤ - لا أشتاهي

وقال موسى بن جابر الحنفي^(٥): [الكامل]

بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفاعُ الْحَاجِبِ
وَمُزَدَّدُونَ شُهُودُهُمْ كَالْغَائِبِ^(٦)
مِمَّا قَمَشْتَ وَضَمَّ حَنْلُ الْحَاطِبِ^(٧)

- ١ لَا أَشَتَاهِي يَا قَوْمَ إِلَّا كَارِهًا
وَمِنَ الرِّجَالِ أَسْئَةُ مَذْرُوبَةٌ
مِنْهُمْ لُيُوثٌ لَا تُرَأُ وَبَعْضُهُمْ

١٢٥ - إذا قال سيف الله

وقال آخر من بني أسد^(٨): [الطويل]

مَكَانِكَ لَمَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشْفَقَقٍ^(٩)
عِمَاءِيَّهُ هَذَا الْعَارِضُ الْمُتَالِقُ^(١٠)
وَإِنْ كَذَبْتَ نَفْسُ الْمُقَصَّرِ فَأَصْدُقُ
بَلْغَنَا دِيَارَ الْعَرْضِ مِنَا بِمُخْلِقٍ^(١١)

- ١ أَقُولُ لِفَسِيِّ حِينَ خَوَادَ رَأْلَهَا
مَكَانِكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي
وَكُونِي مَعَ التَّالِي سِيلَ مُحَمَّدٍ
لِعُمرُكَ مَا أَهْلُ الْأَقْبَاحِ لِمَ بَعْدَ مَا

(١) خبت والمسات: موضعان.

(٢) الشتات: التفرق.

(٣) ت وف: وأخر جنا الأيمى. والأيمى: جميع الآيم: من لا زوج لها بكرًا أو ثيابًا، ومن لا امرأة له.

(٤) قوله: إلى الجبلين: يعني جبلي أجأ وسلمي وهو ما في بلاد طيء.

(٥) قد أورد صاحب الأغاني في أغانيه ٣١٧/١١ لموسى شعرًا في الإسلام، وعلى ذلك هو محضرم، وفيه: الحنفي السجيمي. والبيت الأول في خزانة الأدب ٣٠٠/١.

(٦) المذروبة: المحددة. المزنذ: اللثيم الضعيف.

(٧) قمشت: يعني جمعت. الليوث: الأسود. يقول: منهم رجال كالأسود، ومنهم كقطع الخشب، لا خير فيهم.

(٨) البيت الأول بلا عزو في أساس البلاغة مادة (رأل)، وقد قيلت في يوم اليمامة كما في شرح التبريزى.

(٩) أساس البلاغة: «رويدك لــ». خود: أسرع. الرأل: ولد النعام.

(١٠) العمایة: السحابة. العارض: السحاب الممطر.

(١١) هذا البيت والبيت الذي يليه لم يردا في ت.

- ٥ - نقاتلُ من أبناءِ بكرٍ بنِ وائلٍ كتائبَ تردي فيِ حديثٍ ويلْمِقٍ^(١)
 ٦ - إذا قالَ سَيْفُ اللَّهِ كُرُوا عليهِمْ كَرَزَنَا وَلَمْ نَخْفِلْ يَقُولُ المُعَوْقِ^(٢)

١٢٦ — قلت لزيد

وقال موسى بن جابر^(٣): [الطوبل]

- ١ - فُلْتُ لِرَزِينِدِ لَا تُشْرِتِرْ فِيَاهُمْ يَرَوْنَ الْمَنَابِيَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي^(٤)
 ٢ - فِيَانْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا إِنْ أَبَنَا فَعْزَضَهُ عَضْنَ الْحَرْبِ مُثْلِكَ أَوْ مِثْلِي^(٥)
 ٣ - إِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ التِّي تَرَى فَشُبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ^(٦)

١٢٧ — هلالان

وقال موسى بن جابر أيضاً: [الطوبل]

- ١ - إِذَا ذُكِرَ أَبْنَا الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضِقْ ذِرَاعِي وَأَلْقَى بِإِسْتِهِ مَنْ أَفَاخِرُ^(٧)
 ٢ - هِلَالَانِ حَمَالَانِ فِي كُلِّ شَوَّةٍ مِنَ التَّقْلِي مَا لَا تَسْتَطِعُ الْأَبَاعِرُ

١٢٨ — حمبث حقيقي

وقال أيضاً^(٨): [الطوبل]

(١) اليلمِق: القباء، فارسي معرب: يلممه.

(٢) سيف الله: يعني خالد بن الوليد.

(٣) الأبيات في أمالي القالي ٧١/٣.

(٤) الشريعة: التحرير، وإكتار الكلام. وفي الأماли: «أقول لزيد».

(٥) في الأماли:

- فَأَنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا إِنْ أَبَرا
 فَلَانْ عَضَتْ الْحَرْبَ الضَّرُوسَ بِنَابِهَا فَعَرَضَةُ نَارِ الْحَرْبِ مُثْلِكَ أَوْ مِثْلِي
 وَالْعَرَضَةُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يَعْرُضَ لِلْأَمْرِ الْوَاقِعِ.
 (٦) الْحَرْبُ الْعَوَانُ: أي الْحَرْبُ الَّتِي حَوْرَبَ قَبْلَهَا. الْحَطَبُ الْجَزَلُ: الْكَثِيرُ الْيَابِسُ. الضرام: الصغير الدقيق.
 (٧) أَبْنَاءُ الْعَنْبَرِيَّةِ: خالا الشاعر موسى بن جابر وهم مرادس وعامر ابنا شمس بن لأي من بنى الناقة.
 قوله: ألقى بِإِسْتِهِ يعني يقعد إلى الأرض فلا يقدر على القيام ليفاخرني.
 (٨) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لِمُوسَى بْنِ جَابِرٍ فِي الدَّرْرِ ١٣٠/٣، وَشَرَحُ شِذُورِ الْذَّهَبِ بِلَا عَزُوٍّ. وَهُمُ الْهَوَامِعَ ٢١٣/١.

و باشرت حَدَّ الموتِ والموتُ دُونُها^(١)
و قُلْتُ أطْمَئْنِي حينَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا
بِنَفْسٍ أَمْرِيءٍ مِنْ حَقِّهَا لَا يُهِنُّهَا^(٢)

- ١ - ألم تَرَيَا أَنِي حَمِيتُ حَقِيقَتِي
- ٢ - وَجُذْتُ بِنَفْسِي لَا يُجَادِي مِثْلَهَا
- ٣ - وَمَا خَيْرٌ مَالٍ لَا يَقِي الدَّمَ رَبَّهُ

١٢٩ - لذتم بالأمير

وقال أيضاً^(٣): [الطوبل]

تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَلَخْمًا مُؤَضِّعًا^(٤)
وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخْصُصَا
وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَزْفِ وَقَعَا^(٥)

- ١ - ذَهَبْنَا فَلُذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ
- ٢ - فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءَ وَرِفْعَةَ
- ٣ - فَمَا نَقَرَثْ جِنِّي وَلَا فُلَّ مِنْرَدِي

١٣٠ - ما أنصفتني

وَقَالَ حُرَيْثَ بْنَ جَابِرَ بْنَ سُرَى بْنَ مَسْلَمَةَ بْنَ عَنْدَ بْنَ ثَغْلَةَ بْنَ يَزْبُوعَ بْنَ ثَغْلَةَ بْنَ الدُّوْلَ بْنَ حَنِيفَةَ بْنَ لُجَيْمَ بْنَ صَعْبَ بْنَ عَلَى بْنَ بَكْرَ بْنَ وَائِلَ: [الطوبل]

هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَى لِي^(٦)
فَحَرَكَ أَحْشَائِي وَهَرَثَ كِلَابِي^(٧)

١٣١ - يمنعني ديني

وقال البعيث بن حُرَيْثَ^(٨): [الطوبل]

مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ الْمُذَبَّذِ^(٩)

- ١ - خَيَالٌ لِأَمِ السَّلْسِيلِ وَدُونَهَا

(١) الحقيقة: ما يحق عليك أن تحمي.

(٢) ما: تقييد الاستفهام الإنكارى.

(٣) البيت الثالث في لسان العرب مادة (جتن).

(٤) ت: «ولذتم». ولذتم، يعني عذتم وتعلقتم به. اللحم الموضع: المقطع.

(٥) أراد بالبريد لسانه، وبالجن أصحابه.

(٦) سمعتني: كلفتني.

(٧) المولى: يعني أقاربه وأبناء عمومته. الفرع: الإغاثة. والبيت في المقاييس دون عزو، مادة (برد).

(٨) هو البعيث هو حريث بن جابر الحنفي.

(٩) مذبذباً: مسرعاً مضطرباً. أم السلسيل: امرأة. وأراد بالبريد هننا: الدابة السريعة.

- فَرَدَثْ بِتَأْهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَزْحَبٍ
وَلَا دُمْيَةً وَلَا عَقِيلَةَ زَنْبَرٍ^(١)
كَمَالًا وَمِنْ طِينٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ
لِيَالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَتَرَبْ
خَلَاقِي وَلَا دِينِي ابْتِغَاءَ التَّحْبُبِ
وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي^(٢)
وَعَبْسٌ وَقَدْ كَانَ عَلَى حَدِّ مَنْكِبٍ^(٣)
سِوَى مَخْصَرِي مِنْ حَادِلِينَ وَغَيْبِ
كَمَا كَانَ يَخْمِي عَنْ حَقِيقَتِهَا أَبِي
- فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَزْحَبًا
مَعَاذَ الِإِلَهِ أَنْ تَكُونِي كَظَيْئَةً
وَلَكَهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلُّهِ
وَإِنَّ مَسِيرِي فِي الْإِلَادِ وَمَنْزِلِي
وَلَسْتُ إِنْ قُرِبْتُ يَوْمًا بِيَائِعٍ
وَيَغْنِيَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً
دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَمَا سَاءَ ظَنُّهُ
وَقَدْ عِلِّمَ أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلُّهَا
فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَائِلِي

١٣٢ — لفنا البيوت

وقال المُتَلَّمْ بن رِياح بن ظَالِمِ الْمُرْوَيِّ^(٤): [الطوبل]

- وَشِجْنَةَ أَنْ قُومًا خُذَا الْحَقَّ أَوْ دَعَا^(٥)
وَأَغْضَبَ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَسْجَعاً
صِيَاحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَضْبَحَنَ جُوَاعَ^(٦)
بَنِي عَمْنَا مَنْ يَزِمْهُمْ يَزِمْنَا مَعَا^(٧)
- مَنْ مُبْلِغٌ عَنِي سِنَانًا رِسَالَةً
سَأَكْفِيكَ جَنْبِي وَضَعْهُ وَوِسَادَةً
تَصِيحُ الرُّؤْدَنِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ
لَفَنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا

١٣٣ — صِبْرُنا سجية

وقال الْحُصَيْنِيُّ بْنُ الْحَمَّامِ الْمُرْوَيِّ^(٨): [الطوبل]

- (١) ت: «أن تكون». والبيت في خزانة الأدب ٢٧٧ / ٢. الربّ: القطبي. العقيلة: الكريمة من كل شيء.
(٢) يعتده: يعلمه.
(٣) قوله: على حد منكب يعني: على حالة شديدة. والمنكب: ناحية كل شيء.
(٤) شاعر جاهلي، والبيتان ٣ و ٤ في الزهرة ٧٠٠ / ٢.
(٥) سنان وشجه: رجالان.
(٦) الردينيات: الرماح المنسوبة إلى ردينة. بناة الماء يعني الصفادع أو طير الماء. وفي الزهرة: «فينَا وَفِيكُمْ».
(٧) الزهرة: «خلطنا البيوت».
(٨) هو سيد بنى سهم بن مرة، كان وفياً شاعراً ويقال له: «مانع الضيم»، جاهلي، والأبيات في المفضليات

- تفاقدْتُمْ لَا تُقْدِمُونَ مُقَدَّماً^(١)
وَمَوْلَى اليمين حَابِسٌ قَدْ تُقْسِمَ^(٢)
وَنَهَيِ الْأَكْفَ صارخاً غَيْرَ أَعْجَمَا^(٣)
مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيَا مُسْوَمَا^(٤)
وَكَانَ إِذَا يَكْسُوا أَجَادَ وَأَكْرَمَا^(٥)
وَمُطَرِّداً مِنْ نَسْجِ دَارِودِ مُبْهَمَا^(٦)
إِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمَا^(٧)
بَاسِيافِنَا يَقْطَعْنَ كَفَّا وَمَغَصَّمَا
عَلَيْنَا وَهُمْ كَائِنُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا^(٨)
عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَخْرَمَا^(٩)
وَلَا مُرْتَقٌ مِنْ خَحْشِيَةِ الْمَوْتِ سُلَمَا^(١٠)
- فَقَلَتْ لَهُمْ يَا آلَ ذُبَيَانَ مَالَكُمْ
مَوَالِيُّكُمْ مَوَالَى الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ
وَقَلَتْ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ
مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى
عَلَيْهِنَّ فِتَانَ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ
صَفَاقَ بُضَرَى أَخْلَصَتْهَا قَيْوَنُهَا
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبَرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ
صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبَرُ مِنَ سَجِيَّةٍ
نُغَلَقُ هَامَّا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الرُّؤْدَ لِيَسْ بَنَافَعِي
فَلَسْتُ بِمُبْتَدِاعٍ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ

- ١٣٤ -

وقال ابن دارة^(١١): [الكامل]

- (١) المفضليات: «وقلت لهم». يقول: فقد بعضاً لكم لا تقدمون إلى الحرب؟ .
- (٢) المفضليات: «موالي موالينا». و: «حابساً متقسماً».
- (٣) المفضليات: «وقالوا تبَيَّن». و: «ونهي أكْف». تبَيَّن: تأمل. ضارج وهي الأكْف: موضعان. والنَّهَيُ: الغدير. الأعجم في الأصل: الذي لا يفصح، وأراد الجبل. المعنى: «نادوكم لتعيينهم فكانهم نادوا الجبال التي لا تجيب».
- (٤) المفضليات: «لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيلَ مَا تَرَى». الخارجي، في الجاهلية: يعني الرجل الذي خرج بنفسه غير معول على نسب آبائه. وفي الإسلام: الخارجي من خرج عن السلطان وخالقه.
- (٥) المحرق: من ملوك حمير، أو هو أحد ملوك لخم حرق قوماً فسمى المحرق لذلك.
- (٦) الصفائح: جمع الصفيحة: السيف. بصرى: موضع بالشام. المطرد: يعني الدرع.
- (٧) المفضليات: «ولما رأيت الود ليس بناافي». و: «وأنْ كان». يقول: رأينا هذا اليوم مظلماً بدت فيه الكواكب.
- (٨) المفضليات: «يغْلُقُنَ». الهاام: جمع الهامة: الرأس.
- (٩) المفضليات: وأبلغ أنيساً سيد الحي أنه يسوس أموراً غيرها كان أحزمها
- (١٠) المفضليات: «ولا مبتغٌ من رهبة». يقول: لا أشتري الحياة بما أسب به، والموت أحب إلى مما أسب به.
- (١١) ابن دارة هو سالم بن مسافع بن يربوع في كتاب الحيوان ٣٩١/٣. ونسبتها إلى أرطاة بن سُهْيَة، وقد قالها لزُمْيل بن أم دينار.

- ١ - يا زمل إنك إن تكن لي حاديا
أعكز عليك وإن ترُغ لا تُسْبِق^(١)
- ٢ - إني أمرؤ تجد الرجال عداوتى
ووجد الركاب من الدباب الأزرق^(٢)

١٣٥ - غضبت لخندف

وقال بشامة بن حزن بن الغدير، أحد بنى مُرَّة بن عزف^(٣): [الكامل]

- ١ - ولقد غضبت لخندف ولقيتها
لئا ونئ عن نصرها حذالها^(٤)
- ٢ - دافعت عن أعراضنا فمنعتها
ولدي في أمثالها أمثالها
- ٣ - إني أمرؤ أسم القصائد للعدى
إن القصائد شرها أغفالها^(٥)
- ٤ - قومي بتو الحرب العوان بجمعهم
والشرفية والقنا إشعالها^(٦)
- ٥ - ما زال مغروفا لمراة في الوجه
على القنا وعليهم إنهالها^(٧)
- ٦ - من عهد عاد كان معروفا لنا
أشر الملوك وقتلها وقتالها

١٣٦ - نحن بنو عم

وقال أرطأة بن سهبة الموري^(٨): [الطوبل]

- ١ - ونحن بنو عم على ذات بيتنا
زرابي فيها بغضنة وتنافس^(٩)

(١) الحيوان:

- أزميل إني إن أكن لك جازياً أعكر عليك وإن ترج لا تسق
وفي ت: «يا زمل إني إن تكن». أعكر: أعطف. إن ترُغ: أي: تحيد عن الطريق.
- (٢) الركاب: الإبل، واحدتها راحلة. يريد أنه شديد الخصومة.
- (٣) في ت: «وقال بشامة بن حزن». وميز التبريزي في شرحه بين اثنين يحملان اسم بشامة من الشعراء أحدهما بشامة بن حزن النهشلي، ونسب إليه الشعر، والآخر بشامة بن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة الذبياني. والبيت الثالث في أساس البلاغة مادة (غفل. و: وسم) بلا عزو.
- (٤) ونئ: ضعف. الخذلان: جمع الخاذل، والخذال: الكثير الخذلان.
- (٥) أسم من الرسم وهو في الأصل أثر الكي، وما وسم به الحيوان من ضروب الصور، ويريد هنا أنه يجعل على قصائه وسماء علامه تدل على من قيلت فيه. أغفال: جمع غفل: خال من العلامة.
- (٦) الحرب العوان: أي الحرب التي حورب فيها مرة بعد أخرى. المشرفية: السيف.
- (٧) العل: الشرب بعد الشرب. الإنها والنهل: الشرب الأول.
- (٨) أرطأة: شاعر إسلامي عاش في العصر الأموي، مات أيام عبد الملك بن مروان. واسمه أرطأة بن زفر بن عبدالله بن مالك الغطفاني المري، مات سنة ٦٥ هـ.
- (٩) ذات البين: أي: خالصة النسب والقرابة. الزرابي: جمع الزربية وهي الوسادة أو الطنفسة، وقد استعارها هنا للدلالة على العداوة والحقن.

وَنَخْنُ كَصَدْعَ الْعُسْرِ إِنْ يُغْطِ شَاعِبَاً
يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْشَةُ مُشَاصِصٌ^(١)

عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتْ عَاطِسُ

وَنَخْنُ كَصَدْعَ الْعُسْرِ إِنْ يُغْطِ شَاعِبَاً
كَفَى يَتَنَّأْ أَنْ لَا تُرَدَّ تَجِيَّةً

١٣٧ - اسألوا عنِي

وقال عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ الْمُرْيَ^(٢) : [الوافر]

أَغْتَبْهُ الصُّبَارِمَةُ النَّجِيدُ^(٣)

أَيْنَالْأَفَاصِيَ الْحَطَبُ الْوَقُودُ^(٤)

لِسَانِي مَعْشَرُ عَنْهُمْ أَذُوذُ^(٥)

أَغْيَابُ رِجَالُكِ أَمْ شُهُودُ^(٦)

صُدُورُ الْعَيْنِ غَمَرَةُ الْوُرُودُ^(٧)

أَلَاعِبُهُ وَرَبَّهُ أَرِيدُ^(٨)

تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا أَبْنَ أَبِي لَيْدِ

وَلَسْتُمْ فَاعْلِيَنَ - إِخَالُ - حَتَّى

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْ فِيهِ

وَلَسْتُ بِسَائِلِي جَارَاتِيَّتِي

وَلَسْتُ بِصَادِرِي عَنْ بَيْتِ جَارِي

وَلَا مُلْقِي لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي

١٣٨ - أنسى ذنوبي

وقال محمد بن عبد الله الأَزْدِي^(٩) : [الطوبل]

وَإِنْ بَلَغَتِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادُعُ

لِتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَ الرَّوَاجِعِ

لَا أَدْفَعُ أَبْنَ الْعَمِ يَمْشِي عَلَى شَفَّاً

وَلَكُنْ أَوَاسِيَّهُ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ

(١) العس: القديح الضخم، الشاعب أي: الذي يسد ثلمته. المتشاخص: الثناء.

(٢) هو ابن علقة بن الحارث المري، من شعراء الدولة الأموية، كان فيه خيلاء وغطرسة مات سنة ١٠٠ هـ.

(٣) الضبارمة: الأسد الذي يضرير أي: الذي يجمع قوانمه ويشب. والنجد: الأسد، ذو النجدية من الرجال. يقول: فلينه بعضمكم بعضاً عما أنت فيه واسأله ابن أبي ليد يخبركم أنا لا نعتب أحداً.

(٤) إدخال: أطن. يزيد لا أراك تنهون حتى يبلغ الوجع القريب منكم والبعد.

(٥) يشير إلى عفته، فهو لا يسأل الجارات عن أزواجهن أغيب أم حضور.

(٦) العبر: حمار الوحش. التغمير: الشرب بالغمير وهو قديح صغير، أي: الذي يشرب وبه حاجة إلى الماء. وفي ف: صدور العين. والمراد أنه إذا دعي إلى طعام فلا يملأ جوفه.

(٧) الودعات: جمع الودعة: خرزة بيضاء تخرج من البصر، شقها كشف النواة، كانت تعلق لدفع العين. ذو الودعات كنایة عن الطفل ابن الأمة، فيجوز أنه أراد بربته مولاته. والمراد أنه لا يتظاهر بملاءعة الطفل وهو يزيد مولاته، إشارة إلى عفته.

(٨) هو أبو اسماعيل الأزدي البصري، مؤرخ، توفي نحو سنة ١٦٥ هـ. أمالي القالي: ٢٢٣/٢، بلا عزو. والشفا: حرف الشيء. الجنادع: الدواهي.

٣ - وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلُّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مُّنَاوَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَإِنْ قِيلَ فَاطِعٌ^(١)

١٣٩ - لا ألوهم

وقال آخر^(٢): [البسيط]

- ١ - إِنْ يَخْسُدُونِي فِلَائِي غَيْرُ لِأَنْهُمْ قُتْلَيٰ مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
- ٢ - فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا يَهِمُ وَمَاتَ أَكْرَرْنَا غَيْظَاهَا بِمَا يَجِدُ
- ٣ - أَنَا الَّذِي تَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَبْتَغِي صَدَرًا مِّنْهَا وَلَا أَرِدُ^(٣)

١٤٠ - الحرب والشر

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ١ - الشَّرُّ يَنْدَوُهُ فِي الْأَضْلَلِ أَضْغَرُهُ وَلَيْسَ يَضْلَى بِجُلُّ الْحَرْبِ جَانِيهَا
- ٢ - وَالْحَرْبُ يَلْحُقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَذَنُوا الصَّاحَّ إِلَى الْجَزِيَّةِ فَتَعْدِيهَا
- ٣ - إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدَّيْنَ طَالِبَهُ وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقْاضِيهَا
- ٤ - ثَرَى الرِّجَالُ قُعُودًا يَأْنِحُونَ لَهَا دَأْبُ الْمُعَضَّلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا^(٥)

١٤١ - غمرات الموت

- وقال شُرَيْحُ بْنُ قَرْوَاشِ الْعَبْسِيِّ^(٦): [الطوبل]
- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ الْفَقْسَ جَاشَتْ عَكْرَتُهَا عَشِيَّةً نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ
 - ٢ - عَلَى مِسْخَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَغَكِّرٍ^(٧) وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحٍ بْنِ مُسْهِرٍ

(١) المناواة: معاداة الأقارب.

(٢) الأمالي للقالي ١٩٨/٢ بلا عزو.

(٣) في: ت وفي الألماني: «أنا الذي يجدونني». و: لا أبتغي. وقد حذفت التنون من «تجدونني» تخفيفاً.

(٤) ت: النسر يدهوه. و: بِجُلُّ الْحَرْبِ.

(٥) أَنْجَ يَانِح: زَحَرٌ من ثَقْلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرْضٍ أَوْ بُهْرٍ. الدَّأْبُ: العادة. الْمَرْأَةُ الْمَعَضُّلُ: الَّتِي عَسَرَ عَلَيْهَا خَرْوَجُ وَلَدَهَا. وَالْمَلَاقِي يَرَادُ بِهَا مَلَاقِي الرَّحْمِ.

(٦) البيت الرابع في حمامة البحيري ٩.

(٧) جاشت: غلت. عكرتها: عطفتها. مسحل: هو ابن شيطان بن جذيم بن جذيمة ابن رواحة.

- ٣ - وأقْسِمُ لَوْلَا دِرْعَةُ لَتَرْكَثُ
 ٤ - كَمَيْ عَلَى لَحْمِ الْكَمَيِّ الْمُقَطَّرِ
 (١) عليه عوافيٍ من ضباعٍ وأئسرٍ
 (٢) وما غَمَرَتُ الموت إلا بِزَالَكَ أَذْ

١٤٢ - يا راكباً

وقال طرفةُ الجَذِيمِيُّ (٣) : [الطوبل]

- يا راكباً إما عَرَضْتَ فَلَعْنَ
 ٢ - فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةِ
 ٣ - وَلَكَنْتِي كُنْتُ امْرَأَ مِنْ قَبِيلَةِ
 ٤ - فَإِنَّمَا لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبْتَهُمْ
 ٥ - وَحَتَّى يَفْرُّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنَنا
 (٤) بنى فَقَعْسٍ قولَ امْرَأٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ
 (٥) وَلَا طَيْبٌ نَفْسٌ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ
 (٦) بَعَثَ وَاتَّسَى بِالْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ
 (٧) عَلَى آلَةِ حَذْبَاءِ نَابِيَّةِ الظَّهَرِ
 (٨) وَتَقْعُدَ لَا نَذْرِي أَنْزَعَ أَمْ نَجْرِي

١٤٣ - خلٌ مكاناً

وقال أبي بن حمَام العَبَسيُّ (٨) :

- ١ - تَمَثَّلَ لِي الْمَوْتُ الْمُعَجَّلُ خَالِدٌ
 ٢ - فَخَلَّ مَكَانَ الْمَلَمِ تَكُونُ لِتَسْلَةً
 (٩) وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ
 عَزِيزًا عَلَى عَبْسٍ وَذُبْيَانَ قَائِدُهُ

١٤٤ - لست مولى سوءة

وقال أيضاً: [الطوبل]

- (١) العافي: طالب النوال.
 (٢) الكمي: الشجاع أو لابس السلاح.
 (٣) ف: طرفة بن عبيدة الجذيمي، جذيمة عبس، شاعر جاهلي.
 (٤) ناخل الصدر: يريد أنه يتخل النصيحة أي يختارها.
 (٥) الكشاحة: العداوة.
 (٦) ت: «بالظلم والفخر».
 (٧) ت: ناثبة الظهر. والآلة: الحالة. الناثبة: المرتفعة، ولعله أراد بالآلة الحدباء: النعش.
 (٨) شاعر جاهلي، وحُمَّام هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيبة بن عبس. والبيت الأول في عيون الأخبار ١١/٢.
 (٩) ت: «فخل مقاماً». و: «ذبيان ذائدة».

- فَإِنْ لِسَوْاتِ الْأَمْوَارِ مَوَالِيَا^(١)
أَدِيمِي إِذَا عَدُوا أَدِيمِي وَاهِيَا^(٢)
نِجَارُ اللَّثَامِ فَأَبْغَنِي مِنْ وَرَائِيَا^(٣)
كَعْضُ الرِّجَالِ يُوْطُونَ الْمَخَازِيَا
وَلَسْتُ أَرِي لِلْمَرِءِ مَا لَا يَرِي لِيَا
عِرَاضَ الْعَلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بِاقيَا^(٤)
- لَشْتُ بِمَوْلَى سَوْةَ أَدَعَى لَهَا
وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدَى
وَإِنَّ نِجَارِي يَا ابْنَ غَنْمٍ مُخَالِفٌ
وَسَيَّانٌ عَنِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أُرَى
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَا بُصِّي
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِينَكَ إِلَّا تَكْرُهَهَا

١٤٥ — يجر الأسنة

وقال عترة العبسى^(٥): [المتقارب]

- وَأَمْكَنَهُ وَقْعُ مِزْدَى خَشِبٌ^(٦)
بِأَيْضَنَ كَالْقَبَسِ الْمُلْتَهِبٌ^(٧)
فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلِي قَدْ شَجِبٌ^(٨)
يَجُرُّ الْأَسِئَةَ كَالْمُحْتَطِبْ
- يُذَبَّبُ وَرَدْ عَلَى إِثْرِهِ
تَتَابَعَ لَا يَتَغَيِّرُ غَيْرَهُ
فَمَنْ يَكُنْ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي
وَغَادَرْنَ نَضْلَةً فِي مَغْرِبِكَ

١٤٦ — بعد الغنى

وقال عروة بن الورزد^(٩):

- لَهَا اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لِيْلُهُ
مُصَافِي الْمُشَاشِ آلِفًا كُلَّ مِجَرِي^(١٠)

- (١) المولى: الصاحب، والجار والحليف، ويريد: لست بذى سوة.
- (٢) يزيد بالأديم: النسب والأهل. والأديم في الأصل: الطعام المأdom، والجلد.
- (٣) النجار: الأصل.
- (٤) يزيد أن موته إن لم تكن على أصل فإنها لا تدوم. والعلوق: الناقفة التي تعطف على غير ولدها فلا ترمأ وإنما تشمها بأنفها وتمنع لبنيها، وناقفة لا تالف الفحل ولا ترأم الولد. قوله: عراض العلوق ضربه مثلاً، ويقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه.
- (٥) الآيات في ديوان عترة ٢٣. وعترة هو ابن معاوية بن شداد العبسى أبو المغلس وهو جاهلي فارس شاعر من أصحاب المعلقات.
- (٦) ورد: اسم فرس. يذبب: يسرع في السير. المردى: الذي يُردي، أي: يهلك. وفي الديوان: «تذاءب ورد». و: «وأدركه وقع مرد».
- (٧) الديوان: «تدارك لا يتقي نفسه». بأيض: أي: بالسيف. القبس: شعلة نار.
- (٨) الديوان: «فمن يك عن شأنه سائل». يمتري: يشك. شجب: هلك.
- (٩) شاعر جاهلي فارس من الصعاليك. والآيات في ديوانه ٦٨.
- (١٠) قوله: لحى الله: دعاء عليه. والأصل في اللحو: القشر.

- أصابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُّيَسِّرٍ
يَحْتُ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرٍ^(١)
وَيُمْسِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحَسَّرِ^(٢)
كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمُتَنَوِّرِ
بِسَاحِتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيعِ الْمُشَهَّرِ^(٣)
تَشَوْفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
حَمِيداً وَإِنْ تَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجِدِرِ^(٤)
- يَعْدُ الْغَنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لِيلَةٍ
يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصِحِّ نَاعِسًا
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِنُهُ
وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَفِحَةً وَجْهَهُ
مُطْلَأً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
إِذَا بَعْدُوا لَا يَأْمُنُونَ اقْتَرَابَهُ
فَذِلِكَ إِنْ تَلَقَّ الْمَنِيعَ تَلَقَّهَا
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧
- ٨

١٤٧ - البطل النجيد

وقال عترة العبسي^(٥):

- إِذَا تَمْضِي جَمَاعَتُهُمْ تَعْوُدُ^(٦)
شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ^(٧)
تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ^(٨)
وَإِنْ يُفْقَدْ فَحَقُّ لَهُ الْفُقُودُ^(٩)
يَكُونُ جُرَيْهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(١٠)
- تَرَكَتْ بَنِي الْهَجَنِ لِهُمْ دَوَارٌ
تَرَكَتْ جُرَيْهَا الْعَمْرَيِّ فِيهِ
إِذَا وَقَعَ الرَّمَاحُ بِمَنْكِيَّهِ
فَإِنْ يَئِرَأْ فَلِمْ أَنْفَثْ عَلَيْهِ
وَمَا يَدْرِي جُرَيْهَا أَنْ تَبْلِي
- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

١٤٨ - البغي مرتعه وخيم

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحملأً أبني بدر الفزاريين^(١١): [الوافر]

- (١) يحت: يقشر، ويفرك. المتعفر: الذي قد تصق به العفر وهو التراب.
(٢) يقول: هو يلازم النساء، يعمل أعمالهن فهو ليس رجل حرب. طلبيح: معني: المحسّر: الذي قد حسّره السير أي أكله.
(٣) المنبع: أحد أقداح الميسير، وهو القديح بلا نصبيب، أو قدح له سهم.
(٤) ديوانه: فذلك إن يلق المنية يلقيها حميداً وإن يستغن. التشوف: الانتظار.
(٥) هو عترة بن شداد العبسي، جاهلي. والأبيات في ديوانه ٥٢.
(٦) الديوان: «تركت بني الهجيم له دواراً». دوار: اسم صنم.
(٧) ديوانه: «معتدل سديد». شديد العير: يريد أنه تركه وقد طعنه برمخ. والعير: الناتيء من وسط النصل.
والشديد: أي المستقيم وجاري هو الهجيم.
(٨) ديوانه: «إذا تقع الرماح بجانيه». والبيت لم يرد في ت.
(٩) أفت: من النفح. والنفحات: السواحر. وأراد أنه طعنه تلك الطعنة فإن برئ منها فهو لم يرقه رقة، وإن مات فتحقق به ذلك.
(١٠) ديوانه: «وهل يدرى». الجفير: الجعبه من جلود لا خشب فيها.
(١١) قيس بن زهير: فارس، جاهلي، شاعر من بنى عبس وهو صاحب الحصان داحس الذي قامت بسيمه =

على جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ^(١)
عَلَيْهِ الدَّهَرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ^(٢)
بَقَى وَالْبَقِيُّ مَرْتَأَةً وَخِيمُ
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
فَمُغَرَّجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

- ١ تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مِنْتُ
- ٢ وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زَلْتُ أَبْكِي
- ٣ وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَذْرٍ
- ٤ أَطْلَى الْحَلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي
- ٥ وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي

١٤٩ – سائل تميماً

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جَذِيمَةَ الْعَبْسِيَّ^(٣) :

أَعْدَذْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سِبَابٍ^(٤)
فَدَفَعْتُ رِيقَتَهُ إِلَى عَتَابٍ^(٥)
حَتَّى تَحَكَّمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ^(٦)
مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةِ الْأَلْبَابِ^(٧)
يَوْمًا لِأَزْلِفَ غَذْرَةً أَثْوَابِي^(٨)
أَحَدًا يَذْبَثُ لَكُمْ عَنِ الْأَخْسَابِ

- ١ سائل تميماً هُنْ وَقَيْتُ فِيَنِي
- ٢ وَأَخْذَتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنْوَةً
- ٣ وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَهَ طَائِعًا
- ٤ فَتَلَوْا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَجَارَ بُيُوتِهِمْ
- ٥ غَدَرْتُ جَذِيمَةً غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ
- ٦ وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكُمْ لَمْ تَشْرُكُوا

١٥٠ – أبلغ أبا سلمي

وقال العباس بن مَزْدَاسَ السُّلَمِيَّ^(٩) : [الطوبل]

= الحرب المعروفة باسم داحس والغبراء. والأبيات في أمالى القالى ٢٦١ / ١ ما عدا البيت الخامس. والجميع في معجم البلدان مادة (الهباء).

(١) الأمالى: «الناس أضحى». جضر: بقر. الهباء: اسم مكان. لا يرىم: لا يريح.

(٢) الأمالى: «ولولا بغية». و: «ما بدت النجوم».

(٣) شاعر معلم محضرم، عاش حتى أيام الحجاج، مات سنة ٧٥ هـ. ثلاثة أبيات في معجم البلدان مادة (أبضه) وهي ماءة بني العنبر.

(٤) يقول: إذا تخاصم الناس فإنني اتفوق عليهم بمكارمي.

(٥) العنوة: الظهر. الرقبة: العروة.

(٦) أبضه: ماء لطيء. إراب: ماء لبني العنبر.

(٧) الحين: الهالك.

(٨) ت: «لم أكن أبداً».

(٩) العباس: صحابي، أمه المخسأة. مات سنة ١٨ هـ. والأبيات في ديوانه ١٢٩.

وَإِنْ حَلَّ ذَا سِنْدِرٍ وَأَهْلِي بِعَسْجَلٍ^(١)
 فَإِنْ مَغْشَرٌ جَادُوا بِعَزِيزِكَ فَابْخَلُ^(٢)
 غَلِيظَا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحَوَّلُ^(٣)
 أَتَوْكَ عَلَى قُبْرَاهُمُ بِالْمُثَمَّلِ^(٤)
 أَتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لِمَ يَرَزِّيلُ^(٥)
 يَقَالُ لَهُ بِالْقُرْبِ أَذِيرُ وَأَفِيلُ^(٦)
 وَفِيهَا مَقَالٌ لَامْرَىءٍ مَذَلْلٌ^(٧)

- ١ - أَتَلْغِ أَبَا سَلْمَى رَسُولًا بِرُوعَةٍ
- ٢ - رَسُولًا امْرَىءٍ مُهْدِ إِلَيْكَ نَصِيحَةٍ
- ٣ - وَإِنْ بَوَؤُوكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ
- ٤ - وَلَا تَطْعَمَنْ مَا يَغْلِفُونَكَ إِنَّهُمْ
- ٥ - أَبْغَدَ الْإِرَارِ مُجْسَدًا لَكَ شَاهِدًا
- ٦ - أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرَتْ لِلنَّقْوَمِ نَاصِحًا
- ٧ - فَخُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْكَرِيمِ بِخُطْطَةٍ

١٥١ – السيف مولى

وقال أيضاً^(٨): [الطويل]

وَتَرَكُ أَرْمَاحًا بِهِنْ نُكَابِدُ^(٩)
 فَلَا تَرْشَدَنْ إِلَّا وَجَارُكَ رَاشِدُ
 فَخُذْ خُطَّةً تَرْضَاكَ فِيهَا الْأَبَاعِدُ^(١٠)
 أَضَاعْتَ وَأَضَعْتَ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدُ^(١١)
 فَفِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُحَارِدُ^(١٢)

- ١ - أَتَشَحِّذُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُونَا
- ٢ - عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بْنَ حَبْشَرٍ
- ٣ - فَإِنْ غَضَبَتْ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْشَرٍ
- ٤ - إِذَا طَالَتِ الشَّكْوَى بِغَيْرِ أُولَى النَّهَيِ
- ٥ - فَحَارِبْ فَإِنْ مَزْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ

(١) ت: «ولو حل»، وكذا في الديوان. ذو سدر: موضع فيه سدر. وعسجل: موضع.

(٢) ديوانه: «أهدي إليك». ت: «يهدي إليك رسالة».

(٣) ديوانه: «فإن برووك متلا».

(٤) ديوانه: «ما يطعمونك إنما». و: «على قربانهم». المتمل: السم.

(٥) المسجد: المخصوص بالجسد. والجسد: الزعفران، شبه به دم المقتول.

(٦) ت: «للقوم ناضحا». والناضح: البعير الذي يستقر عليه الماء.

(٧) ت: «فليس للعزيز». وكذا في ديوانه.

(٨) ديوان العباس: ٥٤.

(٩) ت: «تكابد»، وديوانه: «نکайд».

(١٠) ديوانه: «يرضاك». والخطة: شبه القصة. والأمر. المكافحة: المعالجة.

(١١) الديوان: «إذا طالت النجوى». وكذا في ت. قوله: أولي النهي يعني أولي الرأي. أصنفت: أمالت.

القارد: المتوحد.

(١٢) حارد نصره: يريد القلة، وهو من قولهم: حاردت الشاة إذ قل لبها.

١٥٢ – إذا الخيل جالت

وقال أيضاً وهي من المنصفات^(١):

- | | | |
|---|--|-----|
| وَلَا مِثْنَا يَوْمَ التَّقِيَّا فَوَارِسًا ^(٢) | فَلَمْ أَرْ مِثْلُ الْحَيٍ حَيَا مُصَبِّحًا ^(٣) | – ١ |
| وَأَضْرَبُ مِنَا بِالسَّيْفِ الْقَوَانِسًا ^(٤) | أَكْرَأَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ ^(٥) | – ٢ |
| صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرَّمَاحَ الْمَدَاعِسًا ^(٦) | إِذَا مَا شَدَّنَا شَدَّةَ نَصَبُوا لَنَا ^(٧) | – ٣ |
| عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعُنَ إِلَّا عَوَابِسًا ^(٨) | إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيعٍ نَكِّرَهَا ^(٩) | – ٤ |

١٥٣ – لم تدع سلاحاً

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى، وهي من المنصفات^(١): [الوافر]

- | | | |
|--|--|-----|
| تُحَيِّهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا ^(٢) | أَلَا حُيَّتِ عَنَا يَا رُدِينَا ^(٣) | – ١ |
| عَلَى أَضْمَانِنَا وَقَدْ أَخْتَوَنَا ^(٤) | رُدِينَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَةَ جِثْنَا ^(٥) | – ٢ |
| فَقَالَ أَلَا أَنْعُمْنَا بِالْقَوْمِ عَيْنَا ^(٦) | فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرِو رَبِيشَا ^(٧) | – ٣ |
| فَلَمْ تَغْيِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَنِنَا ^(٨) | وَدَشُوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءَ ^(٩) | – ٤ |
| كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْزَكُبُ وَازِعِنَا ^(١٠) | فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرِيدًا وَجِثْنَا ^(١١) | – ٥ |
| فَقُلْنَا أَخْسِنِي مَلَأْ جُهَيْنَا ^(١٢) | فَنَادَوْا يَا لَبْهَةَ إِذْ رَأَوْنَا ^(١٣) | – ٦ |

(١) الديوان: ٩٢.

(٢) الديوان: «ولا مثنا لـما».

(٣) القوانس: جمع القوسن وهي البيضة.

(٤) الديوان: «نصبوا لها». والمذاكي: جمع المذك: الفرس الذي انتهى سنه وقوى، كذا عن ابن فارس أو المذاكي من الخيل: التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو ستان. المداعس: جمع المداعس: الرمح الذي لا يثنى.

(٥) نكر: نعطف. والخيل العواس أي عواسب الوجه لما أصابها.

(٦) عبد الشارق شاعر جاهلي. والأبيات في: الخالدين ٨٩. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية .٥٤/١

(٧) رُدِينَا: مرخم رُدِينَة وهو اسم امرأة.

(٨) الأضم: الغضب، والحدق والحسد. اختوينا: أي: لم تطعم.

(٩) الريء: الطليعة.

(١٠) العارض البرد: السحابة ذات البرد. الوازع: الكاف، وهو الأمير الذي يأمر وينهي.

(١١) ت: «تنادوا». بهة وجهينة: اسماء علم مؤنثان.

- فَجُلْنَا جُولَةً ثُمَّ أَزْعَوْنَا^(١) - ٧
 أَنْخَنَا لِلْكَلَائِلِ فَارْتَمَيْنَا^(٢) - ٨
 مَشَيْنَا نَخْوَهُمْ وَمَشَوْنَا إِلَيْنَا^(٣) - ٩
 إِذَا حَجَلُوا بِأَسِيافِ رَدَيْنَا^(٤) - ١٠
 ثَلَاثَةٌ فِتَّيَةٌ وَقَتَلْتُ فَيْنَا^(٥) - ١١
 بِأَرْجُلٍ مُثَاهِمْ وَرَمَوْنَا جُوَيْنَا^(٦) - ١٢
 وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنَا^(٧) - ١٣
 وَأَبْنَى بِالسِيُوفِ قَدِ اثْنَيْنَا^(٨) - ١٤
 وَلَوْ خَفَقْتُ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا^(٩) - ١٥

١٥٤ – طَرَحْنَ قِيسَا

وقال بشير بن أبي بن حمام العبيسي لبني زهير بن جذيمة^(١٠): [الطوبل]

- أَيْنَ فَمَا يُفْلِخْنَ يَوْمَ رِهَانٍ^(١١) - ١
 وَطَرَرْخَنَ قَيْسَا مِنْ وَرَاءِ عُمَانٍ^(١٢) - ٢
 يَرَوْنَ الْأَدَى مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانٍ^(١٣) - ٣
 وَتُقْتَلُ إِنْ زَلَّتِ بِكَ الْقَدَمانٍ^(١٤) - ٤

- (١) أرجعينا: رجعنا.
 (٢) الكلائل: الصدور، والواحد: ككل.
 (٣) التلاؤ: البريق. المزنة: المطرة. حجلوا: إذا مشوا بتختر. الرديان: المشي بسرعة.
 (٤) القين: اسم رجل. والقين: العبد، والحداد.
 (٥) جوين: اسم رجل.
 (٦) ذا حفاظ أي: عهد ومراعاة.
 (٧) البيت في لسان العرب مادة (كمي)، وفيه: لهم أجاج. و: ولو صحت لنا الكلموى سرينا. الكلمي: من الكلم: الجرح. والواحد: كليم. الأجاج: السعال، ويريد الأنين. سرينا: سرنا ليلاً.
 (٨) في ت: بشر بن أبي. وهو جاهلي. والأبيات في معجم البلدان ٢٠٥ / ١ (الإصدار) وتنسب إلى بدر بن مالك.
 (٩) الرباط يعني الأفراس التي ربطت. التكدا: جمع أنكدا أي مشؤوم. يوم رهان: يوم سباق.
 (١٠) يقول: كان هذا السباق شئماً حيث قتل مالك بن زهير، وتشرد أخوه قيس إلى عمان.
 (١١) لطمن: يريد الفتيان الذين وقفوا في طريق الفرسين ولطموا أحدهما وردوه. ذات الإصادر: ماء.
 (١٢) معجم البلدان: سيمون عنك.

١٥٥ – قطعوا الأرحام

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زئب^(١): [الطوبل]

وأنجروا إليها واستحلوا المحارما^(٢)
ولم تلدي شيئاً من القوم فاطما^(٣)
ولم تنفع منها يا ابن وبرة سالما^(٤)
أباك فاؤدى حيث والى الأعاجما^(٥)
فطرثتم وطاروا يضربون الجماما^(٦)
وما بعد لا يدعون الا الأشائما^(٧)

- ١ هُمْ قطعوا الأرحام بيني وبينهم
- ٢ فيما ليتهم كانوا لأخرى مكانها
- ٣ فما تدعى من خير عدو داحس
- ٤ شأتم بها حيني بغرض وغرائب
- ٥ وكانت بتو ذيان عزاً وإخوة
- ٦ فأضحت زهير في السنين التي خلت

١٥٦ – لنا قناة

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير^(٨): [الكامل]

وفقدت أثرا بي فأين المغبر^(٩)
أعرضن ثمَّتْ فلنَّ شيخُ أغور^(١٠)
إلا فقاي ولحية ما تضفر
يمشي فيفُسْ أو يكب فيغُر^(١١)
عماء توقد نارها وتسعر^(١٢)

- ١ أودى الشباب فما له متقرر
- ٢ وأرى الغوانى بعدهما أو وجهتهى
- ٣ ورأين رأسى صار وجهها كله
- ٤ ورأين شيخاً قد تحنى صلبه
- ٥ لما رأيت الناس هزوا فتشة

(١) إسلامي مقل.

(٢) أجروا إليها أي: سعوا إليها في الإفساد.

(٣) فاطما: مرخم فاطمة.

(٤) عدوة داحس: جري داحس يوم الرهان.

(٥) شأتم بها يعني: أصبت شؤمها بني بغرض حتى فرقتم بينهم.

(٦) طرتم أي: أسرعتم.

(٧) الأشائم: جمع الأشام: من الشؤم والسوء.

(٨) شاعر معمر محضرم توفي حوالي سنة ٧٥ هـ.

(٩) المتقرر: المستئع. يقال: تقررت الشيء إذا مشيت في أثره وطلبه.

(١٠) هذا البيت من شواهد اللسان مادة (وجه)، وفيه: أدبرن ثمَّت. الغوانى: جمع الغانية وهي المرأة التي غنت بحسنها عن لبس الجلبي. أو وجهتهى أي: صبرن لي عندهن جاهما.

(١١) ت: قد تحنى ظهره. تحنى: انحنى. يقعن من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر. يكب: يقلب ويصرع، والمراد بأنه يمشي فلما أن يسقط على قفاه أو يسقط على وجهه.

(١٢) هروا: كرهوا.

- ٦ - وَتَشَبَّهُوا شَعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ
أَنَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَغْرِيُ الْأَكْبَرُ
وَلَنَا فَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةَ صَدَقَةٌ
وَلَنَا قَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةَ أَزَوْرٌ^(١)
- ٧ - وَلَعَلَمَنَا ذُبِيَانٌ إِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ
زَوْرَاءُ حَامِلُهَا كَذِيلَكَ أَزَوْرٌ^(٢)
- ٨ -

١٥٧ - الغنى أو الموت

وقال عُزُوة بن الورِد العَبَسيٰ^(٣) : [الطويل]

- ١ - قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوْحُوا
تَسَالُوا الْغَنَى أَوْ تَبَلُّغُوا بِنُوْسِكُمْ
وَمَنْ يَكُنْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا
لِشَلْعٍ عُذْرًا أَوْ يَنَالَ رَغْيَةً^(٤)
- ٢ - إِلَى مُسْتَرَاحٍ مِنْ حِمَامٍ مُبَرِّحٍ
مِنَ الْحَالِ يَطْرَخُ نَفْسَهُ كُلُّ مَطْرَحٍ^(٥)
- ٣ - وَمِنْ يَكُنْ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا
- ٤ - وَمُبْلِغٌ نَفْسٌ عُذْرَاهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ^(٦)

١٥٨ - إني للخليل خليل

وقال أبو الأبيض العَبَسيٰ^(٧) :

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنَّ فَوَارِسُ
تَرْكُنَا وَلَمْ تُجِنِّنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ
وَذِي أَمْلَى يَرْجُو ثُرَاثِي وَإِنَّ مَا
- ٢ - أَبَا الْأَبِيضِ الْعَبَسِيَّ وَهُوَ قَتِيلُ^(٩)
يَصِيرُ لَهُ مَنِي غَدًا لَقَلِيلُ^(١٠)
- ٣ - وَأَبِيضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ^(١١)
- ٤ - وَمَالِيَ مَالٌ غَيْرُ دِينِ وَمَغْفِرَيِ
وَأَسْمَرُ خَطْبَيُ الْقَنَاءَ مُثَقَّفٌ^(١٢)
- ٥ - وَأَجْرَدُ عُرْيَانُ السَّرَّاءَ طَوِيلُ^(١٢)

(١) تشعروا: تفرقوا. الشعب: القبائل.

(٢) ردينة: اسم امرأة. الزوراء: المائدة. الأزور: المال. ويريد أنهم مائلون للطعن.

(٣) شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في ديوانه ٥١.

(٤) الكنيف: السُّترة. والحظيرة من شجر للابل. رُزح: مهازيل.

(٥) الديوان: من المال. المقتدر: القليل المال.

(٦) الديوان: أو يصيب رغبة.

(٧) من شعراء العصر الأموي مات أيام هشام بن عبد الملك.

(٨) القبول: الرجوع.

(٩) نجن: نسر.

(١٠) التراث: الميراث. يقول: رب من يؤمل أن يرثني، وإن الذي يرثه مني لقليل.

(١١) المغفر: البيضة من حديد، للرأس. والأبيض أي: السيف.

(١٢) الأسمر: أي: الرمح. الخطبي: الرمح المنسوب إلى الخط وهو بلد باليمامة. المثقف: أي: الرمح =

٦ - أقيِّهِ بِنَفْسِي فِي الْحَرُوبِ وَأَنْقَسِي بِهَا دِيَهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ^(١)

١٥٩ - شري وُدّي

وقال قيس بن زهير، قال أبو رياش: أظنتها لحاتم أو لزيد الخيل، وقال الأصمسي:

هي لحاتم^(٢): [الوافر]

- ١ - لعمركَ ما أضاعَ بُشُورِ زِيادٍ ذِمارَ أَبِيهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ^(٣)
- ٢ - بُشُورِ جِيَّةً وَلَدَثَ سُيُوفًا صَوَارِمَ كُلُّهَا ذَكْرُ صَنْيَعُ^(٤)
- ٣ - شَرِي وَدّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ لَا خِرْ غَالِبٍ أَبْدَأَ رَبِيعُ^(٥)

١٦٠ - أهجو من هجائم

وقال هذبة بن خشرم^(٦): [الوافر]

- ١ - إِلَيِّي مِنْ قُضَاءَةَ مَنْ يَكْذِهَا وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفَسَافِ فِيهِمْ سَاهِجُو مِنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ
- ٢ - أَكِدْهُ وَهِيَ مَنِي فِي أَمَانٍ وَلَكُنْ مِذْرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ^(٧)
- ٣ - وَأَعْرِضُ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي

١٦١ - ثلاثة أثلاث

وقال عمرو بن كلثوم^(٨): [الطوبل]

- ١ - مَعَادَ إِلَيْهِ أَنْ تَنْسُوخَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَصِيَّحَ مِنَ القَتْلِ

= المقوم. الأجرد: أي: الفرس القليل الشعر. السراة: الظهر.

(١) ت: «للخليل وصول». هاديه: عنقه.

(٢) قيس: جاهلي، وهو سيد عبس وصاحب داحس. وحاتم وزيد الخيل: شاعران جاهليان والأبيات في
ديوان حاتم ٩٨.

(٣) بنو زياد المراد بهم بنو زياد العبيسين. الذمار: العهد.

(٤) نسبهم إلى امرأة شريفة الخصال وشبهها بالجنة لذلك. وأراد بالسيوف: أولادها. الصنيع أي: القاطع
الذي يقطع الضريبة.

(٥) ديوان حاتم: «شري ودّي وتكرمتني جميعاً». قوله: شري. كتابة عن محبته له.

(٦) هذبة: شاعر إسلامي متقدم من سعد هذبة حجازي مات سنة ٥٠ هـ.

(٧) السفاسف: الخيسن الذي. المبدرة: السيد العظيم. الحرب العوان: التي حرب قبلها.

(٨) جاهلي من أصحاب المعلقات. والأبيات في ديوانه ٥٤.

بأرضِ بَرَاجِ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَنْثَلِ^(١)
سِوَى جَذْمٍ أَذْوَادِ مُحَدَّفَةِ السَّلْلِ^(٢)
وَأَقْوَانَا وَمَا نَسَوْقُ إِلَى الْقَتْلِ^(٣)

فِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَهْلَنَا
فَمَا أَبْقَتِ الْأَيَامُ مِلْمَالٍ عَنْدَنَا
ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَأَئْمَانُ خَيْلَنَا

- ٢
- ٣
- ٤

١٦٢ - أبي الله

وقال المُثَلِّمُ بن عَمْرِو التَّنْوِيَّيِّ^(٤): [المنسخ]

صَدِريٌ غَلٌّ كَائِنٌ جَبَلُ^(٥)
كَانَ قِطَابًا كَائِنَةُ الْعَسَلُ^(٦)
أَكْسَاءُ خَيْلٍ كَائِنَهَا الإِبْلُ^(٧)
سَاقِينَ أَبْكَى أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ^(٨)
مُخْتَمِلٌ فِي الْحَرَوبِ مَا احْتَمَلُوا

إِنِّي أَبْتَى اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي
يَمْنَعْنِي لَلَّهُ الشَّرَابُ وَإِنْ
حَتَّى أَرِي فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
لَا تَخْسِبَنِي مُحَجَّلًا سَبِطَ السَّ
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَشْوَخِ نَاصِرُهُ

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥

١٦٣ - إذا ضَنَّ الْأَمِيرُ

وقال عبد الله بن سَبْرَةَ الْجَرَشِيَّ^(٩)، منسوب إلى جَرَش، موضع باليمن، وهو أحد قتال العرب في الإسلام: [الطوبل]

١ - إِذَا شَالَتِ الْجَوْزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ
٢ - وَلَاتِي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ

(١) الْبَرَاجُ: المتسع من الأرض. الأراك والأثل: ضربان من النبات ينتجان في السهل.

(٢) مِلْمَالٌ: أي: من المال. الجدم: الأصل. أذواد: جمع ذود وهو دون العشر من الإبل.

(٣) يقول: نقسم مالنا ثلاثة أقسام: قسم شترى به الخيل، وقسم للأقوات، وقسم لديات القتلى.

(٤) جاهلي مقل. ونسبها الأمدي للبريق بن عياض الهذلي. والبيت الثالث في اللسان مادة (صمت).

(٥) ت: «وفي صدري هم». والغل: الحقد.

(٦) القطب: المزاج.

(٧) الصَّمُوتُ: اسم فرس، قد تكون فرس المثلث، والصَّمُوتُ: فرس العباس بن مرداس، يجوز أنه تمنى أن يلقاه قبل موته.

(٨) محجل: مقيد. الحجل: القيد. سبط الساقين: رخوهما. الطلع: عرج يعرض للحجال في مشيها.

(٩) ت: الحرشي «منسوب إلى حرش». والبيتان في الحماسة البصرية ١/٧. ويرويان للأغر بن عبد الله البشكري.

(١٠) شالت: ارتفعت. والنجم: يربد به الثريا. يقول: «إذا ارتفعت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وأمكن أن يخاض فيه، فكل مخاضاته معابر يعبر فيها إلى العدو».

(١١) يقول: إن تاذن لي أيها الأمير أذنت لنفسي.

١٦٤ - جنية حرب

وقال الريبع بن زياد العبسي^(١): [المتقارب]

- | | | |
|--|-------------------------------------|-----|
| دَحْتَى إِذَا اضطَرَّمْتُ أَجَذَّمَا ^(٢) | حَرَقَ قَيْسُّ عَلَيَّ الْبَلَا | - ١ |
| ثُقْرَجَ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمَا | جَنِيَّةُ حَرَبٍ جَنَاهَا فَمَا | - ٢ |
| بِ ثُغَجْلُ بِالرَّكْضِيِّ أَنْ تُلْجَمَا ^(٣) | غَدَاءَ مَرْزَتَ بِالرَّبَّا | - ٣ |
| رِإِذْ مَالَ سَرْجُوكَ فَاسْتَقْدَمَا ^(٤) | وَكَنَا فَوَارِسَ يَوْمَ الْهَرِبِ | - ٤ |
| وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَّاتَانِ الْفَمَا | عَطْفَنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا | - ٥ |
| فِي قُلْنَا لَهَا أَفْدِمِي مَقْدَمَا | إِذَا نَفَرَثَ مِنْ يَاضِ السُّيُّو | - ٦ |

١٦٥ - لا تقدروني

وقال الشنفري الأزدي^(٥): [الطوبل]

- | | | |
|--|--|-----|
| عَلَيْكُمْ وَلَكُنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ ^(٦) | لَا تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ | - ١ |
| وَغُورَدَ عَنْدَ الْمُلْتَقَى ثُمَّ سَائِرِي ^(٧) | إِذَا أَخْتَمْلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْبَرِي | - ٢ |
| سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِيرِ ^(٨) | هَنَالِكَ لَا أَرْجُو حِيَاةً تَسْرُنِي | - ٣ |

١٦٦ - همه الثار

وقال تأبط شرًا^(٩): [الطوبل]

- | | |
|--|-----|
| وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِئْهَةُ لَأَوْلَى نَضَلَّ أَنْ يُلَاقِي مَجْمِعًا | - ١ |
|--|-----|

(١) شاعر جاهلي. والبيت الأول في لسان العرب مادة (جذم).

(٢) أجذم في السير: إذا أسرع.

(٣) الزباب: اسم امرأة.

(٤) ت: فكنا.

(٥) الشنفري: شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في الحمامة البصرية ٩٤/١، وفي ديوانه ٤٨.

(٦) الحمامة البصرية: «ولكن خامری». وأم عامر: كنية الضبع.

(٧) الحمامة البصرية: «إذا احتملت».

(٨) يقال: لا آتيك سجيس الليالي، أي: أبداً. المبسَل: المرهون، والمعرض والمسلم للهلكة. الجائز: الجرائم. والواحد: جَرِيرَة.

(٩) جاهلي من الصعاليك واسمها ثابت بن جابر. والأبيات في الأغاني ١٤٥/٢١.

- ١ - تَأْيِهَا مِنْ لَا يُسِّ الْلَّيلِ أَزْوَاعًا^(١)
- ٢ - فلم تَرِ مِنْ رَأِي فتيلًا وحاذرت
- ٣ - قليل غرار النَّزُومِ أكْبُرُ هَمَّهِ
- ٤ - يُمَاصِعُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ قَوْمَهُ
- ٥ - قليل أَدْخَارِ الرِّزْادِ إِلَّا تَعَلَّةٌ
- ٦ - يَبْيَثُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَّةُ
- ٧ - عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نُهْزَةٍ مِنْ مُكَانِسِي
- ٨ - وَمَنْ يُغَرِّ بِالْأَعْدَاءِ لَا يُبَدِّلُهُ
- ٩ - رَأَيْنَ فَتَنَّ لَا صَيْدٌ وَخَشِ يُهْمَهُ
- ١٠ - وَلَكَنْ أَرْبَابُ الْمَخَاضِ يَشْفَهُمْ
- ١١ - وَلَنَّيْ وَلَنْ عُمَرْتُ أَعْلَمُ أَنْي

(١) الفتيل: ما يكون في شق النواة، ويريد أن رأيها كان ضعيفاً في امتناعها منه. التأيم: أن تصير أيماً، والأيم التي لا يعل لها.

(٢) الأغاني: «كمياً مقنعاً». والغرار: القليل. الكمي: الشجاع، ولبس السلاح. المسعف: الذي غيرت الحرب لونه.

(٣) الأغاني:

تاضله كل يشجع نفسه وما طبعه في طرقه أن يُشجعوا
المماصعة: المضاربة. يشجع قومه: أي: يدعى الشجاعة لقومه. والهام: جمع الهامة: الرأس.

(٤) التعلة: ما يتعلل به. الشراسيف: أعلى الأضلاع. نثر: شخص، ارتفع.

(٥) معنى الوحش: منزله. المرتع: المكان الذي تقيم فيه.

(٦) الأغاني:

على غرة أمي جهرة من مكاثر أطال نزال الموت حتى تسعسعا على غرة: على غفلة. المكاثس: المقيم في الكناس وهو المنزل. تسعسعا: أي كبر وهرم. وأصله: تسعسعت حالة: انحطت. وتسعسخ الشهير: ذهب أكثره. كذا عن ابن فارس.

(٧) الأغاني: «ومن يضرب الأبطال». يقول:

من يلهج بالمحاربة فلا بد أن يصرع يوماً

(٨) الأغاني: «إنساً لصافحنه».

(٩) الأغاني:

ولكن أرباب المخاض يشقهم إذا انتقدوه أو رأوه مشيناً يقول: ليس همه صيد الوحش بل الإغارة على أصحاب الأموال. المخاض من الإبل: الحوامل. يشقهم: يشق عليهم بالاغارة عليهم. انتقدوه: اتبعوا أثراه.

(١٠) الأغاني:

ولاتي ولا علم لأعلم أنسى سألقى سنان الموت يرشف أصلعا

١٦٧ - دعوت قيساً

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة: [الطويل]

خَنَادِيدُ مِنْ سَعْدٍ طِوالُ السَّوَاعِدِ^(١)
مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِاللُّقُوسِ الْمَوَاجِدِ

دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَرَث
إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً

١٦٨ - يا بؤس للحرب

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، جد طرفة بن العبد^(٢):

وَضَعَثُ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا^(٣)
جِهَمًا التَّخَيْلُ وَالْمِرَاحُ^(٤)
رُّ في النَّجَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ^(٥)
بَيْضُ الْمُكَلْلُ وَالرِّمَاحُ^(٦)
بَيْثَاثُ إِذْ جُهَدَ الْفِصَاحُ^(٧)
كُرَرَةُ التَّقَلُّدُ وَالنُّطَاحُ
وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الْصَّرَاحُ
رِهْنَاكَ لَا النَّعْمُ الْمُرَاحُ^(٨)
أُولَادُ يَشْكُرُونَ وَاللَّقَاحُ^(٩)
حَشَى تُرِيمُحُوا أَوْ تُرَاحُوا

يَا بُؤْسُ للحربِ التي
والحربُ لا يَقْنِى لِجَاهَا
إِلَّا الْفَتَاهُ الصَّبَّاهَا
وَالشَّرَاهُ الْحَضَدَاءُ وَالْ
وَسَاقَطُ التَّنْوَاطُ وَالْ
وَأَكَرُّ بَعْدَ الْفَرَرِ إِذْ
كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا
فَالْهَمُ بَيْضَاتُ الْخَدُودُ
بَشَسَ الْخَلَائِفُ بَعْدَنَا
صَبَرَأَ بَنِي قَيْسٍ لِهَا

(١) الخناديد: الكرام من الرجال. السواعد: جمع الساعد، ويريد المعر.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ٤٦/٥ . والبيتان ١ و ١٦ في أمالي القالي ٢٦/٣ .

(٣) قوله: يا بؤس: دعاء على الحرب. الأراهط: الجماعات والواحد: رهط.

(٤) الجاحم: الشديد الحر. المراح: الشاط.

(٥) النجدات: الشدادن. الواقح: الصلب.

(٦) الشرة: الدرع. الحصداء: المحكمة، وقيل: الحصداء: الملساء. البيض: جمع البيضة.

(٧) التنوط: مصدر ناط ينوط، وهو ما يعلق من الهودج يزين به. ومنظوط بالقوم دخيل فيهم أو دعي. والممعنى أنه لما حضرت هذه الحرب لم يثبت فيها إلا ذو النسب الصريح، وسقط فيها المدعون.

(٨) البيضات: جمع البيضة. الخدور: جمع الخدر، وقد شبه النساء باليض لأنهن مصنون. النعم: الإبل.

(٩) اللقاح: يريد بني حنيفة.

- يعتافهُ الأجلُ المُتَابعُ^(١) إنَّ الْمُوَائِلَ خَرَفَهَا
 تَقْجُعًا فَمَتَى الصَّبَاحُ^(٢) يَا لِيلَةَ طَالِثَ عَلَيَّ
 نَّفَرَتِ وَانْتَضَى السَّلَاحُ^(٣) هِيَهَاتِ حَالَ الْمَوْتِ دُو
 مِنَ الظَّواهِرِ وَالْبَطَاطِعُ^(٤) كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَتِ
 لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ السَّمَاعُ^(٥) أَيْنَ الْأَعْزَمَةُ وَالْأَسْبَأُ
 فَأَنَا أَبْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاجُ^(٦) مَنْ صَدَعَنِ نِيرَانِهَا

١٦٩ - رُدوَّا العَيْل

وقال جَحدَرَ بن ضَبْيَعَةَ بْنِ قَيْسَ بْنِ ثَلَبَةَ^(٧): [مشطور الرجز]

- ١ - قَذَيْمَتِ يَشِي وَأَمَتِ كَتَّي
 ٢ - وَشَعِثَتِ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمَتِي^(٨)
 ٣ - رُدوَّا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنَّ الْمَمَتِ
 ٤ - إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجُرِّوَا لَمَتِي^(٩)
 ٥ - وَقَدْ عَلِمَتِ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتِ
 ٦ - مَا لَفَقَتِ فِي خَرَقِ وَشَمَّتِ
 ٧ - إِذَا الْكَمَاءُ بِالْكُمَاءِ التَّفَتِ
 ٨ - أَمْخَدَجُ فِي الْحَرَبِ أَمْ أَتَمَتِ^(١٠)

١٧٠ - أَغْرِكِ يَوْمَ

وقال شَمَاسَ بْنَ أَسْوَدَ الطَّهُوْيِ لَحَرِيَّ بْنَ ضَمْرَةَ^(١١): [الطوبل]

- ١ - أَغْرِكِ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ أَبْنَ دَارِمٍ وَتُنْقَصِي كَمَا يُنْقَصِي مِنَ الْبَرِزَكِ أَجْرِبُ

(١) يعتافه الأجل أي: يشغلها، كذا عن التبريزى.

(٢) الظواهر والبطاح: أعلى الأودية وبطونها.

(٣) قوله: لا براج يعني: لا أbring وما أزال أقاتل.

(٤) جحدر هو ربعة بن ضبيعة، كذا في شرح التبريزى.

(٥) قوله: آمت، مصدره الآمة، وهو أن تبقى المرأة بلا زوج. ت: «بعد الرهان حتمي». الشعث: اغبار الشعر.

(٦) الجز: القطع. اللمة: الشعر خلف شحمة الأذن، وكان جز اللمة مما لا يعتز به.

(٧) الكماء: جمع الكمي: الشجاع، وحامل السلاح. المخدج: الناقص الخلق.

(٨) وضمرا، شاعر جاهلي من نهشل من بني دارم.

- ٢ - قَضَى فِيْكُمْ قِيسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ
فَأَدَدَ إِلَى قِيسِ بْنِ حَسَانَ ذَوَّدَهُ
- ٣ - وَمَا نَيَّلَ مِنْكَ التَّمَرُّ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ^(١)
- ٤ - إِلَّا تَصِلُّ رِخْمَ ابْنِ عُمَرَ بْنِ مَزْئِدٍ
يُعْلَمُكَ وَصَلَ الرَّحْمُ عَضْبُ مُجَرَّبٍ^(٢)

١٧١ - لا يُرْقِعُ جارنا

وقال حُجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثيد^(٣): [الطوبل]

وأعيا رِجَالًا آخرينَ مطالعَة
ولكنْ متى مَا يرتجِلْ فَهُوَ تابِعُهُ
يَسُودُ مَعْدًا كَلَّا مَا تُدَافِعُهُ^(٤)
ويعْضُهُمُ لِلْقَدْرِ صُمُّ مَسَايِعُهُ
ويعْضُهُمُ لِلْلَّذَمَ تَغْلِي مَنَافِعُهُ^(٥)
سَدِيفَ السَّنَامَ تَشَرِّيهِ أَصَايِعُهُ^(٦)
حَمَى كُلُّ حَيٍّ مُسْتَجِيرٍ مَرَاقِعُهُ

- ١ - وَجَدْنَا أَبَانَا حَلَّ فِي الْمَجِدِ بَيْثُهُ
فَمَنْ يَسْعَ مِثْا لَا يَتَلَّ مِثْلَ سَعْيِهِ
يَسُودُ ثَنَائَا مَنْ سِوانَا وَبَذُونَا
وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يُرْقِعُ جَارُنَا
نُدَهِّدِقُ بِضَعَ اللَّخْمِ لِلْبَاعِ وَالْتَّدَى
وَيَخْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا
مَنَعْنَا حَمَانَا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا

١٧٢ - نَائِنَا وَاكْتِفِيم

وقال حُجر بن خالد أيضًا: [الوافر]

- ١ - لَعْمَرُوكَ مَا أَلِيَاءُ بْنُ عَبْدِ
بَذِي لَوْتَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ^(٧)
- ٢ - غَدَاهَ أَتَاهُ جَبَّارٌ بِإِدَادَ
مُعْضَلَةَ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ^(٨)
- ٣ - فَقَضَى مُجَامِعَ الْكَفَّيْنِ مِنْهُ
بِأَيْضَ ما يَغْبُ عَنِ الصَّقَالِ^(٩)

(١) الذود من الإبل: عشرة وما دون. يقول: أَذْ مَا حُكِمَ عَلَيْكَ بِهِ مِنَ الْإِبَلِ وَمَا يَؤْخُذُ مِنْكَ أَطْيَبُ مِنَ التَّمَرِ
لأنه يدل على إذلالك.

(٢) العَضْبُ: القاطع، وأراد السيف.

(٣) جاهلي عاصِر عَمَرُ بْنُ كَلْثُومَ. والبيتان الخامس والسادس في لسان العرب مادة (بوع) و (دهق).

(٤) الشَّيْ: الذي يلي الرئيس رُتبة.

(٥) في اللسان: «وبعضهم تغلي بذم مناقعه». الدهدقة: صوت غليان القدر.

(٦) السَّدِيفُ: شحم السنام. تستريه: تختره. يقول: إذا جاء الضيف حُلب له، ونحن نحلب له سديف السنام.

(٧) أَلِيَاءُ: اسم رجل.

(٨) جبار: اسم رجل. والإد: الأمر العظيم. المعضلة: الشديدة.

(٩) خض: خل. الأَيْضُ: يعني السيف. الغب: أن تفعل الأمر يوماً وتدعه يوماً. الصقال: الصقل. وفي =

- ٤ - فلن أَتَا شِهْدَنَا كُمْ نَصَرْنَا
بِذِي لَجَبِ أَزْبَ مِنَ الْعَوَالِي^(١)
- ٥ - وَلَكِنَّا أَنَّا إِنَا وَأَكْتَفِيْنَا
وَلَا يَنْأَى الْحَفِيْثُ عَنِ السُّؤَالِ
- لا يغرك خالك

وقال غسان بن وعلة، أحد بنى مرتة بن عباد، ويقال: إنها للنمر بن تولب^(٢):
[الطوبل]

- ١ - إذا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمْكَ مِنْهُمْ غَرِيْباً فَلَا يَغْرِيْكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
- ٢ - فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضْعِيْ إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بَأْبِ جَلْدِهِ^(٣)

١٧٤ - الشمال تعين اليمين

وقال بعض جهينة، في وقعة كانت لكلب وفرازة^(٤): [الطوبل]

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ ابْنَ بَعْدَلَ
حُمَيْدًا شَفَا كَلْبًا فَقَرَأَتْ عَيْوَنُهَا^(٥)
- ٢ - وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تُكُنْ
لِتُقْلِعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يَهِيْنُهَا^(٦)
- ٣ - فَقَدْ تُرِكَتْ قَتْلَى حُمَيْدَ بْنَ بَعْدَلَيْ
كَثِيرًا ضَرَواهِمَا قَلِيلًا دَفِنُهَا^(٧)
- ٤ - فَإِنَا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ
شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا ثُعنَاهَا يَمِينُهَا^(٨)

١٧٥ - لا تسألني

وقال المنخل بن العرج الشكري^(٩): [مرفل الكامل]

- ١ - ت: «معاجم الكتفين».
- (١) ذو لجب: ذو ضجة، وأراد الجيش. العوالى: جمع العالية وهو ما دون السنان من الرمح. والإزب: الكثير الشعر. وقد شبه الرماح للجيش بالشعر من بدن الإنسان.
- (٢) في الحمامة البصرية ٢/٢٨٧، للنمر بن تولب. والنحر مخضرم وفاته سنة ١٤ هـ وكذلك غسان.
- (٣) المعن: ابن أخت القوم غريب فيهم، فلا يغتر بأحواله، وهو مظلوم لأن كل واحد منهم يحيله إلى نفسه إلا أن يكون له أب قوي جلد يغلب أحواله. ومُضفي: محال.
- (٤) الأغاني: ١٩/٢٠٠ ونسبتها إلى سنان بن جابر الجهي.
- (٥) الأغاني: «لقد طار في الآفاق أن ابن يحدل». ويريد أنه شفى صدور كلب في حسن قتاله.
- (٦) الأغاني: «وعرفت قيساً». و «التنزع إلأ».
- (٧) الأغاني: «لقد تركت». والضواحي: البارزة للشمس. والدفين: المدفون.
- (٨) الأغاني: «متى تضع». و: «شمالك في شيء».
- (٩) جاهلي من نداءات النعمان بن المنذر. والأبيات في الأصماعيات ٥٨ وما بعده.

- ١ - إن كنستِ عادلَتِي فَسِيرِي
نَخْوَا الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي

٢ - لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلُّ مَا
لَيْ وَأَسْأَلِي كَرَمِي وَخِيَرِي

٣ - وَفَوَارِسِي كَأَوَارِ حَدَّ
هَرَّ الْتَّارِ أَخْلَاسِ الْذَّكُورِ

٤ - شَدُّوا دَوَابِرِ بِيَضِهِنْ
فِي كُلِّ مُحَكَّمَةِ الْقَيْرِ

٥ - وَاسْتَلَمُّوا وَتَلَيَّوا
إِنَّ التَّلَبَّبَ لِلْمُغَيَّرِ

٦ - وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضَمَّرا
تِ فَوَارِسُ مُثْلُ الصُّقُورِ

٧ - يَخْرُجُونَ مِنْ خَلَلِ الْفُبَا
رِيَجْفَنَ بِالْعَمَّ الْكَثِيرِ

٨ - أَفَرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَى
ذِكَرِ الْفَوَائِحِ بِالْعَيْرِ

٩ - يَرْفَلُنَ فِي الْمِسْكِ الْذَّكِيِّ
وَصَائِكِ كَدَمِ النَّحِيرِ

١٠ - يَعْكُفُونَ مُثْلَ أَسَاوِرِ الْأَثَّ
نَوْمَ لَمْ يُعْكَفْ بِرَزُورِ

١١ - وَإِذَا الرِّيَاحُ تَنَاهَى حَتَّى
يَجْوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

١٢ - الْفَيْتَشِي هَمَشَ الْيَدَيْنِ
نَنِ يَمْرِي قِدْحِي أَوْ شَجَيرِي

(١) عاذلتي: لائحتي. لا تحوري: لا ترجعي.

(٢) الأصنعيات: «لي وانظري جبى وخيري».

(٣) الأوار: اللهب. الأخلاص: الملازمون لظهور الدوبيتية، إذا كان ملازمه. وأراد بالذكر: ذكور الخيل.

(٤) دوابر بيضهم: أراد بها المآخير. والبيضة: بيضة الحديد. القتير: المسامير.

(٥) استلاموا: لبسوا لأماتهم، واللامة: الدرع. تلبوا: تحزموا.

(٦) المضمرات من الأفراط: التي قلَّ لحمها.

(٧) يُجفِّنُ: يُسْرَعُنُ.

(٨) الصاتك: الراحلة. النمير: المنحور.

(٩) الأصمعيات: لم تُعْكَف لزور. وفي ت: «لم تُعْكَف بِزُور». وفي الأصل: «أساور»، ولا يستقيم به المعنى. التنوم: شجر. الأسود: جمع الأسود من الحيات. والمعنى أن الخيل تأتي بالفوارس وكانها تعْكَفُها كعْكَف الشعر.

(١٠) الأصمعيات:

وإذا الرياح تكمشت بجوانب البيت الكبير

تناوحت: تقابلت. البيت الكسیر: الذي له كسر، أي كسرته الرياح الشديدة.

(١١) الأصمعيات: «هش الندى بشريح». الفيتني: وجنتي. الهش: السهل. بمرى قدحي: أي: باستجلاب قدحي. الشجير: قدح يؤخذ من أطراف الشجر.

- ة الخِدْرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
فُلُّ فِي الدَّمْقُسِ وَفِي الْحَرِيرِ^(١)
مَشَيَ الْقَطَاةَ إِلَى الْغَدِيرِ^(٢)
كَتَفَسِ الظَّبِيِّ الْغَرِيرِ^(٣)
لُلُّ مَا يُجْسِمُكَ مِنْ حَرُورِ^(٤)
لِكِ فَأَهْدَى عَنِي وَسِيرِي
قَدْلَهَا فِيهِ قَصِيرِ^(٥)
وَيُحِبُّ نَاقَتِهَا بَعِيرِي
- وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءَ تَرَزَ
فَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ
وَلَثَمْتُهَا فَتَنَفَّسَتْ
فَدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنَذَّ
مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حَبَّ
يَا رُبَّ يَوْمِ الْمُنْخَلِ
وَأَجِبْهَا فَتَجَبَّتْ^(٦)
- يَا هَنْدُ الْعَانِي الْأَسِيرِ^(٧)
مَةَ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ^(٨)
رَبُّ الْخَوَزَاتِقِ وَالسَّدِيرِ^(٩)
رَبُّ الشَّوَّرَيَةِ وَالْبَعِيرِ
- يَا هَنْدُ مَنْ لَمْ يَمِيمَ
وَلَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ الْمُدَا
فَإِذَا اتَّشَيْتَ فَإِنَّنِي
وَإِذَا صَحَّوْتَ فَإِنَّنِي^(١٠)

١٧٦ - سائل أبيب

وقال باعث بن صريم بن أسد بن تيم بن ثعلبة بن عُثُر بن حبيب بن كعب بن يشكُر^(٤):

[الكامل]

- (١) الخدر: الموضع الذي تُجْبا فيه العروض. الكاعب: التي كعب ثديها أي: نتا. الدِّمْقُس: الحرير والقرن.
 (٢) دفعتها: أي مشيت بها، فمشت وكأنها قطة.
 (٣) الأصميات: «الظبي البهير». لثمتها: قلت شفتها. الظبي الغرير: الظبي الصغير. البهير: من البهير: النَّفَس العالى.
 (٤) الحرور: حر الشمس.
 (٥) هذا البيت لم يرد في ت.
 (٦) هند: هي بنت المنذر بن ماء السماء، وعمة النعمان. العاني: الأسير.
 (٧) الأصميات: «... بالقليل وبالكثير». المداماة: الخمر التي يداوم شربها.
 (٨) الخورنق: بناء بناء كسرى لموضع طعمه. وهو معرب خورذكاه ومعناه موضع الأكل. وقيل هو قصر للنعمان الأكبر، وموقعه بظاهر الحيرة. والسدير: قصر اتخذته النعمان الأكبر لبعض ملوك الفرس في الحيرة. وقوله: اتشيت: سكرت.
 (٩) جاهلي وهو أبو وائل بن صريم الذي كان يجمع الصدقات لعمرو بن هند. والأبيات الأربع الأولى في العقد الفريد ٢١٢/٥.

أَمْ هُلْ شَفِيتُ النَّفَسَ مِنْ بَلْبَالِهَا^(١)
 فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا^(٢)
 وَالبَذْرَ لِيَلَةَ نِصْفِهَا وَهِلَالِهَا^(٣)
 أَبَدًا فَتَنَظَّرُ عَيْثَةً فِي مَالِهَا^(٤)
 أُصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًا بِشِمَالِهَا^(٥)
 مُتَعَطَّرِسًا أَبَدَنِيَّتُ عَنْ خَلْخَالِهَا^(٦)
 كَالْأَسْدِ حِينَ تَذَبُّثُ عَنْ أَشْبَالِهَا^(٧)
 فَلَفَقْتُهَا بِكَتِيَّةٍ أَنْشَالِهَا^(٨)

- ١ سَائِلُ أَسِيدَ هُلْ شَأْزُ بِوَائِلِ
- ٢ إِذْ أَرْسَلُونِي مَا تَحْمِلُ دَلَانِهِمْ
- ٣ إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا
- ٤ آلِيَّتُ أَنْقَفُ مِنْهُمْ ذَلِكَةَ
- ٥ وَخِمَارٌ غَانِيَّةٌ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا
- ٦ وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهَا فَيْمَ
- ٧ وَكَتِيَّةٌ سُفْعُ الْوُجُوهِ بِوَاسِلِي
- ٨ قَذْفَنْتُ أَوَّلَ عَنْفَوَانَ رَعِيلِهَا

١٧٧ - ترى الخيل

وقال الفِندُ الرَّمَانِي^(٩): [الهزج]

- ١ أَيَا طَغَنَةَ مَا شَيْنَخٍ كَبِيرٌ يَفَنِ بِسَالٍ^(١٠)
- ٢ تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الأَعْلَى عَلَى جَهَنَّدٍ وَإِغْوَالٍ^(١١)

(١) أَسِيد: قبيلة، البليال: القلق والانزعاج.

(٢) العقد: «إذا أرسلوني ماتحاً للدلائهم». الماتح: المستقي. العلق: الدم. الأسال: جمع السائل وهو المنصب من الدم.

(٣) سَمَكَ السَّمَاء: رفعها بغير علم. وفي العقد: إن الذي سمك السماء مكانها.

(٤) العقد: آلِيَّتْ أَنْقَفْ. آلِيَّتْ: حلفت. نَقْفَتْ الرَّجُل: إذا ظفرت به.

(٥) الْخِمَار: ما تنطفي المرأة به رأسها. الغانية: المرأة التي غبت بجمالها عن الحلبي. الأصل: جمع الأصيل: وقت العصر. يقول: رأيت نساء الحي وقد أتعجلن عن الاختمار لعدو أظلنا فقاتلته عنهن حتى تتحى العدو.

(٦) العقيلة: الكريمة. القيم: الذي يقوم بأمرها وهو الزوج. متغطرس: متكبر. أبديت عن خلخالها: يعني أنها خرجت من الحي هاربة كاشفة عن ساقها.

(٧) الكتيبة: الجماعة من الخيل. سفع الوجه: أي مسودة من الغضب. الأشبال: جمع الشبل: صغير الأسد.

(٨) العنفوان: أول كل شيء. الرَّعِيل: المتقدم من الخيل.

(٩) الفند الزماناني: جاهلي.

الأبيات: ١، ٢، ٧، ٨ في الأغانى ٢٤/٩٦.

(١٠) اليَنَّ: الشيخ الكبير. البالي: الهرم.

(١١) المأتم: النساء يجتمعن في الخير والشر. وأراد اجتماعهن للنهاية. الإعواوال: الصيحة والضجة والبكاء.

- | | |
|-----|---|
| ١ - | وَلَوْلَا تَبَلُّ عَزْضِي فِي
لَطَاعَنَتْ صُدُورَ الْخَبَدِ |
| ٤ - | تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَارِ
وَلَا ثُقْبَيْ صُمُرُوفُ الْدَّهَدَهِ |
| ٥ - | نَفَتَتْ بِهِ إِذْكَرَ
كَجِيبِ الدَّفْنِسِ الْوَزَهَما |
| ٦ - | رِفَعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ
حُظَبَائِي وَأَوْصَالِي |
| ٧ - | رِهَانَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ
رِهَانَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ |
| ٨ - | رِهَانَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ
رِهَانَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ |

١٧٨ — أخوک من ترجمو مودته

وقال ربيعة بن مقرن الضبي^(٥): [الوافر]

- | | |
|-----|--|
| ١ - | أَخْرُوكَ أَخْرُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَزْجُو |
| ٢ - | إِذَا حَارِبَتْ حَارِبَ مَنْ ثَعَادِي |
| ٣ - | وَكُنْتُ إِذَا قَرِينِي جَائِشَةُ |
| ٤ - | فَإِنْ أَهْلِكَ فَلِي حَنْقَلَطَاهُ |
| ٥ - | مَخْضُتُ بِدَلْوِهِ حَسَى تَحَسَّى |
| ٦ - | يُمْثَلِي فَأَسْهَدَ النَّجْوَى وَعَالَى |
| ٧ - | فَإِنَّ الْمُؤْعِدِي يَرَوْنَ قَتْلِي |
| ٨ - | كَائِنَ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَزَسَّا |

(١) وَمُحْظَّبِي: ظهري أو جسمي. **الْحُظَّبَى**: الظهر أو الجسم. عَوْض: اسم للدهر. يقول: لولا رمي الدهر في مفاصله لكان تأثيري في الحرب أكثر.

(٢) الالي: أي المقصّر.

(٣) تفتیت بها: أي قمت بها مقام فتى جلد. الشكّة: السلاح.

(٤) الدُّفْنُ: المرأة الحمقاء. الورهاء: المرأة الحمقاء. رِيعَتْ: أَفْزَعَتْ.

(٥) شاعر مخضرم، مات حوالي سنة ١٦ هـ.

البيتان ١، ٢ في حماسة البحترى. وفيها: «يدنو فتدنو».

(٦) يقول: إنما أخوك من ثرجي مودته، وإذا دعوته لأمر ملم استجابك.

(٨) يقول: ملأ دلوه من عداوته، شرًا. فتكون مرة ملأى، ومرة قراب الملأى.

٩) عالی: حامہ.

(١٠) ت: دهون و دهن

(١١) الأشاعر: عدوه، باطنه، الذاء، الخضاب: يهدى به الحناء.

١٧٩ - صفحات عن الجاهل

وقال سلمى بن ربيعة من بنى السيد بن ضبة^(١) : [الكامل]

- فُلْجًا وأهْلُكَ بِاللَّوْيِ فَالْحِلْتِ
 أَزْسُبْلَا كُحِلْتِ بِهِ فَانْهَلْتِ
 يَسْدُدُ أَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلْتِي
 مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعْلَتِي^(٢)
 أَكْفَى لِمُغْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلْتِ^(٣)
 تَهَلْتِ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلْتِ^(٤)
 وَاسْتَغْجَلْتِ نَصْبَ الْقُدُورِ فَمَلَتِ^(٥)
 يَسْدَيِي مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَةِ^(٦)
 وَكَفَيْتُ جَانِيهَا اللُّتَّيَا وَاللُّتَّيِ^(٧)
 نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ رَلَتِي^(٨)
 وَحَسْنَتْ سَائِتِي عَلَى ذِي الْخَلَةِ^(٩)
- ١ - حَلَّتْ ثُمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَتِ
 وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قُرْنَقْلِ
 زَعَمْتْ ثُمَاضِرُ أَنْثِي إِمَا أَمْتِ
 شَرِبَتْ يَدَاكَ وَهُلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ
 رَجُلًا إِذَا مَا الْحَادِثَاتُ غَشِينَةُ
 وَمُنْحَاجِ نَازِلَةَ كَفَيْتُ وَفَارِسِ
 وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْدُخَانِ تَقَنَّعْتِ
 دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَافِ مَغَالِقُ
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيِ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا
 وَضَفَخْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا
 وَكَفَيْتُ مَزْلَيِ الْأَحَمَّ جَرِيَرَتِي^(١٠)

(١) الأسمعيات ١٦١ والسبة إلى علباء بن أرقم بن عوف. وسلمى شاعر جاهلي.

(٢) تماضر: اسم امرأة. فلنج: موضع بطريق البصرة. اللوي والحلة: موضعان.

(٣) الأسمعيات: وكانما في العين. انهلت: قطرت.

(٤) أيونوها: تصغير أبنائها. الخلة: الماجة، الخصاصة وسوء الحال.

(٥) قوله: تربت يداك، دعاء عليها. ويقال: ترب الرجل إذا أفرق حتى لصق بالتراب. قوله: حين تعلي: أي حين تعلي بالقليل.

(٦) الأسمعيات: «يوماً إذا ما النباتات طرقتنا أكفي بمعضلة». والناثبات: الأمور التي تتوب أي تنزل بالإنسان. غشينه: أي: نزلن به. المعضلات: الشدائد.

(٧) نهلت قناتي: أي: شربت من دمه في أول ما أطعنه بها، المطا: الظهر. علت: تربت بعد شرب.

(٨) الأسمعيات ورت: «نصب القدور». تقتنت: جلست عند الوقود ضرورة إلى ما يطبخنه.

(٩) الأسمعيات: «درَتْ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ»... والعلفة: جمع العافي: طالب الرزق. المغالق: جمع المغلاق: السهم الذي يقامر به فتملك به الجوزر. القمع: جمع القمعة: السنام. العشار: جمع العشاء: الناقة التي لتجها عشرة أشهر. الجلة: العظام الخلق.

(١٠) الأسمعيات: «وكفيت جانبها». الرأب: الإصلاح. الثاني: الفساد. قوله: في التي واللتي يعني في الأمور الشدائدة.

(١١) الأسمعيات: «رفدته». ورفدتها يعني: أعطيتها نصحي. الزلة: الخطأ.

(١٢) الأحم: الأخض. السائمة: المال الراعي. الجريمة: الجناية. الخلة: سوء الحال.

١٨٠ - جموم سبوح

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زيان الضبي^(١): [المتقارب]

- | | |
|-----|--|
| ١ - | وَخِيلٌ تَلَاقَيْتُ رَيْعَانَهَا |
| ٢ - | جَمُومُ الْجِرَاءِ إِذَا عُوْقِثَ |
| ٣ - | سَبَوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ بِالْعِنَانِ |
| ٤ - | دُفْعَنٌ عَلَى نَعَمٍ كَالْبَرَّا |
| ٥ - | فَلَزٌ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا |
| ٦ - | فَمَا سَوْدَنِيقٌ عَلَى مَزِيزٍ |
| ٧ - | رَأْيٌ أَرْبَابٌ سَنَحَتْ بِالْفَضَا |
| ٨ - | بِاسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ |
- يعجلزة جمزى المذكـر
 وإن نُوزـقت بـرـئـة بالـحـضـر
 مـرـوح مـلـمـلة كالـحـجـر
 قـى مـنـ حـيـثـ أـفـضـى بـهـ ذـو شـمـر
 لـطـارـتـ وـلـكـئـهـ لـمـ يـطـرـ
 خـفـيفـ الـفـوـادـ حـدـيدـ النـظـرـ
 فـبـادـرـهـاـ وـلـجـاتـ الـخـمـرـ
 يـقـمـصـهـاـ رـكـضـهـ بـالـوـئـرـ

١٨١ - الرماح مصايد

وقال زيد القوارس بن حصين بن ضرار الضبي^(٩): [الطوبل]

- ١ - تَالَّى آبَنُ أُوسٍ حَلْفَةَ لَيْرُوذَنِي عَلَى نِسْوَةِ كَائِنَهُنَّ مَفَائِدُ^(١٠)

(١) شاعر محضرم.

(٢) ت: «حجزي المدحر». ريعان كل شيء: أوله. العجلزة: الفرس الصلبة. الجمزى: المسربة في سيرها.

(٣) الجموم الجراء: أي: لها جري بعد جري. عوقبت: طلب منها الجري بعد الجري. نُوزقت: من الترق وهو النشاط. الخضر: ضرب من العدو الشديد.

(٤) هذا البيت من شواهد أساس البلاغة مادة (عزم)، وفيه: إذا اعترضت في العنان. سَبَوح: أي: الفرس التي تسبع يديها في سيرها. إذا اعترضت: أي إذا اعترتها صعوبة. المر الوح: التبختر. الملممة: المجموعة الصلبة.

(٥) دفن: يعني الخيل. الفحم: الإبل. ذو شمر: مكان.

(٦) السودينق: من جوارح الطير وهو الشاهين.

(٧) الولجات: جمع ولجة: موضع الولج. الخمر: ما وارك من الشجر.

(٨) المتنزع: السهم. يقصص: ضرب من الجري وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً.

(٩) هو شاعر جاهلي. والبيت الأول في شرح قطر الندى ٢٥٠، والدرر: ٤/٢٢٤. والبيت ٢ في تاج العروس مادة (شول). ونسب الخيل ٤٣.

(١٠) تالي: حلف. المفائد: جمع المفـادـ، وهي المساعـيرـ والـسـفـافـيرـ.

- ٢ - فَصَرَّتْ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يَنْجُي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ^(١)
- ٣ - دَعَانِي أَبْنُ مَزْهُوبٍ عَلَى شَنْءِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَابِدُ^(٢)
- ٤ - وَقَلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنَّمَا سَأْكُفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَيْئَةَ ذَائِدُ^(٣)

١٨٢ - لو أن رمحي

وقال الرؤقاد بن المنذر بن ضرار الضبي: [الطوبل]

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتَ عَوْذًا وَبِهَنَّةَ أَنِّي بِوادي حُمَّامٍ لَا أَحَاوُلُ مَغْنَمًا^(٤)
- ٢ - وَلَكِنْ أَضْحَاهِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ تَعَادُوا سِرَاعًا وَأَتَقْوَى بَابِنْ أَزْنَمَا^(٥)
- ٣ - فَرَكَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَذَنَا مُقَوْمًا^(٦)
- ٤ - وَلَوْ أَنْ رُمْحِي لَمْ يَخْنُّي انْكِسَارَهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ ثَوَّاماً^(٧)
- ٥ - وَلَوْ أَنْ فِي يُنْسَى الْكَتِيَّةِ شَدَّتِي إِذَا قَامَتِ الْعَزْجَاءُ تَبَعَّثُ مَاتِمَا^(٨)

١٨٣ - نار الحرب

وقال أيضاً^(٩): [الطوبل]

- ١ - إِذَا الْمُهَرَّةُ الشَّقَرَاءُ أَذْرِكَ ظَهَرُهَا فَشَبَّ الْإِلَهُ الْحَرَبَ يَتَّمَ القَبَائلُ^(١٠)
- ٢ - وَأَوْقَدَ نَارًا بِيَهَمْ بِضَرَامَهَا لَهَا وَهَجْ لِلْمُضْطَلِي غَيْرُ طَائِلُ^(١١)
- ٣ - إِذَا حَمَلْتِي وَالسُّلَاحَ مُشِيشَةً إِلَى الرَّوْزَعِ لَمْ أُضْبِعُ عَلَى سَلْمٍ وَائِلٍ^(١٢)
- ٤ - فِدَى لِفَتْنَةَ الْقَسِّ إِلَيْهِ بِرَأِسَهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلٍ^(١٣)

(١) شولة: اسم فرسه. المناجد: الشجاع. وفي نسب الخيل: إنه ينجي من الموت الكمي ...

(٢) الشنء: البغض والعداوة.

(٣) عَوْذَ وَبِهَنَّةَ: قبيلتان. وعوذ بن غالب من بني عبس، وبهنة من عبدالله بن غطفان.

(٤) ابن أ Zimmerman: اسم رجل. ويريد بالأصحاب من لقاهم من الأعداء.

(٥) الطرفاء: شجر، وهي أربعة أصناف منها الأثل. اللدن: الذين من كل شيء، وأراد الرمح.

(٦) الشعرة: يعني الحملة. العوجاء: الضامرة من الإبل، وأراد ههنا أم ابن أ Zimmerman.

(٧) البيتان ٢، ٣ من شواهد تاج العروس مادة (شتر). والأبيات: ١، ٢، ٣ في نسب الخيل: ٤٤.

(٨) قوله: أدرك ظهرها، يعني: حسان أن يركب.

(٩) التاج: «غير نائل». المصطلي: الذي يستدفيء أي: يطلب إيقاد النار.

(١٠) التاج: «والسلاح مغيرة». وشطره: «إلى الحرب لم أمر بسلم لوابل».

(١١) قوله: «ألقى إلى برأسها» يعني: وهبها لي. التلاط: ما ولد عندك من مالك أو نتج. الجامل: القطيع من الجمال برعاته وأربابه.

١٨٤ - يوم الشقيقة

وقال شمعة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الصبي^(١): [الوافر]

- ١ - ويوم شقيقة الحسن بن لافت بتو شيان آجالاً قصاراً^(٢)
- ٢ - شكنا بالرماح وهن زور صماخني كشيخهم حتى استدارا^(٣)
- ٣ - فخر على الألة لم يوشد وقد كان الدمام له خمارا^(٤)

١٨٥ - يوم الشريف

وقال حسيل بن سجع الصبي^(٥): [الطوبل]

- ١ - لقد علمنا الحبي المصبع أثني غداة لقينا بالشريف الأحاما^(٦)
- ٢ - جعلت لبان الجنون للقوم غاية من الطعن حتى آض أحمر وارسا^(٧)
- ٣ - وأرهبت أولى القوم حتى تنههاوا كما ذدت يوم الوزد فيما خوامسا^(٨)
- ٤ - بمطرد لذن صالح كعوئه وفي رونق عصب يقد القوانيس^(٩)
- ٥ - وبيساء من نسج ابن داود ثرثة تخيزتها يوم اللقاء الملايسا^(١٠)

(١) من الشعراء الفرسان في الجاهلية. والأبيات في الحمامة البصرية ١٠٧.

(٢) في البصرية: أعماراً قصاراً. الشقيقة: رملة عظيمة، أو الفرجة بين الجبلين تبت العشب. والحسنان: جبلان أو نقوان.

(٣) البصرية: [صماخني شيخهم]. وهن زور يعني مائلات منحرفات والواحدة: زوراء. الصماخ: الخرق الباطن الذي يفضي من الأذن إلى الرأس. الكبش: سيد القوم.

(٤) البصرية: [وقد صار].

(٥) البيتان ٣ و ٤ من شواهد لسان العرب مادة (تنس).

(٦) يقال: صبحته، إذ قصدته للغارة صباحاً. الشريف: موضع بنجد. الحمس جمع أحمس، وهو لقب قريش وكتنة، وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية.

(٧) لبان الفرس: صدره. الجنون: اسم فرس حسيل. آض: صار. الورس: نبات كالسمسم ليس إلا باليمين، أحمر اللون.

(٨) تنهوا: كفوا. الإبل الهنم: الإبل العطاش. الخمس: من أطما الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وتترد الرابع.

(٩) المطرد، والمطرد: الرمح القصير. اللدن: اللين. ذو الرونق: يربد السيف ذا الماء. العصب: القاطع. القونس: أعلى بيسة الحديد. يقد: يقطع.

(١٠) البيضاء: أي الدروع. الثرة: الدرع السلسلة الملبس أو الواسعة.

(١) خفافٍ تَرَى عنْ حَدِّهَا السَّمَّ فَالسَا
 (٢) أطْرُفُ عَنِي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا
 (٣) عَتِيدَ السُّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا

٦ - وَحِزْمِيَّةً مَنْسُوبَةً وَسَلاجِمٌ
 ٧ - فَمَا زَلْتُ حَتَّى جَنَّثِي الْبَلْ عَنْهُمْ
 ٨ - وَلَا يَجْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمُ ال-

١٨٦ - نجاة ابن نعمان

وقال مُخِزِّرُ بْنُ الْمُكَفِّرِ الصَّبِّيِّ (٣) : [البسيط]

(٤) إِنْفَالُ الرَّكْضَ لِمَا شَأْلَتِ الْجِدَمُ
 (٥) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشِّمُوا
 (٦) مَا لَمْ تَسْرِ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا إِرْزُمْ

١ - نَجَى ابْنَ نُعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْتَيْنَا
 ٢ - حَتَّى آتَى عَلَمَ الدَّهْنَا يُواعِسُهُ
 ٣ - حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً

١٨٧ - كفاكِ النَّأي

وقال عامرُ بْنُ شَفِيقٍ (٧) : [الوافر]

(٨) بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونَا
 (٩) أَكْفَّ الْقَوْمَ تَخْرُقُ بِالْقُنْيَا
 (١٠) بِنُوبَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا

١ - أَلَا حَلَّتْ هَنَيَّدَةً بَطْنَ قَوْ
 ٢ - فَإِلَكِ لَوْ رَأَيْتِ وَلَنْ تَرَنِه
 ٣ - بِذِي قَرْزَيْنِ يَوْمَ بُنُو حُيَّنِ

(١) الحرمية: يعني القوس المستخدمة من شجر العرم كما في شرح التبريزى. السلاجم: الطوال. القالس: أي: ذا قلس، والقلس: قذف الكاس والبحر امتلاء.

(٢) جنتى الليل: سترينى.

(٣) شاعر جاهلي. والأبيات في «قصائد جاهلية نادرة» ١٩٧.

(٤) شالت: ارتفعت. الجدم: أصل كل شيء. وأراد هنا بقايا السياط.

(٥) قصائد جاهلية: «يعلم بالصمان». يواسه: يسير في وعشه، أي: في الرملة اللبنة. الصمان: موضع، الدهنا: موضع بنجد. جشموا: تكلفا على مشقة.

(٦) الجدف: واد بأرض عاد. وموضع ناحية عمان. ويبدو أن الشاعر قصد عوف بن نعمان من بني شيبان، سيد بني هند.

(٧) عامر من شعراء بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك.

(٨) قو، و: مصامة: موضعان. هنيدة: اسم امرأة. الأقواع: جمع القاع: الأرض السهلة المطمئنة. العيون: موضع.

(٩) الخرق: الطعن الخيف. القُنْيَنِ: جمع القناة.

(١٠) البيت في لسان العرب مادة (حرق). ويقال: حرق نابه يحرقه إذا سمعه حتى سمع له صريف.

٤ - كفاكِ النَّأيِ مِمَّنْ لَمْ تَرَنِيهِ وَرَجَيْتِ الْعَوَاقِيَا لِلْبَنِيَا

١٨٨ - كيف الفرار؟

وقال أبو ثمامة بن عازم الضبي : [المتقارب]

- | | | |
|---|-------------------------------------|-----|
| وكادت بلا دُهُمْ شُشْتَلَبْ ^(١) | رَدَذْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَهَا | - ١ |
| وبالكُورِ أَرْكُبْهُ وَالْقَتَبْ ^(٢) | بِكَرُّ الْمَطْبَيِّ وَأَتَعَابِهِ | - ٢ |
| وأَجْتُو إِذَا مَا جَثَوْا لِلرُّكْبَ | أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا | - ٣ |
| تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبْ ^(٣) | وَإِنْ مُنْطِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي | - ٤ |
| فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا أَقْرَبَ | أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةِ | - ٥ |

١٨٩ - جاري لا يُرام

وقال أبو ثمامة أيضاً^(٤) : [الوافر]

- | | | |
|--|--|-----|
| تَنَكَّبُ لَا يُقْطِرُكَ الرِّحَامُ ^(٥) | قُلْتُ لِمُخْرِزِ لَمَا التَّقَيْنَا | - ١ |
| إِلَّا إِنَّ السَّوَيَّةَ أَنْ تُضَامِنَا ^(٦) | أَتْسَلَنِي السَّوَيَّةَ وَسَطَ زَيْدًا | - ٢ |
| وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبِيِّ | فَجَارِكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبِيِّ | - ٣ |

١٩٠ - لا تجعلونا إلى مولى

وقال عبدالله بن عنانة بن السيد الضبي^(٧) : [البسيط]

- | | | |
|--|---|-----|
| أَبْلَغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُوَ نَصْرُهُمْ | وَالْدَّهْرُ يُخْدِثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا | - ١ |
| أَنَا تَرْكُكَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا | غَرَّاً عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا ^(٨) | - ٢ |

(١) أمواء: جمع ماء. ويريد أنه ذاد عن ماءبني ضبة وهو متبعون، حين أراد قوم التغلب على أمواههم، وطردهم.

(٢) الكور: الرجل. القتب: الإكاف الصغير على قدر السنام.

(٣) المنطق: يعني: الرأي. ذو معتقب: أي ذو مطلع.

(٤) الحمامة البصرية ١/٥٥ وفيها: أبو ثمامة العازب بن براء الضبي.

(٥) تنكب يعني: تنح. يقطر: يصرع صرعة شديدة.

(٦) السويدي: الانصاف. زيد: قبيلة محرز. الضيم: الظليم.

(٧) شاعر إسلامي محضرم، مات حوالي سنة ١٥ هـ.

(٨) في الأصل «عراً» وأبدل «عزراً» وأحسبه «غمراً» كما في ت. والغرا: الكفيل، والشاب لا تجربة له.

- ٣ - وسط الرّبّاب إذا الوادي بهم سالا^(١)
- ٤ - عقد الحزام إذا ما لدُه مالا^(٢)
- ٥ - ترى به عن قتال القوم عقالا^(٣)

١٩١ — إن تسألو الحق

وقال ابن عنمة أيضا^(٤): [البسيط]

- كما ترَاه بُنُو كُوزٍ ومَزْهُوبٌ^(٥)
- والذِّرْعُ مُحْقَبَةُ والسيفُ مَقْرُوبٌ^(٦)
- لَا نُطْعَمُ الْخَسْفَ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبٌ^(٧)
- إِذْنُ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ^(٨)
- تَنْضَبُ لِزْزَعَةً إِنَّ الْفَضْلَ مَخْسُوبٌ^(٩)
- فِي غَطَّافَانِ غَدَةِ الشَّعْبِ عُرْقوبٌ^(١٠)
- ما إِنْ تَرَى السَّيْدُ زَيْدًا مِنْ نُقُوصِهِمْ
- إِنْ تَسَأَلُوا الْحَقَّ نُطْعِنُ الْحَقَّ سَائِلَةً
- وَإِنْ أَبِيشُمْ فَهَلْنَا مَغْشَرُ أَنْفُ
- فَازْجُزْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَنِعْ بِرَوْضَتِنَا
- إِنْ تَدْعُ زَيْدًا بَنِي ذَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ
- وَلَا تَكُونُنَ كِمْجَرِي دَاحِسٍ لَكُمْ

١٩٢ — دع السيد

وقال الأخضر بن هبيرة^(١١): [الطوبل]

- (١) الرّبّاب: أخقاء ضيّة، لأنهم أدخلوا أيديهم في ربّ وتعاقدوا. غير مهتم: أي غير مظلوم. إذا الوادي... يعني إذا جاؤوا كالسيل.
- (٢) اللِّيد: كل شعر أو صوف متلبّد، وما تحت السرج. المولى: يعني ابن العم. والمراد: لا تجعلوننا نستند إلى ابن عمّنا يعين علينا في الحرب. واللِّيد المائل دليل على استرخاء الحزام، والمولى يحل عقده ما يوازي إلى وقوع الفارس.
- (٣) زيادة من ت، ولم يرد في الأصل.
- (٤) المفضليات ٣٨٢. والأصمعيات ٢٢٨. والبيتان ٢، ٣ في حماسة البحترى ٢٥.
- (٥) السيد، وزيد، وكوز، ومرهوب: أحياء من ضبة.
- (٦) الدرع محقبة: أي: مشدودة في الحقائب. السيف مقوّب: أي: في قرابه يعني غمده.
- (٧) الأصمعيات: «فإن أبیتم»، و: «معشر صبر»، و: «لَا نُطْعَمُ الذَّلِّ». الْخَسْفُ: الذل، والنقيصة.
- (٨) ازجر حمارك، يعني أكفف شرك عنا. ومكروب: محكم وموثق. وقوله: قيد العير مكروب يعني به أنهم يعقرونه كذا عن التبرizi.
- (٩) زيد وبنو ذهل، وزُرْعة: قبائل.
- (١٠) عرقوب: فرس زيد الفوارس. وداحس: اسم حصان قيس بن زهير. وبتهام عن اللجاج كي لا تكون النتيجة كما حصل في رهان داحس والغبراء، أي: الحرب. والبيت زيادة من ت، ولم يرد في الأصل.
- (١١) ت: «الفضل بن الأخضر»، والأخضر هو ابن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو، من ذهل.

- ١ - الا أَيُهْدَا النَّابِعُ السَّيْدَ إِنْسِي
 ٢ - دَعِ السَّيْدَ إِنَّ السَّيْدَ كَانَتْ قَبِيلَةً
 ٣ - عَلَى ذَاكَ وَذُوا أَنْسِي فِي رَكِيَّةٍ
 على نَائِنِهَا مُسْتَبِيلٌ مِنْ وَرَاهَا
 ثَقَاتِلُ يَوْمِ الرَّفِيعِ دُونَ نَسَائِهَا
 تُجَدُّ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا^(١)

١٩٣ - ماء أبي

وقال سنان بن الفحل ، أخوبني أم الكهف من طيء^(٢) : [الوافر]

- ١ - وَقَالُوا قَدْ جَنِيتَ فَقَلْتُ كَلَّا
 ٢ - وَلَكُنْيَيْ ظُلِفْتَ فَكِنْتَ أَبْكِي
 ٣ - فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبْسِي وَجَدِي
 ٤ - وَقَبْلَكَ رَبُّ حَضِيرٍ قَدْ تَمَالَوْا
 ٥ - وَلَكُنْيَيْ نَصَبْتُ لَهُمْ جَيْنِي
 وَرَبِّي مَا جَنِيتَ وَلَا انتَشَيْتُ^(٣)
 مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِيِّنِ أوْ بَكَيْتُ
 وَبَثِري دُوْ حَفَزْتُ وَدُوْ طَوَيْتُ^(٤)
 عَلَيَّ فَمَا هَلِفْتُ وَمَا دَعَوْتُ^(٥)
 وَالَّهَ فَارِسٌ حَتَّى قَرَنِي^(٦)

١٩٤ - نرعى القرى

وقال جابر بن حريش^(٧) : [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيْ بِحَائِلٍ
 ٢ - فَالْجِزَعُ بَيْنَ ضُبَاعَةٍ قَرُصَافَةٍ
 ٣ - لَا أَرْضٌ أَكْثَرُ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامَةٍ
 نَزَعَى الْقَرَى فَكَامِسًا فَالْأَصْفَرَا^(٨)
 فَعَوَارِضٌ جَوَ الْبَسَابِسِ مُفَقِّرَا^(٩)
 وَمَذَانِيَا تَنَدَى وَرَوْضَانَا أَخْضَرَا^(١٠)

(١) الركبة: البتر. تجد: تقطع. الأسباب: العبال.

(٢) سنان: شاعر إسلامي من شعراء العصر الأموي.

(٣) لسان العرب مادة (نشا)، وفيه: قد جنت. وفي ت: «وما انتشت».

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف ١/٣٨٤. ولسان العرب مادة (ذوا). وذو هئنا بمعنى الذي.

(٥) تمالوا: أصله تمالوا.

(٦) نصبت لهم جيني: كنایة عن المخاصمة. قريت: جمعت ويعني الماء. الآلة: السلاح.

(٧) البيت الرابع في لسان العرب مادة (عين). والأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان ٤/٤٣٢.

(٨) سُمي: ترخيم سمية. كامس: جبل، والأصفر: جبل. القرى: واد باليمامة، وهو مستقر الماء أيضاً.

(٩) الجزع: منعطف الوادي، ووسطه، ضباعة ورصافة: جبلان. البساس: القفار. وفي ت: «حو

البسابس» عوارض: جبل عليه قبر حاتم الطائي. قوله: جو البساس: يربد خاليها وفضاءها.

(١٠) قوله: «لا أرض أكثر منك»: خطاب للموضع. المذنب: جمع المذنب: مسيل الماء. يقول: لا أرى

أكثر منك بيض نعامة، وذلك دليل على كثرة الماء.

- ٤ - **وَمُعِيَّنًا يَخْمِي الصَّوَارَ كَائِنًا**
مُتَحَمِّطُ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرْبَرا^(١)
- ٥ - **إِذَا لَا تَخَافُ حُدُوجُنَا فَلَذْ النَّوَى**
قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدَيْرَا^(٢)

١٩٥ - كلانا طامع

وقال إِيَّاسُ بْنُ مَالِكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَيْرِيِّ بْنُ أَفْلَتِ الطَّائِي^(٣): [الطوبل]

- ١ - **سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ** بَعْدَمَا تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ^(٤)
- ٢ - **بِجَمِيعِ تَظَلُّلِ الْأَكْمُ سَاجِدَةَ لَهُ**
وَاعْلَامُ سَلْمَى وَالْهَضَابُ الشَّوَادِرُ^(٥)
- ٣ - **فَلَمَّا أَدْرَكْنَا هُمْ وَقَدْ قَلَصْتُ بِهِمْ**
إِلَى الْحَيِّ خُوْصُ كَالْحَنَى ضَوَامِرُ^(٦)
- ٤ - **أَنْخَنَا إِلَيْهِمْ مُثْلَهُنَّ وَزَادُنَا**
جِيَادُ السَّيُوفِ وَالرِّمَاحُ الْخَواطِرُ^(٧)
- ٥ - **كَلَّا ثَقَلَنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ**
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ^(٨)
- ٦ - **فَلَمَّا أَرَى يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبِيَا**
وَمُسْتَلِبِيَا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ^(٩)
- ٧ - **وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَتَغَيِّي الْعُلا**
يُضَارِبُ قَرْنَاهُ دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ^(١٠)
- ٨ - **فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أَنَاطَرَ الْقَنَا**
وَلَا عَشَرَتِ مِنَ الْجُدُودُ الْعَوَاثِرُ^(١١)

(١) اللسان: يحوي الصوار. والصوار: القطبيع من البقر. المتختطف: الشديد الغضب له جلبة. ويقال: فحل قطم؛ إذا اشتهى الضراب والنکاح. ببر: صاح. المعین: ثور بين عينيه سواد، وفحل من الشiran.

(٢) الحدوخ: مراكب النساء. الفساد: أي: حرب الفساد التي كانت بين طيء خمساً وعشرين سنة. والتدير: التزول في الدور.

(٣) الأبيات في الحماسة البصرية ٦١/١ ما عدا البيت الرابع. وإياس من المخضرمين.

(٤) الحروري: نسبة إلى حرور وهي قرية كانت الخوارج فيها، ونسبت إليها. والمهاجر: من ترك البدو وانتقل إلى الأمصار. تنازره: تعالمه.

(٥) الأكم: يعني هضبة من هضاب أجأ. والواحد: الأكممة: التل من القف من حجارة واحدة. سلمى: جبل طيء. أعلامه: جمع العالم: الجبل الطويل.

(٦) قلصت: استمرت. خوص: جمع خوصاء من العواص و هو غزور العين وأراد الإبل الغاثرات العيون.

الحنى: جمع الحنيّة: القوس. ضوامر: أي: مهازيل.

(٧) الثقل: متاع المسافر وحشمه، وكل شيء نفيس مصنون. والثقلان: الإنس والجن. ويريد هنا الجيшиين.

(٨) الحماسة البصرية: ومستلباً والنفع في الجو ثائر. والمناكرة: المقاتلة.

(٩) غلام يافع: إذا راهق العشرين. القرن: المثل. الدارع: لبس الدرع. والحاسر: من لا درع له.

(١٠) أناطر: تتنى.

١٩٦ - المجد التليد

وقال الأخرم السنبي، واسمها قيس بن سعد بن جابر، أحد بنى ربيع: [المتقارب]

- ١ - ألا إنْ قُرْطَا عَلَى آلَةِ
بعِدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ الْمَحَّ
- ٢ - لَ مَنْ يَنْأَيْ عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ
- ٣ - وَعِزُّ الْمَكْلُ لَنَا بَائِنُ
- ٤ - بَسَاطَ الْإِلَهُ وَمَجْدُ تَلِيدُ
- ٥ - وَمَأْرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا
لَنَا بَاحَةُ ضَيْسُ نَابِهَا
- ٦ - يَهُونُ عَلَى حَامِيَهَا الْوَعِيدُ
- ٧ - وَعِصْنُ تَرَاءُرُ فِيِ الْأَسْوَدِ
- ٨ - وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ
ثَمَانُونَ أَفْلَامَ أَخْصِهِنَ

١٩٧ - القراع الصلب

وقال عبد الرحمن المعنى، ولقبه مَرْقَسٌ في لقاء بنى معن العُحُورِيَّةِ^(٥): [مشطور

الجزء]

- ١ - قَدْ قَارَعْتَ مَفْنُ قِرَاعًا صُلْبًا
- ٢ - قِرَاعَ قَوْمٍ يُحِسِّنُونَ الْصَّرْبَا
- ٣ - تَرَى مَعَ الرَّؤْعِ الْغُلامَ الشَّطْبَا
- ٤ - إِذَا أَحْسَنَ وَجَعَأَ أَوْ كَزِبَا^(٦)
- ٥ - دَنَا فَمَا يَزَدَادُ إِلَّا قُرْبَا
- ٦ - تَمَرُّسَ الْجَزِيَاءِ لَا قَتَ جُزِبَا^(٧)

(١) قُرْطٌ: رجل من ستبس. الآلة: الحالة والشدة. والبيت في شرح شواهد المعنى ٢٩٤/١.

(٢) مَجْدُ تَلِيدٍ: مَجْدٌ قديم.

(٣) الْبَاحَةُ: الساحة. الضَّيْسُ: الشَّكِسُ العَسْرُ. ولعله أراد بحاميهَا الخيل والسلاح، أو أجاً وسلمى.

(٤) الْهَنْدُوَانِيَّةُ: نسبة إلى الهند. وأراد بالقبض: السيف القاطعة. العِصْنُ: الشجر الكبير الملتف.

(٥) في شرح التبريزى عن أبي هلال: هذا الشاعر يعرف بمَرْقَسٌ، أحد بنى معن بن عتود. وهو إسلامي.

(٦) الْغَلامُ الشَّطْبَ: الغلام الحسن الخلق. الرَّؤْعُ: الفزع.

(٧) التَّمَرُّسُ: التَّحْكُكُ.

١٩٨ - قافية كالستان

وقال عَبْيُدُ بْنُ مَاوِيَةَ الطَّائِيِّ^(١) : [المتقارب]

- | | | |
|---|---|-----|
| ورْمَلَةَ زَيَا وَأَجْبَالَهَا ^(٢) | الْأَحَيِّ لِيلَى وَأَطْلَالَهَا | - ١ |
| وَنَسَالَ التَّجِيَّةَ مَنْ نَالَهَا | وَأَنْعَمْ بِمَا أَزْسَلَتْ بِالَّهَا | - ٢ |
| إِذَا رَكِبْتَ حَالَةَ حَالَهَا ^(٣) | فَإِنِّي لَسْذُو مِرَّةً مُرَّةً | - ٣ |
| لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جَهَالَهَا | أَقْدَمْ بِالْزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ | - ٤ |
| نِ تَبَقَّى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا ^(٤) | وَقَافِيَةً مُثْلِ حَدُّ السَّنَا | - ٥ |
| قَرَاهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا ^(٥) | تَجَوَّذُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ | - ٦ |

١٩٩ - لا نتفق الأسل

وقال جابر بن رالان السنّبي : [البسيط]

- | | | |
|--|---|-----|
| قالَتْ سُعَادُ أهْذَا مَالُكُمْ بَجْلَا ^(٦) | لَمَّا رَأَثْ مَعْشَرًا قَلَّتْ حُمُولَتُهُمْ | - ١ |
| فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْثِقُ الْخَلَلَا ^(٧) | إِمَّا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ | - ٢ |
| لَا تَنْقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسَلَا ^(٨) | قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَا يَوْمَ نَجَدَتِهِمْ | - ٣ |
| قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالقَاعِ مُنْجَلِلًا ^(٩) | لِكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ | - ٤ |
| سَمَحَ الْبَدِينِ قَوْيَا أَيَّةَ فَعَلَا | فَذَاكَ فِينَا، إِنَّ يَهْلِكَ نَجَدَ بَدَلًا | - ٥ |
| وَلَا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ الْعِلَلَا ^(١٠) | يَرْضَى الْخَلِيلُ وَيَرْضَى الْجَازُ مَنْزِلَةً | - ٦ |

(١) شاعر جاهلي.

(٢) رملة ريا: اسم موضع.

(٣) الميراة: قوة الخلق وشدة، والإحكام والقوة.

(٤) البيت في ديوان الخنساء ١٢٢ . ولسان العرب مادة (فقا).

(٥) تجودت: أي: اجتررت.

(٦) الحمولة: الأحمال. قوله: بجل يعني حسبك حيث انتهيت.

(٧) به خلل، يعني: به نقص. يرتن البخللا: يسد الفرقة، والرتن: ضد الفتق.

(٨) الكمي: الشجاع، ولابس السلاح. الحارد: المعزل المتنحي والغاضب. الأسل: الرماح، والنبل.

(٩) القاع: الأرض السهلة المسطحة. المتجلد: المنتصع.

(١٠) الخليط: الشريك. عوض: أي: الدهر، أو أبداً. والبيت في لسان العرب مادة (عوض). والبيتان

٦، ٥ لم يردا في رواية ت.

٢٠٠ - لم أر مثلها

وقال قبيصة النصراني الجَزْمِي من طَيِّءٍ^(١): [الطويل]

- ١ - لم أر خيالاً مثلها يوم أدركت بنى شميجي خلفَ اللَّهِيْمِ على ظَهَرِ^(٢)
- ٢ - أبَرَ بِأَيْمَانٍ وَأَجَرَ مُقْدَمَاً وَانْقَضَ مِنَ الْلَّذِي كَانَ مِنْ وِثَرِ^(٣)
- ٣ - عَشِيَّةَ قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنَنَا بِأَسِيفَنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَذْرِ^(٤)
- ٤ - فَاصْبَحْتُ قَذْ حَلْثَ يَمِينِي وَأَذْرَكْتُ بَئْوَ ثُلْ تَبْلِي وَرَاجَعْنِي شِغْرِي^(٥)

٢٠١ - تبكي العوالى

وقال أدهم بن أبي الزَّغراء^(٦): [مشطور الرجز]

- ١ - قد صَبَحْتُ مَغْنُ بِجَمِيعِ ذِي لَجَبْ
- ٢ - قِيسَاً وَعُبَدَانَهُمْ بِالْمُتَهَبْ^(٧)
- ٣ - وَأَسَداً بِغَازَةَ ذاتِ حَدَبْ
- ٤ - رَجَراَجَةَ لَمْ تَكُ مَمَا يُؤْتَشَبْ^(٨)
- ٥ - إِلَّا صَمِيمَاً عَرَبَاً إِلَى عَرَبْ
- ٦ - تبكي عَوَالِيْهِمْ إِذَا لَمْ تُخْتَصَبْ^(٩)

(١) ت: قبيصة بن النصراني.

(٢) بنو شميجي بن جَرم: من قصاعة. اللَّهِيْمِ: اسم جبل كذا عن التبريزى. واللَّهِيْمِ: الجيش العظيم، والداهية.

(٣) التفض: ضد الإبرام في المهد والبناء والحبيل. الورق: الثار.

(٤) القران: يعني بها الأرحام والأواصر.

(٥) الشعر: أراد به العلم. الثَّلْل: الثار، والعداوة. قوله: راجعني شعري، أي: «أدركوا ثأره، وكانوا لا يقولون الشعر إلا إذا أدركوا ثأرهم».

(٦) هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبد الله بن طريف بن حمي بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي. وفاته سنة ١٣٣.

(٧) اللَّجَبْ: الجلبة والصياح. ذو لجب: صفة للجيش. عُبَدَان: جمع عبد، المتَهَبْ: موضع.

(٨) حُذْبُ الأمور: شواقلها، والواحدة حدباء. والمراد على ذلك وصف الغارة بالشدة، رجراجة: أي: تضطرب. يؤْتَشَبْ: أي: غير صريح في نسبة. والتَّأْشِبْ: الاختلاط.

(٩) العوالى: أي: الرماح، والواحدة: العالية وهي أعلى القناة. الصَّمِيمِ: الخالص. تُخْتَصَبْ: تلوَنْ، ويعني تلوَنْ بالدماء.

٧ - مِنْ شَفَرِ الْلَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحُجْبِ^(١)

٢٠٢ - كفى بالقبور صارماً

وقال البرج بن مُسْهِر الطائي : [الطوبل]

ثلاَثٌ خِلَالٌ كُلُّهَا لِي غَائِضُ^(٢)
بُيُوتاً لَنَا يَا تَلْعَبَ سَيْلُكَ غَامِضُ^(٣)
وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عُوَارِضُ^(٤)
وَفِي الغَزْوِ مَا يُلْقَى العَدُوُّ المُبَاغِضُ
مِنَ الدُّلُّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ^(٥)
مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعْيَنَا وَيَقَارِضُ
كَانَ الْقُلُوبَ رَاضِهَا لَكَ رَائِضُ^(٦)
وَلِكَنَّ مَا أَغْلَثَتْ بِإِدٍ وَخَافِضُ

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أُودُّهُ
- ٢ - فِيمَنْهُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعَ الْدَّهْرَ تَلْعَبُ
- ٣ - وَمِنْهُنَّ أَلَا أَسْتَطِيعَ كَلامَهُ
- ٤ - وَمِنْهُنَّ أَلَا يَجْمَعَ الْغَزْوَ يَبْتَسِّئَا
- ٥ - وَيَشْرُكُ ذَا الْبَأْوِ الشَّدِيدِ كَاهِهُ
- ٦ - فَسَائِلْ هَدَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنَى أَبِ
- ٧ - نُقَارِضُ بِالْأَمْوَالِ وَالْوُدُّ يَبْتَسِّئَا
- ٨ - كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْرَعَيْتَهُ

٢٠٣ - عَرَدُ الْوَرَدَ صِدْرَهُ

وقال قِيَصَّةُ بْنُ النَّصَارَانِيَّ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيِّءٍ : [الطوبل]

وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوءُ الْبَوَارِقِ^(٧)
فِرَاقاً وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَايقٍ
عَلَى أَمْرِهِ إِذْرَادُ أَهْلُ الْحَقَائِقِ^(٨)
وَأَنَّى يُمْثِعُ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرَدَ عَرَدَ صَدْرَهُ
- ٢ - وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْيَةٍ لَمْ أُرِذْ لَهُمْ
- ٣ - وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ الْجَامِ وَعَرَزَنِي
- ٤ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ

(١) اللبات: جمع اللبة، وموضع القلادة من الصدر. الحجب: جمع الحجاب، وأراد ما تحت الحجب أي الأفتدة، فهم يطعنون في المقاتل. البرج جاهلي معمر والأبيات الأربع الأولى في معجم البلدان ٤ / ١٦٤.

(٢) الخلال: جمع الخللة: الخصلة. قوله: غائض: من قلك: غاض الماء إذا قل ونقص.

(٣) التلعة: ما ارتفع من الأرض.

(٤) ومنهن: أي من الخصال. عوارض: اسم جبل ببلاد طيء، عليه قبر حاتم الطائي.

(٥) الباو: الكبير. والشهباء من المعز: ما صدع بياضها سواد. ماخض أي في المخاض.

(٦) راض: ذليل. والمعنى: نعطيك المال والود وكأن القلوب ذليلت لك.

(٧) الورد: اسم فرسه. عَرَد: هرب، وترك الطريق، وأراد أن فرسه انحرف عن القصد.

(٨) فأْسِ الْجَامِ: الحديدية القائمة في الحنك. أهل الحقائق: أي: أهل الخصم.

٥- أَحَدُثُ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بِلَاءً وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّنِي غَيْرُ صَادِقٍ

۲۰۴ - هاجرتی

وقال أيضاً: [السريع]

- ١ - هاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدٍ

٢ - إِنْ حَلَبْتُ لِفَحَّةً لِلْوَزْدِ^(١)

٣ - جَهَنَّمٌ مِنْ عِنَانِي الْمُمْتَدُّ

٤ - وَنَظَرِي فِي عِطْفِي الْأَلَدُ^(٢)

٥ - إِذَا جِيَادُ الْخَيْلَ جَاءَتْ تَرْزِي

٦ - مَمْلُوَّةً مِنْ غَضَبٍ وَحَزْدٍ^(٣)

٢٠٥ - أخوه ثقة

وقال أيضاً:

- | | | |
|--|---|-------------------|
| أخوه ثقة يعاشر به متيّن
على الميزان ذُو زَنَةِ رَزِينٍ ^(٤)
ونافلة وبعض القوم دون ^(٥) | لعمر أريك لا ينفك مثنا
مفيض مثلك ولراز حضم
يزيد نبالة عن كُل شنيء | - ١
- ٢
- ٣ |
|--|---|-------------------|

٢٠٦ — ثنية لا تطلع

وقال خفاف بن نذبة السلمي للعباس بن مرداس^(٦): [المتقارب]

- ١ - أَعْبَاسُ إِنَّ الَّذِي بَيَّنَّا أَبَى أَنْ يُجَاهِرَهُ أَزْبَاعُ

(١) الورد: اسم فرسه. وللقصة: أي: الناقة التي بها لبن.

(٢) العنوان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة، أو الفرس. وأراد بامتداد العنوان الإشارة إلى امتداد العنق.
الألد في الأصل، شديد الخصومة، وبعنه هنا شدة المرح. والعطف: الإبط.

(٣) تردي الفرس: إذا رجحت الأرض بحوارفها، أو أنها تسير بين العدو والمسي. والحد: القصد والممن، واستعملها للتأكد على الغضب.

(٤) اللز: لزوم الشيء بالشيء.

(٥) النالة: الذكاء والنجاهة. النافلة: الغنمة والعطمة.

(٦) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريذ السلمي، وهو أحد غربان العرب، وهو من المخضرمين. مات سنة ٢٠ هـ. والعباس هو ابن مرداس بن أبي عامر، من مضر، وأمه الخنساء، ومات سنة ١٨ هـ.

- ٢ - علائقٌ من حسبِ داخلٍ
 مَعَ الْأَلِ وَالسَّبُّ الْأَرْفَاعُ^(١)
- ٣ - وإنْ شَيْئَةَ رَأْسِ الْهَجَا
 ءَبَيْزِي وَيَنْكَ لَا تُظْلِعُ^(٢)
- ٤ - وأينَ غَضْنُ إِلَيْ بِطَائِنَاهَا
 إِذَا أَنَا لَمْ آتَهَا أَذْفَاعُ^(٣)

٢٠٧ - لسنا بشتاين

وقال معبد بن علقة (٤) : [الطويل]

- ١ - غَيْثُ عَنْ قَتلِ الْحُتَّاتِ وَلَيَنْتَي
 شَهِدْتُ حُتَّاتًا يَوْمَ ضُرَّاجَ بِاللَّدِ^(٥)
- ٢ - وَفِي الْكَفِّ مَتِي صَارِمُ ذُو حَقِيقَةٍ
 مَتَّى مَا يُقْدَمُ فِي الضَّرِيرَةِ يُقْدَمُ^(٦)
- ٣ - فَيَعْلَمَ حَيَّا مَالِكٍ وَلَفِيفَهَا
 بَأْنَ لَسْتَ عَنْ قَتْلِ الْحُتَّاتِ بِمُخْرِمٍ^(٧)
- ٤ - فَقُلْ لِرُهْنِيرِ إِنْ شَنَّتْ سَرَاتِنَا
 فَلَسْنَا بِشَتَّا مِيمَنَ لِلْمُؤْشَنِ^(٨)
- ٥ - وَلَكَشَانَابِي الظُّلَامِ وَنَغَصِي
 يُكُلُّ رَقِيقَ الشَّفَرَتَنِ مُصَمِّمٍ^(٩)
- ٦ - وَتَجَهُلُ أَنِيدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْيَنَا
 وَنَشِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالثَّكَلِ^(١٠)
- ٧ - وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
 يُكَفِّنَكَ فَأَسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقْدُمْ

٢٠٨ - تجللت العصا

وقال بعض لصوص طيءٌ (١١) : [الوافر]

- ١ - ولَمَّا رَأَيْتُ أَبْنَيْنِي سُمَيْنِطٍ
 بِسَكَّةٍ طَيِّبٍ وَالْبَابُ دُونِي^(١)
- ٢ - تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِي
 رَهِينٌ مُخَيْسٌ إِنْ أَذْرَكُونِي^(٢)

(١) العلاق: جمع العلاقة. الحسب الداخلي: يعني المختلط به.

(٢) الثنية: العقبة.

(٣) شاعر فارس مازني يعرف بابن أحضر، مات سنة ٧٠ هـ.

(٤) ت: «جين ضرّاج». والحتات: اسم رجل.

(٥) الحقيقة: ما يصير إليه حق الأمر. الضريبة: أي المضروب.

(٦) هذا البيت في الحمامة البصرية ٩/١. السراة من النامن: الأشراف.

(٧) البيت في لسان العرب مادة (عصا). نعتصي: نتركا. يعني أنهم يجيدون استعمال السيف.

(٨) والسائل هو شبيب بن عمرو بن كريب، وهو قاطع طريق أيام الإمام علي، كذا في شرح التبريزى عن أبي هلال.

(٩) السكة: الطريق المستوي.

(١٠) البيت في مقاييس اللغة مادة (خيّس)، وفيه: إن يتفونى. قوله: تجللت العصا، يعني ركبته،

والعصا: اسم فرسه.

- ٣ - ولَوْ أَتَيْتُ لِهِمْ طَوِيلًا
لَجَرُونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينٍ^(١)
- ٤ - شَدِيدٌ مُجَامِعُ الْكَتَفَيْنِ باقٍ
عَلَى الْحَدَّانِ مُخْتَلِفُ الشُّوْنِ^(٢)

٢٠٩ - أعمى ومبصر

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ^(٣) : [الطوبل]

- ١ - لَمَا رَأَيْتُ الْعَبْدَ تَبَهَّانَ تَارِكِي
بِلِمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ^(٤)
- ٢ - نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِأَبْنَيْ مُعَرْضٍ
وَسَغَدٌ وَجَبَارٌ بَلِ اللَّهُ يَنْصُرُ
- ٣ - وَلَلَّهُ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ
وَبَئَتْ سَاقِي بَعْدَمَا كَذَّثَ أَعْثُرُ^(٥)
- ٤ - إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ وَجَذَّهُمْ
لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرُ مُبَصِّرٌ^(٦)
- ٥ - لَهُمْ مَنْطِقَانِ يُفَرِّقُ النَّاسُ مِنْهُمَا
وَلَخَنَانِ مَفْرُوفٌ وَآخِرُ مُنْكَرٌ^(٧)
- ٦ - لِكُلِّ بْنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةُ
وَخَيْرُهُمُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرُّ بُخْتُرٌ^(٨)

٢١٠ - أودى بالفساد

وقال أبان بن عبدة بن العباس بن مسعود بن جابر بن عمرو بن جزءٍ^(٩) : [الطوبل]

- ١ - إِذَا الدِّينُ أَوَدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ
يَدْعَنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعْدَهُ نُصَادِمُهُ^(١٠)
- ٢ - لِدَارُودَ فِيهَا إِثْرُهُ وَخَوَاتِيمُهُ
يَنْضِي خَفَافِي مُزْهَفَاتِ قَوَاطِيعِ^(١١)

(١) بطين: عظيم البطن.

(٢) قوله: شديد مجتمع الكتفين يعني أنه تام الخلق شديد قوي.

(٣) ت: بعده: ابن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف، مات سنة ٨٠ هـ. والآيات في الأغاني ٣٨٤ / ١٤ ما عدا البيت الخامس.

(٤) العبد نبهان: يريدبني نبهان. لمعاة: أي: مجازة تلمع بالسراب.

(٥) الأغاني: ذو العرش أعطاني.

(٦) ت: «رأيتم لهم». الأغاني: «رأيتم لهم خابط». ركب الناس الطريق: أي إذا انتوت نياتهم. والقائد الأعمى يعني الليل. والمبصر: النهار.

(٧) يريد أنهم شراء خطباء. يفرق: يخاف.

(٨) الأغاني: عمرو بن غوث. و: في الشر والخير. الرباعية: نحو من الحمالة، وما ينبغي حفظه ورعايته. ويختار هو بخت بن عتود.

(٩) الآيات في الأغاني ٣٨٥ / ١٤، لحريث بن عناب. وفي الحماسة البصرية ٨ / ١ ولم تنس إله.

(١٠) الأغاني: يدعنا وركنا.

(١١) البيض: الخفاف يعني السيف.

- ٣ - وزُرْقِيْ كَسَّهَا رِيشَهَا مَضْرِحَيْةُ
 (١) أَثَيْتُ خَوَافِيْ رِيشَهَا وَقَوَادُمُهُ
 ٤ - بِجَنِيسِيْ تَغْصُلُ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ
 (٢) يَبْشِرُبَ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ
 ٥ - إِذَا نَحْنُ سِرْزَنَا يَيْنَ شَرْقِيْ وَمَغْرِبِيْ
 تَحْرَكَ يَقْظَانُ الثُّرَابِ وَنَائِلُهُ

- ٢١١ -

وقال أَنَيْفُ بْنُ حَكِيمِ الْبَهَانِيُّ : [الطوبل]

- ١ - جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ
 كَتَابَ يُرْزِدِيِّ الْمُقْرِفِينَ نَكَالُهَا (٣)
 ٢ - لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزْنِ فَالرَّمْلِ فَاللَّوَى
 وَقَدْ جَارَتْ حَيَّنِيْ جَدِيدِيِّ رِعَالُهَا (٤)
 ٣ - وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرْشَفُ رَجْلَةُ
 ثُتَاحُ لِغَرَّاتِ الْقُلُوبِ نِيَالُهَا (٥)
 ٤ - أَبَى لَهُمْ أَنْ يَغْرِفُوا الضَّيْنِمَ أَهُمْ
 بُشُونَاتِقَ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا (٦)

٢١٢ - لَئَنْ فَرَحْتُ

وقال الْكَرَّقُوسُ بْنُ حَصْنٍ بْنُ مُصَادٍ بْنُ مَعْقِلٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرُو بْنُ جَدِيلَةَ (٧) :
 [الطوبل]

- ١ - رَأَتِنِي وَمِنْ لُبْسِيِّ الْمَشِيبَ فَأَمْلَأْتُ
 غَنَائِي فَكُونِيْ أَمِلًا خَيْرَ أَمِلِ (٨)
 ٢ - لَيْنَ فَرِحَتْ بِنِيْ مَعْقِلُ عِنْدَ شَيْتِيِّ
 لَقَدْ فَرِحَتْ بِيْ بَيْنَ أَيْدِيِّ الْقَوَابِلِ
 ٣ - أَهَلَ بِهِ لَمَّا أَسْتَهَلَ بِصَوْتِهِ
 حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيَنَاتُ الْأَنَامِلِ (٩)

(١) الزرق: يعني النصال. المضرحي: الصقر الطويل الجناح، والسيد الكريم. الأثيث: الملف من البات. خوا في الريش: التي تختفى إذا ضم الطائر جناحه. والقوادم: هي الريشات الكبار وعددها أربع أو عشر في مقدم الجناح. وعدد الخرافي أربع أو سبع.

(٢) الْبَلْقُ يعني الخيول فيها سواد وبياض. الحجرات: جمع الحَجْرَة: الناحية.

(٣) المعرف: من كانت أمه عربية وأبها غير عربي. التكال: الصنيع الذي يحدُر به الغير.

(٤) العجز: المؤخرة. الحزن: ما غلظ من الأرض. اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه. قوله: حي جديس: أراد جديس وطسم. الرعال: جمع الرَّعْلَةُ: القطعة من الخيل القليلة.

(٥) الْحَرْسُفُ: الرَّجَالَةُ.

(٦) الناتق: أي المرأة كثيرة الولد.

(٧) شاعر إسلامي من طيء، مات سنة ٧٠ هـ. والأبيات في الزهرة ٥٨٩/٢.

*

(٨) رأتنى: أي: هذه القبيلة رأتنى.

(٩) يقول: لما ولدت استهللت أي صحت، فرفعن أصواتهن فرحاً بي، وكن لينات الأصابع، كنابة عن التنعم.

٢١٣ - لنا حمضُ

وقال قَوَّال الطائي^(١): [الطوبل]

- ١ - ُولَا لِهَذَا الْمَرءِ دُوْ جَاءَ سَاعِيًّا
 ٢ - وَلَأَنَّ لَنَا حَمْضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا
 ٣ - أَظْلَكَ دُونَ الْمَالِ دُوْ جِئْتَ تَبَغِي
 هَلْمٌ فِي إِلَّا الْمَشْرَفِي الْفَرَائِضُ
 وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهُلْ أَنْتَ حَامِضُ
 سَلْفَاكَ يِضْ لِلثُّغُوسِ قَوَابِضُ

٢١٤ - صبا قلبي

وقال وضاح بن إسماعيل، وهو وضاح اليماني^(٤): [الوافر]

- ١ - صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا
 ٢ - يَمَانِيَةُ تُلِّسُ بِنَا فَتَبَدِي
 ٣ - ذَرِينِي مَا أَظْلَنْ بَاتَ نَعْشِ
 ٤ - وَلَكَنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيَّجِنَا
 ٥ - فِي إِنَّكِ لَوْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو
 وَأَرْقَنِي خَيْالُكِ يَا أَنْيَلا^(٥)
 دَقِيقَ مَحَاسِنِ وَتُكِنْ غَيْلا^(٦)
 مِنَ الطَّينِ الَّذِي يَشَابُ لَيْلا^(٧)
 إِذَا رَمَقْتُ بِأَعْيُنِهَا سُهْيَلا^(٨)
 عَوَابِسِ يَتَخَذِّنَ النَّقْعَ ذَنْيَلا^(٩)

(١) هو شاعر إسلامي واليتان الأول والثالث في الإنصاف ٣٨٣ / ١.

(٢) ذو: بمعنى الذي بلغة طيء. الساعي: الوالي على الصدقة. المشرفي: أي السيد المنسب إلى مشارف الشام، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف. الفرائض: جمع الفريضة: ما فرض في السائمة من الصدقة.

(٣) الحمض: ما ملح وأمر من النبات كالرمث والطرافاء. ومختل: من الخلة: ما حلى من النبات. وقد ضرب المثل بالحمض للموت، وبالخلة للحياة.

(٤) من شعراء العصر الأموي لقب بوضاح لحسن، مات سنة ٩٠ هـ.

اليتان ١، ٢، في أعماله القالي ١٠٠ / ٣. والجميع في الأغاني ٦ / ٢٢٢.

(٥) صبا: من الصبوة وهي جهلة الفتورة، وصبا إليها: حن. أثيل: ترخيم أثيلة: اسم امرأة.

(٦) تُلِّمُ بنا: تنزل بنا. تكن: تستر. دقيق المحاسن كالعين والألف. والغَلَ: هنا الساعد الريان الممتليء. والمعنى أنها تكشف عن محاسنها الدقيقة كالعين والألف وتستر ما عظم منها كالساعد.

(٧) الأغاني: و «دعينا ما أمت». بنات نعش: سبعة كواكب تطلع جهة الشام.

(٨) الأغاني:

«ولَكَنْ إِنْ أَرَدْتَ فَصَبِحِنَا إِذَا أَمْتَ رِكَابِنَا سُهْيَلا»
 رممت: لحظت لحظاً خفيفاً. سهيل: نجم عند طلوعه تتضاعف الفواكه وينقضي القيلظ.

(٩) الأغاني: «سِرَاعًا يَتَخَذِّن». النقع: الغبار.

٦ - رأيت على مثون الخيل جناً تُقيِّدُ مَفَازِيْمَاً وَتُقْيِّتُ نَيْلاً^(١)

٢١٥ - مِنَ الْأَنَاءَ

وقال وضاح بن إسماعيل أيضاً^(٢): [البسيط]

- | | | |
|---|---|-----|
| يُأْوِي فِي أُوْيِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّئِيْعُ ^(٣) | لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَّا يَصْهُ ^(٤) | ١ - |
| حَشَّى بَيْتَ وَسَاقِي نَغَلِيْهِ قَطْعُ ^(٥) | وَلَا عَسِيفُ الَّذِي يَشَّدُ عَقْبَتَهُ ^(٦) | ٢ - |
| وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ ^(٧) | لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ ^(٨) | ٣ - |
| أَكَانَ بِطَاءُ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ ^(٩) | مِنَ الْأَنَاءُ وَبِعُضِّ الْقَوْمِ يَخْسِبُنَا ^(١٠) | ٤ - |

٢١٦ - الريات حوان

وقال عمرو بن مخلة الكلبي^(١): [الطوبل]

- | | | |
|--|--|-----|
| حَوَائِمُ طَيْرِ مُسْتَدِيرٍ وَوَاقِعٌ ^(٢) | وَيَوْمَ تَرَى الرَّيَاتِ فِيهِ كَائِنًا ^(٣) | ١ - |
| وَحَزَنَا وَكُلُّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجْمَعُ ^(٤) | أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بِشَرًا وَثَابَتَا ^(٥) | ٢ - |
| وَثَزَّرَ أَصَابَتُهُ السَّيُوفُ الْقَوَاطِعُ ^(٦) | طَعَنَا زِيَادًا فِي أَسْتِهِ وَهُوَ مُذَبِّرٌ ^(٧) | ٣ - |
| فَتَّى مِنْ بَنِي عُمَرٍ طَوَالُ مُشَابِعُ ^(٨) | وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَيْضَنَ صَارِمٍ ^(٩) | ٤ - |
| فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ ^(١٠) | وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَنِيْنِ عُمَرُو بْنُ مُحَرِّزٍ ^(١١) | ٥ - |

(١) الأغاني: «إِذَا رَأَيْتَ فَوْقَ الْخَيْلِ أَسْدًا». قوله: جناً، يعني فوارس كالجن في الخفة والشجاعة.

(٢) ت: «وَقَالَ آخَر». القلانص: جمع القلوص: وهي الفتية من الإبل. الرَّئِع: ما ولد من النوق في الربيع.

(٣) العسيف: الأجير، والعبد المستعان به.

(٤) القلع: جمع القلعة وهي الحجارة الضخمة، والقطعة العظيمة من السحاب، والنافذة العظيمة.

(٥) الأناء: الرفق. والبيت في المقاصد النحوية ٢١٦/٢.

(٦) إسلامي. الأبيات في حماسة ابن الشجري ٤٥. والبيتان ٣، ٥ في الأغاني ١٩٧/١٩.

(٧) الريات: الأعلام. حوان: جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم حول الماء.

(٨) بشر: هو بشر بن يزيد المري، وثبتت هو ابن خويلد البجلي. وفي الأبيات إشارة إلى معركة مرج راهط التي تمكنت فيها المروانيون ومعهم بنو كلب، وقتل من القيسية ألف وثلاثمائة وألف من اليمنية، ستة أربع وستين للهجرة.

(٩) حماسة ابن الشجري: «ثُورًا أَصَابَتَهُ». وزياد هو ابن عمرو العقيلي.

(١٠) حماسة ابن الشجري: «صَبُورٌ مُشَابِعٌ». الأبيض الصارم: أي السيف القاطع. وعمرو هو ابن محرز من بني أشعع. المشابع: المتابع.

٦ - فَمَنْ يَكُنْ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لَقِيسٌ فِيهِ خَاصٌ وَجَادِعٌ^(١)

٢١٧ - كذبتم

وقال زُفر بن الحارث^(٢): [الطوبل]

- ١ - أَفِي اللَّهِ أَمَا بَخَدَلْ وَابْنُ بَخَدَلْ
- ٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ
- ٣ - وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فِيْكُمْ شُجَاعٌ كَفَزَنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَلْ^(٣)

٢١٨ - أبلغبني خازم

وقال حَسَانَ بْنَ الْجَعْدِ الْقُنْدِنِيِّ، وَكَانَ قَصْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمٍ، فَلَمْ يَحْمُدْهُ: [البسط]

- ١ - أَبْلَغْ بَنَيْ خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَائِلٌ لِجِمَالِيْ عُذْوَةَ بَنِي^(٤)
- ٢ - إِنِّي آمِرُؤُغَرِضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبَغَّنَ فِيهَا وَلَا لِيْنِي^(٥)

٢١٩ - بعد العسر يسرا

وقال القَتَالِ الْكَلَابِيِّ^(٦): [الطوبل]

- ١ - إِذَا هَمَّ هَمَّا لَمْ يَرَ اللَّيلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَضُبْ عَلَيْهِ الْمَرَاكِبُ^(٧)
- ٢ - قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَغْتَسِلُ فِيهَا التَّعَالَبُ^(٨)

(١) الغبطة: تمني النعمة على أن لا تتحول عن صاحبها. خاص: فاعل من الخيش وهو القليل من النوال.
والجادع: فاعل من الجذع وهو قطع الألف أو الأدن، والحبس.

(٢) في الأصل: الحرث. وزفر هو ابن الحارث بن عمرو بن معاذ الكلابي، تابعي، أمير الفيسية، مات سنة ٧٥ هـ.

(٣) الأغر: الأبيض من كل شيء. المحجل: أي: فيه بياض. وقد أراد: يوماً مشهوراً.

(٤) المشرفة: نسبة إلى المشرف، ويريد السيوف. يقال: ترجل النهار: إذا ارتفع وقد يكون من الترجل وهو بياض في إحدى رجلية الدابة.

(٥) بَنِي: أي: فارقي.

(٦) غَرِضُ: سَيْمٌ.

(٧) الآيات في الحمامة البصرية ١/٧٢. إلا الثاني والرابع. والقتال هو عبد الله بن مجتب المضرحي، عاصر الراعي وجريأ والفرزدق.

(٨) الغمة: الحيرة.

(٩) الزَّمَاعُ: أي النفاذ والعزيمة. تعتس: تطوف في الليل.

- ٣ - جلِيدُ كَرِيمُ خِيمُهُ وَطِبَاعُهُ
 على خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الْضَّرَائِبُ^(١)
- ٤ - إِذَا جَاءَ لَمْ يَفْرَخْ بِأَكْلَةٍ سَاعَةٌ
 وَلَمْ يَتَشَنَّ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ^(٢)
- ٥ - يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى
 إِذَا كَانَ يُسْرًا أَلَّهُ الدَّهْرَ لَا زِبُ^(٣)

٢٢٠ - صَمْمٌ

وقال أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ: [الطويل]

- ١ - إِذَا المَرْزَهُ أَولَاكَ الْهَوَانَ فَأَزْلِهِ
 هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوْ اصْرُهُ^(٤)
- ٢ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْدِرْ عَلَى أَنْ تُهْيَئَهُ
 قَدْرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
- ٣ - وَصَمْمٌ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ
 وَصَمْمٌ إِذَا أَيْنَقْتَ أَنْكَ عَاقِرَهُ^(٥)

٢٢١ - أوصني

وقال آخر^(٦): [مشطور الرجز]

- ١ - إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَةً
 وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ إِضْطَرَابَ الْأَزْشِيَةِ^(٧)
- ٢ - وَشُدَّدَ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَزْوِيَةِ
 هُنَالَكَ أَوْصَنِي وَلَا ثُوَصِي يَكِهَ^(٨)

٢٢٢ - لا تقبل الضيم

وقال المتملس، واسميه جرير بن عبد المسيح^(٩): [الطويل]

- (١) جليد: أي: صبور. الخيم: السجية والطبيعة، بلا واحد. الضرائب: جمع الضريبة: الطبيعة.
- (٢) الساغب: الجائع.
- (٣) اللازب: اللازم.
- (٤) أولاك الهوان: أي: سامك الذل. الأواصر: جمع الأصرة: القرابة والرحم.
- (٥) الحمامة البصرية: وقارب إذا لم تجد لك حيلة. وعاقة: هنا بمعنى قاتله، وأصل العقر: القطع.
- (٦) هو سحيم بن وثيل اليربوعي، كان سيداً مقداماً، مات سنة ٦٠ هـ. والرجز في: ما اتفق لفظه ٧٢. وفي لسان العرب مادة (نجا).
- (٧) الأنجية: جمع النجي من المناجاة. الأرشية: جمع الرشا: حبل الدلو.
- (٨) الأروبة: جمع الرؤاء: حبل يشد به المتعان على البعير.
- (٩) المتملس: جاهلي من منادي عمرو بن هند ملك الحيرة. والأبيات ٢، ٤، ٣، ٥ في حمامة البحترى =

- صريعاً لعافي الطَّيْرِ أَوْ سُوفَ يُرْمَسُ^(١)
وَمُوتَنْ بِهَا حُرَّاً وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ^(٢)
قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهَسُ^(٣)
تَبَيَّنَ فِي أَشْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبِسُ^(٤)
وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فِي جِلْسَوَا^(٥)
طَيْفُ بِهِ الْأَيَامِ مَا يَتَأَيَّسُ^(٦)
يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيفِ وَيُكْلَسُ^(٧)
وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمَنْجُونُ تَكَدَّسُ^(٨)
زَنَايِرُهُ وَالْأَرْقُ الْمُتَلَمَّسُ^(٩)
وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلَّيْ وَأَحْمَسُ^(١٠)
فَإِنْ يَقْبِلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبِسُ^(١١)
وَلَا فَإِنَا نَحْنُ آبَى وَأَشَمَّسُ^(١٢)
فَقَذْ كَانَ مِنَ مَقْتُبٍ مَا يُعَرِّسُ^(١٣)
- أَلْمَ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْفُ مَيْتَةٌ
فَلَا تَقْبَلْنَ ضَيْمَاً مَخَافَةَ مَيْتَةٌ
فَمِنْ طَلَبَ الْأَوْتَارِ مَا حَرَّ أَنْفَهُ
تَعَامَةٌ لِمَا أَضَرَّ الْقَوْمُ رَهْطَةٌ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحْدَثُوا
أَلْمَ تَرَ أَنَّ الْجَنُونَ أَصْبَحَ رَاسِيَا
عَصَى تَبَعَا أَيَامَ أَهْلَكَتِ الْقُرَى
هَلْمَ إِلَيْهَا قَذَ أَثْيَرَتْ زُرُوعُهَا
وَذَلِكَ أَوَانُ الْعَرْضِ حَتَّى دُبَابُهُ
يَكُونُ تَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَاحَةٌ
وَجَمْعَتْ تَبَيِّ قُرَآنَ فَاعْرِضْنَ عَلَيْهِمْ
فَإِنْ يُقْبِلُوا بِاللَّوْدِ نَقِيلُ بِمِثْلِهِ
وَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حُبِيبٍ شَاقِلُ
- ١ - ١٣

٢٠ =

- (١) ت: «صريع لعافي الطير». والعافي: طالب الرزق. والرمض: القبر.
 (٢) حمامة البحترى: «لا تأخذن ضيماً وتقبل ضئولة».
 (٣) حمامة البحترى: «ومن حذر الأوتار». . . والأوتار: جمع الوتر، أي: الثار. قصیر: صاحب خدمة، وبيهس: رجل من فزارة يلقب بعنامة.
 (٤) الحمامة البصرية: «القوم حوله».
 (٥) الحمامة البصرية: «فما الناس».
 (٦) الجنون: موضع بين مكة والطائف. وهو حصن اليمامة كما في شرح التبريزى.
 (٧) يريد أن الحصن قد استعصى على تبع.
 (٨) هلم: يريد النعمان. المنجتون: الدولاب.
 (٩) البيت في الأغاني ٢٤/٢٦٠ وفيه: «فهذا أوان العرض جن ذبابه». العرض: واحد الأعراض: الرساتيف، في الحجاز. الزنایر: أي الذباب الأزرق. المتلمس: ضرب من الذباب.
 (١٠) نذير هو ابن بهنة بن وهب. حُلَيْ وَأَحْمَسُ: من ضبيعة بن ربيعة.
 (١١) نوبس: من الأبس: القهر والإذلال.
 (١٢) آبى: من الإباء. أشمس: من الشamas: الامتناع.
 (١٣) حبيب هو ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، وقد جاء بالتصغير. الحقنبا: من الخيل نحو من ثلاثة. التعريس: التزول آخر الليل.

٢٢٣ — الشراسة هيبة

وقال سعد بن ناشر المازني^(١): [الطوبل]

وَشَدَّةُ نَفْسِي أُمُّ سَعْدٍ وَمَا تَذْرِي^(٢)
لَيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرَأٌ مِنَ الصَّبَرِ
وَمِنْ لَمْ يُهَبْ يُخْمَلْ عَلَى مَزَكِّبٍ وَغَرِّ^(٣)
وَلَكَثَرِي فَظُّ أَبِيٌّ عَلَى الْقَسْرِ
وَأَخْطَمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ^(٤)
كَرِيمٌ نَثَا الْإِعْسَارِ مُشَرِّكٌ الْيُسْرِ^(٥)
وَصَمَمْ تَصْبِيمَ السُّرِيجِيِّ ذِي الْأَثْرِ^(٦)

٢٢٤ — لا توعدنا

وقال أيضاً: [الطوبل]

وَإِنْ نَحْنُ لَمْ تَشْفُقْ عَصَا الدِّينِ أَخْرَاؤُ^(٧)
إِلَى حِبْطٍ لَا تَخْشَاكَ وَالدَّهْرُ أَطْوَارُ
عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشَّفَاقُ أَوِ الْعَارُ
بِهَا حِينَ يَجْفُوهَا بُثُوها لَأَبْرَارُ^(٨)
مَحَافَةٌ مَؤْتَ إِنْ بِنَا بَتَ الدَّارُ^(٩)

— ١ لا تُوعَدُنَا يَا بِلَالُ فَلَانَا
— ٢ وَإِنْ لَنَا إِمَّا خَسِينَاكَ مَذْهَبَا
— ٣ فَلَا تَخْمَلْنَا بَعْدَ سَفَرٍ وَطَاءَة
— ٤ فَلَانَا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَثَ قِنَاعَهَا
— ٥ وَلَسَنَا بِمُخْتَلِّنَ دَارَ هَضِيمَةٍ

(١) من شعراء العصر الأموي، مات سنة ١١٠ هـ. الأبيات في أمالى القالى ٢ / ١٧٤.

(٢) تقدّني: تكلّبني.

(٣) الأمالى: «ومن لا يهب».

(٤) «أقيم صغا»، وصفاً: مالٌ، أو مال حنكه. خطمه: ضرب أنهه.

(٥) المرزاً: الكريم.

(٦) السريجي: السيف المنسوب إلى سريج. الأثر: مزندة السيف.

(٧) بلال: هو بلال الخارجي، ويشير إلى خروجه عن الطاعة وإحداثه الفتنة بشق عصا الإسلام، أي: اجتماعهم.

(٨) إذا الحرب ألقت قناعها: يريد إذا اشتدت.

(٩) دار هضيمة: يعني الدار التي تنتقص فيها الحقوق.

٢٢٥ — لا تخذل المولى

وقال قرداد بن عباد^(١) : [الطويل]

فوارسُ إِنْ قِيلَ ارْكُبُوا الْمَوْتَ يَزْكُبُوا
مُقَايِحُهُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَيَّبُ
إِنْ كَانَ عِصْمًا بِالظُّلْمَةِ يُضَرِّبُ
يَأْنَ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْبَرُ
أَجَابَكَ طَوْعًا وَالدُّمَاءُ تَصَبُّ
فِيَنَّ بِهِ شَائِي الْأَمْوَارِ وَثَرَبُ^(٤)

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبْ
- ٢ - وَلَمْ يَخْبُطْ بِالشَّضِيرِ قَوْمٌ أَعْرَةٌ
- ٣ - تَهَمَّمَهُ أَذْئَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَرَنْ
- ٤ - فَأَخَى لِحَالِ السَّلَمِ مِنْ شِتَّى وَاعْلَمَنْ
- ٥ - وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ
- ٦ - فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِنْ كَانَ ظَالِمًا

٢٢٦ — الطمعنة التجلاء

وقال^(٥) زاهر أبو كرام التميمي ، وبادره رجلٌ من يشكر ، يقال له تيم ، وكان فارساً ،
فقتله : [الكامل]

لَاقَ الْجِمَامَ بِهِ وَنَضَلَ جِلَادٌ
لِلْمَوْتِ غَيْرِ مَعْرِدٍ حَيَادٌ^(٦)
خَوْفُ الْعَدَى وَقَعْدَعُ الْإِبْعَادِ^(٧)
خَوْفُ الْمَيْتَةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ^(٨)
ذُلُقُ مُؤْلَلَةُ الشُّفَارِ حَدَادٌ^(٩)
نَجْلَةٌ تَنْضَخُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي^(١٠)

- ١ - لَلَّهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمْحٍ طِرَادٌ
- ٢ - وَمِحَشٌ حَزْبٌ مُقْدِمٌ مُتَعَرِّضٌ
- ٣ - كَالْبَيْثُ لَا يَنْتَهِي عَنْ إِقْدَامِهِ
- ٤ - مَذْلُلٌ بِمُهَاجَرَتِهِ إِذَا مَا كَلَّبَثَ
- ٥ - سَاقِيَتُهُ كَأسُ الرَّدَى بِيَاسِئَةٍ
- ٦ - فَطَعَثَشُهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهَجِ الْوَغْنِي

(١) وعن الثبريزى فى شرحه عن أبي هلال: «هو قرداد بن العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشزة بن سيار بن رزام، وأبواه أحد شياطين العرب». وكان بذاته اللسان مات سنة ١٦٠ هـ.

(٢) تهضممه: كسره وأذله. والبعض: الدهاهية وهو السيء الخلق.

(٣) المولى: أبي ابن العم، والقربى.

(٤) تتأى: تفسد. تراب: تصلح.

(٥) البيان الأول والثانى في العقد الفريد ٤/٢٠٢ لزاهر بن عبدالله.

(٦) المخش: حديدة تحرك بها النار. معرد: هارب.

(٧) ت: «خوف الردى». والقعاقة: جمع القعقة: صوت شيء صلب وأراد صوت السلاح.

(٨) النجدة: القوة.

(٩) الذلق: جمع الذلقي: الحد من كل شيء. مؤللة: محددة. الشفاراة: جمع الشفرة: السكين العظيم.

(١٠) الرهج: الغبار. الجادى: الزعفران.

- لَمَا أَنْثَيْتُ لَهُ عَلَى مِيَادِ
فَكَانَمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتِّيَهِ
— ٧
مِنْ جَوْفِهِ مَتَابِعُ الْإِزْبَادِ
فَهَوَى وَجَائِشُهَا يَقُولُ بِمُزَبِّدِ
— ٨

٢٢٧ — عادوا كراماً

وقال عمرو القنا^(٢): [البسيط]

- مِنْ عَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُوذُوا^(٣)
الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا حَرَجُوا
عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا رُغْشُ رَعَادِيدُ^(٤)
عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةُ
لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ
مُحَرَّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ دُؤُدُوا^(٥)
— ١
— ٢
— ٣

٢٢٨ — إن تصفونا

وقال الفرزدق، واسمه همام بن غالب، ويكتئي أبي فراس^(٦):

- إِنَّ تَنْصِفُونَا يَا آلَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبُ
إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِعِيَادِ^(٧)
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاحًا وَمَرْحَلًا^(٨)
بَعِيسٌ إِلَى رَيْحِ الْفَلَةِ صَوَارِي^(٩)
سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَةِ غَوَادِي^(٩)
— ١
— ٢
— ٣

(١) جائشها: أي: جائش الطعنة. يجيئ من نجيعه: أي: يسيل من دمه.

(٢) هو عمرو بن عميرة العنبري، السعدي التميمي، الخارجي مات سنة ٧٧ هـ والأبيات في الحمامة البصرية ١٥٠.

(٣) غمرة الموت: يعني: شدته. الحومات: جمع الحومة: معظم البحر أو الرمل أو القتال.

(٤) تتابلة: جمع تبالي: قصير. رعش: جمع أرعش. رعادي: جمع رعديد: جبان.

(٥) الحمامة البصرية:

ما مثلهم عند الحرrob إذا قال المحرض عن أحسابكم ذودوا

(٦) وفاته ١١٤ هـ. والأبيات في ديوانه ١٤٥، سوى الأبيات الثلاثة الأخيرة وقد روتها الجاحظ لمالك بن الريب.

(٧) ديوانه: «فإن تصفونا».

(٨) ديوانه:

فإن لنا عنكم مراحًا ومذهبًا بعيسٍ إلى ريح الفلة صوادي
ومزاح: ذهب. مزحل: مبعد. العيس: الإبل. الصوادي: العطاش.

(٩) مخسة: مذلة. البُرْل: جمع البازل: الناقة في سنتها التاسعة. البرى: جمع البرة: الحلقة تجعل في أنف البعير. الفلة: القفر، والمفارة لا ماء فيها. سوار: جمع سارية: تسير في الليل. غواد: جمع غادية: التي تغدو في الصباح.

- وَكُلُّ بِلَادٍ أُوتِنَتْ كِبِلَادِي^(١)
إِذَا نَحْنُ خَلَقْنَا خَفِيرَ زِيَادِ^(٢)
عَتِيدَ بَهْمٍ يَرْتَعِي بِو هَادِ^(٣)
كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَيْدٍ إِيَادِ
يُرَاوِحُ غَلْمَانَ الْقُرَى وَيُغَاوِي^(٤)
- وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَّاَيْ وَمَدْهَبُ
فَمَاذَا عَسَى الْحَجَاجُ يَتَلْعُجُ جَهَدَهُ
فَبَأْسَتِ أَبِي الْحَجَاجِ وَأَسْتَ عَجَوزِه
فَلَوْلَا بَنُو مَزْوَانَ كَانَ أَبْنُ يُوسُفِ
زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقْرُ بِذَلِكَةِ
- ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ -

٢٢٩ – إذا السيف

وقال آخر: [مشطور الرجز]

- قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ
إِذَا السَّيُوفُ عُرِيَّتْ مِنَ الْخَلَلِ^(٥)
إِنَّ الْفَرَازَ لَا يَرِيدُ فِي الْأَجَلِ
- ١ - ٢ - ٣ -

٢٣٠ – سوابق التبل

وقال شُبَيْلُ الْفَزَارِيُّ، وَحَارِبَهُ بْنُ أَخِيهِ فَقَتَلَهُمْ: [الوافر]

- فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ
كَذَاكَ الْأَسْدُ تَفَرِسُهَا الْأَسْوَدُ
سَوَابِقُ تَبَلَّنَا وَهُمْ بَعِيدُ
تَطَائِرَ مِنْ جَوَانِهَا شَرِيدُ^(٦)
- أَيَا لَهْفِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَذْعُو
وَمَا عَنْ ذَلِكَ عُلِبُوا وَلِكُنْ
فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقُتْ إِلَيْهِمْ
لَحَاسَوْنَا جِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى
- ١ - ٢ - ٣ - ٤ -

٢٣١ – أيها الباغي

وقال قَطَرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ: [الطوبل]

- (١) ديوانه: «وكل بلاد أوطنتك بلادي».
- (٢) ديوانه: وماذا. وكذا في ت. الحفير: أراد به حفيير زياد بن أبيه وهو نهر كان احتفظه زياد.
- (٣) في البيت شتم لأبي الحجاج وزوجته. ونصب عتيد على الاختصاص بالدم. الوهاد: جمع الوهدة: الأرض المنخفضة.
- (٤) في الأصل: «ووصادي». وأصلحته من ت.
- (٥) الوهل: الخوف. الخلل: جمع الخللة: جفن السيف.
- (٦) حاسوننا: ساقوننا.

- ١ - ألا أيها الْبَاغِي الْإِرَازْ تَقْرَبَنْ أَسَاقِكَ بِالْمَوْتِ الدُّعَافِ الْمُقْشَبَاً^(١)
- ٢ - فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سُيَّهُ عَلَى شَارِبِيْهِ فَأَسْقِنِي مِنْهُ وَأَشْرَبَا

٢٣٢ - شدّي على العصب

وقال دَرَاجٌ، وَكَانَ طُعِنْ: [السريع]

- ١ - شدّي عَلَيَّ العَصَبَ أَمْ كَهْمَنْ
- ٢ - وَلَا تَهُلْكِ أَذْرَعَ وَأَرْوَسَ^(٢)
- ٣ - مُقْطَعَاتٍ وَرَقَابَتْ خُنَّسَ
- ٤ - فَإِمَّا نَخْنُ غَدَةَ الْأَنْجَسَ^(٣)
- ٥ - هِيمُ يَوْمٍ طُلَيْثَ تَمَرَّسَ^(٤)

٢٣٣ - نرمي فترتمي

وقال الأَزْفَطُ بْنُ دَغْيلِ بْنِ كُلَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ: [الطويل]

- ١ - إِنِّي وَنَجَمْأَ يَوْمَ أَنْرَقِي مَازِنْ عَلَى كَثْرَةِ الْأَنْدِي لَمُؤْتَسِيَانَ^(٥)
- ٢ - يَلْوُذُ أَمَامِي لَرْزَدَةِ بَلَبَانِي وَتُرْزِهِبُ عَنَا نَبَعَةُ وَيَمَانِي^(٦)
- ٣ - وَيَغْشَى فَيْغَشَى ثُمَّ تَرَمَّى فَتَرَبَّيِي وَنَضَرِبُ ضَرِبًا لِيَسَ فِيهِ تَوَانِ^(٧)

٢٣٤ - فداء لبني مازن

وقال وَذَاكَ بْنُ ثُمَيْلَ^(٨): [السريع]

(١) الدُّعَافُ: السُّم.

(٢) العَصَبُ: أطنان المفاصل. أَمْ كَهْمَسُ: لينية امرأة الشاعر. وَالْكَهْمَسُ: الأسد. لَاهُلْكِ: لا تخفك.

(٣) يقال: خَنَّسَ عنه: تأخر، ويريد الرقاب المتقبضة الغائبة. الأنحس: جمع نحس وهو الغبار والريح الباردة إذا أدبرت.

(٤) الْهِيمُ: الإبل العطاش. التَّمَرُّسُ: التَّحْكُكُ.

(٥) هذا البيت فقط في معجم البلدان ١/٦٩. وتابع العروس مادة (برق). نجم: اسم ابن الشاعر. يقتسيان: أي: يواسى كل منهما الآخر. وأبرق مازن: موضع. والأبرق: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة.

(٦) اللَّوْذُ بِالشَّيْءِ: الاستئام والاحتchan به. اللَّبَانُ: الصدر. النَّبَعَةُ: واحدة النبع. شجر للقصي والسهام. واليماني: أي السيف اليمني.

(٧) ت: «ونغشى فنغشى».

(٨) البيت الثاني في لسان العرب مادة (تبغ).

- ١ - نفسي فداء لبني مازن
من شمس في الحرب أنطالي^(١)
- ٢ - هيم إلى الموت إذا خبروا
بين تياعات وتقالي^(٢)
- ٣ - حموا جماهم وسم بيتهم
في بادخات الشرف العالي^(٣)

٢٣٥ - يدعون سواراً

وقال سوار: [الكامل]

- ١ - أجنوب إلك لو رأيت فوارسي
بالسيف حين تبادر الأشراز^(٤)
- ٢ - سعنة الطريق مخافة أن يؤسروا
والخيل تتبعهم هم فرار^(٥)
- ٣ - يدعون سوارا إذا أخمر القنا
ولكل يوم كريهة سوار^(٦)

٢٣٦ - مشمر للمنايا

وقال أبو حزابة التميمي^(٧): [البسيط]

- ١ - من كان أفحى أو خامت حقيقة
فعقبة بن رهين يوم نازلة
- ٢ - مشمر للمنايا عن شواه إذا
جتمع من الثروك لم يخرج ولم ياخ^(٨)
- ٣ - خاض الردى والبعدي قدماً يمنصليه
ما الوغد أسبل ثوبته على القدم^(٩)
- ٤ - وهم متون ألوفاً وهو في نقر
والخيل تعلك ثني الموت باللجم^(١٠)
- ٥ - شم العراني ضرائب للبهم^(١١)

(١) الشّمس: يزيد الشجعان، وهو من قوله: شَسَّ لِهِ إِذَا أَبْدَى لَهُ عَدَاوَةً، والواحد: شامس. وشمس: منه ظهره.

(٢) هيم: أي: عطاش، والheim في الأصل: الإبل العطاش. والباذخ: أي العالي.

(٣) جنوب: اسم امرأة.

(٤) السيف: ساحل البحر.

(٥) قوله: أحمر القنا: يزيد حمي وطيس الحرب، وكثرة القتل.

(٦) هو الوليد بن حنيفة، أحد بنى ربيعة بن حنظلة، من شعراء العصر الأموي.

وفي ت: «أخو حزابة أو ابن حزابة».

(٧) خام: جبن، ونكض. الفحّم: أي: المصاعب، والواحدة: فحمة.

(٨) الاحجام: ضد الاقتحام.

(٩) الشوى: الأطراف.

(١٠) العراني: جمع العراني. مقدم الأنف. قوله: شع العراني: إشارة إلى رفعتهم. البهم: جمع = البهمة: الشجاع.

٢٣٧ — حبل الهوى

وقال أوس بن ثعلبة^(١): [البسيط]

- ١ - جَدَامُ حَبْلِ الْهَوَى ماضٍ إِذَا جَعَلْتُ هواً جِسْمُ الْهَوَى ماضٍ إِذَا جَعَلْتُ
- ٢ - وَمَا تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكَادُنِي عَنْ حاجَتِي سَفَرٌ^(٢)

٢٣٨ — سقاء الردى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبِ
- ٢ - بَكَ الْوَاجِهَةُ الْعَظِيمُ أَنَا خَثَّ وَلَمْ تُنْخِ
- ٣ - سَقاَهُ الرَّدَى سِيفٌ إِذَا سُلَّ أَوْ مَضَتْ
- ٤ - فِيَا عَجَلُ عَجَلَ الْقَاتِلِينَ بِذَخِيلِهِمْ
- ٥ - وَمَا قَتَلُ جَارِ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ
- ٦ - فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَخَلًا وَلَمْ تَذَهَّبُوا بِمَا
- ٧ - وَلَكَنْكُمْ خَفَّتُمْ أَسِئَةَ مَا زَنَّ
- ٨ - وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً

٢٣٩ — إذا حملت

وقال بَغْرُورُ بْنُ لَقِيطِ الأَسْدِيِّ: [الكامل]

(١) هو أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة، سيد فارس من بكر بن وائل، ولبي خراسان أيام الدولة الأموية.

(٢) جدام: من الجدم وهو القطع.

(٣) تكاءدنى: شق على.

(٤) السحوق من النخل: الطويل. وأغلب: اسم رجل.

(٥) الوجبة: السقطة مع الهدأة. الملحب: من قولك لحبه بالسيف: ضربه، ولحب به الأرض: صرעה.

(٦) عجزه في ت: «غريباً لدينا من قبائل يحصب». والذخول: الثأر. ومرمل: حقير. وبعده:

جنبيتم وجُرتم إذا أخذتم بحقكم غريباً زعمتم مُرملاً غير مُذنب

(٧) أرتار: جمع وتر أي ثأر.

(٨) نكبتم: أي: انحرفت.

(٩) البيت في شرح الأشموني ٣٥١/٢.

وَمَقِيلٌ هَامِتِهِ بِحَدٍ الْمُنْصَلِ^(١)
بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيَتَّبِي لَمْ أَفْعِلِ

أَمَا حَكِيمٌ فَالْتَّمَسْتُ دِمَاغَهُ
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرِيْهَةِ لَمْ أَقْلِ

- ١
- ٢

٢٤٠ - آباءي وأخوالى

وقال رجل من بنى نُمير : [الوافر]

وَفُرْنَسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ^(٢)
وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلْسَّبَابِ
وَأَخْوَالِي سَرَّاً بْنِي نُميرِ^(٣)

أَنَا أَبْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرُو
نُعَرَّضُ لِلْطَّعَانِ إِذَا التَّقَيْتَا
فَآبَائِي سَرَّاً بْنِي نُميرِ

- ١
- ٢
- ٣

٢٤١ - لا تعجي

وقال الهذلول بن كعب العَبْرِي ، وروى الهيثم بن عَدِي عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحدثان الْلَّيْثِي ، وأبي الرُّؤْفِيْش العَبْرِي قالا : تزوج الهذلول بن كعب العَبْرِي امرأة من بهذه، فرأته يطحن، فضررت صدرها وقالت : أهذا زوجي ، فبلغه ذلك ، فقال^(٤) : [الطويل]

أَبْغِلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ^(٥)
فَعَالِي إِذَا التَّقَتُ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ^(٦)
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَازَيْنَ نَاهِسُ^(٧)

تَقُولُ وَدَقَّتْ صَدْرَهَا بِيمِينِهَا
فَقَلَّتْ لَهَا لَا تَعْجِلِي وَتَبَيَّسِي
أَلْسُنُ أَرْدُ الْقِرْنَ يَرْزَكُ بِرَذْعَهُ

- ١
- ٢
- ٣

(١) المقيل : من قوله قال مقيلاً : إذا نام في نصف النهار ، وأراد : مستقر نومه . المنصل : السيف .

(٢) قوله : ابن الرابعين فخر بأجداده الرؤساء ، وكانوا يأخذون ربع الغنيمة في الغزو وذلك في الجاهلية ، وفي الإسلام الخامس . فرسان المنابر في الإسلام يعني : الأمراء الخطباء . جناب : حي من أحياء العرب .

(٣) السرة من الناس : أشرافهم .

(٤) الآيات في العقد الفريد ١٠٩/١ . ونسبها إلى أبي مسلم السعدي المتوفى سنة ٢٤٥ . والهذلول جاهلي على الأرجح .

(٥) العقد : «تقول وحكت وجهها بيمينها». وفي ت : «وصلت نحرها». المتقاعس من الرجال : الذي خرج صدره ودخل ظهره .

(٦) العقد : «بلاتني إذا» .

(٧) العقد ، و : ت : «ذو غرارين ناثس». والقرن : المثل والمكافئ ذلك . ذو غرارين : يعني ذو حدين . نابس : عابس .

- (١) حُلُوفَ الْمَنَابِيَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ
 إذا كُثِرَتْ لِلْطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ
 يَهَابُ حُمَيَا هَا أَلَدُ الْمُدَاعِسُ
 لِصَيْقِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لِخَادِمٍ
 وَأَتْرُوكَ قَزْنِي وَهُوَ خَزِيَانُ نَاعِسُ
 - ٤ وأَخْتَمْلُ الْأَوْقَنَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي
 وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةَ
 إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمَرَةَ
 لَعْمَرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ
 وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَأَبْغِي رِبَاحَةَ
- (٢) - ٥ - ٦ - ٧ - ٨

٢٤٢ — إن صدق ظني

وقالت كَنْزَةُ أُمُ شَمْلَةَ بْنَ بُرْدِ الْمَنْقَرِيَّ، مِنْ وَلَدِ قِيسٍ، وَكَانَتْ أُمَّةً لِبْنِي مِنْ قِرْيَ اشْتَرَاهَا

بُرْدٌ^(٤): [الطوبل]

- ١ - إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ
 بِشَمْلَةَ يَخِسِّهُمْ بِهَا مَخِسًا أَزْلًا^(٥)
 ٢ - فِيَا شَمْلَ شَمْزَ وَأَطْلُبُ الْقَوْمَ بِالَّذِي أَصْبَتَ وَلَا تَقْبَلْ قِصَاصًا وَلَا عَفْلًا

٢٤٣ — بشملة يحبهم

وقالت كَنْزَةُ أَيْضًا: [الطوبل]

- ١ - لَهُفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا
 بِشَمْلَةَ يَخِسِّهُمْ بِهَا مَخِسًا وَغَرَا^(٦)
 ٢ - فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ

٢٤٤ — عِمَادُهَا سِيُوف

وقال شُبَرْمَةُ بْنُ الطَّفْلِنِ: [الطوبل]

- ١ - لَعْمَرِي لَرِئِمٌ عَنَّدَ بَابِ أَبْنِ مُخْرِزٍ أَغْنِ عَلَيْهِ الْيَارَقَانِ مَشْوُفٌ^(٧)

(١) الأُوق: التَّقْلِ. امْتَرِي: أَحْلَب. خَلْوَف: جَمْعُ خَلْفٍ وَهُوَ ضَرَعُ النَّاقَة. الْمَغَامِسُ: الَّذِي يَخُوضُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ. يَقُولُ: أَدْخُلُ فِي الشَّدَادِ وَأَقْبِلُ عَلَى الْمَوْتِ فِي حِينٍ يَفِرُ الْمَغَامِسُ.

(٢) الْعَقْدُ: إِلَّا هَابٌ. خَامُ: نَكْصَنْ وَجْنَنْ. الْغَمَرَةُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَأَرَادُ الْأَمْرِ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ. الْمَدَاعُ: الْمَطَاعِنُ.

(٣) الْقِرْنُ: الْمِثْلُ، وَالْمَكَافِيُّ لِكَ.

(٤) شَاعِرَةٌ فِي الْعَصْرِ الْأَمْوَيِّ، مَاتَتْ سَيْنَةَ ١٠٠ هـ.

(٥) الْأَزْلُ: الْصَّيْقِ.

(٦) ذُو السَّيْدِ: مَوْضِعُ وَالسَّيْدِ: الذَّئْبُ.

(٧) الرِّيمُ: الْطَّبِيُّ. الْيَارَقُ: مَعْرُبُ يَارَهُ وَهُوَ السَّوَارُ. الْعُنَةُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ. مَشْوُفُ: مجلو.

- ١ - سُيوفٌ وأرماخٌ لَهُنَّ حَفِيفٌ^(١)
 ونَحْنُ بِصَرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوقُ
 لِمِيقَاتٍ يَوْمَ مَا لَهُنَّ خُلُوفٌ^(٢)
- ٢ - أَحَبُّ إِلَيْكُم مِّنْ بُيُوتِ عِمَادُهَا
 أَقْوَلُ لِفَتْيَانِ ضِرَارٍ أَبُوهُمْ
 أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
- ٣ -
 ٤ -

٢٤٥ - جربت الأمور

وقال قبيصة بن جابر النصراني الجزمي^(٣): [الوافر]

- ١ - بَطَيْشًا بِالْمُحَاوَلَةِ أَخْتِيَالِي^(٤)
 ٢ - كَائِنِي كُنْتُ فِي الْأَمْمِ الْغَوَالِي^(٥)
 ٣ - وَلَكَيْنَا بَثُو جَدَّ الْضَّالِّ^(٦)
 ٤ - بَسَيِ الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ^(٧)
 ٥ - وَشَرَقْتِيَاهُمَا غَيْرَ أَتَيْخَالِ^(٨)
 ٦ - بَيَتَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي^(٩)
- ١ - بَيَّنَيْ هَيْضِمْ أَوْجَدْتُمَانِي
 ٢ - وَجَرَبْتُ الْأَمْمُورَ وَجَرَبْشِي
 ٣ - فَلَسْنَا مِنْ بَيْنِ جَدَاءِ بِكْرٍ
 ٤ - تَقَرَّى بَيْضَهَا عَنَّا فَكُنَّا
 ٥ - لَنَا الْحِضْنَانِ مِنْ أَجْإِ وَسَلَمَى
 ٦ - وَبَيْمَاءُ الْأَتَيِ مِنْ عَهْدِ عَادِ

٢٤٦ - اقتضى

وقال سالم بن وايضة^(١٠): [البسيط]

- ١ - عليك بالقصوى فيما أنت فاعلة إن التخلق يأتي دونه الخلق^(١١)

(١) الحفيف: صوت الشجرة إذا ضربتها الريح. ويشير في البيت إلى المقاتلين الذين يستظلون بسيوفهم وأرماهم حين يتضمنها ويضعون عليها ثيابهم فيسمع لها حفيظ الشجر. وفي البيت تعريض بالقوم بأنهم ليسوا أصحاب حرب.

(٢) أقيموا صدور الخيل: يعني توجهوا، أقصدوا. المiqات: يريد به الوقت المحدد. الخلوف: أي التخلف.

(٣) هو أبو العلاء قبيصة بن جابر، من فقهاء الكوفة، مات سنة ٦٩ هـ.

(٤) ت: «هو جد تماني».

(٥) ت: «وعاجمت الأمور وعاجمتني». وأصل العجم: العض ويعني التجربة، فهو كثير التجارب وكأنه أحد المعمرين.

(٦) ت: «جد النقال». الجداء: المقطوعة الثدي. قوله: جداء بكر: كناية عن الحرب الضعيفة.

(٧) تفرى: تشقق. والأجلاد: جمع الجلد: الصلب من الأرض.

(٨) أجأ وسلمى: جبلان لطفي.

(٩) تيماء: اسم حصن. العوالى: جمع العالية أي: الرفع.

(١٠) شاعر محدث دمشقى، مات سنة ١٢٥ هـ. الأبيات في البيان والتبيين ١/ ١٣١.

(١١) البيان والتبيين: «أعد إلى القصد فيما أنت راكبه». وأراد: عليك بالاستقامة وترك ما ليس من خلقك.

- ٢ - ومَوْقِفٍ مُثْلِ حَدَّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ أَخْمَى الدَّمَارَ وَتَرَمَّنِي بِهِ الْحَدَقُ^(١)
- ٣ - فَمَا زَلَّقْتُ وَلَا أَبْنَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرَّجُالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَّقُوا^(٢)

٢٤٧ - إني جسيم

وقال آخر^(٣): [الطوبل]

- ١ - فَإِنْ أَكُ قَصْدًا فِي الرَّجَالِ فَأَنِّي إِذَا حَلَّ خَطْبُ سَاحَتِي لَجَسِيمُ

٢٤٨ - لا أجور

وقال عامِرُ بن الطُّفَيْلِ^(٤): [الطوبل]

- ١ - قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِ لِلْفَتَنِ يُرْشِدُ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ
- ٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَكَيْ إِذَا الْأَلْفُ قَادِنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْأَلْفُ جَائِرُ^(٥)

٢٤٩ - متنة العيش

وقال مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ، مِنْ بَنِي ثَيْمٍ اللَّهُ بْنِ ثَغْلَبَةَ^(٦): [الطوبل]

- ١ - إِنْ أَكُ مَا شَيْخَا كِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرِي الْعُمَرَ يَنْقُعُ
- ٢ - مَضَتْ مائَةٌ مِنْ مَوْلِدي فَنَضَرْتُهَا وَخَمْسُ تِبَاعٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَزْبَعُ^(٧)
- ٣ - وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَذَ وَزَعْتُهَا لَهَا سَبَلٌ فِي هِمَيَّةٍ تَلْمَعُ^(٨)
- ٤ - شَهِدْتُ وَغُنْمٌ قَذْ حَوَيْتُ وَلَدَةً أَتَيْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَئُّعُ
- ٥ - وَعَاشرَةً يَوْمَ الْهَيْمَى رَدَدْتُهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْخَلْبِ مَجْزَعُ^(٩)

(١) البيان والتبيين: «بل موقف».

(٢) البيان والتبيين: «فَمَا زَلَّتُ وَلَا أَغْيَتْ ذَا خَطْلَ». و: «إِذَ الرَّجَالُ».

(٣) ت: «إن أك». والبيت في عيون الأخبار ٤/٥٤ ونسبته لأوفى بن موله وفيه: «إذا حل أمر».

(٤) جاهلي، فارس سيد قومه. أدرك الإسلام ولم يسلم. والبيان في ديوانه ٧٥.

(٥) الآلف: الألـف أي الصاحب أو الصاحبة.

(٦) مجمع: شاعر جاهلي.

(٧) نصوتها: أي نزعتها، ويقال: نضاه من ثوبه: جرده.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (سـيل) لمحمد بن هلال البكري. أسراب: جمع سـراب. قطيع من الظباء، والنساء وغيرها. القطا: طائر. السـيل: المطر.

(٩) ت:

وعاشرة يـوم الهـيـمي رـأـيـهـا وـقـدـضـمـهـاـ مـنـ دـاخـلـ الـقـلـبـ مـجـزـعـ

شَجْنِي نَشِبْ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذَمَّعُ^(١)
 تَعْسَتْ كَمَا أَتَعْسَتْنِي يَا مُجَمَّعُ^(٢)
 وَقَوْمِكِ حَتَّى خَدْكِ الْيَوْمِ أَضْرَعُ^(٣)
 كَانْ قَبْسٌ يُغْلِي بِهَا حِينَ شَرَعَ^(٤)
 عَلَيْهَا الْحُمُوشُ ذَاتُ حُزْنٍ تَفَجَّعُ^(٥)

- ٦ - لها غَلَلٌ فِي الصَّدْرِ لِيَسَ بِسَارِحٍ
- ٧ - تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدَتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا
- ٨ - فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَغْسِيْنَ أَمْ مُجَاشِعَ
- ٩ - عَبَاتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيلًا وَالْأَةَ
- ١٠ - وَكَائِنْ شَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةَ مَغْشَرِ

٢٥٠ – فوارس تغلب

وقال الأَخْنَسُ بْنُ شَهَابٍ التَّغْلِيَّ^(٦) : [الطوبل]

يُسَائِلُ أَطْلَالًا لَهَا لَا تُجَاوبُ^(٧)
 كَمَا تَمَّنَ الْعُنْوَانَ فِي الرِّقَّ كَاتِبُ^(٨)
 إِمَاءَ ثُرَّاجِي بِالْعَشِيَّ حَوَاطِبُ^(٩)
 كَمَا اعْتَادَ مَخْمُومًا بِخَيْرٍ صَالِبُ^(١٠)
 عَلَيْهَا فَتَى كَالْسِيفِ أَرْوَعُ شَاحِبُ^(١١)

- ١ - فَمَنْ يَكُنْ أَسَى فِي بَلَادِ مُقَامَةٍ
- ٢ - فَلَابْنَةَ حَطَّانَ بْنِ قِيسٍ مَنَازِلُ
- ٣ - ثُمَّشِي بِهَا حُوْلُ النَّعَامِ كَائِنَهَا
- ٤ - وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشَعَرُ سُخَنَّةَ
- ٥ - خَلِيلِي عُوجَا مِنْ نَجَاءِ شِمَلَةَ

= والبيت في لسان العرب مادة (هييم)، وفيه: «الهييمي رأيتها». و: «العجب مجزع». والهييمي: ماء مجاشع. الخلب: لحيمة رقيقة تصل بين الأضلاع، أو الكبد.

(١) الغلل: الماء يجري بين الشجر، وقد استعاره. بارح: زائل. الشجي: ما ينشب في الحال من عظم وغيره.

(٢) البيت في لسان العرب مادة (تعس).

(٣) أضرع: من الضَّرَاعَةِ: الخضوع والذل. مجاشع: قبيلة.

(٤) البيت في الإنفاق ١٠١٤٠ بلا عزو. عبات: أي هيات. الله: سلاح. قبس: نار.

(٥) الخمش: في البدن والوجه مثل الخدش.

(٦) الأخنس: شاعر جاهلي قديم. والأبيات في المفضليات ٢٠٤.

(٧) هذا البيت لم يرد في المفضليات.

(٨) المفضليات: «لِابْنَةَ حَطَّانَ بْنِ عَوْفَ مَنَازِلَ كَمَا رَقَشْ».

نق: حسن وزين. الرق: جلد رقيق يكتب فيه.

(٩) المفضليات: «تَظَلَّلَ بِهَا رُبُّدُ»، حول: جمع حائل: متغير اللون. حواطب: جمع حطباء: شديدة الهزال. والرُّبُّدة: اللون إلى العبرة.

(١٠) المفضليات: «ظَلَلْتُ بِهَا أَعْرِي»، أشعر: من الشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب. السخن: الحر. الصالب: الحمي التي معها صداع. وخبير: محبة.

(١١) ناقة ناجية شِمَلَة: أي: سريعة. أروع: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته. والبيت لم يرد في المفضليات.

- (١) ذو شَطَبٍ لَا يَجْتُوِيهِ الْمُصَاحِبُ
 أوَّلَيْكَ خُلْصَانِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
 وَحَادِرَ جَرَاءُ الصَّدِيقُ الْأَقْارِبُ
 وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمِ رَاعٍ وَكَاسِبٌ
 كَمِعْزِي الْحِجَازِ أَغْوَرَهَا الزَّرَائِبُ
 فَهُنَّ مِنَ التَّغْدِيَاءِ قُبْ شَوَّازِبُ
 عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَوْنَ وَجَانِبُ
 حُمَّاهٌ كُمَّاهٌ لَّيْسَ فِيهِمْ أَشَابِ
 عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَاسِبُ
 خُطَّانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَضَّارِبُ
 إِذَا أَجْتَمَعَتْ عَنَّ الْمُلُوكِ الْعَصَابُ
 يَوْقُصُّ عَمًا يَفْعَلُونَ الذَّوَابُ
 وَنَحْنُ خَلْغَنَا قَبَدَهُ فَهُوَ سَارِبُ
 مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
- (٢) خَلِيلَيْ هَوْجَاءَ النَّجَاءَ شَمِلَةُ
 وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْغُواةُ صَخَابِيَ
 قَرِينَةً مَّنْ أَسْفَى وَقُلْدَ حَبْلَةُ
 فَأَدَيْتُ عَنِي مَا اسْتَعَزْتُ مِنَ الصُّبَا
 تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ خِبَائِنَا
 فَيُغْبَقَنَ أَخْلَابًا وَيُضَبَّخُنَ مِثْلَهَا
 لَكُلُّ أَنْسَى مِنْ مَعَدَّ عِمَارَةٍ
 فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ أَبْنَةَ وَائِلَ
 هُمُ يَضْرِبُونَ الْكَبِشَ تَيْرُقَ بَيْضَهُ
 وَإِنْ قَصَرَتْ أَسِافُّا كَانَ وَضْلُّهَا
 فَلَلَّهِ قَوْمٌ مِّثْلُ قَوْمِي عَصَابَةُ
 أَرَى كُلَّ قَوْمٌ يَنْظَرُونَ إِلَيْهِمُ
 أَرَى كُلَّ قَوْمٌ قَارِبُّوا قَبَدَ فَخَلِهِمُ
 وَنَحْنُ أَنْسَى لَا حَجَازَ بِأَرْضَنَا
- ٦ -
 - ٧ -
 - ٨ -
 - ٩ -
 - ١٠ -
 - ١١ -
 - ١٢ -
 - ١٣ -
 - ١٤ -
 - ١٥ -
 - ١٦ -
 - ١٧ -
 - ١٨ -
 - ١٩ -

٢٥١ - يا نزار

وقال العَدَيْنَى بن الفَرْخَ العِجْلِيَّ (١٣): [الطوبل]

- (١) ناقَةٌ هُوَجَاءٌ: ناقَةٌ في سيرها هُوَجَاءٌ.
 (٢) المفضليات: «رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا». أَسْفَى: سَفَهٌ.
 (٣) المفضليات: «حَوْلَ بَيْوتَنَا». وَ: «أَعْجَزَتْهَا الزَّرَائِبُ».
 (٤) الغَبُوق: ما يشربُ العُشَيْ. الصَّبَرُوح: ما يشربُ في الصَّبَاحِ. الشَّوَّازِبُ: الضَّوامر اليابسات، ويريد أنها تُسْقى اللَّبَنَ صَبَحاً وَعَشِيًّا، وهي من كثرة العَدُوِّ مَهْزُولَة ضَامِرَة. وَقَبْ: جَمْعُ أَقْبَ: دَقِيقُ الْخَصْرِ.
 (٥) العمارة: ما يعمر به المكان. العروض: الطَّرِيقُ في عرض الجبل.
 (٦) كُمَّاهٌ: جَمْعُ كَمِيٍّ: شَجَاعٌ، وَلَاسِنَ السَّلاجِ. أَشَابِ: أي: أَخْلَاطٌ، وَمَفْرَدٌ: أَشَابَةٌ.
 (٧) الْكَبِشُ: رَئِيسُ الْقَوْمِ. سَبَاسِبُ: جَمْعُ السَّبَبَ: الْمَفَازَةُ.
 (٨) المفضليات: «خُطَّانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَفَارِبُ».
 (٩) المفضليات: «قَوْمِي سُوقَةُ».
 (١٠) لَمْ يَرِدْ فِي ت. وفي المفضليات: وَتَقْصُرُ عَمًا.
 (١١) السارِبُ: الذاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ، وَيَعْنِي فَحْلُ الْأَبْلِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ قَوْمٍ يَعْدُونَ مِنَ الرَّئِيسِ خَوْفًا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَنَحْنُ إِذَا فَارَقْنَاهُ لَا نَخَافُ الْأَعْدَاءِ، وَقَدْ شَبَهَ السَّيْدُ بِقَرْمِ الْأَبْلِ.
 (١٢) لَمْ يَرِدْ فِي الأَصْلِ، وَإِثَابَهُ فِي ت.
 (١٣) الآيات في متنه الطلب لأبي الأخيل العجلي. والعديل من فحول شعراء العصر الأموي مات سنة =

- وَذَاتُ الثَّنَيَا الْغُرُّ وَالْفَاحِمُ الْجَعْدِ^(١)
 بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبَيِضِ كَالشَّهْدِ^(٢)
 ثَوْتُ حِجَاجًا فِي رَأْسِ ذِي قُنْتَهُ فَزَدَ^(٣)
 بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتُ الطَّيْرُ مِنْ بُدَّ
 أَبُوْهُمْ أَبِي عَنْدَ الْمُرَازَحَةِ وَالْجِدُّ
 قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطْبُ أَوْ مِنْ قَنَا الْهَنْدِ^(٤)
 مُضَاعِفَةً مِنْ تَسْجِ دَاوَوَدَ وَالسُّعْدِ^(٥)
 بِمُزْهَفَةِ تُذُوي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ^(٦)
 رَدَوَا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَزَدِي^(٧)
 تَمْجُّ تَجْبِيَا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي^(٨)
 بِقَيْسِي عَلَى قَيْسِي وَعَزْفِي عَلَى سَعْدِ^(٩)
 وَعَمْرَوْ بْنَ أَدَّ كَيْفَ أَصِيرُ عَنْ أَدَّ^(١٠)
 بَئْسَ بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَضِيدِ
 وَصِيَّةَ مُعْضِي النُّضِيجِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدِ^(١١)
 وَلَا تَزَمِّيَا بِالْبَلِيلِ وَيَخْكُمَا بَعْدِي^(١٢)
- أَلَا يَا أَسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيْجِ وَالْعَقْدِ^(١)
 وَذَاتَ الثَّنَيَا الْغُرُّ وَالْعَارِضُ الَّذِي
 كَانَ ثَنَيَا هَا اغْتَبَقَنَ مُدَامَةً^(٢)
 لَعْنِرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِيَ الطَّيْرُ أَنْفَا^(٣)
 ظَلَّتْ أَسَاقِي الْمَوْتَ إِخْوَتِي الْأَلَى^(٤)
 كِلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَا^(٥)
 قُرُومْ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ^(٦)
 إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً مَثْلُوا لَنَا^(٧)
 وَإِنْ نَحْنُ نَازِلُنَا هُمْ بِصَوَارِيمْ^(٨)
 كَفَى حَرَزاً أَنْ لَا أَزَالُ أَرَى الْقَنَا^(٩)
 لَعْنِرِي لَيْنِ رُمْتُ الْحُرُوجَ عَلَيْهِمْ^(١٠)
 وَضَيَّغْتُ عَمْرَا وَالرِّبَابَ وَدَارِمَا^(١١)
 كَمُرْضِعَةً أَوْلَادَ أَخْرَى وَضَيَّغْتُ^(١٢)
 فَأَوْصِيْكُمَا يَا ابْنَيِ نِزَارٍ فَسَابِعَا^(١٣)
 فَلَا تَعْلَمَنَ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي^(١٤)
 = ١٠٠ هـ.

- (١) الدَّمَالِيْجُ: جمع الدَّمَلُوجِ: المَعَضِدُ. الثَّنَيَا مِنَ الْأَضْرَاسِ: الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي مَقْدَمِ الْفَمِ. الْفَاحِمُ: يَعْنِي الشِّعْرَ الْأَسْوَدَ.
- (٢) ت: وَذَاتُ الثَّلَاثِ الْلَّحْمِ. الثَّلَاثُ: مَغَارَزُ الْأَسْنَانِ. وَيُرِيدُ بِالْأَبْيَضِ: رِضَابُ الْفَمِ. وَالْعَارِضُ: السُّنَّ الَّتِي فِي عُرْضِ الْفَمِ.
- (٣) اغْتَبَقَنْ: شَرِينَ فِي الْعَشِيِّ. الْمَدَامَةُ: الْخَمْرَةُ. وَيُرِيدُ «أَنَّهَا تَطَبِّعُ عَنْهَا السُّحُورَ نَكِهَتِهَا فَإِذَا تَغْيِيرَتِ الْأَفْوَاهُ وَخَلَفَتِ كَانَتْ هَذِهِ وَكَانَهَا مَغْتَبَقَةً خَمْرًا عَتِيقَةً». وَثَوْتُ: أَقْامَتْ. حَجَجُ: جَمْعُ حَجَّةٍ وَهِيَ السَّنَةُ. الْقُنْتَهُ: قَمَةُ الْجَبَلِ.
- (٤) الْخَطْبُ: نَسْبَةُ الْخَطْبِ إِلَيْهِ الْخَطْبِ: مَوْضِعُ الْيَمَامَةِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ لِأَنَّهَا تُبَاعُ بِهِ.
- (٥) الْقَرْوُمُ: الْفَحْولُ، وَالْوَاحِدُ قَرْمُ. السَّعْدُ: بَلْدٌ بِيَخْارِي تُصْنَعُ فِي الدَّرَوْعِ.
- (٦) الْمَرْهَفَةُ: أَيُّ: السِّيَوْفُ الْمَرْفَقَةُ.
- (٧) تَرْدِي الْفَرْسُ: تَرْجِمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا. السَّرَابِيلُ: الدَّرَوْعُ، الْوَاحِدُ: سَرَبَالُ.
- (٨) تَمْجُّ: تَقْنَدُ. النَّجِيْعُ: الدَّمُ الْمَائِلُ إِلَى السَّوَادِ.
- (٩) عَمْرُو وَالرِّبَابُ وَدَارِمُ: قَبَائِلُ.
- (١٠) ابْنَا نِزَارٍ: رِبِيعَةٌ وَمُضَرٌ.
- (١١) الْهَامُ: جَمْعُ الْهَامَةِ: الرَّأْسِ.

- ١٦ - **أَمَا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي أَبْنَيِ أَبِيكُمَا**
فَمَا تُرْبِ أَثْرَى لَوْ جَمِعْتُ تُرَابَهَا
- ١٧ - **هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَرَغَّبَ عَا**
وَلَائِي وَإِنْ عَادَتُهُمْ أَوْ جَفَوْتُهُمْ
- ١٨ - **فَإِنَّ أَبِي عَنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوهُمْ**
رِمَاحُهُمْ فِي الْطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا
- ١٩ - **لَكَنْتُ كَمْهِرِيقَ الَّذِي فِي سَفَاهِ**
لَرْقَرَاقِ آلِ فَوْقَ رَائِبَةِ صَلِيدِ
- ٢٠ - **وَلَائِي وَإِنْ عَادَتُهُمْ أَوْ جَفَوْتُهُمْ**
فَإِنَّ أَبِي عَنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوهُمْ
- ٢١ - **رِمَاحُهُمْ فِي الْطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا**
لَكَنْتُ كَمْهِرِيقَ الَّذِي فِي سَفَاهِ
- ٢٢ - **لَرْقَرَاقِ آلِ فَوْقَ رَائِبَةِ صَلِيدِ**

٢٥٢ — سائل بنا

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب^(٦): [مرفل الكامل]

- ١ - **سَائِلٌ بِنًا فِي قَوْمًا**
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
- ٢ - **فِيهِ السَّنَوْرُ وَالقَنَا**
بِعُكَاظٍ يُغْشِي النَّاظِرِ
- ٣ - **فِيهِ قَنْنَا مَالِكًا**
وَمُجَلَّاً غَازِزَةً
- ٤ - **وَلَيْكِفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ**
مِنْ مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعَةً^(٧)
- ٥ - **وَالْكَبِشُ مُلَتِّمٌ قِنَاعَةً**
نَنَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شَعَاعَةً^(٨)
- ٦ - **فَسَرَا وَأَسْلَمَهُ رَعَاعَةً**
بِالْقَاعِ تَنَهُّسَهُ ضِبَاعَةً^(٩)
- ٧ - **فَمَا تُرْبِ أَثْرَى لَوْ جَمِعْتُ تُرَابَهَا**
- ٨ - **هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ اللَّذَا لَوْ تَرَغَّبَ عَا**
وَلَائِي وَإِنْ عَادَتُهُمْ أَوْ جَفَوْتُهُمْ
- ٩ - **فَإِنَّ أَبِي عَنْدَ الْحِفَاظِ أَبُوهُمْ**
رِمَاحُهُمْ فِي الْطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا
- ١٠ - **لَكَنْتُ كَمْهِرِيقَ الَّذِي فِي سَفَاهِ**
لَرْقَرَاقِ آلِ فَوْقَ رَائِبَةِ صَلِيدِ

(١) أثرى والثرى: أسمان للأرض.

(٢) كنفا الأرض يعني: ناحيتها. اللذا أصلها: اللذان، وحذف التون تخفيفاً والسد: سد ياجوج وماجوج، وهو في الشمال، كذلك في شرح التبرizi.

(٣) الحفاظ: الذب عن المحارم.

(٤) القد: القطع. السبور: جمع السير: ما يُقْدَ من الجلد.

(٥) لم يرد في الأصل، وإثنانه من ت.

(٦) هي عمّة النبي ﷺ. والبيتان الأول والثاني في لسان العرب مادة (شنع).

(٧) الشناعة: القبح.

(٨) السنور: لَبُوسٌ من قِد كالدرع، وجملة السلاح. الكبش: رئيس القوم.

(٩) عكاظ: من أسواق العرب في الجاهلية.

(١٠) الضمير في «فيه» يعود إلى المجمع، أو إلى عكاظ. الرعاع: سفلة الناس.

(١١) القاع: الأرض السهلة المطمئنة، تنهسه: تأخذه بمقدم الأسنان. مجلد: صريح على الجدالة.

٢٥٣ - صحوت

وقال عبد القيس بن خفافِي البُزْجميٌّ^(١): [المتقارب]

- | | | |
|---|--|---|
| لَعْنُرُ أَيْكَ زِيَالاً طَوِيلَاً ^(٢)
وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولاً ^(٣)
يُذَخِلُ إِذَا مَا طَلَبُتُ الدُّخُولاً ^(٤)
تِ عَرْضًا بَرِيشَا وَعَضْبًا صَقِيلَا
وَرُنْحًا طَوِيلَ الْقِسْطَةِ عَسُولَا ^(٥)
عَ شَمَّعُ لِلسِيفِ فِيهَا صَلِيلَا ^(٦)
يَجُرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولَا ^(٧) | صَحَوتُ وَزَايَلَنِي بِاطِلِي
وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقَاللَّهِاءِ
وَلَا سَاقِي كَاشِحُ نَازِحٍ
وَأَصْبَحْتُ أَغَدَذُ لِلنَّائِيَا
وَوَقَعَ لِسَانِي كَحَدَ السَّنَانِ
وَسَاقِيَةٌ مِنْ جِيادِ الدُّرُو
كَمَثِنِ الْغَدِيرِ رَهْنَهُ الدَّبُورُ | ١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ - |
|---|--|---|

٢٥٤ - ضجيج القوم

وقالت امرأة من بني عامر، قال أبو رياش: هي من قُشير^(٨): [الطويل]

- | | | |
|--|--|-------------------|
| وَحَزِبٌ يَضِيجُ الْقَوْمَ مِنْ نَفَانِهَا
سِيرُكُها قَوْمٌ وَيَضَلُّ بِحَرْهَا
إِنْ يَكُ ظَنِي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ ^(٩) | ضَجِيجُ الْجَمَالِ الْجِلَةُ الدَّائِرَاتُ ^(١٠)
بُنُونِشَرَةُ لِلْكَلْ مُضْطِرَاتُ ^(١١) | ١ -
٢ -
٣ - |
|--|--|-------------------|

(١) هو أحد بنى حنظلة بن مالك، جاهلي تميي. والأبيات في الحمامة البصرية ٣٧/١، ما عدا البيتين الثاني والثالث.

(٢) تزايلوا: نفرقوا.

(٣) ت: «فأصبحت». الترق: الطيش. اللحاء: التقبيع، والمنازعة.

(٤) الكاشح: مضرم العداوة. النازح: بعيد. الدَّحل: الثار.

(٥) الحمامة البصرية: ورمحاً من الخط لدنَّا طويلاً. والعسُول: الشديد الاهتزاز.

(٦) السابعة: أي: الدرع التامة الطويلة. الصليل: صوت مقارعة السيف.

(٧) المتن: الظهر. المدحج: النام السلاح. الدَّبُور: ريح تقابل الصبا.

(٨) أشعار النساء ٨٣.

(٩) أشعار النساء: «من بعثتها». التفيان: ما تطاير من القطر أثناء سيلان الماء من أعلى إلى أسفل، وما نفته الحوافر من حصى وغيرها، وما تفيه الريح في أصول الشجر من التراب، وما يتطرف من معظم الجيش. الجلة: المسان من الإبل. ديرات: جمع دربة: بها قرحة.

(١٠) أشعار النساء: «سيعثها». الشكل: فقدان الحبيب أو الولد.

(١١) صَفِرات: جمع صَفِرة: حالية.

٤ - تُعذ فِيْكُمْ جَزْرُ الْجَرْزُورِ رِمَاخُنا وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ^(١)

٢٥٥ - غَذَوْتَكَ مَولُودًا

وقال أمية بن أبي الصلت^(٢) في ابنه، وعقة، ويروى لأبي عبد الأعلى، وقيل: هي لأبي العباس الأعمى، أنسدتها بحضور النبي ﷺ لما شakah ابنه إليه^(٣): [الطوبل]

- | | |
|-----|---|
| ١ - | غَذَوْتَكَ مَولُودًا وَعُلْتَكَ يَافِعًا |
| ٢ - | إِذَا لِيلَةً نَابَثَكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبْرَثْ |
| ٣ - | كَائِنِي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي |
| ٤ - | فَلَمَّا بَلَغْتَ السُّنَّةَ وَالْغَايَةَ التِّي |
| ٥ - | جَعَلَتْ جَزَانِي مِنْكَ جَنْبَاهَا وَغَلَظَةً |
| ٦ - | فَلَيَثَكَ إِذَا لَمْ تَرَعْ حَقَّ أَبُوئِتي |
| ٧ - | وَسَمَّيَتْنِي بِاسْمِ الْمُفَسِّدِ رَأْيَهُ |
| ٨ - | تَرَاهُ مُعَدًا لِلْخِلَافِ كَائِنٌ |
- ١ - ثُلَّ بِمَا أَدْنَي إِلَيْكَ وَثُنْهَلُ^(٤)
 ٢ - لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمْلَمْلُ
 ٣ - طَرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعِينِي تَهْمُلُ^(٥)
 ٤ - إِلَيْهَا مَدْنَى مَا كُنْتَ فِيكَ أَوْمَلُ
 ٥ - كَائِنَكَ أَنْتَ الْمُنْحَمُ الْمُتَنَفِّضُ^(٦)
 ٦ - فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمَجاوِرُ يَفْعَلُ
 ٧ - وَفِي رَأِيكَ التَّفَنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَغْفِلُ^(٧)
 ٨ - بِرَدَّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكِّلُ

٢٥٦ - ربته كالفرخ

وقالت امرأة من بني هزان، يُقال لها: أم ثواب، في ابن لها، وعقتها^(٨): [البسيط]

- | | |
|-----|---|
| ١ - | رَبِيْثُهُ وَهُوَ مُثْلُ الْفَرْخِ أَغْظُمُهُ |
| ٢ - | حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفَحَالِ شَدَّبُهُ |
| ٣ - | أَبْعَدَ شَيْئِي عِنْدِي يَتَنَفَّغِي الْأَدْبَابَا |

(١) أشعار النساء: «تُعَذُّ مِنْكُمْ». و: «وتُمسِكُ بِالْأَكْبَادِ».

(٢) من شعراء تقيف وحكمائها، أدرك الإسلام ولم يسلم، مات سنة ٩ هـ.

(٣) الأبيات في ديوانه ٥٧. والحمامة البصرية ٣٠٥/٢.

(٤) عُلْتَك: أي أعتنك وممد بشأنك: غلام يافع: أي في مقبل الشباب. وفي الديوان: «بما أحني».

(٥) الديوان: «فِعْنَى تَهْمُل». المطروق: المضروب. تهمل: تهيس.

(٦) الديوان: «جعلت جزائي غلظة وفظاظة».

(٧) فتدنه: كذبه، وخطأ رأيه..

(٨) البيت الأول فقط في الحمامة البصرية ٣٠٥/٢. ونسبة لأم ثواب.

(٩) أم الطعام: يعني: المعدة. الزغب: صغار الشعر والريش. وتريد أن أعظم ما فيه بظنه.

(١٠) آض: صار. الفحال: فحل النخل. الآبار: الملحق للنخل.

- ٤ - إِنِّي لَأْبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لَمَتِيهٍ
وَخَطْلِ خَيْرِهِ فِي خَدْهِ عَجَباً^(١)
- ٥ - قَالَ ثَلَاثَةٌ عِرْسَهُ يَوْمًا لِتُشْعِنَنِي
مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنَانِ أَرْبَابًا^(٢)
- ٦ - وَلَوْ رَأَتِنِي فِي أَمْ مُسَعَّرَةٍ
ثُمَّ أَسْتَطَاعَتْ لَرَادَتْ فَوْقَهَا حَطَابًا^(٣)

٢٥٧ - ليل أدهم

وقال ابن السينياني^(٤): [الطوبل]

- ١ - لَعْمَرْكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَعَ لِلائِمُ
لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوْمُ^(٥)
- ٢ - أَنْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِيَّ ضَلَّةً
الْهَفْفي عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَغْلَمُ
- ٣ - لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَدْلُونَ لِلْفَتَنِ
كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَنْتَدِمُ^(٦)
- ٤ - لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجُ عَرِيَضَةً
وَلِلْيَلِ سُخَامِيُّ الْجَنَاحِينَ أَذْهَمُ^(٧)
- ٥ - إِذَ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا
وَإِذِ لِيَ عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاغَمُ^(٨)
- ٦ - فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسْرِ لَقَلَصَتْ
بِرَحْلِي فَثَلَاءُ الدُّرَاعِينَ عَنْهُمْ^(٩)
- ٧ - عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاءِ نَهَارَهُ
وَبِاللَّيلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدُ مَنْسِمٌ^(١٠)

٢٥٨ - عدة العرب

وقال آخر: [المنسرح]

- ١ - أَغَدَذْتُ بَيْضَاءَ لِلْحَرُوبِ وَمَضَ - قُولَ الغَرَائِنَ يَفْصِمُ الْحَلَقاً^(١١)

(١) الترجيل: تمشيط الشعر. اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن.

(٢) عرسه: زوجته. الأرب: الحاجة.

(٣) ت: «في نار مسيرة».

(٤) شاعر إسلامي، وقد قال هذه الآيات وهو يُساق أسيراً إلى المدينة.

(٥) سلع: جبل في المدينة.

(٦) البيت في تاج العروس مادة (سند)، للحماسي. وصدور الأمر يعني: مسيباته.

(٧) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. سخامي الجناحين: أسود الطرفين.

(٨) الفروج: جمع الفرج: الشغر. المراغم: المذهب والمهرب.

(٩) قلص: أسرع. فثلاء الذراعين: يعني ثالثة ثقبيلة متاطرة الرجالين. عيهم: أي: ثالثة سريعة.

(١٠) المنسم: خف البعير.

(١١) البيضاء: يعني الدرع. الغرaran: حدا الرمح، والسيم، والسيف.

- ٢ - وَفَارِجًا تَبَعَّةً وَمُلْءَ جَفِينَ
 (١) سِرِّ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَا
- ٣ - وَأَرِحَيَا عَضِيَا وَذَا حُصَلَ
 (٢) مُخْلُولُقُ الْمَثْنِ سَابِحًا تَقَا
- ٤ - يَمْلأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِنَاءِ وَيُزَ
 (٣) ضِيقَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقا

٢٥٩ – إذا لبسوا الحديد

وقال فتاوأة بن مسلمة الحنفي : [الكامل]

- ١ - بَكَرَثَ عَلَيَّ مِنَ السُّفَاهِ تَلَوْمُنِي
 (٤) سَفَهَا تُعَجِّزُ بَعْلَهَا وَتَلُومُ
- ٢ - لَئَارَأْتِي قَدْ رُزِّئْتُ فَوَارِسِي
 (٥) وَبَدَثَ بِجَسْمِي نَهَكَةً وَكُلُومُ
- ٣ - مَا كَنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةٍ
 (٦) دَهْرٌ وَحَيٌّ بِاسْلُونَ صَمِيمُ
- ٤ - قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأْ جَمْعُهُمْ
 (٧) وَالْخَيْلُ فِي سَيْلِ الدَّمَاءِ تَعُومُ
- ٥ - إِذْ تَقَيِّيِّ بِسَرَّاًةَ آلِ مُقَاعِسِ
 (٨) حَدَّ الْأَسْئَةِ وَالسِّيُوفِ تَمِيمُ
- ٦ - لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسٌ مِثْلُهُمْ
 (٩) أَخْمَى وَهُنَّ هَوَازِمٌ وَهَزِيمُ
- ٧ - لَمَّا تَقَىَ الْجَمِيعُ وَاخْتَلَفَ الْفَنَّا
 (١٠) وَالْخَيْلُ فِي تَقْعِ العَجَاجِ أَزُومُ
- ٨ - فِي التَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَابِسُ
 (١١) وَبِهِنَّ مِنْ وَفْعِ الرَّمَاحِ كُلُومُ
- ٩ - يَمْمَتُ كَبَشُهُمْ بِطَغْنَةٍ فَيَصَلِ

(١) الفارج: القوس البائنة عن الوتر. الثبعة: شجرة تتخذ منها القسي. الجفير كنانة النيل الواسعة، تكون من خشب.

(٢) العصب: السيف القاطع، الأريحي: الواسع الخلق. ووصف السيف بالأرسمية لأنه يهتز فكانه يرتاح للضرب، مخلوق: أي: شديد الملامة. التق: الممتلىء نشاطاً. المتن: الظهر، والبيت في لسان العرب مادة (تاق).

(٣) البيت في لسان العرب مادة (عقب). الفنان من الدار: ما اتسع من أماها. عقاباً: أي: جرياً بعد جري. وقال ابن الأعرابي: عقاباً يعقب عليه صاحبه: أي يغزو مرة بعد أخرى. أو: جمع عقب. ويقال: نزق الفرس: نزا، أو تقدم حفة ووثب.

(٤) بعلها: زوجها.

(٥) رزئت: أصبت. النهكة: الصعف. كلوم: جمع كلم. جرح.

(٦) تكافروا: أي انهزوا.

(٧) السراة من الناس: الساده.

(٨) هوازم وهزيم: هازمون ومنهزمون.

(٩) ت: لما التقى الصفاران. التق: الغبار. العجاج: الغبار. الأزم: العض.

(١٠) ت: من دعس الرماح. ساهمة: من السهمون: العبوس.

(١١) ت: وهو دميم. الكبش: الرئيس. الفيصل: ما يفصل بين الفريقين.

لِلْيَنْصِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِيمٌ^(١)
فِي الْيَنْصِ وَالْحَلْقِ الدَّلَاصِ نُجُومٌ^(٢)
تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

وَمَعِي أَسْوَدٌ مِنْ حَنِيفَةَ فِي الْوَغْنِ
قَوْمٌ إِذَا لَيْسُوا بِالْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
فَلَئِنْ بَقِيَتْ لَازْحَلَّنَ بِغَزَوةَ

٢٦٠ – فإن ترضوا

وقال رجل من بنى يشكر : [الوافر]

وَخُصَّ إِلَى سَرَّاً بَنَى النَّطَاحَ^(٣)
عَبِيدَةَ مَنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَاحِ^(٤)
وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرَّمَاحِ^(٥)
تُتْرُ جَمَاجِمًا وَبَنَاتِ رَاحِ^(٦)

إِلَّا أَبْلَغَ بَنَى ذُهْلَى رَسُولًا
بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُشَّئِ
فَإِنْ تَرْضُوا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا
مُقَوَّمَةً وَيَضْ مُرْهَفَاتُ

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

٢٦١ – إذا الخيل صاحت

وقال جُرَيْثَةُ بْنُ الْأَشْيَمِ الْفَقْعَسِيُّ^(٧) : [المتقارب]

سَنَ تَخْتَ الْعَجَاجَةَ خَالِي وَعَمَ^(٨)
مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُمْ كَالْحُمَمِ^(٩)
حَرَّزَنَا شَرَاسِيفَهَا بِالْجِذَمِ^(١٠)
لَدَى الشَّرِّ فَأَزْمِ بِهِ مَا أَزْمِ^(١١)

فِدَى لِفَوَارِسِي الْمُغَلِّمِي
هُمُ كَشَقُوا غَيْثَةَ الْغَائِيَنَ
إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النُّسُورِ
إِذَا الْدَّهْرُ عَصَثَكَ أَيْيَابُهُ

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

(١) الْوَغْنُ : الْحَرْبُ . الْبَيْضُ : جَمْعُ الْبَيْضَةِ : أَيُّ الْخُوفَةِ مِنْ حَدِيدٍ . التَّسْوِيمُ : الْعَلَامَةُ . يَقُولُ : مَعِي رَجَالٌ شَجَاعَنَ كَالْأَسْوَدِ ، وَهُمْ لِكُثْرَةِ مَارَسْتُهُمُ الْحَرْبَ وَلِطُولِ لِبَسِهِمُ الْبَيْضِ قَدْ حَسِرَ الشِّعْرُ عَنْ جَوَابِ رُؤُسِهِمْ ، فَهُوَ عَلَامَةُ لَهُمْ .

(٢) الدَّلَاصُ : الْبَيْتَةُ الْمُلْسَاءُ .

(٣) تُ : بَنَى الْبَطَاحَ .

(٤) قَوْلَهُ : بِالْمُشَئِ ، يَعْنِي اثْنَيْنِ .

(٥) مَقْوَمَةُ : صَفَةُ الرَّمَاحِ . وَالْبَيْضُ الْمَرْهَفَاتُ : يَعْنِي السَّيْفِ . تَرْتُ : تُسَقِّطُ . الْبَنَانُ : جَمْعُ الْبَنَانَةِ : أَطْرَافُ الْأَصْبَاعِ . الرَّاحُ : الْأَكْفُ ، وَالْوَاحِدُ : رَاحَةُ .

(٦) أَحَدُ شَعْرَاءِ بَنَى أَسْدٍ ، مِنَ الْمُخْضَرِمِينَ .

(٧) الْعَجَاجَةُ : الْغَبَارُ . الْمَعْلُومُونَ : الْمُتَسَمِّونَ بِعَلَامَةٍ .

(٨) الْحُمَمُ : جَمْعُ الْحُمَمَةِ : الْفَحْمَةِ .

(٩) صِيَاحُ النُّسُورِ يَعْنِي الْأَصْوَاتِ الْقَصِيرَةِ . الشَّرَاسِيفُ : جَمْعُ الشَّرَسُوفِ : مَقْطُ الضَّلْعِ . الْجِذَمُ : جَمْعُ الْجِذَفَةِ : السُّوْطِ .

(١٠) أَيَّابُ الْدَّهْرِ : يَعْنِي مَصَابِهِ . الْأَزْمُ : الْعَضُّ .

- ٥ - **كَائِنَكَ فِي شَرِّهِ هَائِيَا**
وَلَا تُلْفَ فِي شَرِّهِ هَائِيَا
- ٦ - **عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا**
وَكَانَتْ نَزَالٌ عَلَيْهِمْ أَطْمَمْ^(١)
- ٧ - **وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْنَ أَفْرَاسَنَا**
فَقَدْ وَجَدُوا مِنْ رَهَا ذَا شَبَّمْ^(٢)

٢٦٢ - جنت علينا البعث

وقال شَفِيقُ بْنُ سُلَيْلِكَ الْأَسْدِي^(٣) : [الوافر]

- ١ - **أَنَانِي عَنْ أَبِي أَنْسٍ وَعِيدُ**
فَسَلَّ تَعَيَّظَ الصَّحَّاكِ جِنْمِي^(٤)
- ٢ - **وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْنَهُ**
وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنْسٍ بِوَغْمِ^(٥)
- ٣ - **وَلَكِنَّ الْبُعُوتَ جَنَّثَ عَلَيْنَا**
فَصَرَّنَا بَيْنَ تَطْوِيجٍ وَغُزْمٍ^(٦)
- ٤ - **وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّفَدِ نَفْسِي**
وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارَزْمٍ^(٧)
- ٥ - **فَقَارَغَتْ الْبُعُوتَ وَقَارَغَتْنِي**
فَقَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي^(٨)
- ٦ - **وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيتَا**
خَفِيفَ الْحَادِ مِنْ قِتَانِ جَزْمٍ^(٩)

تم باب الحمامة، ولله الحمد

(١) نزال: اسم فعل. بمعنى أنزل. أطم: من قولك: طم الماء إذا غمر، والطامة: الدهمية.

(٢) البيت في لسان العرب مادة (شهم)، وفيه: وجدوا مسيرهم. والعيّن: القافلة، أو الإبل التي تحمل الميرة والميرة: جلب الطعام. الشهم: البزد، أو مع الجوع.

(٣) الأبيات في معجم البلدان: (خوارزم).

(٤) ت: «تفيق». الضحاك: اسم أبي أنس، وهو الضحاك بن قيس الفهري المتوفى سنة ٦٥ هـ.

(٥) لم أربه، من قولك: رابه إذا أتاه بربية. الوغم: الثار.

(٦) التطويق: الإشراف على الهلاك، والنبنة في الأرض.

(٧) خوارزم: ناحية بلاد الترك. والشغد: أماكن مشمرة بسمرقند.

(٨) قارعت: ساهمت، من القرعة. ويقال: رجل ضجعي للعجز اللازم متزلم.

(٩) الجعالة: ما جعله له على عمله. خفيف الحاد: يعني قليل المال والعيال. جَزْم: قبيلة.

باب المرائي

٢٦٣ – لا أنسى

قال أبو خراش خوئيلد بن مُرَّة الْهُذَلِيُّ^(١): [الطوبل]

- خراشٌ وبعضاً الشَّرُّ أهونُ من بعضٍ^(٢)
فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزْتَهُ
تُوَكِّلُ بِالْأَذْنِي وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي^(٣)
عَلَى أَنَّهَا تَغْفُلُ الْكُلُومُ وَإِنَّمَا
وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ^(٤)
وَلَمْ يَكُنْ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهِيَّجًا^(٥)
وَلَكَنَّهُ قَذَّازَعَشَةً مَجاوِعَ^(٦)
- ١ - حِمْدَتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْزَوَةَ إِذْ نَجَّا
٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزْتَهُ
٣ - عَلَى أَنَّهَا تَغْفُلُ الْكُلُومُ وَإِنَّمَا
٤ - وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ
٥ - وَلَمْ يَكُنْ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهِيَّجًا
٦ - وَلَكَنَّهُ قَذَّازَعَشَةً مَجاوِعَ

٢٦٤ – بنيانٌ تُهدم

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ^(٨): [الطوبل]

- عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قِيسَ بْنِ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَ

(١) شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم ومات سنة ١٥ هـ. والأبيات الأربع الأولى في الزهرة ٢/٥٥٠.
والبيتان ١، ٢، في حمامسة البحري ٢٥٧. والأربعة الأولى في معجم البلدان (قوس).

(٢) عروة: أخو الشاعر. وخراش: ابنه.

(٣) الزهرة: «لا أنسى». و: «فجانب قوسى». رزته: أصبت بفقدة. قوسى: اسم مكان بالسراة.

(٤) الزهرة: «توكل بالأذني». الكلوم: جمع الكلم: الجرح.

(٥) الماجد: كريم الأصل.

(٦) مثلوج الفؤاد: بارد الفؤاد. المهجّ: المتورّم، وثقيل النفس. وفي الأصل: «مهيّجاً» ولا وجه له.
الرِّبْيَلَة: السُّمْن. الخفَضُ: الدُّعَةُ مِنَ الْعِيشِ. يقول: لم يكن أخوه من ضيّعوا الشباب في الدُّعَةِ
وصلاح البدن، بل كان ذكي الفؤاد.

(٧) مجاع: جمع مجاعة. المِرَّة: قوةُ الْخَلْقِ وشدةُهُ، والعقل، قوله: النهض، يعني النهوض للمكارم.

(٨) هو من بني عبد شمس، شاعر مخضرم، مات سنة ٢٥ هـ. أبياته في الحماسة البصرية ١/٢٠٧.

- ١ - تَحِيَّةً مَنْ غَادَتْهُ غَرَضَ الرَّدَى
إِذَا زَارَ عَنْ شَخْطٍ بِلَادَكَ سَلَّمًا^(١)
- ٢ - فَمَا كَانَ قِيسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ
وَلَكَئِنْهُ بُيْانٌ قَوْمٌ تَهَدَّمَا^(٢)

٢٦٥ - تعزية بغيلان

وقال هشام بن عقبة العدوي، أخو ذي الرمة^(٣): [الطوبل]

- ١ - تَعَرِّيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغِيلَانَ بَعْدَهُ
عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانُ مُشَرِّعٍ^(٤)
- ٢ - تَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَابُهُمْ
لَعْنَرِي لَقِذْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا
- ٣ - نَسَوْا بِاسِقَةِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُفُونَهُ
تَكَادُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ^(٥)
- ٤ - خَوَى الْمَسْجَدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ أَبْنِ دَلْهِمْ
وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعَّضُوا^(٦)
- ٥ - فَلَمْ تُثِسِّنِي أَوْفَى الْمُصَيَّاتُ بَعْدَهُ
وَلِكِنَّ تَلَهُ الْفَرْزَحُ بِالْفَرْزَحِ أَوْجَعُ^(٧)

٢٦٦ - الشجا يبعث الشجا

وقال متمم بن نويرة^(٨): [الطوبل]

- ١ - لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبَكَا
رَفِيقِي لِتَذَرَّفِ الدُّمُوعِ السَّوَافِلِ^(٩)
- ٢ - فَقَالَ أَبْنَكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ
لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ الْلَّوَى فَالدَّكَادِكِ^(١٠)
- ٣ - فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَاجَا يَبْعَثُ الشَّجَاجَا
فَدَعَنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكٍ^(١١)

(١) الردى: الهلاك. الشمط: البعد.

(٢) البيتان ١ و ٥ في عيون الأخبار ٧٧ / ٣، والزهرة ٥٥٠ / ٢. وهشام هو أكبر أخوة ذي الرمة، مات سنة ١٢٥ هـ. ذو الرمة هو غيلان بن عقبة، مات سنة ١١٧ هـ.

(٣) تعزية: تصبرت. غيلان: اسم ذي الرمة، وأوفى: أخوه.

(٤) ت: «الجبال الصنم». ويأسق: عال.

(٥) خوى: تهدم، أو خلا. ابن دلهم: اسم رجل كان سبباً في عمارة مسجد.

(٦) يقال؛ نكا القرحة بمعنى: قشرها قبل أن تبرا فندت.

(٧) متمم: شاعر صحابي من بني ثعلبة، مات سنة ٣٠ هـ. وأخوه مالك شاعر أيضاً وقد قُتل في حرب الردة. والأبيات في الحمامة البصرية ٢١٠ / ١.

(٨) السوافل: أي المسفوكة.

(٩) الحمامة البصرية: «والدكادك». ثوى بالمكان: أقام فيه. اللوى والدكادك: موضعان.

(١٠) الحمامة البصرية: «فقلت له إن الأسى يبعث الأسى» و: «ذروني فهذا». الشجا: الحزن والأسى.

٢٦٧ - لم تَبْعُدُ

وقال أبو عطاء السندي في ابن هبيرة^(١): [الطوبل]

- ١ - ألا إن عيناكِ بجاري دمعها لجمود^(٢)
- ٢ - عشيّةً قامَ النّائحةاتُ وشُفّقَتْ
- ٣ - فإنْ تمسِّ مهجنُور الفناء فربما
- ٤ - بلَى كُلُّ منْ تَحْتَ التّرابِ بعيده^(٣)

٢٦٨ - بِيضة الْبَلَد

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ١ - لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتَ يِه
- ٢ - لَكَنَّهُ حَوْضٌ مَنْ أَوْدَى بِلَاخُوتِه
- ٣ - لو كانَ يُشَكِّي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ
- ٤ - ثُمَّ اشْتَكَنَتْ لأشْكَانِي وسَاكِنُهُ

٢٦٩ - أضحووا للمنون

وقال رجلٌ من خثعم:

- ١ - تَهَلَ الرَّزْمَانُ وعلَّ غَيْرَ مُصَرَّدٍ مِنْ آلِ عَتَابٍ وآلِ الأَنْسُودِ^(٥)

(١) هو أبو عطاء أفلح بن يسار السندي، مولىبني أسد، شاعر فحل، مات سنة ١٨٠ هـ، والأبيات في
أمثال القالب ٢٧١ / ١.

(٢) عين جمود: أي بخلة بالدموع. ويوم واسط: اليوم الذي قتل فيه المنصور ابن هبيرة.

(٣) المتعهد: أي الذي يتبعهتك بالذكر.

(٤) البيت الأول في لسان العرب مادة (بيض) وتنبه إلى صنان بن عباد اليشكري. والبيتان الأولان في
جمهرة الأمثال ١٨٩ / ١. والبيت الثاني في ديوان المتملس ٢٨٢.

(٥) حمار: هو علقة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة.

(٦) بِيَضَةُ الْبَلَدِ: واحد البلد الذي يجتمع إليه، ويضرب القول أيضاً للذليل، فيقولون: هو أذل من بِيَضَةُ
البلد؛ وهي بِيَضَةُ النعام التي تتركها.

(٧) الكمد: الحزن.

(٨) سنجار وقهـد: موضعان.

(٩) التـهـلـ: الشرب الأول. العـلـ: الشرب الثاني. التـصـرـيدـ في السـقـيـ: دون الـريـ.

- ٢ - مِنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ
نَكْبَاءُ تُلُوِي بِالْكَنْفِ الْمُؤَصِّدِ^(١)
- ٣ - فَالْيَوْمَ أَضْحَى لِلْمُنْسُونِ وَسِيقَةً
مِنْ رَائِحِ عَجْلٍ وَآخِرَ مُغْتَدِي^(٢)
- ٤ - خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسُدُّتْ غَيْرَ مُسَوِّدٍ
وَمِنَ الْعَنَاءِ تَفَرُّدِي بِالشَّوْدَدِ^(٣)

٢٧٠ - نَعَمَ الْفَتِي

وقال محمد بن بشير الخارجي^(٤): [الكامل]

- ١ - نِعَمَ الْفَتِي فَجَعَثْ بِهِ إِخْرَانَهُ
يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
- ٢ - سَهَلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ بِيَاهُ
طَلْقُ الْيَدَيْنِ مُؤَدِّبُ الْخُدَادِ^(٥)
- ٣ - إِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ
لَمْ تَذَرِ أَيْهُمَا ذَوَوِ الْأَزْحَامِ^(٦)

٢٧١ - سِيَحْمَلُ عَلَى النَّعْشِ

وقال أيضًا: [الطوبل]

- ١ - طَلَبْتُ فَلَمْ أُذِرْكِ بِوَجْهِي وَلَيَشَنِي
قَعَدْتُ فِلْمَ أُبْنِي النَّدَى بَعْدَ سَابِرٍ^(٧)
- ٢ - وَلَوْلَجَأْتُ العَافِي إِلَى رَحْلِ سَابِرٍ
ثَوَى غَيْرَ قَالِي أَوْ عَدَا غَيْرَ خَائِبٍ^(٨)
- ٣ - أَقْوَلُ وَمَا يَذْرِي أَنَاسٌ غَدَوا بِهِ
إِلَى اللَّهِدِ مَاذَا أَذْرَجُوا فِي السَّبَابِ^(٩)
- ٤ - وَكُلُّ أَمْرِيءٍ يَزْمَمَا سِيرَكُبُ كَارِهَا
عَلَى التَّعْشِي أَعْنَاقَ الْعَدَى وَالْأَقْارِبِ

٢٧٢ - نَصَحَّتُ

وقال دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةَ^(١٠): [الطوبل]

- (١) فَيَاضُ الْيَدَيْنِ: يعني الكريم، والنَّكَباءُ: ريح انحرفت ووقدت بين ريحين. تلوى به: تذهب به.
- (٢) الْكَنْفُ: الحظيرة من شجر للابل. الْمُؤَصِّدُ: المغلق.
- (٣) الْوَسِيقَةُ: هي من الإبل كالرفقة من الناس، فإذا سُرقت طُردت معاً.
- (٤) ت: «وَمِن الشَّقَاءِ». وَالسَّوْدَدُ: السيادة.
- (٥) شاعر فصيح من شعراء العصر الأموي، منسوب إلى خارجة. والأبيات في الحماسة البصرية ١/٢٤٤.
- (٦) وَتَرَوْيُ لَابْنِ الْبَلْهَاءِ عَمِيرَ بْنَ عَامِرَ.
- (٧) قَوْلَهُ: سهل الْفَنَاءُ: أي: واسع الْفَنَاءِ. وَفَنَاءُ الدَّارِ: ما اتسع من أماها.
- (٨) الْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ. «خَلِيلَةُ وَشَقِيقَةُ». وَ: «أَنْخُو الْأَرْحَامُ». وَذُوو الْأَرْحَامُ أي ذوو القرابة.
- (٩) سَابِرُ: اسم رجل. النَّدَى: الجود.
- (١٠) الْعَافِي: طالب الرزق. ثَوَى بِالْمَكَانِ: أقام فيه.
- = (١٠) هو دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر، من جشم. من الشعراء الفرسان والحكماء في الجاهلية.

وَرَهْطٌ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمُ شُهَدَىٰ^(١)
 سَرَايْهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ^(٢)
 غَوَائِيْهُمْ وَأَنَّنِي غَيْرُ مُهَنَّدٍ^(٣)
 فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ^(٤)
 غَوَيْتُ وَإِنَّ رَزْشُذَ غَزِيَّةً أَزْشُدٍ^(٥)
 فَقُلْتُ أَعِيدُ اللَّهِ ذِلْكُمُ الرَّدِي^(٦)
 كَوْقَعُ الصَّيَاصِيِّ فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّ^(٧)
 إِلَى جَلَدٍ مِّنْ مَسْكٍ سَقْبٍ مُقَدَّدٍ^(٨)
 وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنُ أَسْوَدِي^(٩)
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ^(١٠)
 فَمَا كَانَ وَقَافَاً وَلَا طَائِشَ الْيَدِ^(١١)
 يَرَطِبُ الْعِضَاءِ وَالْهَشِيمُ الْمُعَصَدِ^(١٢)
 بَعِيدٌ مِّنَ الْآفَاتِ طَلَاعُ أَنْجَدٍ^(١٣)

- ١ - نَصَخْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ
- ٢ - قَلْتُ لَهُمْ ظُثُوا بِالْفَنِي مُدْجَجٍ
- ٣ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كَنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
- ٤ - أَمْرَزْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
- ٥ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَثٌ
- ٦ - تَنَادَوَا فَقَالُوا أَزَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا
- ٧ - فَجَئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَاحُ تُوشَهُ
- ٨ - فَكَنْتُ كَذَاتِ الْبَوْرِيَعَتْ فَاقْبَلْتُ
- ٩ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ
- ١٠ - قَتَالَ أَمْرِيءَ أَسَى أَخَاهُ بِنْفِسِهِ
- ١١ - فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
- ١٢ - وَلَا بَرَمَا إِذَا الْرِيَاحُ تَنَاوَخَتْ
- ١٣ - كَمُيْشُ الْإِزارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

= والأبيات في ديوانه ٤٦.

- (١) ديوانه: «وقلت». عارض: أخو دريد. الرهط: القوم. ورهط بنى السوداء: يعني: أصحاب عبدالله، وعبد الله هو عارض نفسه.
- (٢) ديوانه: «علانية». المدجع: التام السلاح. السراة من الناس: السادة. الفارسي المسرد: الدرع. والتسريد: نسخ الدرع.
- (٣) الغواية: الضلاله.
- (٤) ديوانه: «النصح إلا». المنعرج: المنعطف. اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه.
- (٥) غزية: قيلة وإليها يتمي الشاعر.
- (٦) أردت: أهلكت.
- (٧) تنوش: تتناوله. الصياصي: جمع الصيصة: شوكه الحاثك يسوى بها السدى واللحمة.
- (٨) ديوانه: «وكتت». ذات البو: الناقة التي يموت ولدها فيسلخ جلده ويخشى تبنًا ويقرب منها لتحن عليه فتدر البن. السقب: ولد الناقة.
- (٩) ديوانه: «حتى تنهنت». وفي ت: «حتى تنفست».
- (١٠) ديوانه: «أن المراء». وكذا في ت.
- (١١) عبدالله: هو أخو الشاعر عارض.
- (١٢) تناوحت: تقابلت. العضاهة: أعظم الشجر، أو الخمط، أو كل ذات شوك. الهشم: نبت يابس متكسر. المعهد: أي: المقطع.
- (١٣) الرجل كميش الإزار: مشمره. الأنجد: جمع نجد: ما أشرف من الأرض. وطلع أنجد: أي: الرجل =

منَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَرْدٍ^(١)
 عَيْتَدُ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدَّدِ^(٢)
 سَمَاحًا وَإِثْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ^(٣)
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَنْعَدَ^(٤)
 كَذَبَتْ وَلَمْ أَنْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي^(٥)

- ١٤ - قَلِيلُ الشَّكْيِ لِلْمُصَيْبَاتِ حَفَظْ
- ١٥ - تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالرَّأْدُ حَاضِرٌ
- ١٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
- ١٧ - صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
- ١٨ - وَطَيْبَتْ نَفْسِي أَتَشَنِي لَمْ أُفْلِ لَهُ

٢٧٣ – ألا تبكي

وقال أيضًا^(٦): [الطويل]

مَكَانُ الْبُكَا لَكُنْ بُيْسُتْ عَلَى الصَّبَرِ
 لَهُ الْجَدَثُ الْأَعْلَى قَتَلَ أَبِي بَكْرِ^(٧)
 وَعَرَّ الْمُصَابُ جَنُوْقَبِرِ عَلَى قَبْرِ^(٨)
 أَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ
 لَدَى وَاتِّرِ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّفَرِ
 وَنُلْجِمُهُ جِينَا وَلِيَسْ بِذِي نُكْرِ
 بِنَا أَنْ أَصِبَّنَا أَوْ تُغْيِرُ عَلَى وَثِرِ^(٩)
 فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَخْنُ عَلَى شَطْرِ^(١٠)

- ١ - تَقُولُ أَلَا تبكي أَخْنَاكَ وَقَدْ أَرَى
- ٢ - فَقَلْتُ أَعْبَدَ اللَّهَ أَبْكِي أَمَ الَّذِي
- ٣ - وَعَبْدَ يَغُوثَ تَخْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
- ٤ - أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صَمَّةَ إِلَهُنْ
- ٥ - فَإِمَّا تَرَيْنَا لَا تَرَازُ دِمَاؤُنَا
- ٦ - فَإِمَّا لِلَّخْمُ السِّيفُ غَيْرَ نَكِيرَةٍ
- ٧ - يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِّرَيْنَ فَيُشَتَّقَّى
- ٨ - قُسْمَنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطَرَيْنِ بَيْنَا

٢٧٤ – يركب الهول وحيداً

وقال ابن أخت تأبطر شرًا، وذكر أنها لخلف الأحرم^(١١): [المديد]

= الضابط للأمور. وفي الديوان: «صبور على العزاء طلاع أنجد».

(١) ديوانه: «قليل تشكي المصيبات حافظ».

(٢) خميس البطن: ضامرة. العتيد: الحاضر المهايأ. المعدد: الممزق.

(٣) الأقواء: الافتقار.

(٤) صبا الأولى: أي الشوق. صبا الثانية: أي: الفتوة.

(٥) ديوانه: «وهون وجدي».

(٦) ديوان دريد: ٦٣.

(٧) الجدث: القبر.

(٨) يغوث: اسم أخي الشاعر.

(٩) الوتر: الذلل أو الظلم، ويعني التار.

(١٠) ديوانه: «بذاك الدهر شطرين قسمة».

(١١) الأبيات في العقد الفريد ٢٩٨/٣ ما عدا الأبيات ١١، ١٦، ٢٣. ونسبتها إلى تأبطر شرًا أو نحلف =

- لَقْتِي لَا دَمْهُ مَا يَطْلُبُ^(١)
 أَنَا بِالْعِبْدِ لَهُ مُسْتَقْبَلُ^(٢)
 مَصْبَعٌ عَقْدَتُهُ مَا ثَحَلُ^(٣)
 سَرَقَ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صَلُ^(٤)
 جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ^(٥)
 بَأْبَيِّ جَاهِرٌ مَا يُذَلُّ^(٦)
 ذَكَرٌ الشُّعُرَى قَبَرْدٌ وَظِلُّ^(٧)
 وَتَدِيُّ الْكَفَيْنِ شَهْمٌ مُدْلُ^(٨)
 حَلَّ حَلَّ الْحَزْمُ حِيثُ يَحْلُ^(٩)
 وَإِذَا يَسْطُو فَلِيَثُ أَبَلُ^(١٠)
 وَإِذَا يَعْرُزُ فَسِمْعٌ أَزَلُ^(١١)
 وَكَلَا الطَّعْمِينِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(١٢)
- إِنْ بِالشَّغْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
 خَلَفَ الْعِبَةَ عَلَيَّ وَوَلَى
 وَوَرَاءَ الشَّأْرِ مِنِّي أَبْنُ أَخْتٍ
 مُطْرِقٌ يَرْشَحُ سَمَّاً كَمَا أَطَ
 خَبْرٌ مَا نَابَتِي مُصْمَئِلٌ
 بَرْزَى الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا
 شَامِسٌ فِي الْقُرْ حَتَّى إِذَا مَا
 يَابِسُ الْجَنِيْنِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ
 ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا
 غَيْثٌ مُزِنٌ غَامِرٌ حِيثُ يُجْدِي
 مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَخْوَى رِفَلٌ
 وَلَهُ طَعْمَانٌ أَزِيْ وَشَزِيْ

= الأحمر. وتأبطة شرآ جاهلي من الصعاليك اسمه ثابت بن جابر.

(١) الشعب: الطريق في الجبل. سَلْع: اسم موضع. دَمَهُ ما يَطْلُبُ: أي: لا يذهب هدراً. والمعطل: هدر الدرم، أو عدم الثأر به.

(٢) العقد: «لذف العباء».

(٣) مَصْبَعٌ: شديد، أو ضارب بالسيف. ويقال: حل العقدة: نقضها فانحلت.

(٤) أَطْرَقَ: سكت ولم يتكلم، وأرخي عينيه ينظر إلى الأرض. الصَّلُّ: الأفعى، والداهية.

(٥) العقد: «ما نابنا». المُصْمَئِلُ: الداهية.

(٦) بَرْزَى الدهر: أي: غلبني وقهريني.

(٧) شامس: ذو شمس. الْقُرْ: الْبَرْدُ: ذكت: اشتد لهاها، وقوله: ذكت الشعري يعني مجيء القيط، يقول: هو كريم ومن يلجمأ إليه أيام الشتاء يجده كالشمس التي تتدفق المقرور، ومن يلجمأ إليه صيفاً يجد لديه ظلاً وبرداً.

(٨) قوله: يابس الجنيب: أي: هو هزيل لأنه يؤثر غيره على نفسه. المُدْلُ: من الدَّلُّ: السكينة والوقار وحسن المنظر.

(٩) ظاعن: سائر.

(١٠) المُزِنُ: السحاب أو أيضمه. غامر: كثير. الأَبَلُ: الألد.

(١١) مُسْبِلٌ: يعني ثيابه، كثابة عن النعمة. الأهوي: من في شفتيه سواد. الرفل: الكثير اللحم، الواسع من الثوب. السَّمْعُ: ولد الذئب. الأَزَلُ: السريع المشي.

(١٢) الأري: العسل. الشرى: الحنظل.

- (١) سُجْنَةُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَقْلُ^(١)
 لِلَّهُمَّ حَتَّىٰ إِذَا اتَّحَابَ حَلُوا^(٢)
 كَسَنَا الْبَرْقَ إِذَا مَا يُسَلُ^(٣)
 يَنْسُجُ مِلْحَيَّيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ^(٤)
 هَوَمُوا رُغْنَهُمُ فَأَشْمَعُلُوا^(٥)
 لِمَا كَانَ هُذِيلُ يُفْلُ^(٦)
 جَعْجَعٌ يَنْقُبُ فِي الْأَظَلُ^(٧)
 مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبَ وَشَلُ^(٨)
 لَا يَمْلُ الشَّرُّ حَتَّىٰ يَمْلُوا^(٩)
 نَهَلَثُ كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلُ^(١٠)
 وَيَلُوِي مَا أَلَّمَتْ تَجْلُ^(١١)
 إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُ^(١٢)
 وَتَرَى النَّذِبَ لَهَا يَسْتَهَلَ^(١٣)
 تَتَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقْلُ^(١٤)
- يَرْكِبُ الْهَوْلَ وَجِيدًا وَلَا يَصِ
 وَقْتُو هَجَرُوا ثِيمَ أَسْرَافًا
 كُلُّ ماضٍ قَدَرَدِي بِمَاضِ
 فَادَرَكَنَا الشَّأْرُ مِنْهُمْ وَلَمَّا
 فَاحْتَسَنَا أَنْفَاسَ نَفْسٍ فَلَمَّا
 فَلَئِنْ فَلَئِنْ هُذِيلُ شَبَاءٌ
 وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ
 وَبِمَا صَبَحَهَا فِي ذَرَاهَا
 صَلَيَّثُ مَثِي هُذِيلُ بِخَرْقٍ
 يُنْهِلُ الصَّغْدَةَ حَتَّىٰ إِذَا مَا
 حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَاماً
 فَأَسْقَنَاهَا يَا سَوَادَ أَبْنَ عَمْرٍو
 تَضَحَّكُ الصَّبَنْجُ لِقَنَاتِي هُذِيلُ
 وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانًا
- ١٣ -
 - ١٤ -
 - ١٥ -
 - ١٦ -
 - ١٧ -
 - ١٨ -
 - ١٩ -
 - ٢٠ -
 - ٢١ -
 - ٢٢ -
 - ٢٣ -
 - ٢٤ -
 - ٢٥ -
 - ٢٦ -

(١) اليماني الأقل: أي: السيف المثلم.

(٢) فتو: جمع فتى. هجرروا: دخلوا في وقت الهاجرة، وهي اشتداد الحر في نصف النهار. أسروا: ساروا في الليل. انحاب: اكتشف.

(٣) تردى: تقلد. السنَا: ضوء البرق.

(٤) ملحين: من الحين.

(٥) احتسى: شرب شيئاً بعد شيء. أنفاس: جمع نفس: جرعة. هوموا: هزوا رؤوسهم من النعاس. رعنهم: أفرزعتهم. اشتعلوا في الطلب: بادروا فيه وتفرقوا.

(٦) العقد: هذيلًا يفل. شبا السيف: حده. يفل السيف: يقطعه. وفل القوم: هزمهم.

(٧) أبرك الناقة: أناخها. الجمعع: ما تطامن الأرض. الأظل: باطن الخف.

(٨) الذرى من الرأس: ناحتاته. الشل: العرق.

(٩) العقد: «صليت منه». صليت منه: أي: قاست. الخرق: السخي، أو الظريف في سخاوة.

(١٠) النهل: أول الشرب. العل: الشرب بعد الشرب. الصعدة: القناة المستوية.

(١١) الالمام: الزيارة. اللائي: الإبطاء.

(١٢) سواد: مرخم سوادة. الخل: ه هنا: المهزول.

(١٣) يقال: استهل الصبي: رفع صوته بالبكاء، واستعارة للذئب.

(١٤) العناق من الطير: الجوارح. تستقل الطيور: ترتفع.

٢٧٥ — نعي سويد

وقال سُوئيد المرايِّد الحارثيُّ^(١):

- ١ - لعمرِي لقذ نادى بارفع صوته
نعيُ سُويَد أَنْ فارسَكُمْ هَوَى^(٢)
- ٢ - أَجَلْ صادقاً والسائلَ الفاعلَ الذي
إذا قالَ فَوْلَا أَبْطَ الماءَ في الشَّرَى^(٣)
- ٣ - فَتَى قَبْلُ لم تُغَسِّ السَّرُّ وجَهَهُ
سوَى خُلْسَةَ في الرَّأْسِ كَالبَزْقِ في الدُّجَوِ^(٤)
- ٤ - أشارَتْ لها الحربُ العَوَانُ فجاءَها
يَقْعُقُ بِالْأَقْرَابِ أَوْلَ مَنْ أَتَى^(٥)
- ٥ - ولم يَجِنْهَا لَكُنْ جَنَاهَا وَلِيَهُ
فَاسَى وَآدَهُ فَكَانَ كَمْنَ جَنَى^(٦)

٢٧٦ — إن يقتلوك

وقال رجل منبني نصر بن قعین وهو ربیعة بن سعد بن جذیمة بن مالک بن نصر بن معین، وليس في العرب ربیعة غيره، وهو أبو دُواب، قاتل عتبة بن الحارث بن شهاب في يوم خو^(٧): [الکامل]

- ١ - أَبْلَغْ قبائلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِنْتها
ما إِنْ أَحَاوَلْ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابَ^(٨)
- ٢ - أَنَّ الْهَوَادَةَ وَالْمَوَادَةَ يَبْتَنَا
خَلَقْ كَسْحَقَ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابَ^(٩)
- ٣ - أَذْوَابَ إِنَّي لَمْ أَهْبَكَ وَلَمْ أَقْمَ
لِلْبَيْعِ عَنَّدَ تَحْضُرِ الأَجْلَابِ^(١٠)

(١) عيون الأخبار /١، ٢٨٦، بلا عزو.

(٢) هوى: سقط.

(٣) أبْطَ الماء: أخرج الماء. الشَّرَى: التراب الندي.

(٤) تعس: تقبض. الدَّلَم: الظلام.

(٥) يَقْعُقُ: يصدر صوتاً، والمراد بـيَقْعُقَةِ الأَقْرَابِ: صوت أغماد السيف. القراب: غمد السيف. الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة.

(٦) آدَه: أعنه.

(٧) الأبيات في العقد الفريد /٥، ٢٤٩، سوي ٣ و ٦.

(٨) العقد: «جعفر مخصوصة».

(٩) العقد:

«إِنَّ الْمَوَادَةَ وَالْهَوَادَةَ يَبْتَنَا
خَلَقْ كَسْحَقَ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابَ»
الهوادة: اللين. السحق: البالي. اليمنة: نوع من بروド اليمن. المنجاب: المنشق.
(١٠) لم أهبك: لم أجعلك هبة. قوله: للبيع، يعني أنه لم يأخذ الديه.

- ٤ - إِنْ يَقْتُلُوكُ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرْوَشَهُمْ
 ٥ - بَاشَدُهُمْ كَلَّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ
 ٦ - وَعِمَادُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ
 (١) يُعْتَيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ شَهَابٍ
 (٢) وَأَعْزَرُهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ
 (٣) وَثِمَالٌ كُلُّ مُعَصَّبٍ قَرْضَابٍ

٢٧٧ - لا تجزعي

وقال حُرَيْثٌ بْنُ زِيدٍ الْخَيْلُ الطَّائِيُّ (٤): [الطوبل]

- ١ - أَلَا بَكَرَ التَّاعِي بِأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ
 ٢ - فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْعَذْرِ أَوْسًا فَإِنَّنِي
 ٣ - فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ
 ٤ - قَلَّنَا بِتَشْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً
 ٥ - وَلَوْلَا أَلْسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً
 (٤) أَخِي الشَّتَوَةَ الْغَبْرَاءَ وَالرَّمَنَ الْمَحْلِيَّ
 (٥) تَرَكْتُ أبا سُفِيَّانَ مُلْتَزِمَ الرَّخْلِ
 (٦) ثُصِيبُ الْمَنَابِيَا كُلَّ حَافِ وَذِي نَعْلٍ
 (٧) كِرَاماً وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشْفَ النَّخْلِ
 (٨) وَلِكُنْ إِذَا مَا شِئْتَ جَاؤَبَنِي مِثْلِي
 (٩)

٢٧٨ - إِخْوَانُ الصَّفَا

وقال العجالي البراء بن رباعي الفقوعسي (١٠): [الطوبل]

- ١ - أَبْعَدَ بَنَى أُمَّيَّ الْذِينَ تَسَابَعُوا
 ٢ - ثَمَانِيَّةُ كَاثُوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ
 (١) أرجحي الحياة أم من الموت أجزع
 (٢) بهم كنت أغطي من أشاء وأمنع (١١)

(١) العقد: «فقد هلكت بيوبهم». ثللت عروشم: أهلكتها.

(٢) العقد:

«بِأَجْبَهِمْ فَقَدًا إِلَى أَعْدَاهِهِ وَأَشَدُهُمْ فَقَدًا عَلَى الْأَصْحَابِ»

(٣) الشمال: الغبات الذي يقوم بأمر قومه. معصب: جائع. قرضاب: فقير.

(٤) صحابي شهد حروب الردة مع خالد بن الوليد، مات سنة ٦٠ هـ، والآيات في الأغاني ٢٦٩/١٧.

(٥) آخر الشتوة: أي: الذي يُفزع إليه شقاء.

(٦) الأغاني: «فَإِنْ يَقْتُلُوا أَوْسًا عَزِيزًا فَإِنِّي». ملتم الرحل: أي ملتم السرج. وأبو سفيان: رجل.

(٧) الأغاني: «يلافي المنيايا». قوله: كل جاف وذي نصل: يريد: الفقير والغني.

(٨) الأغاني:

«أَصَبَنَا بِهِ مِنْ خِيرَةِ الْقَوْمِ سَبْعَةٌ كِرَاماً وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِ حَشْفَ النَّخْلِ»
 العصبة: الجماعة من الرجال. الحشف: رديء التمر.

(٩) الأغاني: «فِي النَّاسِ بَعْدِهِ».

(١٠) ت: أبو حجال البراء بن رباعي الفقوعسي.

(١١) ت: «مَا أَشَاءَ».

- ٣ - أولئك إخوان الصفاء رُزبَّتْهُم
عليَّ دلائل واجب لِمُفَجَّعٍ^(١)
- ٤ - لعنة إثني بالخليل الذي لَهُ
وأني بالمؤلَّى الذي ليس نافعي^(٢)
- ٥ - ولا ضائري فقدانه لممثٌ^(٣)

بُكُوا لقلبي

وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد الحارثي^(٤): [المنسرح]

- ١ - يا أهل بُكُوا لقلبي القريح
راحوا يُسْخِيَ ولَوْ يُطَاوِنِي الآف^(٥)
- ٢ - يا خيرَ مَنْ يَخْسُنُ البُكاءُ لَهُ الـ
قذ ظَفَرَ الحُزُنُ بالشُّرُورِ وقد^(٦)
- ٣ - وللدموع السواكب السُّقُح^(٧)
دار لَمْ تَتَكَرِّزْ ولم يَرُجِ^(٨)
- ٤ - يومَ وَمَنْ كَانَ أَنْسٌ لِلمِدَحِ
أَدِيلَ مَكْرُوهُنَا مَنَ الفَرَحِ^(٩)

٢٨٠ - قلت لحنانة

وقال أيضاً^(١٠): [البسيط]

- ١ - قلت لحنانة دلوج
أمِي الضريح الذي أسمَّي^(١١)
- ٢ - ليسَ مِنَ العذلِ أَنْ تُشَحِّي
- ٣ - سُلْطُ منْ وايل سُحُوح^(١٢)
ثمَّ أَسْتَهَّي على الضريح^(١٣)
- على فتى لَيْسَ بالشَّحِيجِ^(١٤)

(١) ت: رزتهم. والرزء: المصيبة.

(٢) البيت في أساس البلاغة مادة (دلل).

(٣) المولى هنا: ابن العم والقريب.

(٤) شاعر طريف من الخلقاء، رمي بالزنقة، ولد ونشأ بالكوفة ومات سنة ١٦٦ هـ. الأبيات في الأغاني ٢٨٩/١٣.

. وفي شعراء عباسيون ٤٠.

(٥) يا أهل: أصله: يا أهلي. القريح: الجريح. سُفْح: أي: سفح الدمع: ترسله.

(٦) الأغاني: «ولم ترح».

(٧) الأغاني:

«قد شملت الحزن بالسرور وقد أديل مكروهه من الفرح»
أدبل: من الدولة: انقلاب الزمان. قوله: من الفرح، يعني: من المفروج به.

(٨) شعراء عباسيون ٤١، ويرثي فيها يحيى بن زياد المترفى سنة ١٦٠ هـ.

(٩) الحنانة: الناقة التي تحن إلى ولدها، وشبه بها السحابة. الدلوج: كثيرة الماء. تسح: تصب. الوابل:
المطر الشديد الضخم الغطري.

(١٠) أمي: من الأم: القصد. الضريح: القبر أو الشق وسطه. هل المطر واستهل: اشتتد انصباهه.

(١١) الشح: البخل.

٢٨١ – ابن سعيد

وقال أشجع السلمي^(١): [الطوبل]

وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِعٌ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيْبَةُ الصَّفَاتِ^(٢)
وَكَانَتْ بِهِ حَيَا تَصْبِيقُ الصَّحَاصِ^(٣)
فَحَسِبْتَكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَازِ^(٤)
وَلَا يُسْرُورُ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِعٌ^(٥)
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِعُ^(٦)
لَقَدْ حَسِنْتَ مِنْ قَبْلٍ فِيكَ الْمَدَائِعُ^(٧)

- ١ مَضَى أَبْنُ سَعِيدٍ لَمْ يَئِقْ مَشْرِقٌ
- ٢ وَمَا كَنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضَلُ كَفَهُ
- ٣ فَأَضْبَحَ فِي لَخْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيَا
- ٤ سَابِكِكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغْضُ
- ٥ وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَ جَازِعٌ
- ٦ كَانْ لَمْ يَمُثِّلْ حَيٌ سِواكَ وَلَمْ تَقْمِ
- ٧ لَيْنَ حَسِنْتَ فِيكَ الْمَرَائِي وَذِكْرُهَا

٢٨٢ – مضى صاحبي

وقال يحيى بن زياد العارثي^(٨): [الطوبل]

فَرَاعَا فُؤَادًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعًا^(٩)
وَإِنْ خَانَهُ رَيْبُ الْبَلَى فَتَقَطَّعَا
ثُرِيدُكَ لَمْ تَسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا^(١٠)
تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي فَانْقَطَّا مَعَا

- ١ نَعَى نَاعِيَا عَمْرِ بِيلِ فَأَسْمَعَا
- ٢ وَمَا دَنِسَ الشَّوْبُ الَّذِي رَوَدَوْكَهُ
- ٣ دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ
- ٤ مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ

(١) هو أشجع بن عمرو السلمي، أبو الوليد، من شعراء العصر العباسي، مات سنة ١٩٥ هـ والأبيات في ديوان المعاني، ٥٣٣/٢، ووفيات الأعيان، ٨٩/٤.

(٢) فواضل المال: ما يأتيك من غلته. الصفائح: جمع الصفيحة: حجر عريض رقيق.

(٣) اللحد: الشّتّ يكون في عرض القبر. الصحاصح: جمع صحّص: ما استوى من الأرض. وفي ديوان المعاني: «كان به حيًّا تصفيق الأباطح».

(٤) ديوان المعاني: «وَإِنْ تَغْضُ». و: «ما تحن الجوانح». غاض الماء: قل ونقص. الجوانح: الضلوع تحت التراب مما يلي الصدر، واحدته: جانحة. تجن: تستر.

(٥) الرزء: المصيبة.

(٦) ديوان المعاني: «المرائي وقيلها».

(٧) أبو الفضل، هو ابن خال أبي العباس السفاح، من خلفاء العصر، مات سنة ١٦٠ هـ، الأبيات في الحمامة البصرية ١/ ٢٣٥ سوى البيت الثاني.

(٨) الروع: الفزع.

(٩) ت، والبصرية: «لَمْ نَسْطِعْ». قوله: لم تستطع، يعني: لم تستطع.

- ٥ - مَضِي صَاحِبِي وَأَسْتَقْبِلَ الدَّهْرُ مَضْرَعِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَاضْرَعًا^(١)
 ٦ - وَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لاقِي ضَرِبِيَّةَ فَقَطَّعَهُ اثْمَاءً أَنْشَى فَتَقَطَّعَا^(٢)

٢٨٣ - رُزْتنا

وقال ابن المُقْفَع^(٣) يرثي يحيى بن زياد، وقيل يرثي عبدالكريم بن أبي العوجاء^(٤):
 [الطويل]

- ١ - رُزْتنا أَبَا عَمْرِو وَلَا حَيَّيْ مِثْلُهُ
 ٢ - فَإِنْ كُنْتَ قَذْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا
 ٣ - فَقَذْ جَرَّ نَقْعَانَا فَقَذْنَا لَكَ أَنَا
 فَلَلَّهِ رَدُّ الْحَادِثَاتِ يَمْنَ وَقْعَ^(٥)
 ذَوِي خَلْقٍ مَا فِي أَنْسَادِهَا طَمْعَ^(٦)
 أَمِنَا عَلَى كُلِّ الرَّزَابِا مِنَ الْجَزْعَ

٢٨٤ - كانوا على الأعداء نارا

وقال بعض بنى أسد^(٧) : [الكامل]

- ١ - بَكَّيْ عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فِي أَهْمِ
 ٢ - كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرَّقٍ
 ٣ - لَا تَهْلِكْيَ جَرَّاعَا فِي أَنْشَى وَاثِقٍ
 ٤ - عَادَاتُ طَيِّ فِي بَئِي أَسْدَ لَهُمْ
 طَالِثٌ إِقَامُهُمْ بِيَطْنِ بَرَام^(٨)
 وَلَقَزْمُهُمْ حَرَمَا مِنَ الْأَخْرَام^(٩)
 بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَامِ
 رِيَ القَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَام^(١٠)

(١) الحمام: قضاء الموت وقدره.

(٢) لم يرد البيت في ت. والضريرية: ما ضرب بالسيف.

(٣) هو عبدالله بن المتفع، روزبه بن دازويه من مشاهير كتاب العربية في العصر العباسي، اتهم بالزندة وقتل أيام المنصور سنة ١٤٢ هـ.

(٤) الآيات في وفيات الأعيان ٤٦٩/٣.

(٥) وفيات الأعيان: «خلله رب الحادثان بمن فجع». ورُزْتنا: أصبتنا.

(٦) ت: «فإن تك». والخللة: الحاجة.

(٧) الآيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان: (عدان)، بلا عزو. والبيت الرابع في لسان العرب مادة (طرا) لابن أصرم.

(٨) برام: موضع ببلاد بنى عامر. العدان: موضع ببلاد بنى أسد.

(٩) المحرق هو عمرو بن هند، وهند أمها، وهو ابن المنذر اللخمي ملك الحيرة في الجاهلية. الأحرام: جمع الحرام.

(١٠) القنا: جمع القناة: الرمح. الحسام: السيف القاطع.

٢٨٥ - نعي أبي المقدم

وقال آخر: [الطوبل]

- ١ - نعي لي أبو المقدم فأشود منظري من الأرض وأستكث على المسامع^(١)
 ٢ - وأقبل ماء العينين من كل زفراة إذا وردت لم تستطعها الأضالع^(٢)

٢٨٦ - أمر العيش

وقال آخر: [البسيط]

- ١ - قد كان قبلك أقواماً فُيجهْتُ بهم خللى لنا فقدهم سمعاً وأنصاراً
 ٢ - أنت الذي لم يدع سمعاً ولا بصرأ إلا شفى فـأَمِرَ العيش إمراراً^(٣)

٢٨٧ - لولا الأسى

وقال الشمردل بن شريك، أو نهشل بن حري^(٤): [الطوبل]

- ١ - بنفسِي خليلي اللذان تبرضا دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي^(٥)
 ٢ - ولكن إذا ما شئت جاويسي مثلبي ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة^(٦)

٢٨٨ - أخ ماجد

وقال نهشل بن حري، والمرثي هو مالك بن حري، أخو نهشل، ويُكنى أبا ماجد، قُتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وكان شجاعاً^(٧): [الطوبل]

- ١ - أغر كمضباح اللجاجة يتفى فذى الرداء حتى تستفاد أطايفه^(٨)
 ٢ - وهون وجدى عن خليلي أنتي إذا شئت لاقيت أمراً مات صاحبة

(١) استكث المسامع: صمت وضاقت.

(٢) الزفرا: التنفس، ويعني النحيب، وتردد البكاء في الجوف.

(٣) أمر العيش: جعله مرأ. الشفي: القليل.

(٤) البيت الثاني في عيون الأخبار ٦٧/٣، لرجل من بني طيء.

(٥) تبرض: تبلغ بالقليل.

(٦) العيون: فلولا... و... أسعدني مثلبي.

(٧) نهشل: شاعر إسلامي مات سنة ٤٥ هـ.

(٨) أغراً: أيض. الدجنة: الظلمة. القذى: ما يقع في العين وفي الشراب.

٣ - أَخْ مَاجِدُ لَمْ يُخْرِنِي يَوْمَ مَشَهِدٍ كَمَا سَيَقْتُ عَمْرٍ لَمْ تَخْنُهْ مَضَارِبَةٌ^(١)

٢٨٩ - أَبْكِي؟

وقال الأسود بن زمعة بن عبد المطلب، يرثي ابنته، ومعه ابن الأسود، وقتل يوم بدر مع قريش مشركاً^(٢): [الكامل]

- ١ أَبْكِي أَنْ يَفْصِلَ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَهَا مِنَ النَّوْمِ الشَّهُودُ^(٣)
- ٢ فَلَا تَبْكِي عَلَى بَتْرٍ وَلِكْنٍ عَلَى بَذْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ^(٤)
- ٣ أَلَا قَذْسَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَشُودُوا

٢٩٠ - خَلِيلَيْ هُبَا

ذكروا أنَّ رجلين، من بني أسدٍ خرجا إلى أصبهان، فأخيا دهقاناً بها، في موضع يُقال له راوند، فمات أحدهما، وغير الآخر والدهقان ينادي مان قبره، يشربان كأسين، ويصبان على قبره كأساً، فمات الدهقان، فكان الأسدى ينادم قبريهما، ويشرب قدحاً ويصب على قبريهما قدحين، ويتزنم بهذا الشعر^(٥): [الطويل]

- ١ خَلِيلَيْ هُبَا طَالَ مَا قَذْ رَقَدْتُمَا أَجِدُكُمَا لَا تَفْضِيَانِ كَرَأْكُمَا^(٦)
- ٢ أَلَمْ تَعْلَمَا مَالِي بِرَاوَنَدَ كُلُّهَا وَلَا يُخْرَاقِي مِنْ حَيْبِ سِوَاكُمَا^(٧)
- ٣ أَصْبُبُ عَلَى قَبَرِنِكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَإِلَّا تَسْلَاهَا ثُرَّزَوْ حَشَأْكُمَا^(٨)
- ٤ أَقِيمُ عَلَى قَبَرِنِكُمَا لَسْتُ بَارِحَا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَّاكُمَا^(٩)

(١) الماجد: الحسن الخلق، وال الكريم. عمرو هو عمرو بن معدى كرب، والضماءة: سيفه.

(٢) الآيات في معجم البلدان: (بدر)، وكان قد أصيب له ثلاثة من ولده: زمعة، وعقليل، والحارث.

(٣) السهود: السهر.

(٤) البكر من الإبل: الفتية. قوله: على بدر: أي: على قتلى بدر، وبدر اسم المكان الذي حصلت فيه الواقعة سنة ٢ هـ. الجدود: المحظوظ، والواحد جد.

(٥) الخامسة البصرية ١/٢١٥.

(٦) الكرى: النعاس.

(٧) البصرية: «من صديق».

(٨) ت: «ترو جُنَاكُمَا». والبصرية: «فإن لم تذوقها ترو ثراكُمَا».

المدامنة: الخمرة. الحشا: ظاهر البطن.

(٩) الصدى: بزعم الجاهليين طائر يخرج من رأس المقتول إذا بلي. وينسب البيت إلى قس بن ساعدة.

يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةِ أَنْ بَكَأْكُما^(١)
كَائِكُما سَاقِي عَقَارِ سَقَاكُما^(٢)

وَبَكِيكُما حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا الَّذِي
جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّخْمِ مِنْكُما

٢٩١ - إني لمفجوع

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٣): [الطوبل]

سِسْكَنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
عُدَّاتِي وَلَمْ أَهْتِفْ سِواهُ بِنَاصِيرٍ^(٤)
وَقَدْ حَرَّ فِيهِ نَضْلُ حَرَّانَ ثَائِرٍ^(٥)
مِنَ الْبَثُّ وَالدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ^(٦)
مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالدَّمْوَعِ الْبَوَادِرِ^(٧)
أَصَبَّنَا عَظِيمَاتِ اللَّهِيِّ وَالْمَاثِرِ^(٨)
فَأَبْلَغَ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ

وَإِنِّي لِأَرِبَابِ الْقُبُورِ لَفَابِطُ
وَإِنِّي لِمَفْجُوعٍ بِهِ أَنْ تَكَاثِرَتْ
فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَضْلِ سَيْفِيِّهِ
أَتَيْنَاهُ رُؤَارَأَ فَأَمْجَدَنَا قِرَئِيَّ
وَأَبْنَا بِرَزَعٍ قَذَنَمَا فِي صُدُورِنَا
وَلَمَّا حَضَرْنَا لِاقْتِسَامِ ثُرَائِيِّهِ
وَأَسْمَعْنَا بِالصَّفَتِ رَجَعَ جَوَابِهِ

٢٩٢ - كذلك الرمح

وقالت امرأة من بني شيبان^(٩): [الوافر]

كَذَاكَ الرُّمْحُ يَكْلُفُ بِالْكَرِيمِ^(١٠)
فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ^(١١)

وَقَالُوا مَاجِدًا مِنْكُمْ قَتَنَا
بِعَيْنِ أَبَاغَ قَاسَمَنَا الْمَنَايَا

(١) البصرية: «سابيكما طول الحياة وما الذي». والعلة: صوت الصدر، من العويل.

(٢) البصرية: «جري النوم مجرى العظم واللحام

كأن الذي يسقي العقار سقاكم»
والعلق: الخمر.

(٣) شاعر شامي مقل كنته أبو الوليد. والأبيات في الحمامة البصرية ٢٤٢/١.

(٤) ت: «إذا تكاثرت».

(٥) النصل: حديدة السيف. حران: من الحر. ثائر: طالب الثأر.

(٦) أمجدنا: أي: أكثر لنا. المخامر: المقيم.

(٧) أبنا: رجعنا. الدموع البوادر: الدموع العاجلة.

(٨) اللهى: جمع لهى وهي العطية. الماثر: جمع ماثرة: ما يؤثر من المحامد.

(٩) البيتان في معجم البلدان (أباغ) ونسبها لفروة بنت مسعود. وكذلك في أشعار النساء ١٢٤ لامرأة من بني شيبان، وفي شرح التبريزى لفروة.

(١٠) معجم البلدان: «وقالوا سيداً».

(١١) عين أباغ: موضع بالشام، أو بين الكوفة والرقة.

٢٩٣ — من لليعملات

وقال عَتَّيْ بْنُ مَالِكَ الْعَدُوِيِّ^(١): [الطوبل]

- أَعْذَاءٌ مَنْ لِلْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى
- أَعْذَاءٌ مَا لِلْعِيشِ بَعْدَكَ لَهُ
- أَعْذَاءٌ مَا وَجَدَى عَلَيْكَ بِهِيَنِ
- أَصْيَافٌ لِيلٌ بَيْسُوا لِنُزُولِ^(٢)
- وَلَا لَخِيلٌ بَهْجَةً بَخْلِيلِ
- وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيْشُ بِجَمِيلِ

٢٩٤ — كأني والعداء

وقال أيضاً: [الطوبل]

- كَأَنِي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرِ لَيْلَةً
وَلَمْ تُرْجِ أَنْصَاءَ لَهُنَّ ذَمِيلُ^(٣)
- وَلَمْ تَرْمِ جَوْزَ اللَّيلِ حِيثُ يَمِيلُ^(٤)
وَلَمْ تُلْقِ رَخْلَيْتَا بِيَنْدَاءَ بَلْقَعِ

٢٩٥ — يا شيبة الخير

وقال أبو الحججاء الفقعي^(٥): [البسيط]

- يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ أَمَا كُنْتَ لِي شَجَنِ^(٦)
- أَضْحَىْتَ جِيَادَ أَبْنِ قَعْقَاعَ مُقَسَّمَةً^(٧)
- وَرَثَتُهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرَثُوا
كَذَبَّكَ الْوُدُّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا^(٨)
- آلِيْتُ بَعْدَكَ لَا أَلْسِيْ على شَجَنِ^(٩)
- بِالْأَقْرَيْنَ بِلَا مَنْ وَلَا ثَمَنِ^(١٠)
- وَمَا وَرِثَكَ غَيْرَ الْهَمُّ وَالْحَزَنِ^(١١)
- عَيْنِي وَلَمْ تَنْقُطْعْ نَفْسِي مِنَ الْحَزَنِ^(١٢)

(١) ت: «عتي بن مالك العقيلي».

(٢) العاملات: جمع العملة: الناقة النجية المعتملة المطبوعة. الوجى: الحفا أو أشد منه.

(٣) العداء: الشديد العدو، والعداء هنا اسم رجل. نرجي: نسوق. أنصاء: جمع نضو: المهزول من الإبل. الذمبل: السير اللين.

(٤) البداء: الفلاة. البلقع: الأرض القرف. جوز الليل: وسطه.

(٥) أبو الحججاء هو نصيف الأنصار مولى المهدي العباسى، عاش حتى أيام الرشيد، مات سنة ١٧٥ هـ. أبياته في الأغاني ٧/٢٣، سوى البيت الرابع.

(٦) لم يرد في ت. شيبة: اسم علم. الشجن: الحزن. آليت: حلفت.

(٧) الأغاني: «جياد أبي». وَت: «في الأقربين».

(٨) الأغاني: «ورثتهم فتعزوا».

(٩) لم يرد في ت.

٢٩٦ — سأبكيك

وقال آخر^(١): [الطوبل]

غَدَةَ الْوَغَى أَكَلَ الرُّدِينِيَّةَ السُّمْرِ^(٢)
وَلَا مُغْلِقِي بَابَ السَّمَاحَةَ بِالْعُذْرِ^(٣)
وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَايَةَ الصَّبْرِ

- ١ - لِنَفْمَ الْفَتَنِ أَخْمَحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ
- ٢ - لَعْمَرِي لَقْدَ أَزِدَنِتَ غَيْرَ مُرَازِيجٍ
- ٣ - سَأَبْكِيكَ لَا مُسْتَبِقِيَا فَيَضَ عَنْرَةَ

٢٩٧ — أعتاب نفسي

وقال خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٤): [الطوبل]

وَقَدْ يَضْحِكُ الْمَوْتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ^(٥)
دُوَيْنَ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ^(٦)
قَرَنِيَّكَ أَشْجَانًا وَهُنَّ سُكُونٌ^(٧)
وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَنِيَّكَ يَقِينُ

- ١ - أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْسَمْتُ خَالِيَا
- ٢ - وَبِالْدَيْرِ أَبْكَانِي وَكُمْ مِنْ شَجَ لَهُ
- ٣ - رُبَا حَوْلَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ أَتَيْهَا
- ٤ - كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَفْضِ لَكَ أَمْرُنَا

٢٩٨ — الملتقى بعيد

وقال عبد الله بن نعابة الحنفي^(٨): [الطوبل]

فَهُمْ يَنْتَصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
وَبَيْتُ لِمِيتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدٌ^(٩)
فَدَانٍ وَأَمَا الْمُلْتَقَى فَبَعِيدٌ^(١٠)

- ١ - لُكْلُ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ يَفْنَاهُمْ
- ٢ - وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَث
- ٣ - هُمْ جِيرَةُ الْأَخْيَاءِ أَمَا جِوارُهُمْ

(١) الآيات في أمالى القالى ١٠٣/٢ بلا عزو.

(٢) حائل: موضع بجلي طيء وموضع بنجد. أكتاف: نواح، والواحد: كنيف. الردينة السمر: الرماح.

(٣) المزلج: الناقص.

(٤) من شعراء العصر الأموي، مات سنة ١٢٥ هـ. والأيات في الحماسة البصرية ١/٢٤١.

(٥) الموتور: صاحب الوتر: الثأر.

(٦) البصرية: «وبالدير أشجانى». الدير والبقيع: موضعان. شجون: أحزان.

(٧) الربى: جمع الربوة: ما ارتفع من الأرض.

(٨) الآيات في العقد الفريد ٢٣٦/٣.

(٩) العقد:

«فَمَا أَنْ تَرَالَ رَسْمُ دَارٍ قَدْ أَخْرَبَتْ وَقْبَرَ بِأَفَاءِ الْبَيْوَتِ جَدِيدٍ».

(١٠) العقد: «أَمَا مَزَارِهِمْ».

٢٩٩ — مقيمان بالبيداء

وقال آخر^(١):

- ١ - مُقِيمَانِ بِالْبَيْدَاءِ لَا يَرْحَانُهَا
وَلَا يَسْأَلُنَ الرَّئْكَبَ أَينَ يُرِيدُ^(٢)
- ٢ - هَمَاتِرْكَا عَيْنَتِي لَا مَاءَ فِيهِمَا
وَشَقَا سَوَادَ الْقَلْبِ فَهُوَ عَيْدُ^(٣)

٣٠٠ — لا يؤوب أحد

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ١ - لَا يُنْعِدُ اللَّهُ إِخْرَانًا لَنَا ذَهَبُوا
أَفَنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ^(٥)
- ٢ - نُمْلِهُمْ كُلًّا يَوْمَ مِنْ بَقِيَّتِنَا
وَلَا يَرْؤُبُ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ

٣٠١ — الأخلاء تذهب

وقال الغطمس الضبي^(٦): [الطويل]

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنِّي
أَرَى الْأَرْضَ تَبَقَّى وَالْأَخْلَاءُ تَذَهَّبُ
- ٢ - أَخْلَائِي لَوْغَيْرِ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ
عَبَّتُ وَلِكُنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَغْتَبُ^(٧)

٣٠٢ — وقفت على قبره

وقال أرطأة بن سهيبة المري^(٨): [الطويل]

- ١ - هَلْ أَنْتَ أَبْنَى لَيْلَى إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِعًّ
مَعَ الرَّئْكَبِ أَوْ غَادَ غَدَةَ غَدِ مَعِي
- ٢ - وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ أَبْنَى لَيْلَى فَلَمْ يَكُنْ
وَقُوفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكَى وَمَجْزَعَ
- ٣ - عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُغْتَبٍ
وَفِي غَيْرِ مَا قَدْ وَارَتِ الْأَرْضُ فَاطْمَعْ^(٩)

(١) لم يردا في ت.

(٢) البيداء: الفلاة.

(٣) العميد: الحزن: الشديد الحزن.

(٤) البيتان في معجم الأدباء ٢/٣٥٣ بلا عزو.

(٥) معجم الأدباء: «لا يبعد الله أقواماً رزتهم». وحدثان الدهر: يعني مصائبهم.

(٦) شاعر من أهل الري. البيتان في الحمامة البصرية ١/٢٦٨.

(٧) الحمام: قضاء الموت وقدره. المعنى: اللوم.

(٨) هو أرطأة بن زفر، أحد بنى مرة، وسهيبة أمها، مات سنة ٦٥ هـ. الأبيات في الأغاني ٤٠/١٣.

(٩) الأغاني: «فدع ذكر من قد حالت الأرض دونه».

٤ - فلو كان إبني شاهداً ما أصابني سهواً لأحجارٍ بينداء بلقع^(١)

٣٠٣ - أقسمت لا آسى

وقال آخر في آخر له مات بعد آخر^(٢): [الطوبل]

- ١ - كأني وصيفياً شقيقبي لم نقلن لموقد نار آخر الليل أزقد^(٣)
- ٢ - فلزأتها إحدى يدي بانت على إثرها يدي ولكن يدي بانت على إثرها يدي
- ٣ - فأقسمت لا آسى على إثراك قدي^(٤) قدي الآن من وجد على هالك قدي

هوى ابني

وقال آخر: [الوافر]

- ١ - هوى ابني من علا شرف
- ٢ - هوى من رأس مزقبة
- ٣ - فلام فتكي
- ٤ - هوى عن صخرة صلد
- ٥ - ألم على تبكي
- ٦ - فكيف يلام مخرون
- ٧ - يهول عقابه صدمة^(٥)
- ٨ - فنزلت رجله ورده^(٦)
- ٩ - ولا أخذت فتمقده
- ١٠ - فقررت تخنه ساكدة^(٧)
- ١١ - وأمسنة فلام أجده
- ١٢ - كبر فائنة ولده

٣٠٤ - أجاب الصبر

وقال آخر^(٨): [الطوبل]

- ١ - إذا ما دعوت الصبر بعدها والبكا أجاب البكا طوعاً ولم يحب الصبر

(١) الأغاني:

«ووقفت على جثمان عمرو فلم أجد سوى جدث عاف بيدهاء بلقع»
البيداء: الفلاة. البلقع: الأرض القفر. والبيت لم يرد في ت.

(٢) الأبيات في أمالى القالى ١٠٣/٢.

(٣) الأمالي: «وصيفياً خليلي».

(٤) آس: أحزن. قوله: قدي: يعني أن حزنه بلغ نهايته فليس فيه مزيد.

(٥) الشرف: العلو، والمكان العالى، والمجد. العقاب: طير من الجوارح. وهو: سقط.

(٦) المرقبة: موضع الارتفاع. ارتفق: أشرف وعلا.

(٧) الصلد: الصلب الملمس.

(٨) البيتان للعباس بن الأحلف كما في ديوانه ١٤٥، وفي الحماسة البصرية ١/٢٧٠ للعباس أيضاً.

٢ - فإن ينقطع منك الرجاء فإنه سينقى عليك الحزن ما يبقى الدهر^(١)

٣٠٦ - سهل الخلقة

وقال النابغة^(٢) يرثي أخيه من أمه، وأمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي: [البسيط]

- | | |
|------------------------------------|---|
| ١ - لا يهنىء الناس ما يزعون من كلأ | ما يسوقون من أهل و من مال |
| ٢ - بعد ابن عاتكة الثاوي على أمر | أنسى يتلدة لا عم ولا خال ^(٣) |
| ٣ - سهل الخلقة مشاء بأقدحه | إلى ذات الذرى حمال أنقال ^(٤) |
| ٤ - حسب الخليلين نأي الأرض بينهما | هذا عليها وهذا تحتها بالي |

٣٠٧ - هل في لقائك مطعم

وقال مويлик المزرمون يرثي امرأته أم العلاء: [الكامل]

- | | |
|--------------------------------|--|
| ١ - اندر على الجدث الذي حلث به | أم العلاء فحيها لؤ شمع ^(٥) |
| ٢ - ألى حللت و كنت جد فروقة | بلدا يمرب الشجاع فيفرع ^(٦) |
| ٣ - صلى عليك الله من مفرودة | إذ لا يلامك المكان البلق ^(٧) |
| ٤ - فلقد تركت صغيراً مزحومة | لم تذر ما جزع عليك فتجزع ^(٨) |
| ٥ - فقدت شمائلاً من لزامك حلوة | فتىت شهد أهلها و تتجزع ^(٩) |
| ٦ - فإذا سمعت أنيتها في لينها | طفقت عليك شؤون عيني تذمغ ^(١٠) |

(١) ديوان العباس: «فإن نقطعي».

(٢) هو النابغة التباني، اسمه زياد بن معاوية الفطافني، جاهلي من أصحاب المعلقات. والأبيات في ديوانه ٢٠٥.

(٣) ديوانه: «على أبي». و: «أصحي بلدة». الثاوي: المقيم. أمر: موضع بنجد.

(٤) ديوانه: «مشاء بأقدمه». ذات الذرى: يعني الإبل العظيمة الأسنة. حمال أنقال: أي يتحمل الفرامات عن الناس.

(٥) الجدث: القبر. و قوله: امر: يخاطب نفسه ويأمرها.

(٦) فروقة: من الفرق: الخرف.

(٧) الصلاة من الله: الرحمة. البلقع: الأرض القفر.

(٨) البيت في مغني الليب ٥٣٤/٢ بلا عزو. وفي الخزانة: لمويлик.

(٩) الشمائلا: جمع الشمائل: الطبع.

(١٠) ت: «وإذا». شؤون: جمع شأن: مجرى الدموع إلى العين.

- ٧ - ولَقَلْمَا لِبَثْتِ خِلَافَكَ أَنْ رَأَتِ
 ٨ - فَحَمَلْتُهَا وَحَفَرْتُ عِنْدَكَ قَبْرَهَا
 ٩ - هَلْ فِي لِقَائِكَ أَوْ كَلَامِكَ مَرَّةٌ
- ١١ - مَلَكًا دَعَا وَدُعَاوَهُ يَتَوَقَّعُ^(١)
 ١٢ - جَزَعًا وَكُنْتُ إِخْالُنِي لَا أَجْزَعُ^(٢)
 ١٣ - حَتَّى الْقِيَامَةِ يَا عَيَّاهُ مَطْمَعُ

٣٠٨ - لولا السفار

وقال حَفْصُ بْنُ الْأَحْنَفَ الْكَنَانِيُّ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَسَانٍ^(٣): [الكامل]

- ١ - لَا يَعْدَنَ رَبِيعَةُ أَبْنُ مُكَمَّدٍ
 ٢ - نَفَرَتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ
 ٣ - لَا تَنْفِرِي يَا نَاقَةُ مِنْهُ فَإِنَّهُ
 ٤ - لَوْلَا السَّفَارُ وَيَغْدُ حَرْقِي مَهْمَيْهِ
- ١٤ - وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرُهُ بِذُنُوبِ^(٤)
 ١٥ - بَيْتُهُ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوَ بِ^(٥)
 ١٦ - شِرِّيبُ حَمْرٍ مِسْعَرُ لِحُرُوبِ^(٦)
 ١٧ - لَشَرَكُتُهَا تَخْبُو عَلَى الْعُزْقُوبِ^(٧)

٣٠٩ - الشوق

وقال آخر^(٨): [الطويل]

- ١ - أَجَارِيَ مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةَ
 ٢ - أَجَارِيَ لَوْنَقْسُ فَدَثْ نَقْسَ مَيَّتِ
 ٣ - وَقْدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمَلَّكَ حَقْبَةَ
- ١٨ - إِلَيْكَ وَمَا أَرْزَدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا^(٩)
 ١٩ - فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِتَقْسِيِّي وَمَالِيَا
 ٢٠ - فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا^(١٠)

(١) هذا البيت وما يليه لم يردا في ت.

(٢) البيت في همع الهوامع ١٥٦/١ بلا عزو.

(٣) البيت الأول في الحماسة البصرية ٢٣١/١، ونسبته إلى كرز بن حفص. والآيات ٤، ٣، ٢ في العقد الفريد ١١٦/١ ونسبتها إلى حسان، وليس في ديوانه. وفي شرح التبريزى: «ويروى لحسان ويروى الأخيف وهو الصحيح».

(٤) الغوادي: جمع الغاديه: السحابة تنشأ غدوة. الذئب: في الأصل الدلو المملوء ماء، واستعارها للmeter.

(٥) القلوص من الإبل: الفتية الشابة.

(٦) المسعر: موقد نار الحرب، وشبهه به تشبيهاً.

(٧) العقد: لولا السفار وطول قفر مهمة». والخرق: القرف والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. المهمة: المفازة البعيدة. المُرقوب: من الدابة في رجلها: بمنزلة الركبة في يدها. الحبو: المشي على اليدين والبطن. والسفار: السفر.

(٨) عيون الأخبار ٧٦/٣ البيتان ٤، ٣.

(٩) الصباية: الشوق أو رقة. جاري: ترخيص جارية وهو اسم رجل.

(١٠) أَمَلَّكَ يعني: أبقى معك ملياً.

٤ - ألا ليُمْتَ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

٣١٠ - أخضع للدليل

وقالت فاطمة بنت الأحجم الخزاعية^(١): [الكامل]

- | | | |
|--|---|-----|
| جُودِي بِأَرْبَعَةِ عَلَى الْجِرَاحِ ^(٢) | يَا عَيْنِ جُودِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحِ ^(٣) | ١ - |
| فَتَرَكْتُنِي أَضَحَى بِأَجْرَادِ صَاحِ ^(٤) | قَدْ كُنْتَ لِي جَبَلًا الْوَذِيلَ ^(٥) | ٢ - |
| أَمْشِي الْبَرَازَ وَكُنْتْ أَنْتَ جَنَاحِي ^(٦) | قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَيَّةٍ مَا عَشْتَ لِي | ٣ - |
| مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ ^(٧) | فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلْدَلِيلِ وَأَثْقَيِ | ٤ - |
| فَذَبَانَ حَذْ فَوَارِسِي وَرِمَاجِي ^(٨) | وَأَغْضَبُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنْتِي | ٥ - |
| يُومًا عَلَى فَنَنِ دَعَوْتُ صَبَاجِي ^(٩) | وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةً شَجَنَّا لَهَا | ٦ - |

٣١١ - لا تبعدوا

وقالت أيضاً: [المديد]

- | | | |
|--|---|-----|
| وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعَدُوا ^(٧) | إِخْرَوْتَا لَا تَبْعَدُوا أَبَدًا ^(٨) | ١ - |
| لَا فِتْنَاءَ الْعَزَّ أَزَوَّدُوا ^(٩) | لَوْ تَمَنَّتُمْ عَشِيرَتَهُمْ | ٢ - |
| هَانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيزَةِ أَوْ ^(١٠) | هَانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيزَةِ أَوْ | ٣ - |
| وَارِدُو الْحَوْضِي الَّذِي وَرَدُوا ^(١١) | كُلُّ مَا حَيَّ وَانْ أَمْرُوا | ٤ - |

٣١٢ - أعزِي النفس

وقالت أمُ السُّلَيْنِكَ، ويُقال إنها لام تأبَطَ شَرَا^(١): [مشطور المديد]

- (١) الأبيات في أمازيغي القالي ٤/٨٧. وفي الحماسة البصرية ١/٢٢٨ بيت واحد فقط.
- (٢) ت: «يا عين يكّي». والأربعة: يعني مجاري الدموع في العين.
- (٣) الوذ: أستر، وأختمي. الأجرد من الناس: الذي لا شعر عليه. وفرس أجرد: قصير الشعر ورقيفه. يوم أجرد: تام. الضاحي: البارز للشمس.
- (٤) يزيد أنه لا ناصر له. والراح: جمع راحة الكف.
- (٥) ت والأمازي: «وأعلم أنه».
- (٦) القمرية: ضرب من الحمام. الشجن: الهم والحزن. الفنن: الغصن.
- (٧) مغني الليب ١/٢١٧ وفيه: «إخوتي لا».
- (٨) الرزية: المصيبة.
- (٩) مغني الليب ١/٢١٧.
- (١٠) ت: «وقالت امرأة». والأبيات: ٧، ٣، ٢، ١، ٦، ٥، ٣، ٢، ١ في الزهرة ٢/٥٤٤ بلا عزو، والأبيات:

- ١ - طاف يَنْغِي نَجْوَةٌ
 ٢ - لَيْتَ شِغْرِي ضَلَّةٌ
 ٣ - أَمْرِي ضُلْمٌ لَمْ تُعْذِ
 ٤ - أَمْ تَوَلَّتِي بِكَ مَا
 ٥ - وَالْمَنَايَا رَاصِدٌ
 ٦ - أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٌ
 ٧ - كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ
 ٨ - طَالَ مَا فَذِيلَتِ فِي
 ٩ - إِنْ أَنْرَأَ فَادِحَا
 ١٠ - سَأَعْزِي النَّفْسَ إِذْ
 ١١ - لَيْتَ قَلِيلِي سَاعَةً
 ١٢ - لَيْتَ نَفْسِي قُدْمَثٌ
- (١) مِنْ هَلَكَ فَهَلَكَ
 (٢) أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ
 (٣) أَمْ عَدُوًّا خَتَّاكَ
 (٤) غَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلُكَ
 (٥) لِفَتَنِي حِيتُ سَلَكَ
 (٦) لِفَتَنِي لَمْ يَكُلَّكَ
 (٧) حِينَ تَلَقَّى أَجَلَكَ
 (٨) غَيْرِ كِيدَ أَمْلَكَ
 (٩) عَنْ جَوَابِي شَغَلَكَ
 (١٠) لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ
 (١١) صَبَرَةً عَنْكَ مَلَكَ
 (١٢) لِمَنَايَا بَدَلَكَ

٣١٣ - يسرُكُ ويرضيك

وقال العَجَيْر السَّلْوَلِيٌّ^(٥): [الطوبل]

- ١ - تَرَكَنَا أَبَا الأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
 ٢ - تَرَكَنَا فَتَنَى قَذِيلُمُ الْجُوعِ أَتَهُ
 ٣ - فَتَنَى قَذَقَدُ السَّيفِ لَا مُتَضَائِلٌ
- (٦) يَمَرُّ وِرْدَى كُلُّ خَضْمٍ يُجَادِلُهُ
 (٧) إِذَا مَا ثَوَى فِي أَزْحَلِ الْقَوْمِ فَاتِلُهُ
 (٨) وَلَا زَهَلٌ لَبَائِهُ وَأَبَااجْلُهُ

= ١٢، ٧، ٦، ٥ في عيون الأخبار ٧٥/٣ بلا عزو. السُّلُك وترتبط شراؤه: جاهليان من الصعاليك.

(١) النجوة: النجاة.

(٢) المعنى: «تمنيت أن أعلم أي شيء أهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالي».

(٣) الـزـهـرـةـ: أـعـدـهـ لـمـ تـخـفـ أـمـ رـصـدـ خـتـالـكـ. والـخـثـلـ: الـخـدـاعـ.

(٤) غاله: أهلكك. السُّكُك: فرض القطا أو الحجل.

(٥) هو عمير بن عبد الله بن كعب البسلولي، من شعراء العصر الأموي، مات سنة ٩٠ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٢٢/١ سوى البيتين الأولين، ونسبتها إلى زينب بنت الطشية.

(٦) مر: ماء لبني أسد. مردي: مهلك.

(٧) ت: «قد أيقن الجوع». ثوى: أقام. والمراد أنه يطعم الناس فيقتل بذلك جوعهم.

(٨) الرـهـلـ: الـاسـتـرـخـاءـ. الـلـبـاتـ: جـمـعـ الـلـبـةـ: الـمـنـحرـ. الـأـبـاجـلـ: جـمـعـ الـأـبـاجـلـ: عـرـقـ غـلـيـظـ فـيـ الرـجـلـ أـوـ فـيـ الـيـدـ باـزاـءـ الـأـكـحلـ.

- ٤ - إذا جَدَّ عَنِ الْجَدَّ أَرْضَاكَ جِذْهُ
يَسُرُوكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا
- ٥ - وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
- ٦ - إِذَا نَزَلَ الْأَغْيَافُ كَانَ عَذَّورًا
عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ^(١)

٣١٤ - جربت

وقال أبو الحجناء مولى بن أسد^(٢) : [الطوبل]

- كَيْبَا وَيَزَهْدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ^(٣)
إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ^(٤)
وَيَضْلُعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَائِبِ^(٥)
وَلَا يَكْشِفُ الْفَتَيَانَ غَيْرُ التَّجَارِبِ
وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَّغِيبِينِ الْمُغَاضِبِ
يُخَفْضُ جَاثِيَ ضَبْتُكَ الْمُتَرَاغِبُ^(٦)
- أَعَاذُلُ مَنْ يَرْزَأُ كَحْجَاءَ لَا يَرْزَلُ
حَيْبَ إِلَى الْفِتَيَانِ صُبْحَةُ مِثْلِهِ
نِظَامُ أُنْسِ كَانَ يَجْمِعُ شَمْلَهُمْ
وَجَرَبَتُ مَا جَرَبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي
بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَتَغَيِّرُ وَدُ مُذْبِرِ
وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفَتُ أَمْرًا جَنَيْتُهُ

٣١٥ - نادي المندلي

وقال آخر : [الطوبل]

- فَلَا يَتَعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدُ بْنَ أَذْهَمًا^(٧)
وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَعْمًَا^(٨)
إِذَا أَخْجَرَ اللَّيلَ الْبَخِيلَ الْمُذَمَّمًا^(٩)
وَلَكَئِنْهُ وَارِي ثِيَابًا وَأَعْظَمًا^(١٠)
- إِذَا مَا أَمْرُؤُ أَنْتَ بِالآءِ مَيْتِ
فَمَا كَانَ مَفْرَاحًا إِذَا الْحَبَرُ مَسَّهُ
وَنَادَى الْمُنَاهِي أَوْلَ الْلَّيْلِ بِاسْمِهِ
لَعْنُرُوكَ مَا وَارِي الْثَّرَابُ فَعَالَهُ

(١) عذور: سيء الخلق.

(٢) أبو الحجناء: تُصيّب الأصغر، مات سنة ١٧٥ هـ.

(٣) قوله: في العوّاقب، يعني في عواقب أطهار النساء، لأنّه يعلم أنه لا يولد له مثل هذا الابن.

(٤) شان: عاب. الحقائب: جمع الحقيقة. الرفادة في مؤخر القتب.

(٥) ت: يجمع بينهم. يتصدّع: يفرّق. التوازل: التوازن، والواحد: ناتبة. العadiات: من العداء أي: الظلم، أو من العدو يعني المسرعة.

(٦) الجاش: رُوع القلب إذا اضطرب عند الفزع. الضبّت: القبض على الشيء بالكاف، والضرب.

(٧) الآلاء: النعم.

(٨) المفراح: الكثير الفرح.

(٩) أحجره: أدخله في الحجر.

(١٠) البيت في عيون الأخبار ٧٦/٣.

٣١٦ - خير الناس

وقال أبو الشغب العَبَسي في خالد بن عبد الله القَسْرِي، وهو أسير في يدي يوسف بن عمر التَّقِيَّيِّ^(١): [الطوبل]

- ١ - أَسِيرُ ثَقِيفٍ عَنْهَا فِي السَّلَاسِلِ^(٢)
- ٢ - لَعْمَرِي لَئِنْ عَمَرْتُمُ السُّجْنَ خَالِدًا
- ٣ - لَقَدْ كَانَ نَهَاضًا بِكُلِّ مُلْمَةٍ
- ٤ - وَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرُومَاتِ لِقَوْمِهِ
- ٥ - فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجُنُوا أَسْمَهُ

٣١٧ - تبكي عليك

وقال مُهَلَّهُلٌ^(٧): [الكامن]

- ١ - تَبَثُّ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْ قَدَّثُ
- ٢ - وَتَكَلَّمُوا فِي أَنْفِرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
- ٣ - فَإِذَا تَشَاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا وَاضِحًا
- ٤ - تَبَكِّي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِائِمَ حُرَّةً

(١) أبو الشغب واسمها عكرشة من شعراء العصر الأموي. والبيتان ٢، ٥ في عيون الأخبار ١/١٥٢.

(٢) ت: «عندهم في».

(٣) قوله: عمرتم السجن خالداً أي: أدمتم سجنه.

(٤) لم يرد في ت. وهو في البيان والتبيين ٣/٢٣٦ لأبي الشغب. الملمة: النازلة. اللها: جمع لُهْيَةٍ عطية.

(٥) ت: «لقد كان».

(٦) عيون الأخبار: «فإن تحبسوا».

(٧) المهلهل: عدي بن ربيعة بن مرة التغلبي شاعر فارسي جاهلي. البيان الأولان في ديوان المعاني ٢/٥٢٥، والحيوان ٣/١٢٨.

(٨) ديوان المعاني: «أودى الخيار من المعاشر كلهم». وكلب: آخر المهلهل وسيد ربيعة في الجاهلية واسمها وائل.

(٩) ديوان المعاني:

«وتنازعوا في أمر كل عظيمة لو قد تكون شهدتهم لم ينسوا»

(١٠) ت: «وإذا». البُرْنس: كل ثوب رأسه منه، أو قلنسوة طويلة.

٣١٨ - مات بالبيضاء

وقال آخر^(١): [الطوبل]

فَتَنِي كَانَ رَئِنَا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرَبِ
 كَمَا لَادَتِ الْعُصَمَاءُ بِالشَّاهِقِ الصَّعْبِ^(٢)
 صَوَادِي لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ^(٣)
 وَمَا مِنْ قَلَى يُخْتَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَبِ^(٤)

- ١ - لقد مات بالبيضاء من جانبِ الحَمَى
- ٢ - يلوذُ به الجاني مخافة ما جَنَى
- ٣ - تَطَلُّ بَسَّاتُ الْعَمَّ وَالخَالِ حَوْلَهُ
- ٤ - يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفَ مِنَ الشَّرَى

٣١٩ - لو يأتي

وقالت امرأة ماتت أمّها فأصرّت بها امرأة أبيها: [الوافر]

أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَغْنِيهِ حَاجِي
 وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ الرَّتَاجِ^(٥)
 وَمَا الرَّثْمَانُ إِلَّا بِالشَّاجِ^(٦)

- ١ - فلو يأتي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ
- ٢ - وَلَكُنْ قَدْ أَتَى مِنْ يَمِنِ وُدَّيِ
- ٣ - وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمْ بِرَأْسِي

٣٢٠ - الصبر على الموت

وقالت أم الصريح الكندية^(٧): [الطوبل]

يُجِيشَانَ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدِ تَصَرُّمًا^(٨)
 وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا^(٩)
 وَلَكُنْ رَأَوا صَبَرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَماً

- ١ - هَوَتْ أُمَّهُمْ مَاذَا يَهْمِ يَوْمَ صُرَّعُوا
- ٢ - أَبْوَا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ
- ٣ - فَلَوْ أَتَهُمْ فَرَرُوا لَكَانُوا أَعْزَةً

(١) الأبيات: ٤، ٣، ١ في معجم البلدان (البيضاء)، ١/٥٢١، بلا عنوان.

(٢) يلوذ به: يختفي به. ولم يرد البيت في ت. العصماء من الظباء: ما في ذراعيها بياض أو في أحدهما، وسائره أسود أو أحمر.

(٣) صوادي: عطاش.

(٤) يهلن: أي يرسلن عليه التراب الشري: التراب الندي.

(٥) الرتاج: الباب العظيم.

(٦) الرثمان: المحبة والإلف.

(٧) الأبيات في الحمامة البصرية ١/٢٣٦ لحاوية بنت الأحت ترثي بنها. وفي معجم البلدان: (جيشان) لام الصريح.

(٨) البصرية: «بجيشان من أوتاد ملك تهدما». جيشان: موضع.

(٩) النحور: الصدور.

٣٢١ — وسعت الجودة

وقال الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي^(١):

- سقتك الغواطي مزبعاً ثم مزبعاً^(٢)
 من الأرض خطت للسماخ ماضجاً^(٣)
 وقد كان منه البر والبحر مترعاً^(٤)
 ولو كان حياً ضفت حتى تصدعاً
 كما كان بعد السيل مجراه مزدعاً
 وأصبح عزني المكارم أجدها^(٥)
- أيما على مغنى وقولاً لقبره
 فيما قبر مغن كثت أول حفرة
 ويا قبر مغن كيف وازنت جودة
 بل قد وسعت الجود والجود ميت
 فتش عن شفيف مغروفه بعد موزيه
 ولم ماضى مغن مرضى الجود فانقضى
- ١ -
 - ٢ -
 - ٣ -
 - ٤ -
 - ٥ -
 - ٦ -

٣٢٢ — قد ذهب

وقال آخر: [الكامل]

- من دفع باكيه عليه وباك^(٦)
 حدق العنة وأنفس الهلاك^(٧)
- ماذا أجال وثيره بن سماك
 ذهب الذي كانت معلقة به
- ١ -
 - ٢ -

- ٣٢٣ -

وقال أشجع بن عمرو الشلمي في محمد بن منصور بن زياد^(٨):

- أنهى فسى الجود إلى الجود ما مثل من أنهى بمؤجود^(٩)

(١) شاعر مقدم عاش بين الدولتين الأموية والعباسية، مات سنة ١٦٩ هـ. والأبيات في ديوان المعاني

٥٢٤ / ٢ سوى الأول والرابع. وفي البصرية ٢٠٩ / ١ البيت الأول فقط.

(٢) الإمام: الإثيان. الغواطي: جمع غاديه: سحابة الغدوة. المربع: مطر الربع.

(٣) ديوان المعاني: «أيا قبرا». وفي ت: «أنت أول».

(٤) ديوان المعاني:

«ويا قبر من كيف واريت شخصه ولو كان حياً ضفت حتى تصرعاً»

(٥) ديوان المعاني: «فلما ماضى معن مرضى الجود والندى». العرنين: ما ارتفع من قصبة الأنف. الأجدع: مقطوع الأنف.

(٦) وثيره: اسم رجل. وأجال: من جولان الدموع.

(٧) العنان: جمع العاني: الأسير.

(٨) الأبيات في الشعر والشعراء ٦٠٣. وأشجع من شعراء العصر العباسي مات سنة ١٩٥ هـ.

(٩) الشعر والشعراء: «أنهى فتى».

- أَنْعَى فَتَى مَصَّ الْثَّرَى بَعْدَهُ
بِهِيَةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُرُودِ^(١)
جَانِبُهَا لِيَسَ بِمَسْدُودٍ^(٢)
وَصَوْلَةُ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ^(٣)

٣٢٤ - سمعت البكاء

وقال عبد الله بن الزبير الأسدية^(٤) : [الوافر]

- بِمِقْدَارٍ سَمَدَنَ لَهُ سُمُودًا^(٥)
وَرَدَ وُجُوهُهُنَّ إِلَيْضَ سُوْدًا
وَرَمَلَةٌ إِذْ تَصْكَانِ الْخُدُودَا^(٦)
أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدُ^(٧)

٣٢٥ - حنين ويأس

وقال مُسْلِمُ بْنُ الرَّلِيدِ الْأَنْصَارِيَّ، وَمَاتَتْ امْرَأُهُ^(٨) : [الطوبل]

- مَقِيلًا هُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ^(٩)
إِلَى مَنْزِلِ نَاءٍ لِعَيْنِكَ دَانِي
وَتَعْرِفُ الْأَخْشَاءَ بِالْخَفَقَانِ

- حَنِينٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَفَقَّانِ
غَدَثٌ وَالْثَّرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيَهَا
فَلَا وَجْدٌ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا

(١) الشعر والشعراء: «أنعي فتى مص الثرى معروفة». والثرى: التراب الندى.

(٢) الشعر والشعراء: «قد ثلم الدهر به ثلمة».

(٣) الشعر والشعراء:

«الآن نخشى عشرات الندى وعدوة البخل على الجود»

(٤) شاعر كوفي، عاش في العصر الأموي، ومدح الأمويين، مات في أيام عبد الملك سنة ٧٥ هـ، والأبيات في العقد الفريد ٤٢٥/٣، بلا عزو.

(٥) الحدثان: نواب الدهر. آل حرب يعنيبني أمية. السُّمُود: رفع الرأس تكريماً.

(٦) رملة وهند: امرأتان، وهما ابنتا معاوية بن أبي سفيان. وفي العقد: «إذا يلطممن».

(٧) العقد:

«بكى بكاءً موجعة بحزن أصاب الدهر واحدها الفريدا»

(٨) شاعر كوفي، عاش أيام الدولة العباسية، لقب بصربيع الغواني، مات سنة ٢٠٨ هـ، الأبيات في ديوانه ٣٤١.

(٩) ديوانه:

«بكاءً وكأس كيف يتفقان سيلاهما في القلب مختلفان»
والمقيل: المقر.

٣٢٦ — قبر بحلوان

وقال أيضاً^(١): [الكامل]

خَطَرًا نَّقَاصِرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(٢)
 وَأَسْتَرْجَعَتْ نُرَاءُهَا الْأَمْصَارُ^(٣)
 أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ^(٤)
 حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا

- ١ - قَبْرٌ يَخْلُوَانَ أَسْتَسِرَ ضَرِيحُهُ
- ٢ - تُفْضَتِ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ
- ٣ - فَادْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزَّةٌ
- ٤ - سَلَكَتِ بِكَ الْعَرْبُ السَّيْلَ إِلَى الْعُلَى

٣٢٧ — لا تبعد

وقال أبو حَنْشَ الْهِلَالِي في يعقوب بن أبي داود^(٥): [الكامل]

فَلَيْسِكَيْنَ زَمَانَكَ الرَّطْبَ الْفَرَى^(٦)
 فَلَقِيَتْهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَتَلَى^(٧)
 أَغْنَيَتْهُمْ مِنْ فَاقَةٍ كُلَّ الْغَنَى^(٨)
 عَنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

- ١ - يَغْقُوبُ لَا تَبْعَدْ وَجْبَتِ الرَّدَى
- ٢ - وَلَئِنْ تَعْهَدَكَ الْبَلَاءُ يَنْفِسِهِ
- ٣ - وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَمَا
- ٤ - لَوْ أَنْ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ

٣٢٨ — اذهب حميداً

وقالت صفية الباهلية^(٩): [البسيط]

كُنَّا كَعُصَنَيْنِ فِي جُرْثُومَةِ سَمَقا

جِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ

(١) ديوانه: ٣١٣.

(٢) ديوانه: «قَبْرٌ بِبَرْدَعَة». استسر: أي: أخفى. حلوان: بلد. الضريح: القبر.

(٣) ديوانه: «نَفْضَتِ بِكَ الْأَمْلَاحَ الْأَحْلَاسَ الغَنَى». الأحلاس: مجمع حلس: كسد يسط في البيت تحت حر الشياط. التُّرَاعُ: جمع النازع: الغريب.

(٤) المُزْنَة: السحابة الماطرة. الغوادي: جمع الغادية: السحابة تنشأ غدوة.

(٥) وهو خضير بن قيس التميري البصري، حافظ للقرآن، صحب يعقوب وزير المهدى العباسي. والبيت الأول في وفيات الأعيان ٢٦/٧.

(٦) الردى: الهملاك. الثرى: التراب الندى.

(٧) تعهدك: تفقدك.

(٨) ينهسونك: يعني يذكرونك بسوء، وللأصل: نهس اللحم: أخذه بمقدم أسنانه.

(٩) هي أغرايبة، ترثي أخاهما، وقيل: زوجها. والأبيات في الحماسة البصرية ١/٢٢٦. والعقد الفريد ٣/٢٧٧. إلا الخامس، وعيون الأخبار ٣/٧٥ إلا الخامس.

وطاب فِيَاهُمَا وَأَسْتُنْطِرَ الشَّمْرُ
يُبْقِي الرَّزْمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ^(١)
يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمْرُ^(٢)
فَقَدْ ذَهَبَ حَمِيداً عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ
فَقَدْ ذَهَبَ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(٣)

٣٢٩ - القبور أو انس

وقال التَّمِيمِيَّ في منصور بن زياد^(٤): [الكامل]

يَبْغِي جِوارَكَ حِينَ لِيَسْ مُجِيرُ^(٥)
بِجِوارِ قُبْرِكَ وَالدِّيَارِ قُبُورُ^(٦)
فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورٌ^(٧)
خَيْرًا لَأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرٌ^(٨)
فَكَاهُهُ مِنْ تَشْرِهَا مَنْشُورٌ^(٩)
فِي كُلِّ دَارِ رَئَةٍ وَزَفِيرٌ^(١٠)
فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرٌ^(١١)

- ١ لَهْفَا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ
- ٢ أَمَّا الْقُبُورُ فِي إِنْهَانٍ أَوْ اِنْسَنٍ
- ٣ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابِهُ
- ٤ يُتَبَّقِي عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ
- ٥ رَدَّتْ صَنَاعَةُ إِلَيْهِ حَيَاةُهُ
- ٦ وَالنَّاسُ مَاتُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدُ
- ٧ عَجَباً لِأَزْبَعِ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةٍ

(١) أَخْنَى: أهلك. رَبِّ الزَّمَان: حَوَادِثه.

(٢) الدُّجَى: الليل. هُوَ: سقط.

(٣) لَمْ يَرْدَفِي ت.

(٤) هو عبد الله بن أيوب، أبو محمد من أهل اليمامة، إسلامي، مات سنة ٢٠٩ هـ، والأبيات في الزهرة ٥٢٥ / ٢.

(٥) الزهرة:

كنت المجير لها وليس مجيراً

«لهفي عليك للهفة من خائف

(٦) الزهرة: «أما القبور فلا تزال أنيسة».

(٧) الزهرة:

والناس كلهم به ماجروا

«جلت مصيبةه فعم مصابه

الفاوضل من المال: ما يأتيك من غلته.

(٨) الزهرة:

خيراً لأنك بالثناء جديرب

«تجري عليك دموع من لم توله

لم توله: لم تثله ولم تعطه.

(٩) الزهرة: «رددت مكارمه عليه حياته وكأنه...». الصنائع: المكارم.

(١٠) ت: «فالناس». والرننة: المرة من الرنين أي: الصوت. الزفير: إخراج النفس.

(١١) جبل أشمم: جبل عال.

٣٣٠ — فقدت إخواني

وقال نهار بن تؤسعة يرثي أخاه^(١): [الكامل]

- ١ - عَبَانُ قَذْ كُنْتُ أَمْرِئاً لِي جَانِبَتْ
 حَسَى رُزْئُوكَ وَالجُدُودُ تَضَعَّفَتْ^(٢)
 ٢ - قَذْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرَا
 فَنَظَرْتُ فَصَدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ^(٣)
 ٣ - وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينِ بَعَيْشُهُمْ
 قَذْ كُنْتُ أَعْطَيْ مَا أَشَاءُ وَأَمْتَعْ
 ٤ - فَلِمَنْ أَقْوَلُ إِذَا ثُلِمْ مُلْمَةً
 أَرِني بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ^(٤)
 ٥ - وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٌ
 يُكَيِّ عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ

٣٣١ — رجالهم نخيل

وقال يزيد بن عمرو الطائي: [الطوبل]

- ١ - أَصَابَ الْغَلِيلُ عَبْرَتِي فَأَسَالَهَا
 وَعَادَ أَخْتِمَامُ لَيْلَتِي فَأَطَالَهَا^(٥)
 ٢ - أَلَا مَنْ رَأَى فَوْمَا كَانَ رِجَالُهُمْ
 نَحْيلُ أَتَاهَا عَاصِدٌ فَأَمَالَهَا^(٦)
 ٣ - أَدْفَنُ قَتَلَاهَا وَآسُوا جَرَاهَا
 وَأَعْلَمُ أَنْ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنْبَتِي لَهَا^(٧)
 ٤ - وَقَائِلَةٌ مَنْ أَمَهَا طَالَ لَيْلُهُ
 يَزِيدُ بْنُ عَمْرُو أَمَهَا فَاهْتَدَى لَهَا^(٨)

٣٣٢ — قتلى رزاح

وقال قسام بن رواحة السنبسي^(٩): [الطوبل]

- ١ - لِيَسَنَ تَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَيْهِمْ طِرَادُ الْحَوَاشِي وَأَسْتَرَاقُ التَّوَاضِعِ^(١٠)

(١) هو أحد شعراء بكر بن وائل، وأشعرهم في خراسان، مات سنة ٨٣ هـ، وأخوه الذي يرثيه هو عتبان.

(٢) رزتك: أصبت فيك. الجدود: الحظوظ.

(٣) الشوس: النظر بمؤخر العين تكبراً أو غيظاً. سادر: حائز. الأخدع: عرق في الممحجتين.

(٤) البيت في أساس البلاغة مادة (رأي).

(٥) الغليل: حرارة الحب والحزن: الاهتمام: أي الانزعاج والقلق.

(٦) العاصد: الماشي إلى جانب دابة. وقال التبريزي: العاصد: قاطع الشجر.

(٧) آسو: أداوي. الزين: الشك.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (قصد). أنها: قصدها.

(٩) ت: «وقال قسام». وهو شاعر جاهلي طائي.

(١٠) الحواشي: جمع الحاشية. صغار الإبل، التواضع: جمع الناضحة، وهو من قولك. نضع النخل:

سقاها بالسانية، وأراد بالتواضع الإبل التي يُستنقى عليها.

دُمْ نَاقِعُ أَوْ جَاسِدُ غَيْرُ مَاصِحٍ^(١)
 دَوَاعِي دَمْ مُهْرَاقَةُ غَيْرُ بَارِحٍ^(٢)
 سُطْفِيُّ عُلَالَاتِ الْكُلَّى وَالْجَوَانِحِ^(٣)

- ٢ - وما زالَ مِنْ قَتْلَى رَزَاحٍ بِعَالِجٍ
- ٣ - دُعا الطَّبِيرَ حَتَّى أَبْلَثَ مِنْ ضَرِئَةٍ
- ٤ - عَسَى طَيِّءٌ مِنْ طَيِّءٍ بَعْدَ هَذِهِ

٣٣٣ - قتلى الطف

وقال سليمان بن قتة العدوي^(٤): [الطوبل]

فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حُلَّتْ^(٥)
 وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغْمِي تَخَلَّتْ
 أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ^(٦)
 لَقْدْ عَظُمَتْ تُلُوكَ الرَّزَايَا وَجَلَّتْ^(٧)
 وَتَقْتُلُنَا قَيْسٌ إِذَا النَّغْلُ زَلَّتْ^(٨)

- ١ - مَرَزَتُ عَلَى أَيَّاتِ آلِ مُحَمَّدٍ
- ٢ - فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
- ٣ - إِلَّا إِنَّ قَتْلَى الطَّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
- ٤ - وَكَانُوا غِيَاثَأَنَّمَّا أَضْحَوْنَا رَزِيَّةً
- ٥ - إِذَا أَفْقَرَتْ قَيْسٌ جَهَزْنَا فَقِيرَهَا

٣٣٤ - لو منت

وقالت قتيلة بنت التضر بن الحارث بن كلدة بن علقة بن هاشم بن عبد مناف وقتل النبي ﷺ أباها صبراً، وقيل أخت التضر، وقتل أباها^(٩): [الكامل]

- (١) البيت ٢ في لسان العرب مادة (نقع). رزاح: قبيلة. عالج: موضع به رمل. الدم الناقع: أي: الطري. والدم الجاسد: الدم اليابس. الماصح: الذاهب والمقطوع.
- (٢) ضربة: قرية على طريق البصرة إلى مكة. غير بارح: غير زائل. يقول: قد دعا دم القتلى الطير كي تأكل لحوم هؤلاء القتلى.
- (٣) الغلات: جمع الغلة: حرارة الحزن. الكلى: جمع الكلية. الجوانح: الفرعون. والبيت في خزانة الأدب ٣٤١/٩.
- (٤) سليمان بن قتة، شاعر صديق لأسد بن عبد الله القرشي المتوفى سنة ١٢٠ هـ.
- (٥) هذا البيت في الحمامة البصرية ١/٢٠٠.
- (٦) هذا البيت في تاج العروس مادة (قت) لأم سليمان بن حبيب المحاري المعروف بابن قته.
- (٧) الطف: موضع قرب الكوفة، ويشير إلى قتل كربلاء. وفي ت: «ألا عظمت». والرزية: المصيبة.
- (٨) لم يرد في ت. ويفقال: زلت قدمه: إذا أخطأ.
- (٩) الأبيات في حمامة البحترى ٢٧٦. وفي معجم البلدان: (الأئل)، وفي الحمامة البصرية البيت الأول فقط. وسبب قتل التضر أنه كان يقرأ على الناس أخبار الأكاسرة وغيرهم ليضل الناس فتاذى به النبي ﷺ، فقتلته صبراً، وقد جاءت قتيلة النبي ﷺ وأنشدته هذه الأبيات فرق لها وبكي وقال: لو جتنى من قبل لعفوت عنه، ثم قال: لا تقتل قريش صبراً بعد هذا». وماتت قتيله نحو سنة ٢٠ هـ.

(١) مِنْ صُبْحٍ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوْقَعُ^(١)
 ما إِنْ تَرَالْ بِهَا الرَّكَائِبُ تَخْفُقُ^(٢)
 جَادَثْ لِمَائِحَهَا وَأُخْرَى تَخْنُقُ^(٣)
 إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيْتُ أَوْ يَنْطِقُ^(٤)
 لِلَّهِ أَزْحَامُ هُنَاكَ شَقَقُ^(٥)
 مِنْ قَوْمَهَا وَالْفَخْلُ فَخْلٌ مُغْرِقُ^(٦)
 مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيطُ الْمُخْنَقُ
 وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِشْقٌ يُعْتَقُ^(٧)

- ١ يا رَائِبَا إِنَّ الْأَئِيلَ مَظِنَّةٌ
- ٢ بَلَغَ بِهَا مِيَّا فِإِنَّ تَحِيَّةً
- ٣ مِنْيٰ إِلَيْهِ وَعَبْرَةَ مَسْفُوْحَةٌ
- ٤ فَلَيْسَمَعَنَّ التَّضْرُّ إِنْ نَادَيْتَهُ
- ٥ ظَلَّثْ سُيُوفُ بَنِي أَبِيِّهِ تَثُوشُهُ
- ٦ أَمْحَمَدُ وَلَأَنْتَ صِنْوُ كَرِيمَةٌ
- ٧ مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَّتَ وَرِبَّمَا
- ٨ وَالْتَّضْرُّ أَفْرَبُ مَنْ أَصْبَتَ وَسِلَّةً

٣٣٥ - كملت خيراته

وقال النابغة الجعدي^(٨): [الطوبل]

عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا^(٩)
 جَوَادُ فَمَا يُيْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا^(١٠)

- ١ فَتَىٰ كَانَ فِيهِ مَا يَسُوءُ صَدِيقَةٌ
- ٢ فَتَىٰ كَمْلَثٌ خَيْرَأُهُ غَيْرَ أَكَهُ

٣٣٦ - أجزءه بنعماه

وقال آخر^(١١): [الطوبل]

عَيْبَيَّةَ سَلَّمَنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا^(١٢)

(١) الأئيل: موضع. المظنة: موضع يظن فيه وجود الشيء.

(٢) معجم البلدان: «أبلغ به مينا بأن تحبه».

(٣) معجم البلدان: «عني إليك». و: جادت ببابلها». المسفوحة: المصبوبة. المائح: الذي يتزل في البر ليملا الدلو.

(٤) معجم البلدان: «هل يسمعون. و: بل كيف».

(٥) معجم البلدان: «هناك تمزق». توشة: تتناوله.

(٦) معجم البلدان وت: «ولآت ضنه نجيبة في». معرق: له عرق.

(٧) معجم البلدان وت: «فالتضرس».

(٨) هو عبدالله بن قيس، كبيته أبو ليلي، شاعر مخضرم مات بأصبهان سنة ٥٠ هـ. الأبيات في ديوانه ١٧٣.

(٩) في الأصل: «يسر الأعاديا». وإصلاحه من ت وفي الديوان.

(١٠) ديوانه: «كملت أخلاقه».

(١١) الأبيات في معجم البلدان: (طويل) لأعرابي يرثي واحداً. والبيت الأول في لسان العرب مادة (طلع) بلا عزو.

(١٢) طويل: موضع.

- ٢ - رَمَى بِصُدُورِ الْعِيسِ مُنْخَرِقَ الصَّبَا
فَلَمْ يَدْرِ خَلْقُ بَيْنَهَا أَيْنَ يَمْمَأَ^(١)
- ٣ - فِيَا جَازِيَ الْفَتَيَانِ بِالنَّعْمِ أَجْزِه
بِنْعَمَاهُ نَعْمَى وَأَغْفَتُ إِنْ كَانَ مُنْجِرَمَا^(٢)

٣٣٧ - لتبك النساء

وقال شَيْبَ بْنُ عَوَانَةَ: [الطوبل]

- ١ - لَبَنَكِ النِّسَاءُ الْمُغَوِّلَاتُ بِعَوْلَةٍ
أَبَا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ التَّوَائِحُ^(٣)
- ٢ - عَقِيلَةُ دَلَاهُ لِلْخَدِ ضَرِيحِه
وَأَثْوَابُهُ يَرْفَنَ وَالْخَمْسُ مَائِحُ^(٤)
- ٣ - خَدَبُ يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَائِنًا
يَمْدَرِ رِكَابِهِ مِنَ الطُّولِ مَاتِحُ^(٥)

٣٣٨ - أبو خالد

وقال منصور التَّمِيرِي في يزيد بن مَزِيدَ^(٦): [الطوبل]

- ١ - أَبَا حَالِيْ ما كَانَ أَذَهَى مُصِيَّةً
أَصَابَتْ مَعْدَأً يَوْمَ أَصْبَحَتْ ثَاوِيَا^(٧)
- ٢ - لَعْمَرِي لَئِنْ سُرَّ الْأَعَادِي فَأَظَهَرُوا
شَمَاتَا لَقَدْ مَرُوا بِرَبِيعَ خَالِيَا
- ٣ - فَإِنْ تَكُ أَفْتَشَهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتْ
فِيَانَ لَهُ ذِكْرًا سَيْفِنِي اللَّيَالِي^(٨)

٣٣٩ -

وقالت امرأة من كندة: [البسيط]

- ١ - لَا تُخِرِّبُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمَتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمُ

(١) العيس: الإبل البيض. فخرق الصبا: أي: مهبها، والصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا. وفي معجم البلدان:

(٢) «رمى بصدر العيس منحرف الفلا» فلم يدر خلق بعدها أين يمما»

(٣) معجم البلدان: «إن كان أظلما».

(٤) المغولات: النائحات.

(٥) تاج العروس مادة (خمس) ولسان العرب مادة (خمس) عقبة والخمس: رجلان. اللحد: القبر.
والضرير: القبر. الماتع: الذي يخرج الماء من البتر بعد أن ينزل فيها.

(٦) الماتع: الذي يستقي الماء.

(٧) ت: «وقال آخر». والتمري من شعراء العصر العباسي مات سنة ١٩٠ هـ، ويزيد بن مزيد الشيباني والمي
أرمينية وأذربيجان مات سنة ١٨٥ هـ. والأبيات في الزهرة ٥٢٧/٢.

(٨) التاوي: المقيم. أبو خالد: كنية يزيد (ع).

(٩) ت: «أوشكت».

- (١) يَوْمًا مِنَ الدَّفْرِ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفَعًا
 (٢) كَالبَنْرِ لِيلَةَ نِصْفِ الشَّهْرِ إِذْ طَلَعَ
 (٣) إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَنَعَ
- ٤ - الْوَاهِبُ الْأَلْفَ لَا يَغْيِي لَهَا ثَمَنًا
- ٢ - أَنْعَى فَتَى لَمْ تَذْرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً
- ٣ - أَنْعَى الْفَتَى إِلَيْهِ الْبَهْلُولُ غُرْثَةً

٣٤٠ – قبر هُبَان

وقالت امرأة من بنى أسد^(٤): [الطويل]

- (٥) عَلَى قَبْرِ هُبَانِ سَقْنَةُ الرَّوَاعِدُ
 (٦) وَبَيْنَ الْمُرَزَّجِيِّ تَفَنَّفَ مُتَبَاعِدُ
 (٧) عَيْتَاً وَلَا رَبَّاً عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ
- ١ - خَلِيلِيُّ عُوجَاجَا إِلَهَا حَاجَةُ لَنَا
- ٢ - فَتَمَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
- ٣ - إِذَا اتَّضَلَّ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثُ لَمْ يَكُنْ

٣٤١ – للندور وفاة

وقال كعب بن زهير^(٨): [الوافر]

- (٩) مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُولِ أَخْوَهَا
 سَيَجِلِّيْهَا الْذِلَّكَ جَالِبُوهَا
 كَظَّاكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقِدوها^(١٠)
 بَأْرَماحَ وَفَى لَكَ مُشْرِعُوهَا^(١١)
 لَسَرَّاكَ مِنْ سُيُوفِكَ مُسْتَضُوهَا^(١٢)
- ١ - لَقَذْوَلَى أَلَيَّةُ جُوَوَيْ
 فَإِنْ تَهْلِكْ جُوَوَيْ فَكُلْ نَفْسِي
 فَإِنْ تَهْلِكْ جُوَوَيْ فَإِنَّ حَرْبَا
 وَمَا سَاءَثَ ظُنُونُكَ يَوْمَ شُولِي
 وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَعَالُ قَفْم

(١) تذر الشمس: تتشعر.

(٢) لم يرد في ت. والبهلول: السيد الجامع لكل خير.

(٣) لم يرد في ت.

(٤) الحماسة البصرية ١/٢٥٢، ونسبتها إلى أهبان بن همام بن نصلة الأسدية، جاهلي.

(٥) البصرية: «على قبر همام». عاج: أقام.

(٦) البصرية: «كريم الثال حلوا الشمائل». المزجي: من قولك: زجاجة: أي ساقه ودفعه.

(٧) البصرية: «إذا نازع». و: «لا عبا». انتضل: فاخر.

(٨) كعب بن زهير بن أبي سلمي، أسلم بعد الفتح، مات سنة ٢٦ هـ. والأبيات في ديوانه ١٠٣.

(٩) جوي: رجل من مزية قتلته الخزرج. أيته: قسمه. المطلول: الذي لم يثار به.

(١٠) ت: «وإن تهلك».

(١١) ديوانه: «بارواح». تولي: تحلف.

(١٢) ديوانه: «فقال حي». نضي السيف وانتضاه: سله.

ثيابك ما سيلقى سالبوها^(١)
إذا بلغ الخزاجية بالغلوها
أبان ذوي أرومتها ذووها^(٢)
ولا الخمسون قصر طالبوها^(٣)

- ٦ - كائاك كنت تعلم يوم بُرَّثْ
- ٧ - لَنَذِرِكَ وَاللَّنْذُورُ لها وَفَاء
- ٨ - صَبَخَنَ الْخَرْزَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ
- ٩ - فَمَا عَيْرَ الظِّباءُ بِحَيٍّ كَغَبِ

٣٤٢ — موت الزبير

وقال آخر: [الوافر]

فتى أهل الجاز وأهل نجد
وعبد للصحابي غير عبد^(٤)

- ١ - نَعَى النَّاعِي الرَّئِيْرَ فَقُلْتُ تَنَعَّى
- ٢ - حَفِيفَ الْحَادِ نَسَالُ الْفَيَافِي

٣٤٣ — أبيض ماجد

وقال رقيبة الجزمي من طيء: [الطوبل]

كغضن الأراك وجهه حين وسم^(٥)
رفاعة بعد اليوم إلا توهمما
تؤود كرام القوم إلا تجشما^(٦)
من الغنيظ وسط القوم إلا تبسمما

- ١ - أقول وفي الأكفان أليض ماجد
- ٢ - أحقا عباد الله لست رائيا
- ٣ - فأقيس ما جشمته من ملمة
- ٤ - ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا

٣٤٤ — ابن ناشرة الفتى

وقال آخر: [الطوبل]

ولا عرف إلا قذ ولئي فآذبرا
تجزد بمعروف وتُنكِرُ مُنكرا

- ١ - ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى
- ٢ - فتى حنظلي مائزلا ركابه

(١) بُرَّث: سُلبت.

(٢) ديوانه: «صبحنا الخزرجية». و: «أباد ذوي». الأرومة: الأصل. المرهفات: يعني السيف المرقة.

(٣) العتر: الذبح.

(٤) قوله: خفيف الحاذ: يعني قليل المال والعيال. والبيت في لسان العرب مادة (حوذ) بلا عزو. الفيافي: جمع الفيف: المفازة لا ماء فيها.

(٥) الأبيض الماجد: يعني الكريم الشريف. الأراك: شجر. وسم توسيما: سهده والبيت في لسان العرب مادة (وشم) وفيه: حين وشما.

(٦) جسم الأمر: تكلفه على مشقة. ملمة: نازلة.

٣ - لَهَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا عَنِ الْجِيَحَ أَغْطَتُهَا يَمِينُكَ ضُمَرًا^(١)

٣٤٥ - كانت خزاعة

وقال دُغْبَل^(٢) : [البسيط]

- | | |
|---|--|
| فَقَصَنَ مَرُّ الْلَّيَالِي مِنْ حَوَشِيهَا ^(٣) | كَانَتْ خَزَاعَةً مِلْءَ الْأَرْضِ مَا أَسْعَتْ ^(١) |
| تَسْفِي الرِّيَاحُ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا ^(٤) | أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّاَوِي بِلْقَعَةً ^(٢) |
| وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ يُسَارِيهَا ^(٥) | هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنْ لَا هُبُوبَ بِهِ ^(٣) |
| وَقَدْ يَكُونُ غَدَةً الرَّوْعِ يَقْرِيهَا ^(٦) | أَضْحَى قَرِيَّ الْمَنَابِيَّ رَهْنَ بِلْقَعَةً ^(٤) |

٣٤٦ - لتغدو المنابي

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلَفَةَ الْمُرِيَّ^(٧) : [الطويل]

- | | |
|---|--|
| مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى بْنِ عَقِيلٍ ^(٨) | لِتَغْدُ الْمَنَابِيَّ حِيثُ شَاءَتْ فِإِلَهَا ^(١) |
| فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ ^(٩) | فَتَىٰ كَانَ مَزْوَلاً يَحْلُّ بِنَجْوَةَ ^(٢) |
| تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَتْهُ بِقَيْلٍ ^(١٠) | طَوِيلُ بِجَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَائِنَا
كَانَ الْمَنَابِيَّاتِيَّةُ فِي خِيَارِنَا ^(٣) |
| لَهَا تِرَةٌ أَوْ تَهَتَّدِي بِدَلِيلٍ ^(١١) | |

(١) العناجيج: جياد الخيل والإبل. وناشرة جد جاهلي من بنى أسد بن خزيمة.

(٢) ت: «وقال آخر». ودُغْبَل هو ابن علي الخزاعي نشا بالكوفة، اشتهر بالهجاء، مات سنة ٢٤٦ هـ والأبيات في ديوانه ٣١٠.

(٣) قطف. الحوشى: الأطراف.

(٤) الثاوى: المقيم. بلقة: أرض فقر. السوافي: أي الرياح التي تحمل تراباً، تسفي الرياح التراب: ذرته أو حملته. والسوافي: الغبار.

(٥) الهبوب: الانتباة من النوم، ونشاط كل سائر. ريح حسیر: أي ضعيفة.

(٦) ديوانه:

«أَضْحَى قَرِيَّ الْمَنَابِيَّ إِذَا نَزَلَنَ بِهِ وَكَانَ فِي سَالِفِ الْأَيَامِ يَقْرِيهَا»
والقرى: الضيافة.

(٧) الأغاني: ٢٦٨/١٥، سوى البيت الثالث. والبيت الأول في الحمامة البصرية ٢٣٩/١.

(٨) الأغاني: «تَحْلُّ الْمَنَابِيَّاتِيَّةُ».

(٩) الأغاني: «يَحْلُّ بِرِبْرَةً».

(١٠) فجاد السيف: حمالته. وكن بذلك عن شجاعتة. الوهم: أي: الرجل العظيم. القبيل: الجماعة من الثلاثة فصاعداً.

(١١) الأغاني: «لَهَا نَسْبَأً». والترة: الثأر.

٣٤٧ - أصبر

وقال مسافع بن حذيفة العبسي^(١): [الطوبل]

- ١ - أبغَدَ بَنِي عَمْرُو أَسَرُّ بِمُقْبِلِ
 ٢ - وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّنِيءَ شَنِيءَ يَرُدُّهُ
 ٣ - سَلَامُ بَنِي عَمْرُو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ
 ٤ - أَوْلَادَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرِّ كَلِيْهِمَا

٣٤٨ - إني أرقث

وقال الريبع بن زياد في مالك بن زهير العبسي^(٢): [الكامل]

- ١ - إِنِي أَرِقْتُ فَلِمْ أَغْمَضْ حَارِ
 ٢ - مِنْ مِثْلِهِ تُمْسِي السَّاءَ حَوَاسِرًا
 ٣ - أَبْغَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
 ٤ - مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذُوي النَّهَى
 ٥ - وَمُجَبَّاتِ مَا يَذْفَنَ عَذُوفًا
 ٦ - وَمَسَاعِرًا صَدَا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ

(١) جاهلي من الفرسان.

(٢) الندي: مجلس القوم نهاراً، كالنادي. السنور: لبوس من قدد كالدرع.

(٣) الآيات في الأغاني ١٩٦/١٧. وفي حماسة البحترى ٣٣ ثلاثة أبيات ٣، ٤، ٥.

(٤) الساري: الذي يسير عامة الليل. حارث: ترخيم حارث. ومالك هو أبو قيس بن زهير العبسي سيد بنى عبس في الجاهلية.

(٥) حواسر: أي كاشفات الوجوه. المعولة: التي ترفع صوتها بالبكاء والصياح.

(٦) قوله: عاقب الأظهار: كنایة عن الجماع. والمعنى أنهم لا يأتون لذة ولا يواعدون النساء حتى يدركوا ثأر مالك.

(٧) حماسة البحترى:

«ما إن أرى من بعد مقتل مالك إلا المطبي يشد بالأكوار»

النهى: العقل. المطبي: جمع المطيبة: الدابة تتطو في سيرها. الأكوار: جمع كور: رحمل.

(٨) حماسة البحترى: «يذفن عذوفة». و: «يُمصنِع بالمهرات». المجنبات: المقدمات. العذوف: اليسير من العلف. المهرات والأمهار: جمع المهر: ولد الفرس. وأراد أنهن يقذفن أولادهن لشدة السير.

(٩) مساعر: جمع مسعر: ما سُعِرَ به، وموقد نار الحرب. القار: الرفت.

- فليأتِ نسواننا بوجهه نهارٍ^(١)
 يلطممنْ أوجههُنَّ بالأسحَارِ^(٢)
 فاليلوْمَ حينَ برزَنَ للنَّظَارِ^(٣)
 عَفَ الشَّمائِلُ طَيْبُ الْأَخْبَارِ^(٤)

- ٧ - من كان مسروراً بمقتل مالك
 - ٨ - يجد النساء حواسِرَا يندبنَهُ
 - ٩ - قد كن يخْبأنَ الوجوهَ شَرَا
 - ١٠ - يضرِنَ حُرَّاً وُجُوهِهنَّ على فتنَ

٣٤٩ - خشيت على أبي

وقال كعب بن زهير^(٥) : [الوافر]

- مصارعَ يَسَرَ قَوْ فَالسَّلِي^(٦)
 جَرِيرَةَ رُمْجِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ
 وأَمَارِ بِإِرْشَادِ وَغَيْرِي^(٧)
 وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى أَبِيٍّ

- ١ - لعْنُوكَ ما خَشِيتُ عَلَى أَبِيٍّ
 - ٢ - وَلَكَنِي خَشِيتُ عَلَى أَبِيٍّ
 - ٣ - مِنَ الْفَتَيَانِ مَحْلُولِ مُمْرَّ
 - ٤ - أَلَاهْفَ الأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى

٣٥٠ - لاقى حمامه

وقال آخر^(٨) : [مرفل الكامل]

- مَمَةَ آمِنَا لاقى حِمَامَةَ^(٩)
 يَقْتَرِئُ لَا يَلْنَ أَمَامَةَ
 سَنْ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَةَ
 سَنْ دَوَاءُ دَائِكَ يَا دِعَامَةَ

- ١ - فِي بَعْضِ تَطْوِافِ أَبْنِ طُفَّ
 - ٢ - رَضِدَالَّةُ مِنْ خَلْفِهِ.
 - ٣ - غُرَّةَ أَمْرُؤَ مِشَّةَ نَفَّ
 - ٤ - هِيَاهَاتَ أَعْيَا الْأَوْلَى

(١) يريد بوجه النهار: أوله وصدره. ومن المحتمل أن يكون أراد: من كان مسروراً بمقتل مالك فلا يشم لانا قد ادركنا ثارنا به.

(٢) الأغاني، شطره: «يُيَكِّن قَبْلَ تَبْلِجِ الْأَسْحَارِ».

(٣) الأغاني: «بَدَرُونَ لِلنَّظَارِ».

(٤) الأغاني:

سهل الخلقة طيب الأخبار

«يُخْمَنْ حَرَاتُ الْوِجْهِ عَلَى أَمْرَى»

والشمايل: جمع الشِّمال: الطبع.

(٥) ديوانه ١٠٥.

(٦) قو والسلى: موضعان.

(٧) المرمر: الذي صار مرأً. وإرشاد: بمعنى رشاد.

(٨) البيتان، ٤، في عيون الأخبار ٧٥/٣ بلا عزو.

(٩) المرني هو دعامة من طعمة.

٣٥١ – كيف تروعني امرأة؟

وقال عُوَيْةَ بْنُ سُلَمِيَّ بْنُ رَبِيعَةَ^(١): [الوافر]

- | | |
|---|---|
| لَتَخْرُزَنِي فَلَا إِكَّ مَا أُبَالِي ^(٢) | اَلَا نَادَتْ أُمَامَةُ بِاخْتِمَالِ |
| فَأَيَا مَا أَتَيْتِ فَعَنْ تَقَالِي ^(٣) | فَسِيرِي مَا بَدَأَلِكَ أَوْ أَفِيمِي |
| حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسِ ذِي طَلَالِ ^(٤) | وَكِيفَ تَرُوْعُنِي اَمْرَأَةٌ بَيْئِنِ |
| وَمَسْعُودٌ وَبَعْدَ أَبِي هَلَالِ | وَبَغْدَأْبِي رَبِيعَةَ عَبْدِ عَمْرَوِ |
| فِدَى عَمَّيِ لِمُضَبِّحِهِمْ وَخَالِ | أَصَابَتْهُمْ حَمِيلِيَنَ الْمَنَايَا |
| أَعْزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي | أَوْلَئِكَ لَوْ جَزِعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا |

٣٥٢ – لِيْتْ شِعْرِي

وقال قَرَادَ بْنُ عُوَيْةَ بْنُ سُلَمِيَّ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ زَيْنَانَ: [الطويل]^[١]

- | | |
|---|--|
| إِذَا جَاءَبَ الْهَامُ الْمُصَيْحُ هَامَتِي | اَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنَّ مُخَارِقُ |
| عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي ^(٥) | وَدُلِيْتُ فِي زَوْرَاءَ يُسْفِي ثُرَابِهَا |
| وَصَوْلَثَةُ إِمَّا الْقُرُومُ تَسَامَتِي ^(٦) | وَقَالُوا أَلَا لَا يَتَعَدَّ أَخْتِيَالُهُ |
| عَنِ النَّاسِ مِنِي نَجَدَتِي وَقَسَامَتِي ^(٧) | وَمَا الْبُغْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيَّبًا |
| وَيَشْكُرُ لِي بَذْلِي لَهُ وَكَرَامَتِي | أَيْنِكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بَكِيَّتُهُ |
| رَوْفَا وَأَمَّا مَهَدَتْ فَأَنَامَتِي | وَكُنْتُ لَهُ عَمَّا لَطِيفًا وَوَالِدًا |

٣٥٣ – طَوَّفَتْ

وقال المِسْنَاجُ بْنُ سِبَاعِ الصَّبِيِّ^(٨): [الوافر]

-
- | | |
|--|--|
| (١) لسان العرب مادة (طلل): الآيات الأربع الأولى. وغورية شاعر جاهلي من بني ثعلبة. | (١) ألمامة: اسم امرأة. |
| (٢) ألمامة: اسم امرأة. | (٢) اللسان: فعن يقالى. والتقالي: البغض. |
| (٣) الزوراء: تخيفني. ذو طلال: فرسه. | (٣) النجدة: القتال والشجاعة. القساممة: الحسن. |
| (٤) التبريزى على أنه اللحد. | (٤) القرؤم: جمع القرم: الفحل. تسامت: أي: تفاخرت. |
| (٥) التبريزى على أنه اللحد. | (٥) النجدة: القتال والشجاعة. القساممة: الحسن. |
| (٦) شاعر جاهلي من المعمريين. | (٦) شاعر جاهلي من المعمريين. |

بَلِيتْ وَقْذَأَى لِي لَزْأَيْدُ
وَلِيلْ كُلَّمَا يَمْضِي يَعْرُودُ
وَحَزْلُ بَعْدَهُ حَزْلُ جَدِيدُ
مَيْشَهُ وَمَأْمُولُ وَلِيدُ

لَقْذَ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى
وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْتَنِي نَهَارُ
وَشَهْرُ مُسْتَهَلٌ بَعْدَ شَهْرٍ
وَمَفْقُودُ عَزِيزُ الْفَقِدِ تَأْتِي

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

٣٥٤ – أهل العلوم

وقال حَرَازَ بن عمرو من بني عبد مناة، يرثي زيد الفوارس وعمراً وغيرهما: [الكامل]

سَهَهَا تَبَكَّهَا عَلَى بَكْرٍ^(٣)
دِ الْلَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرَو^(٤)
هَلَّا عَلَى سَلْقَنِي تَسْتَهْنَ^(٥)
فَبَقِيَتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلْدَهْرِ^(٦)
هَرَّ الْمُخَالِعُ أَفْدَحَ الْيَسْرِ^(٧)
وَالْعُزْفُ فِي الْأَقْوَامِ كَالْبَكْرِ^(٨)

تَبَكَّي عَلَى بَكْرٍ شَرِبَتْ بِهِ
هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَرَ
تَبَكَّنَ لَا رَقَائِثُ دُمْوَغَكِ أَوْ
خَلَوْا عَلَيَ الْدَهْرِ بَعْدَهُمْ
إِنَّ السَّرَّازِيَّةَ مَا أُولَئِكَ إِذَا
أَهْلُ الْخُلُومِ إِذَا الْخُلُومُ هَفَّتْ

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦

٣٥٥ – كان عميدنا

وقال زُؤَيْهَرُ بن الحارث بن ضرار: [الطوبل]

أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَتَهُ قَتْلٌ
غَدَاهَ غَدَثٌ مِنَ يُقَادُهَا الْجَمْلُ^(٩)
فُكُلُّ الْذِي لَا يَقِنُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ^(١٠)

أَلْمَ تَرَأَّنِي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْثِرًا
وَكَانَتْ عَلَيْنَا عِرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ
وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةَ بَيْتَنَا

- ١
- ٢
- ٣

(١) تذكرة النهاة: ٥١٣ بلا عزو.

(٢) لسان العرب مادة (هلل) بلا عزو. وفيه: «يوم بعده يوم جديد».

(٣) البكر: الفتية الشابة من الأبل.

(٤) اللات: من أصنامهم.

(٥) رقات دموعك: سكتت وجفت. السَّلَفُ: كل من تقدَّمك من آبائك وقرباتك.

(٦) لسان العرب مادة (خلع). أولاك: لعنة في أولئك. المخالع: أي: المقامر. أقدح: جمع القدر: السهم قبل أن يُراش وينصل. اليَسْرُ: اللعب بالقدر، و فعله: يَسَرَّ. هَرَّ: كره.

(٧) هفت: طاشت وخفت. والحلوم: العقول.

(٨) عرسه: زوجه.

(٩) البيت في لسان العرب مادة (جلل). عميدنا: سيدنا. بيضة البيت والبلد: واحده الذي يجتمع إليه ويُقبل قوله. الجلل: الصغير وكذلك الكبير، وهو هنا بمعنى الصغير.

٣٥٦ — لك المربع

وقال عبدالله بن عئنة الضبي^(١) في بسطام بن قيس، قتله عاصم بن خليفة الضبي، وكان ابن عئنة مجاوراً فيبني شيبان، فخاف على نفسه لما قتل بسطام، فرثاه يستميل بذلك شيبان^(٢):

- | | |
|--|---|
| بحِيثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ ^(٣)
أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصْبَلُ ^(٤)
تَخْبُثُ بِهِ عَذَافِرَةً ذَهَولُ ^(٥)
ثُعَارِضُهَا مُزَيَّنَةً ذَهَولُ ^(٦)
ثُضَمَرُ فِي جَوَانِيهِ الْخُيُولُ ^(٧)
وَحُكْمُكَ وَالشَّيْطَةُ وَالْفُضُولُ ^(٨)
وَلَا يُوفِي بِبِسْطَامَ قَتِيلُ ^(٩)
كَانَ جَيْنَةً سِيفًّا صَقِيلُ ^(١٠) | لَأَمَّ الْأَرْضِ وَيَلِّ مَا أَجَتُ
يَقْسِمُ مَالُهُ فِينَا وَنَذْعُو
أَجْدَلَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ
حَقِيقَةً رَخْلَهَا بَدْنٌ وَسَرْجٌ
إِلَى مِيعَادٍ أَزَعَنَ مُكْفَهَرٌ
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
أَفَاثَةُ بُشُورَ زَيْدٍ بْنِ عَمْرَوٍ
وَخَرَّ عَلَى الأَلَاءِ لَمْ يُؤَسِّدْ |
|--|---|

(١) ت: وقال ابن عئنة الضبي.

(٢) الأصميات ٣٦.

(٣) الأصميات: «غداة أضر». أجنت: سرت.

(٤) الأصميات: «نقسم»، وكذلك في ت. أبو الصهباء: كتبة بسطام.

(٥) ت: «أجدك لا تراه». تخب: من الخبوب وهو ضرب من العدو، أو كالرمل، أو أن ينقل الفرس أيامه

جميعاً وأياسره جميعاً. العدافة: العظيمة الشديدة من الإبل. ناقة ذهول: التي تسير السير اللين ما

كان.

(٦) الأصميات:

«حقيقة رحله بدن وسرج تعارضه مربية ذهول»

ت: «مربيه ذهول». الحقيقة: الرفادة في مؤخر القتب. البدن: الدرع القصيرة. ذهول: سريعة.

(٧) قوله: أرعن، يعني جيشاً له فضول. المكffer من الوجه: الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ،

والمعبس. وفي الأصميات: في طوابقه.

(٨) المربع: ما كان يأخذنه الرئيس في الجاهلية إذا غزا، وهو ربع الغنيمة. الصفايا: ما يصطفي الرئيس

لنفسه من الغنائم، وواحده: صفية. والنشيطة من الغنيمة: ما أصاب الرئيس قبل أن يصير إلى بضة

القروم. الفضول: ما فضل من الغنيمة.

(٩) الأصميات: «لقد ضمنت بتو بدر بن عمرو».

(١٠) خر: سقط. الألاء: شجرة.

- ٩ - فعَلَنْ تَجَرَّعَ عَلَيْهِ بُنُو أَيْهِ
 (١) فَقَذْ فَجِعُوا وَفَاتَهُمْ جَلِيلُ
 - ١٠ - إِلَى الْحُجَّرَاتِ لِيُسْ لَهَا فَصِيلُ
 (٢) بِمَطْعَامِ إِذَا الأَشْوَالُ رَاحَتْ

٣٥٧ - ما أبْتَغَى

وقال الْهُذَيْلُ بْنُ هَبَيْرَةَ أَحَدُ بْنِي حُرْقَةَ بْنِ ثَغْلَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ عُمَرٍ بْنِ غَنْمٍ بْنِ ثَلْبَةَ:

[الطوبل]

- ١ - إِلْكَنِي وَفِرْزُ لَابْنِ الْغُزِيرَةِ عَرَضَهُ
 ٢ - إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ
 ٣ - فَمَا أَبْتَغَى فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهَشَلٍ
 ٤ - وَمَا أَبْتَغَى فِي نَهَشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ
 (٣) إِذَا مَا دَعَى الدَّاعِي لِأَمْرٍ مُجَلَّلٍ
 (٤) لَطَارِقٌ لِيلٌ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلٌ
 (٥)

٣٥٨ - الصبر أنتى

وقال إِيَّاسُ بْنُ الْأَرَّاثَ^(٦) : [الطوبل]

- ١ - دَعَوْتُ أَبَا أَوْسَى فَمَا إِنْ تَكَلَّمَ
 ٢ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهُهُ
 ٣ - وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلخَيْرِ تَؤَمَّا
 ٤ - وَكَانَ الشُّرُورُ يَوْمَ مَا تَأْمَمَ
 (٧) حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَنْقَى وَأَكْرَماً
 (٨)

٣٥٩ - يا عين بَكَى

وقال قَيْصِهُ بْنُ النَّصَراَنِي الْجَزَمِيَّ مِنْ طَبِّهِ : [الوافر]

- (١) هذا البيت والذي يليه لم يردا في ت. وفي الأصمعيات: «وفاتهم خليل».
 (٢) الأسئلة: جمع الشائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبها.
 (٣) الفصل: ولد الناقة.
 (٤) ولد الناقة.
 (٥) لابن الغريرة: يعني اتركه جانباً.
 (٦) أعني على اداء الولكي و هي الرسالة. فـ
 (٧) العاني: الأسير.
 (٨) من شعراء طيء.
 (٩) المدمم: المقطوع.
 (١٠) ت: «أبقى وأكرما».

- ١ - إلا ياعين فاختفلي ويُكَي
على قزم لرئِب الدَّهْرِ كافٍ^(١)
٢ - وما للغَنِي لا تبكي لحَوْط
وزيـد وابن عَمِّه ما ذَفَافٍ^(٢)
٣ - وعبد اللَّه يا لهفي عليه
وما يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَةَ خافٍ^(٣)
٤ - وجذنا أهون الأنبارِ هُلْكَا
وتجذك ما نصبت لَهُ الأنافي^(٤)

٣٦٠ - لو كان حِيًّا

وقال أبو صَعْنَة البُولاني في بني أخيه: [الطوبل]

- ١ - زُكْنِرَةُ وَابْنَا أَمَّهُ أَلَّهُمُ وَالْمُنَى
وَفِي الصَّدَرِ مِنْهُمْ كُلَّمَا غَبَثُ هَاجِسُ^(٥)
٢ - أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّيلُ دَامِسُ^(٦)
٣ - بُشُورُجُل لَوْ كَانَ حَيَا أَعَانَسِي
عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ^(٧)

٣٦١ - فاضت عبرة

وقال العَظَمَش من بني شَقَرَة بن كَعْب بن ثَعْلَبَة بن سعد بن ضَبَّة^(٨): [الطوبل]

- ١ - أَلَا رُبَّ مَنْ يَقْتَابِي وَدَأْنَسِي
أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُشَبِّهُ
٢ - عَلَى رِشْدَةِ مِنْ أَمَّهُ أَزْلَعَيَةٌ
فِيَغْلِبُهَا فَخَلُّ عَلَى السَّنْلِ مُنْجِبُ^(٩)
٣ - وَأَيُّ أَمْرَىءٍ يُقْتَالُ مِنْهُ الشَّرَهُبُ^(١٠)
٤ - أَلْوُنُ وَقْدَ فَاضَتْ لِعَنْيَيَ عَبْرَةٌ
أَرَى الْأَرْضَ تَبَقَّى وَالْأَخْلَاءُ تَذَهَّبُ^(١١)
٥ - أَخْلَاءٌ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابُكُمْ

(١) احتفل الدمع: ثُر. القَرْم: السيد. حَوْط، وزيد، وذفاف: أسماء رجال يرثيم الشاعر.

(٢) ت: «أهون الأموال». الأنافي: حجارة القدر، واحدتها: الأنفية.

(٣) زكيرة وابنا أمه: يعني ابنا أخي الشاعر. الهاجس: الخاطر من الهم والحزن.

(٤) خامر: خالط.

(٥) الأبيات الثلاثة الأولى في عيون الأخبار ٢١/٢. والبيتان ٤، ٥ في الحماسة البصرية ١/٢٦٨.

(٦) قوله: على رشدة ضد: لغيء وهي الزينة. وأراد بالفحل نفسه.

(٧) عيون الأخبار:

«فِي الْخَيْرِ لَا بِالشَّرِ فَاطَّلْبِ مُودَتِي وَأَيُّ امْرَىءٍ يُغْتَالُ مِنْهُ الرَّهَبُ»

(٨) الحماسة البصرية: «إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَا إِلَى النَّاسِ أَنِّي». عبرة: دمعة.

(٩) أَخْلَاء: جمع خليل: صاحب. الحمام: قضاء الموت وقدره.

٦ - وَكَيْفَ أُرْجِيَ أَنْ أَعِيشَ وَقَدْ ثَوَى عَيْنِيْدُ وَجَوَابُ وَقِيسُ وَجَرَعَبُ^(١)

٣٦٢ – اقصري

وقالت امرأة، وقيل: هو لمحمد بن بشير الخارجي، في أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة^(٢): [الطوبل]

- ١ - ألا فاقصري مِنْ دُمْعٍ عَيْنِيْكَ لَنْ تَرَنِ أَبَا مَثَلَهُ تُنَمِّي أَلِيْهِ الْمَفَاخِرُ^(٣)
- ٢ - وَقَذْ عَلَمَ الْأَفْوَامَ أَنْ بَتَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبُشَهُ وَقَوَاصِرُ^(٤)

٣٦٣ – ليوم الحفاظ

وقال القلّاخ بن حزّن بن جناب المتنكري: [الطوبل]

- ١ - سَقَى جَسَداً وَارَى أَرِيبَ بْنَ عَسْعَسِيْ مُلْتُ إِذَا أَلْقَى بِسَازِضِي بَعَاءَهُ
- ٢ - فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا
- ٣ - لِيَوْمِ حِفَاظِ أَزْلَدَفِ كَرِيهَهُ
- ٤ - وَذِي تُدَرَّءَ مَا الْلَبِثُ فِي أَصْلِ غَابِهِ
- ٥ - فَبَضَتَ عَلَيْهِ الْكَفَ حَتَّى تُقِيدَهُ
- ٦ - فَتَى كَانَ يَسْتَحِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ
- ٧ - مِنَ الْعَيْنِ غَيْثُ يَسِيقُ الرَّعْدَ وَابْلُهُ^(٥)
- ٨ - تَغَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَابِلُهُ^(٦)
- ٩ - بِهِ تَبَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نُبَادِلُهُ^(٧)
- ١٠ - إِذَا عَيَّ بِالْجَمْلِ الْمَعَضِلَ حَامِلُهُ^(٨)
- ١١ - بَأشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنِ يُنَازِلُهُ^(٩)
- ١٢ - وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلُهُ^(١٠)
- ١٣ - سَيْلَحُقُّ بِالْمَوْتَى وَيُذْكَرُ نَائِلُهُ^(١١)

(١) ثوى: أقام. عبيد، وجواب، وقيس، وجرّعب: اسماء رجال. والبيت لم يرد في ت.

(٢) البيان في الأغاني ١٢٢/١٦، لمحمد بن بشير.

(٣) الأغاني:

«قومي اضربي عينيك يا هند لن ترى أباً مثله تسمو إليه المفاحر»
اقصري: احبسي. تُنمِي: تنتهي.

(٤) المقصرات عن بلوغ ما يستحقه من الثناء.

(٥) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. العين: اسم موضع.

(٦) مطر مُلت: أي: دائم. البعاع: ثقل السحاب من المطر، قوله: ألقى بعاعه: أي: كل ما فيه من المطر. تغَمَّد: غمر، ملأ.

(٧) العميد: الرئيس.

(٨) الحفاظ: الذب عن المحارم. المعضل: الشديد.

(٩) ذو تدرء: أي: ذو عزة ومنعة. القرن: المثل.

(١٠) الأخضع: الذي في عنقه انخفاض وتطاحن. الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق.

٣٦٤ - لا تبعد

وقال الصبي^(١): [الكامل]

- ١ - أَبْيَ لَا تَبْعَدْ وَلِيَسْ بِخَالِدٍ
 ٢ - أَبْيَ إِنْ تُضِيقْ رَهِينَ قَرَاءَةً
 ٣ - فَلَرْبَ مَكْرُوبَ كَرْزَتَ وَرَاءَةً
 ٤ - أَنْقَأَ وَمَخْمِيَّةً وَأَنْكَ دَائِدْ
 ٥ - وَلَرْبَ عَانِي قَدْ فَكَكْتَ وَسَائِلَ
- حيٌّ ومَنْ تُصِيبَ الْمَنُونُ بَعِيدُ^(٢)
 زَلْخَ الْجَوَانِبَ فَغَرُّهَا مَلْحُودُ^(٣)
 فَمَنْعَتَهُ وَيُنْسُو أَيْهَا شَهُودُ
 إِذَا لَا يَكُادُ أَخْرُو الْحِفَاظِ يَذُودُ^(٤)
 أَعْطَيْتَهُ فَغَدَا وَأَنْتَ حَمِيدُ^(٥)

٣٦٥ - فارقت شغبًا

وقال عكرشة أبو الشعب يرثي ابنته شغبًا^(٦): [البسيط]

- ١ - قَدْ كَانَ شَغْبُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَرَهُ
 ٢ - فَارْقَتْ شَغْبًا وَقَدْ قَوْسَتْ مِنْ كَبِيرٍ
 ٣ - لَيْتَ الْجَبَالَ تَدَاعَثَ عِنْدَ مَصْرِعِهِ
- عَزَّا تُرَازُّ بِهِ فِي عَزَّهَا مُضَرُّ
 لِيَشَّتِ الْخَلْتَانِ التَّكَلُّ وَالْكِبَرُ^(٧)
 دَكَّا فَلِمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرُ^(٨)

٣٦٦ - في القبر

وقال آخر يرثي ابنته: [الطوبل]

- ١ - لِلَّهِ دَرُ الدَّافِنِيَّكَ عَشِيَّةً
 أَمَّا رَاعَهُمْ مَثَوَّكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدَا^(٩)

(١) البستان الثاني والثالث في لسان العرب مادة (ودا) لزهير بن مسعود الصبي. أو عوية بن سلمي الصبي كما في الظاهر ٢٦٣/٢.

(٢) المترون: يعني الموت.

(٣) اللسان: «رهين مودا». القرارة: المطمئن من الأرض. زلخ: زال. ملحوذ: عمل له لحد، وهو الشق في عرض القبر.

(٤) يذود: يدفع.

(٥) العاني: الأسير.

(٦) الحماسة البصرية ٢٥٧/١.

(٧) الحماسة البصرية: «بسن الحليفان طول الحزن والكبر». الخلتان: الخصلتان. التكل: فقدان الحبيب والولد، والموت والهلاك.

(٨) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت.

(٩) الدافنيك: الذين يدفنونك. مثواك: مقامك. امرد: يعني أنه شاب.

٢ - مُجاوِرُ قَوْمٍ لَا تَرَأَوْرَ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ^(١)

٣٦٧ - كان يعلو

وقال ليبد^(٢) : [الطوبل]

- ١ - لَعْمَرِي لَئِنْ كَانَ الْمُخْبَرُ صَادِقًا
لَقَدْ رُزِّتَ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ^(٣)
- ٢ - أَخَا لِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَائِلَةُ
فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَعْفُرُ^(٤)
- ٣ - فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي الْلَّقَاءِ وَيَظْفَرُ
فَإِنْ يَكُنْ نَوْءٌ مِنْ سَحَابِ أَصَابَةٍ

٣٦٨ - كريم عامل

وقالت زينب بنت الطثريّة، توثي أخاه يزيد بن الطثريّة^(٥) : [الطوبل]

- ١ - أَرَى الْأَئِلَّ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجاوِرِي
مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتِ يَزِيدَ غَوَالِهُ^(٦)
- ٢ - فَتَنَ قُدَّسَ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ
وَلَا رَهْلٌ لَبَائِهُ وَبَادِلُهُ^(٧)
- ٣ - إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذَّورًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ^(٨)
- ٤ - مَضَى وَرِثَنَا دَرِيسَ مُفَاضَةً
وَأَيْضًا هَنْدِيَا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ^(٩)
- ٥ - وَقَدْ كَانَ يُرْزِي الْمَشْرَفِيَّ بِكَفِهِ .
وَيَلْغُ أَفْصَى حُجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ^(١٠)

(١) هَمَدْ: أي: موتي.

(٢) ليبد بن ربيعة شاعر محضرم، مات سنة ٤١ هـ. الأبيات في ديوانه ٧٣، يوثي أخاه أربد.

(٣) رُزْتَ: أصيبيت. جعفر، أيبني جعفر رهط الشاعر. وفي الديوان: سالف الدهر.

(٤) الديوان: فتنى كان.

(٥) النوء: النجم مال للغربوب.

(٦) أنورها المرثي هو يزيد بن سلمة من ربيعة بن عامر، توفي سنة ١٢٦ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية

١/٢٢٢ سوى ٩، ٨، ٦. والأبيات جميعاً في الأغاني ١٣/٦٠، ونسبتها إلى العجير السلوبي.

(٧) الأئلّ: الشجر. العقيق: موضع. غالٰت: اهلكت.

(٨) ت: «لباته وأباجله». قُدَّسَ السَّيْفُ: كناية عن شجاعته. اللبات: جمع اللبة: المنحر. الباذل: جمع الباذلة: لحمة بين الإبط والشندة.

(٩) العدور: السيءُ الخلقُ الشديدُ النفسُ، والملكُ الشديدُ. المراجلُ: القدور. تقول: إذا جاء الضيوف

فإنهم يتشددون في الأمر والنهي حتى تنصب المراجل وتتهيأ للضيوفان، ويعود بعدها سيرته الأولى. تستقل:

أي: تستقرب.

(١٠) الدريس: الثوب الخلق. مقاضة: واسعة. وأيْضَ هَنْدِي يعني السيف.

(١١) المشرفى: أي: السيف المناسب إلى مشارف الشام. النائل: العطاء. قولهما: بكفه، يعني أنه كان يقوم بالأمر بنفسه لا يعتمد على غيره في كل الأحوال الخطيرة.

وَإِمَّا تَوَلَّ أَشْعُثُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ^(١)
لَا خَسَنَ مَا ظَلَّوْا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ^(٢)
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَالِمَةُ^(٣)
بَصِيرًا بِهَا لَمْ تَغُدُ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ

كَرِيمٌ إِذَا لَاقَتْهُ مُبَسِّمًا
إِذَا الْقَوْمُ أَمْوَا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدُ
تَرَى جَازِرَيْهِ يُرْزَعَدَانِ وَنَارُهُ
يَجْرِئُنِ ثَيَّا خِرْهَا عَظِيمُ جَارِهِ^(٤)

٣٦٩ - وَيْح نَفْسِي

وقال أبو حكيم المرئي يرثي ابنة حكيمًا: [الطوبل]

وَكُنْتُ أُرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِي
فَقُلْمَ قَبْلِي نَعْشَهُ فَارَّدَيْهُ فِيَا وَيْح نَفْسِي مِنْ رِدَاءِ عَلَانِي^(٥)

٣٧٠ - يَلْقَاك الصَّبْرُ

وقال مُنْقِذُ الْهَلَالِي^(٦): [الطوبل]

وَكَذَاكَ فَرَقَ بَيْشَا الدَّهْرُ الدَّهْرُ لَاءَمَ بَيْنَ الْفَتَنَا
وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنْأَلُهُ وَثُرُ^(٧) وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ
وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ^(٨) كُنْتُ الضَّنِينَ بِمَا أَصْبَثُ بِهِ
يَلْقَاكَ عَنْدَ نُرْزُولِهَا الصَّبْرُ وَلَخَيْرُ حَظْكَ فِي الْمُصِيَّةِ أَنْ

- ٣٧١ -

وَقَالَتْ مَيَّةَ بْنَ ضِرارَ الصَّبِيَّةَ تَرَثَيْ أَخَاهَا، قَيِّصَةَ بْنَ ضِرارَ^(٩): [الكامل]

(١) أَشْعُث: مغرب. جافل: من الجفلة: جزء من صوف. ويعني أنه متلبد الشعر مغيره فلا يهمه أمر لباسه وطعامه، لكنه يهتم لأمر العشيرة، فإذا لاقته ساكتاً متبسمًا لاقت رجالاً كريماً.

(٢) الحماسة البصرية: [أقواله وهو فاعله].

(٣) الجازر: ناجر الإبل. العداميل: جمع العدميل: القديم. الهشيم: البت اليابس المتكسر. الصاحل:

اليابس. والمعنى: الجازران يرتدان خوفاً منه لاستعجاله والنار مشتعلة.

(٤) هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي، بصري خليع، مات سنة ١٤٠ هـ. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٢٢٩/١، وفيه: «بين فرقتنا».

(٥) الوتر: الثأر.

(٦) الضنين: البخيل.

(٧) البيت الثاني في لسان العرب مادة (بطن). وقيصمة كان قد قتل في يوم الكلاب الثاني.

- ١ - لا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ زَئِنَ الْمَجَالِسِ وَالثَّدِيَّ قَيِّصًا^(١)
- ٢ - يَطْوِي إِذَا مَا الشُّخْ أَبْهِمَ قُقْلَةً بَطْنًا مِنَ الرَّزَادِ الْخَيْثَ خَمِيصًا^(٢)

٣٧٢ – لو يستطيعون

وقال عَكْرِشة العَبَسيَّ يرثي ابنته^(٣): [الطوبل]

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَجْدَانِا وَرَأَيَ تَرَكُّهَا
مَضَوا لَا يُرِيدُونَ الرَّوَاحَ وَغَالَهُمْ
٢ - مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابُ جَرَنَّ على قَذِيرٍ
وَلَوْ يَسْتَطِعُونَ الرَّوَاحَ تَرَوَحُوا
٣ - مَعِي وَغَدَوْا فِي الْمُضِيَّهِنَّ على ظَهِيرٍ
لَعْنَرِي لَقْدُ وَارَثَ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ
٤ - أَكْفَأَا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ
يُذَكِّرُ فِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْشَهُ
٥ - وَشَرَّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذَكْرِ^(٤)
وَشَرَّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذَكْرِ^(٥)

٣٧٣ – أَبَعْدَتَ

وقال رجل من بني أسد، يرثي أخا له، مرض في غُربة فسأله الخروج به هرباً من
موقعه، فمات في الطريق، ويقال: إنها لابن كناسة^(٦): [المنسرح]

- ١ - أَبَعْدَتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا
لَوْكَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرُ
٢ - نَجَاكَ مَا أَصَابَكَ الْحَذَرُ
يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخْيَيْتَهُ
٣ - لَمْ يَكُنْ فِي صَفْوِ وَدَهُ كَذَرُ
فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْ
٤ - نَى الْعِلْمُ فِيهِ وَيُدْرِسُ الأَثْرُ^(٧)

٣٧٤ – مَنْ للخصوص

وقالت أم قيس الضبيبة: [البسيط]

(١) الندي والنادي: مجلس القوم نهاراً، أو ما داموا فيه.

(٢) يقول: إذا تملك البخل الناس، فإن هذا الرجل يطوي بطناً له من الرزad السيء. الخميس: الضامر.

(٣) ت: يرثي بنيه. الأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٥/١.

(٤) الأجداث: القبور، الواحد: جدث. قنسرين: بلد بالشام. السبل: المطر.

(٥) الرواح: السير في العشي. وغدا: سار في الصباح.

(٦) الأسل: السمر: الرماح.

(٧) الحماسة البصرية: يذكرنيهم كل.

(٨) الحماسة البصرية ٢٤٣/١ لعبد الأعلى بن كناسة المازني.

(٩) الردى: الهلاك.

بعدَ أَبْنِي سَعْدٍ وَمَنْ لِلصَّمَرِ الْقُودُ^(١)
 في مجمعِ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ^(٢)
 عَنْدَ الْحِفَاظِ وَقَلْبٌ غَيْرِ مَزُوْدٌ^(٣)
 هَرَّ أَبْنُ سَعْدٍ فَنَاءٌ صُلْبَةُ الْغُودُ^(٤)

- ١ من لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَ الْخِصَامُ بِهِمْ
- ٢ وَمَشَهِدٌ قَذْ كَفِيتَ الْغَائِبِينَ بِهِ
- ٣ فَرَجَتْهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ
- ٤ إِذَا فَنَاءُ أَمْرِيَءٍ أَزْرَى بِهَا حَخْرَ

٣٧٥ - ألم تعلمي

وقال النابغة الجعدي^(٥): [الطويل]

فَمَا لَكِ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِي
 جَوَادٌ فَمَا يُقْيِي مِنَ الْمَالِ بِاقيا^(٦)
 عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يُسْوِي الْأَعْادِيَا
 وَكَانَ أَبْنَ أُمِّي وَالخَلِيلَ الْمَصَافِيَا^(٧)
 إِذَا لَمْ يَرُخِّ لِلْمَجْدِ أَصْبَحَ غَادِيَا^(٨)
 مِنَ الْحَمْدِ مَا يَقْنِي وَإِنْ كَانَ غَالِيَا^(٩)

- ١ ألم تعلمي أن قد رُزِئْتُ مُحَارِبًا
- ٢ فَتَنِي كَمْلَثَ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ
- ٣ فَتَنِي ثَمَّ فِيهِ مَا يَسْرُ صَدِيقَهُ
- ٤ وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَذْ رُزِئْتُ أَبْنَ وَخَوْجَ
- ٥ أَشَمُ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ سَمِيدَعَ
- ٦ يُدِرُّ الْعُرُوقَ بِالسِّنَانِ وَيُشْتَرِي

٣٧٦ - خير حليل

وقال رَجُلٌ مِنْ بَنَيِ هَلَالٍ يَرْثِي ابْنَ عَمِّ لَهُ:

أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

(١) ت: «جد الضجاج». ضمر: جمع ضامر أي خفيف البطن. قود: جمع قوداء، وهي من الخيل الطويلة العنق.

(٢) النواصي من الناس: أي: أشرافهم. والناصية في الأصل: قصاص الشعر.

(٣) الحفاظ: الذب عن المحارم. مزؤود: مذعور.

(٤) أزرى: عاب وعاتب. الخور: الضعف.

(٥) ديوانه: ١٧٣.

(٦) ت: «كملت خيراته».

(٧) ديوانه وفي ت: «رزئت بوحوج». الروحوج: المنكمش الحديد النفس، والقوى. رُزِئْتُ: أصبت.

(٨) هذا البيت لم يرد في ت. والشمم: ارتفاع قصبة الأنف كناتية عن الرفة، السميدع: السيد الكريم الشريف السخي. وفي ديوانه: «أصبح غاديَا».

(٩) قوله: يدر بالعروق... كناتية عن شجاعته وفتكه، وقيمه بالمحامد.

(١٠) البيت في معجم البلدان مادة (مران) برواية:

«أَبْعَدَ الطَّوَالَ الشَّمْ مِنْ آلِ مَاعِزٍ يَرْجِي بِهِرَانَ الْقَرَى ابْنَ السَّبِيلِ»

- وقد كان للغادين أي مقيل^(١)
بئي المحسنات الغر من آل مالك^(٢)

- لقذ كان للساريَن أي مُرئٍ
- بئي المحسنات الغر من آل مالك

- ٣٧٧ -

وقال كند الحصاة العجلية: [الوافر]

- فأؤدي ال ساع والحسب التليد^(٣)
حوفي الخيل والحي الحريد^(٤)

- لا هلك المكسّر يا لبكر
- لا هلك المكسّر فاستراحت

٣٧٨ - فتي الحي

وقال ابن أهبان الفقعي^(٥): [الطويل]

- وتعلن بالنوح النساء الفوائد^(٦)
سوى الحي أزضم الرجال المشاهد^(٧)
عيها ولا ربيا على من يقاعد^(٨)
خيمصا وجاديه على الراد حامد^(٩)

- على مثل همام شق جيوبها
فتى الحي إن تلقاه في الحي أو بئي
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن
طويل نجاد السيف يضج بطنه

= والنuff: اسم موضع. ومران: اسم موضع.

- (١) الساري: الذي يسر ليلًا. المعرس: المكان الذي يتزلونه في آخر الليل للاستراحة. الغادي: الآتون بكرة. المقيل: مكان القيلولة.

(٢) المحصنات الغر: يعني النساء الحسان اللواتي يرببن أولاداً لأزواج كرام. والحليل: الزوج.

- (٣) في الأصل: بالبكر، وأصلحته كما في ت. والمكسّر: لقب رجل. أودي: هلك. اليع: أي: الشرف والكرم. الحسب: ما تعاوه من مفاخر آبائك، أو المال أو الكرم أو الترف. التليد: القديم.

(٤) حوفي الخيل: التي حفيت لكثرة ما غزا عليها. الحريد: المنفرد.

- (٥) الحماسة البصرية ١٢٥ سوى الثاني ونسبتها إلى أهبان بن نصلة الأسدية، وهو شاعر جاهلي.

(٦) البصرية:

«صريعاً كنصل السيف تضرب حوله ترائبهن المعولات الفوائد»

(٧) فتي الحي: يعني رئيسه.

(٨) البصرية: «ولا عيناً على». قوله: عيَا ولا: يعني لم يكن ثقيلاً.

(٩) البصرية:

«على قبر من يزجي نداء ويتغى مراده إذا لم يحمد الأرض حامد»
قوله: طويل نجاد السيف: كناية عن طول القامة، والتجاد: حمائل السيف. خميس: ضامر.

٣٧٩ – دعاك الموت

وقال أبو عمّار الأسدى يرثى ابناً له^(١): [الوافر]

- ١ - ظللتُ بخسِرِ سابورِ مقيماً يُورقني أئنْكَ با معين^(٢)
- ٢ - وناموا عنك واستيقظتُ حتى دعاك الموت وانقطع الأنين

٣٨٠ – العزاء جميل

وقال طريف بن وهب العنسى في ابنته^(٣): [الطويل]

- ١ - أرابع مهلاً بعضَ هذا وأجملِي
- ٢ - فإنَّ الذي تَبَكَّىْنَ قذَحَ دونَهُ
- ٣ - نحَاةً لِلخَدِ زِيرقَانْ وحراثُ
- ٤ - وأيَّ فَتَىْ وارأهُ ثُمَّتَ أقبلَتْ
- ٥ - فَظَلَّتْ بِي الْأرْضُ الفَضَاءَ كَائِنًا
- ٦ - وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ
- ٧ - لَيْنَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
- ٨ - لَقَذَ بَقِيَّتْ مَنِيْ قَنَاهُ صَلِيَّةَ
- ٩ - وَمَا حَالَةُ إِلَّا سُتُّرَفُ حَالُهَا

(١) ت: «ابن عمّار الأسدى يرثى ابنته معيناً».

(٢) خسر سابور: بلد في بلاد العجم.

(٣) أمالى اليزيدى: ٤٤ الآيات ٢، ٤، ٦ ونسبتها إلى طريف بن المخاق العنسى. والبيت ٣ في لسان العرب مادة (نحا)، والبيت التاسع في همع الهوامع ٧٢/٢.

(٤) أرابع: مربخ: أربعة.

(٥) قوله: زوراء المقام يربى به القبر. دحول: من الدّحل: نقْبٌ ضيقٌ فمه متسعٌ أسفله حتى يُمشي فيه.

(٦) اللحد: الشق يكون في عرض القبر. الغُول: الهملاك. زيرقان وحراث: رجالان.

(٧) اليزيدى: «فأي». تهيل التراب: تصب التراب. تحتو التراب: تصبه.

(٨) ت: «وظلت بي».

(٩) اليزيدى: فشدَّ إلَيْيَ وَالكليل: الضعيف.

(١٠) ت: «مس جلدي». والقناة: الرمح. صلية: شديدة، ويعنى نفسه. نكه له: تنفس على أنفه، وأراد هنا التغير. الذبول: الذوى.

(١١) يقول: آخر كل شيء إلى تغير وزوال.

٣٨١ - ليتها لم تلدني

وقال آخر^(١): [الطوبل]

فلما تَقَضَى شَطْرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي
سَيْقَنْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
كُنْيَتُ يِه فَاصَّتْ دُمُوعِي عَلَى صَدْرِي^(٢)
فَاصَّبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظُفْرِي^(٣)

- ١ - وَقَاسَمَنِي دَهْرِي بَيْئِي مُشَاطِرًا
- ٢ - أَلَا لَيْتَ أَمَّي لَمْ تَلْدِنِي وَلِيَتَنِي
- ٣ - وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصَبَحْتُ كُلَّمَا
- ٤ - وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابِ وَظُفْرٍ عَلَى الْعِدَى

٣٨٢ - كم من سَمِي

وقالت امرأة ترثي أباها^(٤): [الطوبل]

أَرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولَ مُهِبُ^(٥)
وَلَأَنْ كَانَ يُذْعَى بِاسْمِهِ فِي جِبْ

- ١ - إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي عَلَيْا وَجَذَنْتُنِي
- ٢ - وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيٍّ

٣٨٣ - آليت لا آسى

وقال رجل من كلب^(٦): [الطوبل]

وَوَجَدَأْ بِصَيْقَنِي أَتَى بَغْدَ مَعْبِدِ^(٧)
فَمَا جَرَّعِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجْلِدِي
وَلَكِنْ يَكْنَى بَانَثَ عَلَى إِثْرِهَا يَدِي^(٨)
قَدِيَ الْآنَ مِنْ وَجْدِ عَلَى هَالِكِ قَدِي^(٩)

- ١ - لَهَا اللَّهُ دَهْرًا شَرِّهُ قَبْلَ خِنْرِه
- ٢ - بَيْقَهُ إِخْرَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ
- ٣ - فَلَزَ أَنَّهَا إِحْدَى يَدَيَ زُرْتُهَا
- ٤ - فَالَّيْتُ لَا آسِي عَلَى إِثْرِ هَالِكِ

(١) ت: «وقال العتبى». والحماسة البصرية ١/٢٤٠ لطريف بن وهب.

(٢) ت: «على نحرى».

(٣) قوله: «ذا ناب وظفر» يعني فتكه وشجاعته.

(٤) الحمسة البصرية ١/٢٢٧ بلا عزو.

(٥) العجول: الثكلى، والواله من النساء والإبل لعجلتها في حركاتها جزعاً.

(٦) البيتان الثالث والرابع قد تقدما من ضمن ثلاثة أبيات لرجل يرثي أخاه له مات بعد أخيه. والأبيات جميعاً في أمالى القالى ٢/١٠٣.

(٧) صفي وعبد: رجالان.

(٨) رزتها: أصبت بها.

(٩) آليت: حلفت. ويعنى أن حزنه قد بلغ نهايته فليس من مزيد.

٣٨٤ — لحا الله دهراً

وقال أعرابي: [الطوبل]

- ١ - لحا اللَّهُ دَهْرًا شَرِّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاصِي فَلَمْ يُخْسِنْ إِلَيَّ التَّقَاضِيَا^(١)
- ٢ - فَتَنَّ كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبَحْلُ نَفْسَهُ إِذَا اتَّمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السُّرُّ خَالِيَا^(٢)

٣٨٥ — لما نعى الناعي

وقال الأبيرد اليزيدي: [الطوبل]^(٣)

- ولَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْدَا تَغَوَّلَتْ عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَائِنِي أَحْقَأَ عَبَادَ اللَّهِ أَنْ لَنَسْتُ لَاقِيَا فَتَنَّ إِنْ هُوَ أَسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الغَنَى وَسَامَى جَسِيمَاتِ الْأَمْوَارِ فَنَالَهَا فَتَنَّ لَا يَعْدُ الرِّئَسُلُ يَقْضِي ذَمَامَهُ فَتَنَّ كَانَ يُغْلِى اللَّحْمَ نَيَا وَلَخْمُهُ تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَتَظَرَّونَهُ
- ١ - بَيَّ الْأَرْضُ فَرَطَ الْحُزْنِ وَانْقَطَعَ الْظَّهَرُ^(٤)
- ٢ - أَخْوَ سَكَرَةَ دَارَثَ بِهَامِيَهِ الْخَمْرُ^(٥)
- ٣ - بُرَيْدَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لِأَلَا الْعَفْرُ^(٦)
- ٤ - وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَصْنَعْ مَتَّهُ الْفَقْرُ^(٧)
- ٥ - عَلَى الْعُشْرِ حَتَّى أَدْرَكَ الْعُشْرَةَ الْيُشْرُ^(٨)
- ٦ - إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تُنْهَرُ الْجَزْرُ^(٩)
- ٧ - رَجِيْصُ بِكَيْنِيَهِ إِذَا نَفَسَحَ الْقِدْرُ^(١٠)
- ٨ - إِذَا شَكَ رَأْيُ الْقَوْمِ أَوْ حَزَبَ الْأَمْرُ^(١١)

(١) البيت في تاج العروس مادة (قضى). وفي ت: «يسعن إلينا».

(٢) قوله: إذا اتمرت نفاساه، يعني إذا كان يتأمل. والاتمار: الشاور.

(٣) من شعراء تعيم، بدوي إسلامي، مات سنة ٦٨ هـ. والأبيات في أمالى اليزيدي ٢٦، للأبيرد يربى أخاه بريداً.

(٤) اليزيدي: «فلما نعى». تغولت: أي: دارت وتلولت في عيني.

(٥) اليزيدي: «أخو نشوة». هامته: رأسه. والعساكر: الشداد. واحده: عسكرة.

(٦) العفراء من الظباء: ما يعلو ياضها حمرة، والجمع عُفْر، لالات الصفر: حرقت أذنابها.

(٧) اليزيدي: «وإن كان فقر لم يضع منه الفقر». تخرق في السخاء: أي: توسع فيه.

(٨) ت: العسر واليسر.

(٩) اليزيدي:

«كثير رماد القدر يغشى فناءه إذا نودي الأيسار وانحصر الجزر»
الرسل: اللين. الجزر: جمع الجوزر: البعير.

(١٠) هذا البيت وما يليه لم ترو في ت. وفي أمالى اليزيدي: تنزل القدر.

(١١) العزاء: السنة الشديدة. حزبه الأمر: اشتد عليه.

- وُكُنْتَ أَنَا الْمَيْتُ الَّذِي ضَمَّهُ الْقَبْرُ^(١)
 مِنَ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ
 وَرَاءَ الَّذِي لاقِيتَ مَعْدِي وَلَا قُضَرُ^(٢)
 ثَوَابُكَ عَنِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطَقَ الشَّعْرُ^(٣)

- فَلَيْسَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ شَاوِيًّا
 وَقَدْ كُنْتَ أَسْتَغْفِي الْأَللَّهَ إِذَا اشْتَكَى
 سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ
 فَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا

٣٨٦ — الْوَمْ نَفْسِي

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجَعْفِيَّ يَرْثِي أَخَاهُ لَأْمَهُ^(٤): [الطوبل]

- لِكِ الْوَئِلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
 أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونَ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ^(٥)
 فَكِيفَ بَيْنِ كَانَ مِيعَادُ الْحَشْرُ^(٦)
 عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ نَفَسَ الْعُمُرُ^(٧)
 إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَشَقَّ بِهِ الْجُرْزُ^(٨)
 إِذَا مَا هُوَ أَسْتَغْنَى وَيَعْدُهُ الْفَقْرُ
 كَانَ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ بَيْنِهِ جَمْرُ^(٩)

- أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ الْوَمْهَا
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عَشْتُ لَاقيًا
 وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ
 وَهَوَئَ وَجْدِي أَثْنَيْ سَوْفَ أَغْتَدِي
 فَتَى كَانَ يُعْطِي السِّيفَ فِي الرَّفِعِ حَقَّهُ
 فَتَى كَانَ يُذْنِيَ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ
 وَكُنْتُ إِذَا يَنْأَى بِهِ بَيْنُ لَيْلَةٍ

٣٨٧ — أَخْوا مِنْ لَا أَخَالَه

وَقَالَتْ عَمَرَةُ الْحَفْعَمِيَّةُ تَرْثِي ابْنِهَا^(١٠): [الطوبل]

(١) البَرِيزِيُّ: «فِي النَّاسِ بَاقِيًّا». و: «الَّذِي أَدْرَكَ الدَّهْرَ». ثَاوِيًّا: مَقِيمًا.

(٢) البَرِيزِيُّ: «وَمَا لَهُمْ».

(٣) البَرِيزِيُّ: «وَأَبْلِيَتْ».

(٤) الْأَمَالِيُّ فِي أَمَالِيِ الْقَالِيِ ٩٦/٤. وَسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ بْنُ مَشْجِعَ الْجَعْفِيِّ مِنْ مَذْهِجَ، صَاحِبِي.

(٥) الْأَمَالِيُّ:

«أَلَا تَفْهِمِينَ الْخَبَرَ أَنْ لَسْتَ لَاقيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونَ أَكْفَانِهِ الْقَبْرُ»

الأَوْصَالُ: الْمَفَاصِلُ.

(٦) الْأَمَالِيُّ:

«فَهَذَا الْبَيْنُ قَدْ عَلِمْنَا إِبَابَهُ فَكِيفَ لَيْنَ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحَشْرُ»

(٧) الْوَرِيدُ: أَبِي الْحَزَنِ.

(٨) الْأَمَالِيُّ: «وَتَشَقَّى بِهِ». التَّشِقَّى: ثَنْيَةُ الدَّعَاءِ. الْجَزْرُ: جَمِيعُ الْجَزْرُورِ: الْبَعِيرُ.

(٩) الْأَمَالِيُّ: «يَظْلِلُ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ بَيْنِهِ الْجَمْرُ». وَالْبَرِيزِيُّ لَدُرْنَى بَنْتُ عَبْيَةَ. الْحَمَاسَةُ الْبَصَرِيَّةُ:

(١٠) أَشْعَارُ النَّسَاءِ ١١٤. وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٤٧٢/٣، لَدُرْنَى بَنْتُ عَبْيَةَ. الْحَمَاسَةُ الْبَصَرِيَّةُ: ٢٢٦/١ = الْبَيْتُ الْأَوَّلُ. وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَةُ (أَبِي) لَهَا أَوْ لَدُرْنَى. وَالْبَيْتُ السَّابِعُ أَيْضًا فِي الْلِسَانِ =

وَهَلْ جَرَعْ إِنْ قُلْتُ وَإِبَا بَاهْمَا^(١)
إِذَا خَافَ يَزْمَا بَيْوَةَ فَدَاعَاهْمَا^(٢)
شَحِيْحَانِ مَا أَسْطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهْمَا^(٣)
وَكَانَ سَنَى لِلْمُدْلِجِينَ سَاهْمَا^(٤)
يُخَفَّضُ مِنْ جَائِشِهِمَا مُنْصُلَاهْمَا^(٥)
وَلَمْ يَنْأِ مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهْمَا^(٦)
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءَآ مِنْهُمَا مَؤْلَاهْمَا^(٧)
وَأَنْ عُرَيْتَ بَعْدَ الْوَجْيِ فَرَسَاهْمَا^(٨)
خِيَارُ الْأَوَاسِيَّ أَنْ يَمِيلَ غَمَاهْمَا^(٩)

لَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ جَزِعَتْ عَلَيْهِمَا - ١
 هُمَا أَخْرَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخْرَالَهُ - ٢
 هُمَا يَلْبِسَانِ الْمَجْدَ أَخْسَانَ لِبَسَةً - ٣
 شِهَابَانِ مِنَّا أَوْ قِدَاثَمُ أَخْمِدَا - ٤
 إِذَا نَزَّلَا الْأَرْضَ الْمَخْوَفَ بِهَا الرَّدَى - ٥
 إِذَا اسْتَغْنَيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا - ٦
 إِذَا افْتَقَرَ الْمَيْجِيَّمَا خَشِيَّةَ الْأَرَدَى - ٧
 لَقَدْ سَاعَنِي أَنْ عَنَسَتْ زُوْجَتَاهُمَا - ٨
 وَلَنْ يَلْبِسَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلِّ مِنْهُمَا - ٩

٣٨٨ — نعم الفتى

وقال آخر : [الكاما]

يوم الحساب ومجمع الأشهاد^(١٠)
وإذا تَصْبِصَتْ بِآخِرِ الأزوادِ^(١١)

- ١ - صَلَى الْإِلَهُ عَلَى صَفَيِّي مُدْرِكٍ
- ٢ - نَعَمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ

مادة (لحم) بلا عزو. =

(١) قولها: واباها، تريد بأبي فعوضت الألف من الباء، وهو شاذ قليل، وأكثر ما يقع في النداء. كذا عن الآخرين.

(٢) النوبة: يقال: نبا منزله به: لم يوافقه. ونبا جنبه عن الفراش: لم يطمئن عليه. ونبا السيف: كَلَّ.
يقول: هما أخو من لا يُأْخِ لـه في الحرب فإذا نبا الزمان به واستغاث بهما فإنّهما يهبان لنجدته.

(٣) استطاعا: استطاعا فخففه.

(٤) المدلع: السائِر فِي أَوْلِ الْلِّيَابَانِ، السَّنَا: ضَوءُ الْبَرْقِ.

(٥) الـدـيـ: الـهـلـاـكـ. الـحـاشـ: دـوـاءـ الـقـلـ: إـذـاـ اـضـطـرـبـ عـنـ الدـفـعـ. الـمـنـاصـ: السـفـ.

(٦) يقال: إن نالا الغز، حس ذلك الحالماء، وستفع بغنائمها الغرس أيضاً.

(٧) اللسان: «لم يلحمما». الرزء: المصيبة.
 (٨) هذا البيت والبيت التالي لم يردا في الأصل، وإنما هما من ت. قوله: عنت: للمرأة إذا قعدت بعد

(٩) الأوسي: جمع الآسية وهي من البناء: الدعامة، والساربة. الغمى: سقف البيت. وقد جاء في شرح التترنيري عن أبي رياش أن الآيات لدرماء بنت سيار بن عبعة، العجandrية ترثى أخويها وأولئك:

«أيُّ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَمَا هَمَا وَلَوْ أَنَا اسْطَعْنَا لَكَانَا سَوَاهِمًا»

(١٠) الصَّفِيُّ: الْحَيْسُ الْمُصَافِيُّ.

(١١) تفاصيل تصميم:

- ٣ - وإذا الركاب ترَوَحْتْ ثُمَّ أغثَدْتْ
 حَتَّى المَقِيلِ فَلَمْ تَعْجَ لِحِبَادِ^(١)
- ٤ - حَتَّوا الرَّكَابَ تَؤْمِهَا أَنْصَاؤُهَا
 فَرَزَهَا الرَّكَابَ مُغَنِيَانِ وَحَادِي^(٢)
- ٥ - لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُجْسِوا مُذْرِكًا
 وَضَعُوا أَنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ^(٣)
- ٦ - فَكَانَمَا طَارَتِ إِلْبَيِ بَعْدَهُ
 صَفَرَاءُ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادُ^(٤)

٣٨٩ - أمير مبارك

وقال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال أبو رياش هي لِمَرْدَدْ،
 وقال أبو محمد الأعرابي : هي لجزء بن ضرار، أخي الشماخ^(٥): الطويل]

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبِارَكَتْ
 يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُزَرِّقِ^(٦)
- ٢ - فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَزَكِّبْ جَنَاحِي نَعَامَةً
 لِيُذْرِكَ مَا قَدَمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ^(٧)
- ٣ - قَضَيْتَ أَمْوَرًا ثُمَّ غَادَتْ بَعْدَهَا
 بَوَائِيجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِرُ^(٨)
- ٤ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَائِهُ
 يُكَفَّنِي سَبَقَتِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ^(٩)
- ٥ - أَبْعَدَ قَتِيلَ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
 لَهُ الْأَرْضُ تَهَرَّبُ الْعِصَاءُ بِأَشْوَقِ^(١٠)
- ٦ - تَظَلُّ الْحَصَانُ الْبَكْرِ يُلْقِي جَنِينَهَا
 ثَمَّا خَبَرَ فَوْقَ الْمَطَيِّ مُعْلَقِ^(١١)

(١) اللسان مادة (حيد)، وفيه: «بعد الرواح». لم تعج: لم تحل. الحياد: المجانبة. ترَوَحْتْ: راحت أبي: سارت بالعشبي. واغثَدْتْ: سارت في الشدة، المقيل: وقت القيلولة.

(٢) حثوا الركاب: يعني: أجدوا سيرها. حدا الإبل: زجرها، وساقها.

(٣) الأنامل: جمع الأنملة، وهي روؤوس الأصافع. ودرك: اسم رجل.

(٤) الصفراء: يعني الجرادة التي خلت من البيض. رعيل جراد: أي: جماعة من جراد. عارضها: جانبها وعدل عنها.

(٥) الأبيات في ديوان الشماخ ٤٤٨.. والشماخ هو معقل بن ضرار بن سنان بن أمية المازني الذهبياني، وهو شاعر مخضرم.

(٦) الأديم: الجلد.

(٧) قوله: يركب جناحي نعامة، مثل ضربه في السرعة. ويريد بأن أحداً لا يستطيع أن يبلغ مبلغ الخليفة عمر، مهما حاول.

(٨) البائحة: الدهنية.

(٩) السبتي: الجرىء، والنمر. الأزرق: كنابة عن أبي لؤلؤة قاتل عمر وكان عبداً رومياً. المطرق: المستريح للجفن.

(١٠) العضاة: أعظم الشجر، أو الحَمْطَ، أو كل ذات شوك، والواحد: عضاهة.

(١١) الحَصَان: العفيفة ذات الزوج. والبَكْر: التي ولدت بطننا واحداً. الثَّانِ: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

٣٩٠ - حَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ

وقال صخر بن عمرو بن العمارث بن الشريد أخو الخنساء^(١): [الطوبل]

- ١ - ولا ئمَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تُلُومُنِي
٢ - وَقَالُوا أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ
٣ - أَبَى الْهَجْرُ أَنِي قَذَ أَصَابُوا كَرِيمَتِي
٤ - إِذَا مَا افْرَوُا أَهْدَى لَمِنْتِ تَحِيَّةً
٥ - إِذَا ذُكِرَ الْفَنِيَانُ رَفَرَقْتُ عَنْرَةً
٦ - وَطَيْبَ نَفْسِي أَنْتِي لَمْ أُثْلِلَهُ
٧ - وَذِي إِخْرَةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ
- أَلَا لَا تَلُومِنِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا^(٢)
وَمَالِي إِهْدَاءُ الْخَنَّا ثُمَّ مَالِيَا^(٣)
وَأَنْ لِيَسَ إِهْدَاءُ الْخَنَّا مِنْ شِمَالِيَا^(٤)
فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِي مُعَاوِيَا^(٥)
وَحَيَّيْتُ رَهْنِسَا عَنْدَلِيَّةَ ثَاوِيَا^(٦)
كَذَبَتْ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا^(٧)
كَمَا تَرَكُونِي وَاحْدَأَ لَا أَخَالِيَا

٣٩١ - أبو الباتمي

وقالت أخت المقصص الباھلية، واسمها ميسون^(٨): [الكامل]

- ١ - يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلِيلِ فَلِمْ تَكُنْ
٢ - وَمُرَجِّمُ عَنْكَ الظُّنُونَ رَأْيَتِهُ
٣ - فَأَفَأْتَ أَدَمًا كَالْهِضَابِ وَجَامِلًا
- شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَنَقَّى بِعِجَابِ^(٩)
وَرَآكَ قَبْلَ تَأْمُلِ الْمُرْتَابِ^(١٠)
قَذْ عَذْنَ مِثْلَ عَلَائِيفِ الْمَقْضَابِ^(١١)

(١) شاعر فارس جاهلي. الأبيات في الأغاني ٩٩/١٥ سوى البيت الأول.

(٢) لم يرد في ت.

(٣) الأغاني:

«تقول ألا تهجو فوارس هاشم ومالى إذ أمجهوهم ثم ماليَا»
الخنا: الفحش.

(٤) الأغاني: «أبى الشتم». الخنا: الفحش. الشّمال: الخصلة. والكريمة: الكريم.

(٥) معاوي: ترخيم معاوية، ويعني أخاه.

(٦) الأغاني: ذكر الإخوان. ثاو: مقيم.

(٧) الأغاني: «وهون وجدي».

(٨) «ميسون أخت المقصص»، في نسخة.

(٩) القليب: موضع. وفي معجم البلدان: (قليب) بلا عزو.

(١٠) المرجم: الذي يتكلم بالظن.

(١١) أفال: من الفيء: الغنية. الجامل: القطيع من العمال برعايته وأربابه. الأدمة من الإبل: لون مشرب بياضاً أو سواداً، أو هو البياض الواضح، مقضاب: للأرض التي تنبت القصب وهو نبات. العلاف: جمع العلوفة: ما تأكله الدابة.

- لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوْ أَخْسَابٍ^(١)
 نَجْبَاءٌ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ^(٢)
 ثَبَتَ الْفِرَاغُ بِكَالِيٍّ مِعْشَابٍ^(٣)

- لَكُمُ الْمُفَصَّصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْشَمْ
 فِكَهُ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا غَدَث
 وَأَبُو الْيَسَامَى يَبْتَسُونَ بِسَابِهِ^(٤)

٣٩٢ – أبي الدهر

وقالت عَمْرَة بنت مرداس ترثي أخاه^(٥): [الطوبل]

- أَبَى الدَّهْرِ وَالْأَيَامُ أَنْ أَنْصَبَرَا^(٦)
 بَعْيَرُ إِذَا يُنْتَعِي أَخَيَّ تَحَسَّرا
 وَلَنِسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَبَيِّ بَازُورَا^(٧)

- أَعْيَنَيِّ لَا أَخْتَلُكُمَا بِخِيَانَةٍ
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَائِنِي
 تَرَى الْخَضْمُ زُورًا عَنْ أَبَيِّ مَهَابَةٍ^(٨)

٣٩٣ – لو أن سلمى

وقالت زينطة بنت عاصم: [الطوبل]

- عَلَى رُزْبِهِنَ الْبَاكِيَاتُ الْحَوَاسِرُ^(٩)
 مِنَ الْمَوْتِ أَغْيَا وَزَدَهُنَ الْمَصَادِرُ^(١٠)
 بِدَارِ الْمَنَابِيَا وَالْقَنَا مُشَاجِرُ^(١١)
 لَهَدَثُ وَلَكُنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ^(١٢)

- وَقَفَتْ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي
 غَدَّرَا كَسِيفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٌ
 فَوَارِسُ حَامَوا عَنْ حَرِيمِي وَحَافَظُوا
 وَلَوْ أَنْ سَلَمِي نَالَهَا مِثْلُ رُزْبِنَا^(١٣)

(١) المقتصص: أخو ميسون وهو المرلي.

(٢) الخوان: ما يؤكل عليه الطعام. النباء: الريح انحرفت ووقيعت بين ريحين. أطناب البيوت: حبالها. فكه: طيب النفس ضحوك.

(٣) الكالي، المعشاب: يعني الأرض الكثيرة الكلأ والعشب. يقول ينتي اليتامي بيابه كما تنبت الفراح بالأرض المخصبة.

(٤) عمرة بنت مرداس، أمها النساء، ماتت سنة ٤٨ هـ.

(٥) اختلكما: أخدعكمَا.

(٦) زور بمعنى أزور أي: مائل.

(٧) الرُّزْءَ: المصيبة. النساء الحواسر: الكاشفات الوجوه.

(٨) الحومة: يقال: حومة القتال: أشدده.

(٩) الحريم: ما تحمييه وتقاتل من أجله.

(١٠) سلمى: أحد جيلي طيء. عامر: قبيلة الشاعرة. وتعني أنها تصبر كالجمل.

۳۹۴ - آلت

وقالت عاتكة بنت زيد بنت عمرو بنت نفیل^(١): [الطویل]

- ١ - آنِيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً

٢ - فَلَلَّهِ عِنْدَمَا نَرَى مُثَلَّهُ قَتِيْ

٣ - إِذَا أَشْرَعْتَ فِيْهِ الْأَيْسَنَةَ خَاصَّهَا

٤ - عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جَلْدِيْيَ أَغْبَرَا^(٢)

٥ - أَكْرُ وَأَخْمَى فِي الْهِيَاجِ وَأَضْبَرَا

٦ - إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَنْزُكَ الرَّمَحَ أَخْمَرَا^(٣)

٣٩٥ - أعلل نفسي

وقالت امرأة من طمئنة: [الطويلا]

- | | | |
|--|---|---------------------------------|
| وَرَجِيْتُ نفْسًا رَأَتْ عَنْهَا إِيَابُهَا ^(٤)
وَكَادَتْهَا حَتَّى أَبَانَ كِذَابُهَا ^(٥)
أَفَرَ الْكُمَاءَ طَغَنُهَا وَضِرَابُهَا ^(٦)
سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانَ صَمَ جَوَابُهَا
ضَواحِ مِنَ الرَّئَيْانِ زَالَتْ هِضَابُهَا ^(٧) | تَأْوِبَ عَيْنِي نَصْبُهَا وَأَكْتَابُهَا
أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمُرَجِّمِ غَيْثِهُ
الْهَفْقَى عَلَيْكَ أَبْنَ الْأَشَدَ لِيَهْمَةُ
إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ
هُوَ الْأَيْضُ الْوَضَاصُ لَوْرُمَيْثِ يَهُ | ١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ - |
|--|---|---------------------------------|

٣٩٦ - أبكي عبد الله

وقالت العَزِيزَاء بُنْتُ سَيِّمَ الدِّيَانَةِ: [مرفل، الكامل]

- ١ - أَبْكِي لَعْبَدِ اللَّهِ إِذْ حُشْتُ قَبْنِيلَ الصَّبْحِ نَارُهُ^(٨)

- ٢ - طَيَانَ طَاوِي الْكَشْحَ لَا يُزَخَّى لِمُظْلِمَةِ إِزَارُهُ^(٩)

(١) الحماسة البصرية ٢٠٢١ . وعاتكة صحافية كانت زوجة عبدالله بن أبي بكر الصديق.

(٢) الصرية: «فالآت لا تنفك عن سخينة».

(٣) الصريحة: «إذا شرعت». وفي ت: «يترك الموت».

(٤) تأوهه: أتاهه ليلًا. النص: الداء والباء. راث: أبطأ.

(٩) المَحْمَدُ غَسْنٌ أَيْمَنٌ غَسْنٌ بَظْنٌ بَهْ الظَّنْنُونٌ.

(٦) **النَّعْمَةُ:** الشَّجَاعَةُ، أَفَ الْكِمَاةُ طَدْهُمْ، وَالْكِمَاةُ جَمْعُ الْكِمَمِ، وَهُوَ لَاسِ السَّلَاحِ.

(٧) الضماد : النماح

(٨) خشبة أو قلب مدخلة في المضافة

(٩) الطيّان: أي: الجائع. ويقال: طوى كشحه على الأمر: أضمره وستره. والبيت في أساس البلاغة مادة (ظلم).

٣ - يغص بي البخي——ل إذا أرا دَمَجْدَ مَخْلُوعاً عِزَاره^(١)

٣٩٧ - من لنفس

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفیل، ترثي عمر - رضي الله عنه - : [الرمل]

- ١ - مَنْ لِنَفْسِي عَادَهَا أَخْرَاهَا وَلِعَيْنِ شَهَاهَا طُولُ السُّهُدْ
- ٢ - جَسَدُ لُفْفَتَ فِي أَكْفَازِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدْ
- ٣ - فِي تَفْجِيئَ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدَعْهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبَدْ^(٢)

٣٩٨ - شيمته اليأس

وقالت امرأة من بني الحارت^(٣) : [الرَّمَل]

- ١ - فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَئِلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلْ^(٤)
- ٢ - لَوْيَشًا طَارَ بِهَا ذُو مَيْعَةٍ لَاجِقُ الْأَطَالِ نَهَدْ ذُو خُصَلْ^(٥)
- ٣ - غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شِيمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلْ^(٦)

٣٩٩ - وباكية

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القعناع بن معبد بن زراره^(٧) : [الطوبل]

- ١ - وَبَاكِيَةٌ مِنْ تَأَيِّ قَيْسٍ وَقَذْ نَاثٍ بَقِينِي تَوَى بَيْنِ طَوِيلٍ بِعِادُهَا^(٨)
- ٢ - أَظَنُّ أَنْهِمَالَ الدَّمْعِ لِيَسَ بِمُشَتِّهِ عَلَى العَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَ سَوَادُهَا^(٩)

(١) العذار من اللجام: ما سال على خد الفرس. والمراد أنه إذا حللت التوازل يصدى لها مشمراً عن إزاره.

(٢) المولى: ابن العم والقريب. الغارم: المدين. السَّبَدُ في الأصل: القليل من الشعر. ويقال: ما له سبد ولا بد، يعني: لا قليل ولا كثير. والبد: الصوف.

(٣) الحماسة البصرية ٢٤٣/١.

(٤) المُلْحَمُ: من يطعم اللحم، ويريد أنه جعل طعمة للطير والسباع. الزَّمِيلُ: الجبان الضعيف. النَّكْسُ: الضعيف. وفي البصرية: «فارساً ما».

(٥) البصرية: «لم يشا طاربه». ميعة الشباب والنهار: أولهما، وما الفرس: جري. وقوله: ذو ميعة، يعني فرساً نشيطاً في جريه. الأَطَالُ: جمع الإطل: الخاصرة. النهد: القوي. الْخُصلُ: جمع خصلة: شعر مجتمع، أو القليل منه.

(٦) الشيمية: الطبيعة.

(٧) الأبيات في ديوان جرير ٩١.

(٨) التأي: البعد.

(٩) الديوان: «أظن انهلال». و: «عن العين».

٣ - وَحُقْ لِقِيسٍ أَنْ يُبَاخَ لَهُ الْحَمْىٌ وَأَنْ تُعَقَّرَ الْوَجْنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا^(١)
٤٠٠ - إِذَا سَمِعْتَ

وقال آخر: [الكامل]

١ - إِنَّ الْمَسَاءَةَ لِلْمَسَرَّةِ مَوْعِدٌ
٢ - أَخْتَانِ رَهْنٌ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ
فِإِذَا سَمِعْتَ بِهَا لِكَ فَتَيَّنَنَّ
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُهُ وَتَزَوَّدَ

٤٠١ - سَلَوتْ بِهِ

وقال آخر يرثي أخاه: [الطوبل]

١ - أَخْ وَأَبْ بَ—رٌ وَأُمْ شَفِيقَةٌ
٢ - تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعٌ
وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

٤٠٢ - إِنْ أَبِكَ

وقال آخر يرثي ابنه: [المتقارب]

١ - ذَهَبَتْ عَلَى حِينَ أَعْجَبَتْنِي
٢ - وَوَلَى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ
فِإِنْ أَبِكَ أَبِكَ عَلَى فَاجِعٍ
وَإِنْ يَكُ صَبَرٌ فِيمَلِي صَبَرَ

تَمَّ بَابُ المراثي

(١) الديوان: «لِحُقْ لِقِيسٍ». تعقر: تجروح. الوجناء من الإبل: الشديدة. وفي الأصل: «أنْ خَفَّ».

باب الأدب

٤٠٣ — فتیان صدق

قال مسکین الدارمي^(١): [الطویل]

- ١- وفتیان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض غير آني جماعها^(٢)
- ٢- لکل أمرىء شغب من القلب فارع ومتوضع تجوى لا يرام أطلاعها^(٣)
- ٣- يظلون شئ في البلاد وسرهم إلى صخرة أعيها الرجال أتصدأها

٤٠٤ — لما رأيت الشيب

وقال يحيى بن زياد: [الطویل]

- ١- ولما رأيت الشيب لاخ يياضه بمفرق رأسي قلت للشيب متزحجا
- ٢- ولو خلعت آني إن كففت ترجيسي تنكب عنى رمت أن يتنكب^(٤)
- ٣- ولكن إذا ما حل مجزة فسامحت بيه التفس يوما كان للكنز أذهبها^(٥)

٤٠٥ — الحلم خير

وقال المزار بن سعيد الفقعنسي^(٦): [الطویل]

(١) مسکین هو ربيعة بن أنيف، إسلامي، مات سنة ٨٩ هـ. وأبياته في الحمامة البصرية ٣٥ / ٢.

(٢) جماع الشيء: جماعة، والجماع: ما جمّع عدداً.

(٣) الشعب: الطريق في الجبل، ووسيل الماء في بطن أرض، ولعله أراد الناحية.

(٤) ت: «ولو خفت». يقول: لو علمت أن الشيب ينحرف عني إذا كرمه لفعلت ذلك. والتتكب: الانحراف.

(٥) البيت في لسان العرب مادة (سمح)، وفيه: ولكن إذا ما جل خطب فسامحت.

(٦) البيتان في الحمامة البصرية ٢٩ / ٢. والمزار شاعر منبني أسد عاش ما بين العصرين الأموي والعباسي.

- ١ - إذا شئت يزماً أن تسود عشيره
فبالحلِّم سُدْلا بالتسريع والشتم
٢ - وللحلِّم خيرٌ فإذا كرَّئ مغبة
من الجهل إلا أن تُسمسَ من ظلمٍ^(١)

٤٠٦ - كنت أكرمهم

وقال عصام بن عييد الزمانى^(٢) : [البسيط]

- ١ - أبلغ أباً مسمع عنِي مغلقة
في الحق أن يلجموا الأبواب قدامي^(٣)
٢ - أدخلت قبلي قوماً لم يكن لهم
إِنْ عَدْ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمُهُمْ^(٤)
٣ - مائة وأبعدهم من منزل الذام^(٥)
٤ - فقد جعلت إذا ما حاجتني نزلت
باب دارك أدلُّوها بأقوام^(٦)

٤٠٧ - إذا افتخرت سعد

وقال شبيب بن البرصاء الموري^(٧) : [الطوبل]

- ١ - وإنني لتراءُ الضغينة قد بدا
ثراها من المؤلى فلا أستثيرها^(٨)
٢ - مخافة أن تجني على وإنما
يهيج كبريات الأمور صغيرها^(٩)
٣ - لعمري لقد أشرفت يوم عنيزة
على رغبة لو شدّ نفسي مريوها^(١٠)

(١) البصرية: «فاعملمن مغبة». و: «تشمس بالظلم».

(٢) الآيات في عيون الأخبار ١٦٦ لأبي القمقام الأنصي، وفي الحماسة البصرية ٢٢ البيت الأول فقط.

(٣) قوله: مغلقة يعني رسالة. ويريد: رسالة محمولة من بلد إلى بلد.

(٤) ت: «أن يدخلوا الأبواب». وفي العيون: «من قبل أن يلجموا».

(٥) العيون:

«لو عُدَّ بيت وبيت كنت أكرمهم
الذام: العيب.
بيتاً وأبعدهم من منزل الذام»

(٦) العيون: «أذلوها».

(٧) الآيات في الحماسة البصرية ٢٤٢، سوى ٣ و ٥، ونسبتها إلى مضرس بن ريعي، وشبيب شاعر إسلامي مات سنة ١٠٠ هـ.

(٨) الشري: التراب الندي. المؤلى: القريب وابن العم.

(٩) البصرية: يجني على.

(١٠) عنيزة: موضع. المرير: عزة النفس، والعزمية.

- ٤ - تَبَيَّنْ أَعْقَابُ الْأَمْوَرِ إِذَا مَضَتْ
٥ - إِذَا افْتَحَرَتْ سَغْدُ بْنُ ذِيَّانَ لَمْ تَجِدْ
٦ - الْمَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا
- وَتَقْبِلُ أَشْبَاهَهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا^(١)
سِوَى مَا أَبْيَبَنَا مَا يَعْدُ فَخُورُهَا
يُبَيِّنُ فِي الظُّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

٤٠٨ - أحارب من حارب

وقال معن بن أوس^(٢)، وكان له صديق، ومن متزوج بأخته، فاتفق أن طلقها وتزوج غيرها، فالى صديقه أن لا يكلمه أبداً، فأنشا معن يقول يستعطفه، وفي الأبيات يدل على القصة، وهو فلا تغضبن قد تُستعار ظعينةً وتُرسَلُ أخرى كُلُّ ذلك يُفعَلُ: [الطوبل]

على أَيْنَا تَغْدُو الْمَنَيَّةُ أَوْلُ^(٣)
إِنْ آبِرَاكَ خَضْمٌ أَوْ نَبَا بَكَ مَنْزِلُ^(٤)
وَأَخِيسُ مَالِي إِنْ غَرِّمْتَ فَأَغْيَلُ
لِيُغْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلُ
وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيشِي مَا تَعَجَّلُ
قَدِيمًا لَذُو صَفَحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
يَمِينَكَ فَأَنْظُرْ أَيِّ كَفَّ تَبَدَّلُ
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلِيلِ مُتَحَوَّلُ^(٥)
عَلَى طَرَفِ الْهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَغْقُلُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَغْدِلُ^(٦)
وَبَدَلَ سُوءًا بِالَّذِي كَنْتُ أَفْعَلُ^(٧)
عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ^(٨)

- ١ - لَعْمَرِي مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
وَإِنِّي أَخْوَكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخْنُ
أَحَارِبُ مَنْ حَارَبَتْ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ
وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدِيرٍ
كَأَنِّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي
وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءِ مِنْكَ تَرِيُّسِي
سَقَطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي
وَفِي الْأَرْضِ إِنْ رَثَتْ حِبَالُكَ وَاصْلُ
إِذَا أَثَتْ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَذَّتْهُ
وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيَّمَهُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ دَامَ ظِلَّتِي
فَلَبَثْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمِجَنُ فَلَمْ أَدْمِ

(١) أعقاب الأمور: أواخرها.

(٢) هو شاعر محضرم، مات سنة ٦٤ هـ والأبيات في أمالى القالى ٢١٨/٣، سوى: ٥ و ١٣. وفي الحماسة البصرية ٢/٧ البيت الأول فقط.

(٣) الأمالى: لعرك.

(٤) الأمالى: «لم أحل». أبراك: قهرك وبطش بك.

(٥) الأمالى: «وفي الناس». دار القليل: أي: دار البعض. رثت حبالك: خلقت أسباب وصلك.

(٦) هذا البيت والبيت التاسع في حماسة البحترى ٢٧. وفيه: «السيف معيل». المزحل: المبعد.

(٧) الأمالى: «رام ظتني».

(٨) الأمالى: «ولم أدم». قوله: قلبت له ظهر المجن: كناية عن الانقلاب من الصداقة إلى العداوة.

١٣ - إذا أَنْصَرَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ إِلَيْهِ سَوْجِهِ أَخْرَى الدَّهْرِ تُقْبِلُ

٤٠٩ - لهف نفسي

وقال عمرو بن قميثة^(١): [المنسرح]

- ١ - يا لهف نفسي على الشباب ولم أفقذ به إذ فقدتُ أمّا^(٢)
- ٢ - إذ أنسحب الرّبط والمروط إلى أدنى تجاري وأنقض اللّاما^(٣)
- ٣ - لا تغبط المزّاء أن يقال له أضحت فلان لسته حكما^(٤)
- ٤ - إن سرّة طول عمره فلقد أضحت على الوجه طول ما سلما

٤١٠ - أكرم أخاك

وقال إياس بن القاف^(٥): [الطويل]

- ١ - تقييم الرجال الأغنياء بآزفهم وترمي التّوى بالمحترفين المراميا^(٦)
- ٢ - فآخرم أخاك الدّهـر ما دمنـا معاً كـفـى بالـممـات فـرـقة وـتقـالـيا^(٧)
- ٣ - إذا زـرـت أـرـضاً بـعـد طـولـ أـجـتـابـها فقدـتـ صـديـقـي وـالـبـلـادـ كـماـهـيا^(٨)

٤١١ - وصلت العجل

وقال ربعة بن مقرئ الصبي^(٩): [الوافر]

(١) هو عمرو بن قميثة بن ذريح بن سعد بن مالك، من بكر بن وائل، جاهلي. والأبيات في ديوانه ٤٨.

(٢) الأمم: القرّب، واليسير من الأمور. والمراد أنه فقد بالشباب أمراً عظيماً.

(٣) الرّبط: جمع الريطة: الملاءة. المروط: جمع المِرْطَب: كساء من خز. التجار: جمع التاجر وهو ه هنا بايع الخمر. اللّمم: جمع اللّمة: الشعر المجاور شحمة الأذن، ويريد لحته. قوله: تجاري، بإضافتها إلى نفسه تعظيمًا لذاته.

(٤) البغطة: تمنى النعمة على أن لا تتحول عن صاحبها. ويريد أن الإنسان المسن وإن صار حكيمًا عاقلاً مسوداً، فإن حاله في الشباب أفضل.

(٥) الحماسة البصرية ٦/٢.

(٦) البصرية: «يقيم الرجال». التّوى: التّحول من مكان إلى آخر. المقترون: جمع المقت: من القر: الرّمقة من العيش.

(٧) البصرية: «ما عشتنا معاً». و: «فرقة وتنانيا. ت: «وتتنانيا». التّقالي: البعض.

(٨) البصرية: «إذا جئت».

(٩) الأغاني: ٩٨/٢٢.

- ١ - وَكُمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبْ ضِغْنٍ
 ٢ - وَلَزْ أَتَّيْ أَشَاءْ نَقَمْتُ مِنْهُ
 ٣ - وَلِكَيْ وَصَلْتُ الْحَبْلَ مِنْهُ
 ٤ - وَضَمَرَةً إِنَّ ضَمَرَةً حَيْرُ جَارٍ
 ٥ - هِجَانُ الْلَّوْنِ كَالْدَهَبِ الْمُصَفَّى
- طَوِيلٌ قَلْبُهُ حُلُو الْلِّسَانِ^(١)
 يُشَغِّبُ أَوْ لِسَانِ تَيَحَانِ^(٢)
 مُوَاصَلَةً بِخَبْلِ أَبِي بَيَانِ^(٣)
 عَلِفْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مِنَانِ^(٤)
 صَيْحَةً دِينَمَةً يَجْنِيهِ جَانِ^(٥)

٤١٢ - لذة الدهر

وقال سُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ زَيَّانَ^(٦): [المتدارك]

- ١ - إِنَّ شِسْوَاءَ وَنَشَوَّرَةَ
 ٢ - يُجَشِّمُهَا الْمَرْزُ فِي الْهَوَى
 ٣ - وَالْبَيْضَ يَرْفُلَنَ كَالْدَمَى
 ٤ - وَالْكُثْرَ وَالْخَفْضَ أَمَنَا
 ٥ - مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَّى
 ٦ - وَالْعُسْرَ كَالْيُسْرِ وَالْغَنَى
- وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمُونَ^(٧)
 مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبَطِينَ^(٨)
 فِي الرَّبِطِ وَالْمُذَهَّبِ الْمَصُونَ^(٩)
 وَشِرَاعَ الْمِزَهَرِ الْخُنُونِ^(١٠)
 لِلَّدَهْرِ وَالَّدَهْرِ ذُو فُنُونِ^(١١)
 كَالْعُدُمِ وَالْحَيِّ لِلْمَمْنُونِ^(١٢)

(١) الأغاني:

- (١) «وَحَامِلٌ ضَبْ ضِغْنٍ لَمْ يَضْرِنِي بِعِيدٍ قَلْبِهِ حُلُو الْلِّسَانِ»
- (٢) الشَّغْبُ: تهيج الشر. التَّيَحَانُ: من يعرض فيما لا يعنيه.
- (٣) أَبِي بَيَانَ: أحد أعمام ربيعة بن مقروم.
- (٤) الأَسْبَابُ: الحال، واحده سبب. وفي الأغاني: «إِلَى قَطْنِ بِاسْبَابِ مِنَانِ».
- (٥) الأَغَانِيُّ وَتُ: «هِجَانُ الْحَيِّ». الْدِيمَةُ: المطرة تدوم أيامًا، أو مطر يدوم في سكون بلا رعد.
- (٦) الْبَيْتُ ١ وَ٣ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَةً (دَمِي). وَالْخَامِسُ فِي الْلِّسَانِ مَادَةً (غَذَا) لَسْلَمِي. وَالْأَيَّاتُ ٦، ٧، ٨ فِي الْلِّسَانِ مَادَةً (قَنْ) لَسْلِيمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ.
- (٧) الشَّوَاءُ: اللحم المشوي. وَالنَّشُوةُ: الرائحة، وَرَجُلٌ سَكَرَانٌ بَيْنَ النَّشُوةِ. الْخَبَبُ: ضرب من السير. الْبَازِلُ مِنَ الْإِبْلِ: الذي طلع نابه، وذلك في تاسع سنّه. الْأَمُونُ مِنَ النُّوقِ: وثيقة الْخَلْقِ.
- (٨) يُجَشِّمُهَا: يكلّفها، في الهوى: يعني في ما يهوا الإنسان. الْغَائِطُ: المطمئن الواسع من الأرض. الْبَطِينُ: البعيد.
- (٩) الْلِّسَانُ: «فِي الدَّمِي». الرَّبِطَةُ: جمع الْرَّبِطَةِ: كل ثوب لِيْنَ رَقِيقٍ. وَيُعْنِي بِالْبَيْضِ: النَّسَاءُ.
- (١٠) الْكُثْرُ يَعْنِي كُثْرَةِ الْمَالِ. الْخَفْضُ: الدُّعَةُ. الشَّرْعُ: جمع الشَّرْعَةِ: الْوَتَرُ.
- (١١) ذُو فُنُونَ: يعني أن الدهر ذو ضروب ونارات، والفنون: جمع فن: ضرب.
- (١٢) الْلِّسَانُ:

«وَالْيُسْرُ كَالْعُسْرِ وَالْغَنَى كَالْعُدُمِ وَالْحَيَاةِ كَالْمَمْنُونِ»
 وَالْمَمْنُونُ: يعني الموت.

- ٧ - أهْلَكَنَ طَسْمَةً وَيَعْدَةً غَذِيَّ بَهْرَمٍ وَذَا جُندُونَ^(١)
- ٨ - وَأَهْلَ جَاشِ وَمَارِبٍ وَحَيَّ لَقْمَانَ وَالثُّقُونَ^(٢)

٤١٣ - الخيانة والإثم

وقال آخر^(٣): [الطويل]

- ١ - وَأَنْتَ أَمْرُؤٌ إِمَّا أَتَمْتَشَكَ خَالِيَا فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قُزْلَأْ بِلَا عِلْمٍ
- ٢ - فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَتَّسَا بِمَنْزِلَةِ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

٤١٤ - إذا أغرى الصديق

وقال شيبُ بن البَرْصَاء المُرِي: [الطويل]

- ١ - قُلْتُ لَغَلَاقِي عِرْنَانَ مَا تَرَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهِيرٍ وَاضِحَّ يَيْدِي^(٤)
- ٢ - تَبَسَّمَ كُرْزَهَا وَأَسْتَبَّنَتُ الْذِي بِهِ مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
- ٣ - إِذَا الْمَزْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَالَهُ بِأَرْضِ الْأَعْدَى بَعْضُ الْوَانِهَا الرَّبِيدِ^(٥)

٤١٥ - أح恨 الفتى

وقال سالم بن وايصة^(٦):

- ١ - أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَائِنٌ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاجِحَةٍ وَفَقْرٍ^(٧)
- ٢ - سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا لَا قَائِلًا هُنْجَرًا^(٨)
- ٣ - إِذَا شِنْتَ أَنْ تُذْعَنِي كَرِيمًا مُكَرَّمًا أَدِيَّا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرَّا
- ٤ - إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبِ لِرَأْتِهِ عُذْرًا فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِرَأْتِهِ عُذْرًا

(١) اللسان: «وبعدهم». طسم: قبيلة من عاد انفروا. الغَنْي: السُّخْلَة. ذُو جَدَنَ - كما في القاموس المحيط - هو عَكْس بن يشرح بن الحارث بن صيفي بن سبأ جد بلقيس، وهو أول من غنى باليمين.

(٢) جاش ومارب: موضعان باليمين. لقمان: هو ابن عادياء. التقون: جمع التقن وهو الرجل العاذق.

(٣) هو عبدالله بن همام السلوبي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان. وهو شاعر مقرب من المروانيين. كذا في شرح التبريزى، ومات ابن همام سنة ٦٠٠ هـ.

(٤) عرنان: غلاق: اسم رجل.

(٥) هذا البيت في ديوان المعاني ٢/٥٤٤.

(٦) أمالى القالى: ٢٢٤ سوى البيت الثالث. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٢/٥٠.

(٧) الورق: الصنم.

(٨) الأمالى: «ولَا ناطقا هُجْرَا». دواعي الصدر: يعني همومنه. هُجْر الكلام: قبيح الكلام.

٥ - غَنِيَ التَّقْسِيْ ما يَكْفِيكَ مِنْ سَدَّ خَلَةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَاكَ الْغَنِيَ فَقَرَا^(١)

٤٦ - شتم اللثيم

وقال آخر، وهو المؤمل^(٢) : [الطوبل]

- ١ - وَكُنْ مِنْ لَثِيمٍ وَذَأْنِي شَتَّنْتُهُ
- ٢ - إِنْ كَانَ شَتَّمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلْقَمٌ^(٣)
- ١ - وَلِلْكَفْثُ عَنْ شَتَّمِ اللَّثِيمِ تَكَرُّمًا
- ٢ - أَصْرُلَهُ مِنْ شَتَّمِهِ حِينَ يُشَتَّمُ

٤٧ - كن كيساً

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلَفَةَ الْمُرْيَ^(٤) : [الطوبل]

- ١ - وَلِلْدَهْرِ أَثْوَابٌ فَكُنْ مِنْ ثِيَابِهِ
- ٢ - كَلِبِسَتِهِ يَوْمًا أَصَرَّ وَأَخْلَقَ^(٥)
- ١ - فَكُنْ أَكِيسَ الْكَيْسِيَّ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
- ٢ - إِنْ كُنْتَ فِي الْحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَخْمَقًا

٤٨ - أكنيه

وقال بعض الفَزَارِيْنَ^(٦) : [البسيط]

- ١ - أَكْنِيَهُ حِينَ أَنْادِيَهُ لَأَكْرِمَهُ
- ٢ - وَلَا أَقْبُلُهُ وَالسَّوْءَةَ اللَّقْبَا
- ١ - كَذَاكَ أَدْبَثُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
- ٢ - إِنِّي وَجَذَثُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبَا^(٧)

٤٩ - الغنى والفقر

وقال رجل من بني قُرْبَيْع^(٨) : [الطوبل]

- ١ - مَتَى مَا يَرَ النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَاهُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدُ^(٩)

(١) الأمالى: «ما يكفيه». و: «إن زاد». الخلة: الحاجة، والفقر.

(٢) المؤمل هو ابن أميل المحاريبي. والبيتان في معجم الأدباء ٥٤٠ / ٥.

(٣) الصاب: جمع الصابة: شجر مر. العلقم: الحنظل، وكل شيء مر.

(٤) الحماسة البصرية ٥٣ / ٢.

(٥) البصرية وت: «فكن في». و: «يوماً أجد». يقول: كن كالدهر متلوناً وخالق الناس بأخلاقهم.

(٦) الحماسة البصرية ٧ / ٢، لرجل من بني فزاره.

(٧) الملاك: اسم لما يملك به الشيء.

(٨) البيت الأول في الحماسة البصرية ٧١ / ٢. وفي عيون الأخبار ٣ / ٢١١ البيتان الأول والثاني للمعلوط

السعدي القريعي. والبيت الثالث في ملحق ديوان المخلب السعدي، وفي الخزانة ٣ / ٢١٩.

(٩) الجليد: الشديد.

ولكن أحاظ قسمت وجددود^(١)
فمطلبها كهلاً عليه بعيد^(٢)
وصلوك قوم مات وهو حميد

وليس الغنى والفقير من حيلة الفتى
إذا المزء أغىته السيدة ناشأة
وكائن رأينا من غني مذم

٤٢٠ – إذا الأمر ولّى

وقال آخر: [الطوبل]

بما يقى منها وما يعمد
إذا الأمر ولّى مذراً أبلد^(٣)

أضحت أمور الناس يغشين عالمًا
جدير بآن لا استكين ولا أرى

٤٢١ – من الأسعد؟

وقال آخر، عدي بن زيد^(٤): [الطوبل]

أنت بما تعطيه ألم هو أسعده
من اليوم سؤلاً أن يكون له غد^(٥)
وللحالم أبقى للرجالي وأغرؤه^(٦)

فإنك لا تذرني إذا جاء سائل
عسى سائل ذو حاجة إن منعنه
وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجر

٤٢٢ – العذر

وقال آخر: [الطوبل]

موارده ضاقت عليك المصادر
وليس له من سائر الناس عاذر

إياك والأمر الذي إن توسع
فما حسن أن يفذر المزء نفسه

- ٤٢٣ -

وقال العباس بن مرداس، قال أبو رياش: هذا الشعر لمعاوية بن مالك، معود

(١) الأحاطي: الحظوظ جمع الحظ، والجدود بمعنى الأحاطي، واحده: جد. وفي العيون: ولكن حظوظ.

(٢) ديوان المخلب: «أعيته المروءة». و: «عليه شديد».

(٣) استكين: أحضر.

(٤) هو علي بن زيد العبادي، جاهلي نصرياني.

(٥) في الجنى الداني ٣١٤. وفيه: «أن يسر في غد».

(٦) كثرة الأيدي: كنایة عن كثرة الإخوان.

الحكماء، وسمى موعود الحكماء بقوله^(١): [الوافر]

١ - أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحَكَمَاءِ يَوْمًا
إِذَا مَا مُغَضِّلُ الْحَدَنَانِ نَابَا^(٢)

وعند «ص»، وقال معاوية بن مالك الكلابي، موعود الحكماء: أعود... البيت،

وبعده:

١ - سَأَعْقِلُهَا وَتَخْمِلُهَا غَزِيًّا
وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبْدًا كِلَابًا^(٣)

٢ - سَبَقْتُ بِهَا أَسَامَةً أَوْ سُمَيْرَا
وَلَوْ دُعِيْا إِلَى مُثْلِ أَجَابَا^(٤)

عظمة الرجال

وبعده، وقال العباس بن مرداس^(٥): [الوافر]

١ - تَرَى الرَّجُلَ التَّحِيفَ فَتَزَدِّرِيهِ
وَيُغْبِيَكَ الطَّرِيرُ فَبَتَّلِيهِ^(٦)

٢ - فَمَا عَظَمُ الرَّجَالِ لَهُمْ يَفْخِرُ
بُنَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخَا^(٧)

٣ - ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا
لَقَدْ عَظِيمَ الْبَعِيرُ بِعِرِيلِ^(٨)

٤ - يُصَرَّفُهُ الصَّغِيرُ بِكُلِّ وَجْهٍ
وَتَضَرِّبُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوَى^(٩)

٥ - فَلَمْ يَسْتَغِفِنْ بِالْعَظِيمِ الْبَعِيرُ
وَيَخِسُّهُ عَلَى الْخَسْفِ الْجَرِيرُ^(١٠)

٦ - فَلَا غَيْرُ لَدَنِيهِ وَلَا نَكِيرُ
فَلَا غَيْرُ لَدَنِيهِ وَلَا نَكِيرُ^(١١)

(١) الأصمعيات لمعاوية بن مالك ٢١٤. والمفضليات .٣٥٨.

(٢) الأصمعيات:

«أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحَكَمَاءِ بَعْدِي
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاءِ نَابَا»
والحدنان: حوادث الدهر.

(٣) الأصمعيات: «سَأَحِلُّهَا وَتَعْقِلُهَا».

(٤) الأصمعيات: «بِهَا قَدَمَة»، وكذا في ت.

(٥) ديوان العباس، ١٧٢، وينسب لغيره.

(٦) تزدرية: تحقره. المَزِيرُ: الشديد القلب النافذ.

(٧) الطير: الشاب الذي طر شاربه أي: بنت.

(٨) بناث الطير: شرارها. ويضرب مثلاً لمن لا خير فيه. قوله: مقلات يعني: قليلة الفراخ. نزور: أي مقللة. والتَّرَّ: القليل.

(٩) الوليدة: المولودة، ويريد البنت الصغيرة. الهراوي: جمع الهراء: العصا.

٩ - فَإِنْ أَكْ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَإِنِّي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ

٤٢٤ - دار النزوح

وقال آخر : [الطوبل]

- ١- أعادِلَ ما عُمْرِي وهلْ لي وقد أتَتْ لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وسِتَّينَ مِنْ عُمْرِي^(١)
- ٢- رأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَذْرِي^(٢)
- ٣- مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرْوُحٍ وَنَغْتَدِي بِلَا أَهْبَةَ الثَّاوِي الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ^(٣)

٤٢٥ - لا تعرض

وقال آخر : [الطوبل]

- ١- لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُوْونَهُ لَا تَنْصَحِنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ
- ٢- وَلَا تَخْذُلِ الْمَؤْلَى إِذَا مَا مُلْمَةً أَلَّمَثْ وَنَازِلُ فِي الْوَغْنِ مِنْ ثَنَازِلُهُ^(٤)
- ٣- وَلَا تَخْرِيمِ الْمَؤْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخْوَكَ وَلَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ سَائِلُهُ^(٥)

٤٢٦ - لست بهاج

وقال منظور بن سُحَيْمٍ^(٦) : [الطوبل]

- ١- وَلَسْتُ بِهِاجِ فِي الْقِرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِي^(٧)
- ٢- فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ فَحَسِيبِي مِنْ دُوْ عنَدِهِمْ مَا كَفَانِي^(٨)
- ٣- وَإِمَّا كِرَامٌ مُغْسِرُونَ عَذْرَتُهُمْ دَامِلَشَامٌ فَأَذَكَرْتُ حِيَائِي
- ٤- وَعَزْرَضِي أَبْقَى مَا أَذْخَرْتُ ذَخِيرَةَ وَبَطْنِي أَطْوَيْهِ كَطَيِّ رِدَائِي

(١) أعادِل: ترخيِم أعادِلة، وهي العاتبة الثانية.

(٢) خافِض: المقيم، والمتَّعِم. والبيت في عيون الأخبار ٣٢/٣ بلا عزو.

(٣) الشاوي: المقيم. السَّفَر: المسافرون.

(٤) المولى: القريب، وابن العم. مُلْمَة: نازلة.

(٥) المعاني الكبير ٤٩٥/١، وفيه: «أَخْوَكَ وَلَا تَدْرِي لِمَلَكِ سَائِلِهِ». وهمع الهوامع ١٣٤/١ بلا عزو.

(٦) الفقعي: الكوفي، شاعر محضرم.

(٧) الْقِرَى: الضيافة.

(٨) البيت في همع الهوامع ١/٨٤. وللطائي في شرح الأشموني ١/٧٢.

٤٢٧ — داويت صدرأ

وقال سالم بن وابصة: [البسيط]

- ١ - وَتَنَبَّرَ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ
٢ - دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا عَمْرًا حَقِيرًا
٣ - بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيَهُ وَالْحَمْمُهُ
٤ - فَأَصْبَحَتْ قَوْسَهُ دُونِي مُؤَثَّرَةً
٥ - إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ
- يَقْتَاتُ لَخْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرْمٍ^(١)
مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلْمٍ^(٢)
تَقَوَّى إِلَهٌ وَمَا لَمْ يَرَعِ مِنْ رَحْمٍ^(٣)
يَرْزُمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَرِمٍ
وَالْحِلْمُ عَنْ قُذْرَةٍ فَضْلًا مِنَ الْكَرَمِ

٤٢٨ — إذا ذهب الحياة

وقال آخر^(٤): [الوافر]

- ١ - وَأَغْرِضُ عَنْ مَطَاعِيمَ قَذْ أَرَاهَا
٢ - فَلَا وَأَيْكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ
٣ - يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ^(٥)
- فَأَتَرُكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطِوَاءُ^(٦)
وَلَا الْدُّئْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاةُ
وَيَقْتَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ^(٧)

٤٢٩ — ألم تعلمي

وقال نافع بن سعد الطائي: [الطوبل]

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشَرَّفَتْ
٢ - لَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا
- عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا^(٨)
يَفْوُثُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَنْقَدَمَا

(١) التيرب: الشر والنمية، وأراد ذا تيرب أي: الشرير، وحلف المضاف. قوله: يقتات لحمي: يعني يغتابني. القرم: شدة شهوة اللحم.

(٢) الجلم: ما يُعجز به. قوله: داويت، يعني عالجت وعافت.

(٣) الحم الثوب: نسجه. وأسداه: مده. والحم ما أسديت يعني: تمم ما بدأته.

(٤) الحماسة البصرية ٢/١٠ لجميل بن المعلى الفزارى.

(٥) قوله: في بطني انطواء، يربيد: فيه جوع.

(٦) اللحاء: القشر.

(٧) البيت في أساس البلاغة (كرم) لأبي حية.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (العل)، وفي الإنصال ٢١٩/١ لنافع بن سعد.

٤٣٠ — المكارم

وقال بعض بنى أسد^(١): [الطوبل]

وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي^(٢)
 فأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي
 أخو ثقة مني بقرضي ولا فرض^(٣)
 إذا كدرت أخلاقي كُلَّ فتى مخض
 وشدّي حيازيم المطئية بالغرض^(٤)
 يزال كما زال التبعير عن الدخض^(٥)
 وإن كان مخني الفلوع على بعضي
 قوارع تبرى العظام عن كلِّ مض^(٦)
 وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضى^(٧)
 ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي
 صروف ليلي الدهر بالفتى والنقض^(٨)

- ١ - إني لاستغنى بما أبطر الغنى
- ٢ - وأغسر أحياناً فتشد عشراتي
- ٣ - وما نالها حتى تجلت وأسفرت
- ٤ - وأبدل معمروفي وتصفو خليقتي
- ٥ - ولكن سبب الإله ورحلاتي
- ٦ - وأشتقد المولى من الأمر بعدما
- ٧ - وأمنحه مالي وودي ونصراتي
- ٨ - ويعمره حلمي ولو شئت ناله
- ٩ - وأقضى على نفسي إذا الأمر نابسي
- ١٠ - ولست بذي وجهين فيمن عرفته
- ١١ - وإنني لسهل ما تغير شيمتي

٤٣١ — الجواد الكريم

وقال حاتم الطائي^(٩): [الطوبل]لشرب ماء الحوض قبل الركائب^(١٠)

— ١ - وما أنا بالساعي بفضل زمامها

(١) هو الحكم بن عبد الله الأسدي المتوفى سنة ١٠٠ هـ. كما في الأمالي ٢٦٠ / ٢ سوى البيت ١١. وفي الحماسة البصرية ٧٩ / ٢ للحكم البيت الأول فقط.

(٢) الأimali: «ولاني». و: «المن بيتفغ قرضي».

(٣) الأimali: «وما نالني حتى تجلت فأسفرت». والعرض: الدين. والفرض يعني الهبة.

(٤) الأimali: «ولكنه سبب الإله وحرفي». السبب: العطاء. الحيازيم: جمع الحيزوم: الوسط.

(٥) الدحض: الزلق. المولى: القريب، وابن العم.

(٦) القوارع: أي الكلمات القارصة. وفي الأimali: «ويغمره سبي». و: من كلام. الكلم المض: الكلام الممض أي: المؤلم والمحزن.

(٧) الأimali: «إذا الحق نابني».

(٨) صروف الليالي: حوادث الزمان. القتل: اللي. وقتلها: لواه. النقض، في البناء والحبيل والعهد: ضد الأبرام.

(٩) هو حاتم بن عبد الله الطائي، جاهلي يضرب به المثل في الجود. والأبيات في ديوانه ٦٥.

(١٠) ديوانه: «لشرب ما في الحوض». يقول: لا أنجع في الورود براحتي قبل ورود ركائبهم. والركائب =

- ٢ - **لأنَّهَا خَفَا وَأَنْرُكْ صَاحِبِي**^(١)
- ٣ - **إِذَا كُنْتَ رَبَّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ**
- ٤ - **فَذَاكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُ فَعَاقِبِي**^(٢)
- ٥ - **وَمَا أَنَا بِالْطَّاوِي حَقِيقَةَ رَخِلِها**
- ٦ - **أَنِّيهَا فَأَزِيْبِهُ فَإِنْ حَمَلْتُكُمَا**^(٣)

٤٣٢ - إني لأنسى

وقال آخر: [الطوبل]

- ١ - **وَلَاتِي لَأَنْسَى عَنَّدَ كُلَّ حَفِيْظَةٍ**
- ٢ - **إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ أَحْتَمَالَ الصَّفَائِنِ**
- ٣ - **وَلَانَ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَشُوْبِي**
- ٤ - **مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمَعَاوِنِ**^(٤)

٤٣٣ - العفة

وقال الكندي^(٥): [الطوبل]

- ١ - **وَلَاتِي لَعَفْتُ عَنْ مَطَاعِمَ جَمَّةٍ** **إِذَا زَيَّنَ الْفَحْشَاء لِلنَّفْسِ جَوْعَهَا**

٤٣٤ - الحياة

وقال آخر^(٦): [الطوبل]

- ١ - **وَلَاتِي لَعَفْتُ فِي الْأَحَادِيثِ ذَوَ حَيَا** **إِذَا ضَمَّ أَفْاءَ الرِّجَالِ الْمَشَاهِدُ**

٤٥٣ - المولى

وقال آخر^(٧): [الطوبل]

- ١ - **وَمَوْلَى جَفَّثْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَائِنُهُ** **مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ**^(٨)

= جمع الركوب والركوبة وهي ما يركب.

(١) ديوانه: «فما أنا». و: «لأركبها خفنا». الحقيقة: كل ما يشد في مؤخر الرجل. يقول: إذا كان لي رفيق سفر، أردهته معه ولا أتركه يمشي.

(٢) القلوص: الفتية من النون.

(٣) عاقبه: جاء بعقبه.

(٤) ينويني: يصيبني.

(٥) لم يرد في ت. وفي الأصل: الكند، ولا أراه صواباً.

(٦) لم يرد في ت.

(٧) هو النابغة الجعدي، محضرم. والبيتان في ديوان شعره ٣، وله بيت واحد في الزهرة ٢، ٨٠٩.

(٨) المولى: القريب، وابن العم. القار: الزفت. وفي الديوان: «يُرى وهو مطلي».

٢ - رَفِيْقُتُ إِذَا لَمْ تَرِأَمُ الْبَازِلُ أَبْنَهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لِلْمُسِيْنَ مَخْلُبُ^(١)

٤٣٦ - الفنى

وقال عزوة بن الورد^(٢): [الطويل]

- ١ - دَعَنِي أَطْوَفَ فِي الْبِلَادِ لَعَنِي أَفِيدُ غَنِيَّ فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَخْمُلُ
 ٢ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلْمِمَ مُلْمِمَةً وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مُعَوْلُ^(٣)

٤٣٧ - ثاقلت

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - تَقَائَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ أَسْتَفِيدُهَا وَخُلَّةُ ذِي قُوَّةِ أَشْدَى بِهِ أَزْرِي^(٤)

٤٣٨ - لا أحسب الشر

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي^(٥): [البسيط]

- ١ - لَا أحِسُّ الشَّرُّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَخْرُجُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَاجَا^(٦)
 ٢ - وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوْهِ مَنْزِلَةً إِلَّا وَثَقْتُ بِأَنَّ الْقَى لَهَا فَرَجا

٤٣٩ - منافع المال

وقال مالك بن حريم الهمданى^(٧): [الطويل]

- ١ - أَنْبَثْتُ وَالْأَيَامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ وَتَبَدَّى لَكَ الْأَيَامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ
 ٢ - بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَيَشْتَيْ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ^(٨)

(١) رفمت: عطفت. البازل من التوق: التي بلغت تاسع سنها. المبسوون: الذين يقولون للنونق: يس بس، زجرأ لها، أو عند الحلب.

(٢) اليتان في ديوانه ٩٧. وعروة من صعاليك الجاهلية.

(٣) الملمة: النازلة والمصيبة.

(٤) الخلة: الصديق. الأزر: القرفة والضعف، ضد.

(٥) مات سنة ٧٥ هـ. ديوانه ٦٥.

(٦) الودج: عرق في المتن.

(٧) شاعر جاهلي.

(٨) يشي: من الثناء.

يُخْرِّ كَمَا حَرَّ الْقَطْبِيْعُ الْمُحَرَّمُ^(١)
وَيَقْعُدَ وَسْطَ الْقَوْمَ لَا يَتَكَلَّمُ

- ٣ وإن قليل المال لِلمزء مفسدٌ
- ٤ يَسْرَى درجاتِ المَجْدِ لَا يَسْتَطِعُهَا

٤٤ - أبعد عن العار

وقال محمد بن بشير الخارجي : [البسيط]

وأجتَزَى مِنْ كَثِيرِ الرَّادِ بِالْعُلْقِ^(٢)
مَغْفُودَةً لِلشَّامِ النَّاسِ فِي عُنْقِي^(٣)
وَكَانَ مَالِيَ لَا يَقْوِي عَلَى خُلُقِي
عَارًا وَيُشَرِّعْنِي فِي الْمَنْهَلِ الرَّئِقِ^(٤)

- ١ لأنَّ أَزْجِي عَنْدَ الْعُزْيِ بالخَلْقِ
- ٢ خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ لِي مِنْ أَنْ تُرَى مِنْ
- ٣ إِنِّي وَإِنْ قَصَرْتَ عَنْ هَمَتِي جِدَتِي
- ٤ لَسَارِكَ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ يُلْزِمُنِي

٤٤١ - لا تيأسن

وقال أيضاً^(٥) : [البسيط]

البَرَ طَوْرَا وَطَوْرَا تَسْلُكُ الْلَّجَاجَا^(٦)
الْفَيْشَةُ بِسَهَامِ الرَّزْقِ قَذْ فَلْجا^(٧)
فَالصَّبَرُ يَفْتَقُّ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَجَا^(٨)
إِذَا أَسْتَعْنَتْ بِصَبَرٍ أَنْ تَرَى فَرَجا^(٩)
وَمُذْمِنِ الْقَزْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا^(١٠)
فَمَنْ عَلَا زَلَقاً عَنْ غَرَّةِ زَلَجا^(١١)
فَرِيمَا كَانَ بِالثَّحْرِيمِ مُمْتَزِجاً

- ١ مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالدُّلَّاجَا
- ٢ كُمْ مِنْ فَتَنَ قَصَرْتَ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتِهِ
- ٣ إِنَّ الْأَمْوَرَ إِذَا أَنْسَدَتْ مَسَالِكُهَا
- ٤ لَا تَيَأسْنَ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ
- ٥ أَخْلِقْ بِنِي الصَّبَرِ أَنْ يَخْظُلَ بِحَاجَتِهِ
- ٦ قَذَّ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطُوِيِّ مَوْضِعَهَا
- ٧ وَلَا يَغْرِئْنَكَ صَفْوَ أَنْتَ شَارِبُهَا

(١) قوله: مفسدٌ يعني أن قلة المال تضع المرأة. القطيع: السُّود المقطوع طرفه. المحرم: الجديد من البساط.

(٢) أزجي: أسوق وأدفع. العلق: جمع العلقة: كل ما يتبلغ به من العيش.

(٣) ت: من أرى متنا.

(٤) الرائق: المكدر. ويسرعني: أي: يخوض بي في الماء. المنهل: المشرب.

(٥) الشعر والشعراء ٥٩٩ سوی ٦ و ٧، لمحمد بن يسir.

(٦) ت: «تركب اللجاج». واللحج: جمع اللجة: معظم الماء. الروحات: جمع الروحة أي السير رواحاً. والدلنج: السير ليلاً.

(٧) فلنج: ظفر.

(٨) الشعر والشعراء: «فالصبر يفتح». أرتبع: أغلق. يفتق: يشق.

(٩) الغرة: الخدعة، وهي هنا بمعنى الغلة.

٤٤٢ — رأيت البشامى

حدثَ ابن كُناسةَ أَنْ حُجَّيَةَ بْنَ مُصَرِّبَ كَانَ جَالِسًا بِفَنَاءِ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ بَقْعَبَ فِيهِ لَبَنَ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقَعْبِ؟ قَالَتْ: بْنِي أَخِيكَ الْبَشَامِيَّ، فَوَجَمَ وَأَرَاحَ رَاعِيَاهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَصِفْقَاهَا نَحْوَ بْنِي أَخِيِّ، وَدَخَلَ مَزْلَهُ فَعَاتَبَهُ امْرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ^(١): [الطويل]

- ١ - لِجَنْجَنا وَلَجَّثَ هَذِهِ فِي التَّغَضِيبِ
 ٢ - تَلَوْمُ عَلَى مَالِ شَفَانِي مَكَانُهُ
 ٣ - رَأَيْتُ الْبَشَامِيَّ لَا يَسُدُّ فَقُورَهُمْ
 ٤ - فَقُلْتُ لِعَبْدَنِيَا أَرِيَحَا عَلَيْهِمْ
 ٥ - بَيْئِي أَخْنَقُ أَنْ يَنَالُوا سَفَاجَةَ
 ٦ - حَبَّزْتُ بِهَا قَبْرَ أَنْفَرِيَّ لَوْ أَثْيَشَهُ
 ٧ - أَخْسِي وَالَّذِي إِنْ أَذْعُنْهُ لِمُلْمِئَةَ
- ٤٤٣ — إنْ يَهْدِمُوا بَنِيتَ

وَقَالَ الْمُقْنَعُ الْكَنْدِيَّ^(٩): [الطويل]

- ١ - يُعَايِشُنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
 ٢ - أَشُدُّ بِهِ مَا قَذَ أَخْلُوا وَضَيَّعُوا

(١) الأبيات في الأغاني ٣١٧/٢٠.

(٢) الأغاني: «ولط الحجاب دوننا التجنب». لجننا: تمادي في الشر. التنب: شد النقاب وهو الحجاب. واللط: الستر.

(٣) الأغاني: «فلومي حياتي ما بدا لك وأغضبني».

(٤) الأغاني: «وكان البشامي لا يسد احتلالهم». فقور: جمع فقر، وقد ذهب به مذهب الاسم وهو مصدر لا يجمع. القعب: القدر الضخم الجافي. المشعّب: «المجبور في مواضع منه».

(٥) أريما عليهم الإبل: رداها عليهم. معزب: يعني الذي عزبت إبله أي بعده عنه.

(٦) الأغاني: «عيالي أحق أن ينالوا خاصمة وأن يشربوا رتقاً إلى حين مكسي»

والسفاجة: الجوع. الرتق: الكدر.

(٧) الأغاني: «أحابي بها من لو قصدت لماله». وجبوت: أعطيت. الحريب: المسلوب.

(٨) الأغاني: «إن أدعه لعظيمة».

(٩) الحماسة البصرية ٢/٣٠. والمقنع هو محمد بن عميرة، من شعراء العصر الأموي.

(١٠) قوله: ثغور حقوق، يزيد مواضع الحقوق. والثغور جمع الثغر: كل جوبة أو عورة مفتوحة.

مُكَلَّةٌ لَخَمَاءٌ مَدْفَقَةٌ ثُرداً^(١)
 حِجَاباً لَيْتَنِي ثُمَّ أَخْدَمْهُ عَبْدَاً^(٢)
 وَيَسَنَ بَنِي عَمَّي لِمُخْتَلِفٍ جِدَاً
 وَإِنْ يَهْدِمُوا مَعْدِي بَنِيَتُ لَهُمْ مَجْدَاً^(٣)
 وَإِنْ هُمْ هَوْوَا غَيْيٌ هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدَاً^(٤)
 زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرُّ بِهِمْ سَغْدًا
 وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدَا
 وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا^(٥)
 وَمَا شَيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا شُبَّهُ الْعَبْدَا^(٦)
 كَشِيهِمْ شَيْنَاً وَلَا مُزْدِهِمْ مُزْدَاً^(٧)
 وَقَوْمِي رَبِيعٌ فِي الزَّمَانِ إِذَا اشْتَدَا^(٨)

- ٣ - وفي جَفَنَةٍ مَا يُغلِّقُ الْبَابُ دُونَهَا
- ٤ - وفي فَرَسٍ نَهَدِي عَتِيقَ جَعْلَتُهُ
- ٥ - إِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
- ٦ - فَإِنْ يَأْكُلُوا لَحْمِي وَفَرَزْتُ لَحْوَهُمْ
- ٧ - إِنْ ضَيَعُوا غَيْنِي حَفَظْتُ غَيْوَهُمْ
- ٨ - إِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَخْسٍ تَمْرُّ بِي
- ٩ - وَلَا أَخْمَلُ الْحِقْدَةَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
- ١٠ - لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَسَابَعَ لِي غَنِيَ
- ١١ - وَلَيْسَ لَعَبْدُ الصَّنِيفِ مَا دَامَ نَازِلًا
- ١٢ - عَلَى أَنَّ قَوْمِي مَا تَرَى عَيْنُ نَاظِرٍ
- ١٣ - بِفَضْلِ وَأَحَلَامٍ وَجُزُودٍ وَسُؤَدٍ

٤٤٢ – أصون بالمال

وقال حسان بن ثابت^(٩): [البسيط]

لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِزْضِ بِالْمَالِ
 وَلَنَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَزَدَى بِمَحْتَالٍ^(١٠)

- ١ - أصون عزضي بمالني لا أذئشه
- ٢ - أختال للمسال إن أزدى فأشبسه

٤٤٥ – لم أر كالمعروف

وقال رجل من الفَزَارِيِّينَ^(١١): [الطويل]

(١) الجفنة: القصعة. مدقة: من الدفق: الصب. الثرد: جمع الثريد.

(٢) الفرس النهد: الفرس القوي.

(٣) البصرية و ت: «فإن أكلوا». و «إن هدموا».

(٤) قوله: إن هروا غيبي يعني إذا تمننا لي الشر.

(٥) الرُّفْد: العطاء.

(٦) البصرية: «ما دام ثاوياً».

(٧) هذا البيت والذي يليه لم يردا في ت. والمُرُد: جمع الأمْرَد: الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته. (٨) السُّؤَد: المجد.

(٩) هو شاعر النبي ﷺ مات سنة ٥٤ هـ. والبيتان في ديوانه ٣٨٣.

(١٠) ديوانه: «أزدى فأجمعيه».

(١١) الحماسة البصرية ٥٤ / ٢ لمويل بن جهم المذحجي، وتروى لبشر بن الهذيل الفزارى.

- لَهُ بِالْخِلَالِ الصَّالِحَاتِ وَصَوْلٌ^(١)
 إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ^(٢)
 إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطِّوَالِ عَلَوْهُمْ^(٣)
 وَكُنْمَ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعِ كَرِيمَةٍ^(٤)
 وَلَمْ أَرْ كَالْمَغْرُوفِ أَمَّا مَذَافِعُ
 فَخُلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجمِيلٌ
- ٤٤٦ -

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(٥):

- أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ
 وَيَقْضُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
 فَنَفْسِي لَا تُطَاوِعُنِي لِبَخْلٍ
 وَمَالِي لَا يُلْغُنِي فَعَالِي^(٦)
- ٤٤٧ - إِنَّا نَصْفُ

وقال مُضَرُّس بن رِبْعَيٍ^(٧): [الكامل]

- إِنَّا لَنَضَفَحُ عَنْ مَجَاهِلِي قَوْمِنَا
 وَمَتَى نَخْفُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ
 وَإِذَا نَمَوا صُعْدًا فَلِنِسَ عَلَيْهِمُ
 وَنَعْيَنُ فَاعْلَنَا عَلَى مَانَابَهُ
- ١ -
 - ٢ -
 - ٣ -
 - ٤ -

(١) البصرية:

فَإِلَّا يَكُنْ جَسْمِي طَوِيلًا فَإِنِي
 الْخِلَال: جمع الخلة: الخصلة.

(٢) البصرية: «الجسم وطولها».

(٣) العارقة: المعروف.

(٤) البصرية: «فروع كثيرة».

(٥) هو أحد بنى هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب. وكان يُرمى بالزنقة، مات سنة ١٢٩ هـ.

(٦) ت: «بَخْلٌ».

(٧) شاعر من بنى أسد، زعم البغدادي أنه جاهلي، أو المرزيابي فقال: «له خبر مع الفرزدق».

(٨) هذا البيت في لسان العرب مادة (جهل).

(٩) ت: لا نفسد.

(١٠) الخبال: التقصان والهلاك.

- ٥ - وَنُجِّيْبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِشَائِبِ
عَجَلَ الرِّئْكُوبِ لِدَغْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ^(١)
- ٦ - فَنَفَلُ شَوْكَتَهَا وَنَفَأَ حَمِيَّهَا
حَتَّى تُبُوَّخَ وَحَمِيَّنَا لَمْ يَبُرُّهَا^(٢)
- ٧ - وَتَحُلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يُؤْثِنَا
رَثَعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرَنِ الْأَسْوَدِ^(٣)

٤٤٨ - إِحْذِرِ اللَّيْمَ

وقال المَتَوَكِّلُ الْلَّيْنِي^(٤): [المنسر]

- ١ - إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَخْدَثَ لِي
صُرْمَاءً وَمَلَّ الصَّفَاءَ أَوْ قَطَعَا^(٥)
- ٢ - لَا أَخْتَسِي مَاءً عَلَى رَنَقِي
وَلَا يَرَانِي لَيْنِي جَرَزِعاً^(٦)
- ٣ - أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي عَبْرُ الْ
هِجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أُفْلِ قَدْعَا^(٧)
- ٤ - إِخْدَزُ وَصَالَ الْلَّيْمَ إِنَّ لَهُ
عَضْهَا إِذَا حَبَلُ وَضَلِّهِ أَنْقَطَعَا^(٨)

٤٤٩ - لَمْ أَنْسَ

وقال آخر^(٩): [الطوبل]

- ١ - خَلِيلِي بَيْنَ السَّلَسَلِينَ لَوْ أَنِّي
يُنْغِفِ الْلَّوِي أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِي^(٩)
- ٢ - وَلَكَنِّي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي
نَصِيبِكَ مِنْ ذُلٌّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

٤٥٠ - بَعْضُ الْخَلْقِ دَاءِ

وقال قيس بن الخطيم، ويروى للربيع بن الحقيق اليهودي^(١٠):

(١) الثائب: الريح الشديدة تكون في أول المطر.

(٢) نفل: نفل. الشوك: كنابة عن السلاح. نفأ: نسكن.

(٣) الحفاظ: الذب عن المحارم. الجمايل: جمع الجمل. الدرن: يبيس كل حطام حمض أو شجر أو بقل.

(٤) الآيات في معجم الأدباء ٤/٣٢٣ بلا عزو. والمتوكل هو ابن عبدالله بن نهشل الكتاني، من شعراء العصر الأموي وكان في عهد معاوية.

(٥) الصرم: القطع.

(٦) الرنق: الكلر.

(٧) العضة: الكذب.

(٨) البيت الأول في لسان العرب مادة (سلسل). وفي البيان والتبيين ٣/٢٤٩ لقتادة بن خزجة الثعلبي.

(٩) السلسلين: موضع. التقف: ما انحدر من حزنة الجبل وارتفع من منحدر الوادي. اللوى: موضع.

(١٠) ديوان قيس ١٥١ وما بعد، سوى البيت ٧.

- يُهانُ بِهَا الْفَتَنَ إِلَّا بَلَاءً^(١)
 كَدَاءُ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ^(٢)
 وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ^(٣)
 سَيِّئَاتِي بَعْدَ شِدَّةِهَا رَخَاءٌ^(٤)
 وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجُودِ الشَّرَاءُ^(٥)
 وَفَقْرُ الْقَسِّ مَا عَمِرْتُ شَقَاءُ^(٦)
 وَلَا مُزِرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ^(٧)
 وَدَاءُ الْثُوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ^(٨)
 كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ^(٩)
- وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ
 وَيَغْضُبُ خَلَائِقُ الْأَقْوَامِ دَاءٌ
 يُرِيدُ الْمَرْزُءُ أَنْ يُغْطِي مُنَاهَةً
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَّلَتْ بِقَوْمٍ
 وَلَا يُغْطِي الْحَرِيصُ غَنِيًّا لِجَرْصِ
 غَنِيُّ الْقَسِّ مَا عَمِرْتُ غَنِيًّا
 وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ
 وَيَعْضُ الْسَّدَاءُ مُلْتَمِسٌ شِفَاءً
 وَيَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ^(١٠)

٤٥١ - الحمد أو اللوم

وقال يزيد بن الحكم الشفقي يعظ ابنته بدرأ^(١): [مرفل الكامل]

- يَرِبُّهَا لِذِي الْلُّبِ الْحَكِيمِ^(٢)
 مَا خَيْرُهُ وُدُّ لَا يَدُومُ
 وَالْحَقُّ يَغْرِفُ الْكَرِيمُ^(٣)
 يَا بَذْرُ الْأَمْثَالِ يَضْ
 دُمُّ لِلْخَلِيلِ لِبِرْ وُدُّهُ
 وَأَغْرِفُ لِجَارِكَ حَقَّهُ^(٤)

(١) ديوانه: «إلا عناء».

(٢) ديوانه: «ليس له شفاء». والخلائق: السجايا.

(٣) ديوانه: «يحب المرء أن يلقى مناه».

(٤) ديوانه: «نزلت بحبي». الشديدة: أي: النازلة.

(٥) ديوانه: فلا. وعجزه: وقد ينمى الذي العجز الشراء.

(٦) ديوانه: «ما استغني غني».

(٧) ديوانه:

«وي بعض خلائق الأقوام داء شفاء
 كداء الكشح ليس له شفاء»
 والنوك: الحمق.

(٨) ديوانه: «ليس له عياج». قول لا عناج له: قول أرسل بلا روية.

(٩) يزيد هو ابن الحكم بن أبي العاص. كان مقرباً من سليمان بن عبد الملك، مات سنة ١٠٥ هـ، والبيتان الأول والثاني في حماسة البحترى ٦٩. والبيتان السادس والسابع في حماسة البحترى ١٣٧.

(١٠) حماسة البحترى: «يا عمرو». و: «الذى العقل».

- مَا سَوْفَ يَخْمَدُ أَوْ يَلُومُ
دُ الْبِنَاءِيَّةُ أَوْ ذَمِيمُ
بِالْعِلْمِ يَتَفَقَّعُ الْعَلِيمُ^(١)
مَمَّا يَهِيجُ لَهُ الْعَلِيمُ^(٢)
ضَاهٌ وَقَذْ يُلُوِّي الْغَرِيمُ^(٣)
وَالظُّلْمُ مَرْتَعَةُ وَخِيمُ^(٤)
دُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ^(٥)
وَيُهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ
قِيُّ وَيَكُثُرُ الْحَمْقُ الْأَثِيمُ^(٦)
هَذَا فَائِهُمَا الْمُضِيمُ^(٧)
قِيُّ وَلِلْكَلَالَةِ مَا يُسِيمُ^(٨)
نِ وَرَيْهَا غَرَضُ رَجِيمُ^(٩)
هَمَدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ^(١٠)
بُؤْسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ^(١١)
كَلْهُ أَمِ الْوَلَدُ الْيَتِيمُ^(١٢)
- وَأَغْلَمْ بِأَنَّ الصَّنِيفَ يَأْزُ
وَالْأَسَاسُ مُبْتَدِيَانِ مَحْمُو
وَأَغْلَمْ بِنَيَّ فَإِنَّهُ
إِنَّ الْأَمْمَرَ وَرَدَقِيقُهُ
وَالْتَّبَلُ مِثْلُ الدَّيْنِ تَفَ
وَالْبَغْرِيُّ يَضْرِعُ أَهْلَهُ
وَلَقَدْ يَكُونُ لِكَ الْبَعِيرُ
وَالْمَرْزَءُ يُنْكَرُ مِنْ لِلْغَنَى
قَدْ يُفْتَرُ الْحَوْلُ الْأَتَ
يُنْدَى لِلْذَّاكِ وَيُبَتَّى
وَالْمَرْزَءُ يَتَحَلُّ فِي الْحُقُوقِ
مَا يُخْلُ مَنْ هُوَ لِلْمُنْهُو
وَيَسْرَى الْقُرُونَ أَمَامَهُ
وَتَخَرَّبُ الْدُّنْيَا فَلَا
كُلُّ امْرَىءٍ سَتَيْمُ مِنْ
مَا عِلْمُ ذِي وَلَدٍ أَيْنَ

(١) حماسة البحترى: «إعلمبني».

(٢) حماسة البحترى: «يهيج لها العظيم». وفي ت: «له العظيم».

(٣) التبل: العداوة، وهنها بمعنى الدخل. يلوى: من قولك: لواه بدينه: مطله. ويُلوى به: يذهب به. الغريم: صاحب الدين.

(٤) الغي: الكبير من البطر. الوخيم: الشليل.

(٥) الحميم: القريب.

(٦) الحول: ذو الْحَوْلِ أي الحذق القادر على التصرف. يفتر: أي يقل ماله. والفتر: الرمرة من العيش. المضيم: الذي أصابه الضيم: الظلم.

(٧) الكلاللة: من لا ولد له ولا والد. يسيم من الإسامة: وهي إخراج الإبل للرعى. والمعنى: انه يدخل ويرثه غير الوالد والولد، فيكون ترك ماله وكأنه أسامه فيه.

(٨) الرجيم بمعنى المرحوم.

(٩) القرون: جمع القرن من الناس: كل أمة هلكت، والوقت من الزمان. الهشيم: النبت اليابس المتكسر.

(١٠) الأئم من الرجال والنساء: من لا زوج له. العرس: امرأة الرجل، أو زوج المرأة.

(١١) التكل: فقدان الولد أو الحبيب.

بُ على بَلَابِلِهَا العَزُومُ^(١)
وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ^(٢)
يَسْطِيعُهَا الْمَرِيحُ السَّؤُومُ^(٣)
هِبْ عَنْدَ كَبَّتِهَا الأَزُومُ^(٤)

وَالْحَزْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِيلُ^(٥)
مَنْ لَا يَمْلِئُ صِرَاسَهَا
وَاعْلَمُ بِأَنَّ الْحَرْبَ لَا
وَالْخَيْلُ أَخْرُوذُهَا الْمُنَا

٤٥٢ - أي عيش

وقال مُنْقِذُ الْهَلَالِيَّ^(٦) : [الخفيف]

يَنْ حَلُّ وَيَنْ وَشِكْ رَجِيلٌ
طَالِبٌ بَغْضَنْ أَهْلِهِ بِذُخُولِ^(٧)
كَفَكَ النَّفَسَ عَنْ طِلَابِ الْفَضُولِ^(٨)
مَعَ مَنَاؤَتِي بِهِ مِنْ مُنْيِلٍ

أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ
كُلُّ فَجَّ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنِّي
مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالثَّكْرَمَ إِلَّا
وَبَلَاءً حَمْلُ الْأَيَادِي وَأَنْ تَشَ

٤٥٣ - الحلم يغلب

وقال محمد بن أبي شحاذ الصبي: [الطوبل]

يُفَضِّلُ الْغَنَى الْفَقِيرَ مَالِكُ حَامِدُ^(٩)
يَرِيبُ مِنَ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ^(١٠)
عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةُ وَرَوَاعِدُ^(١١)
جَنِيَا كَمَا أَسْتَلَى الْجَنِيَّةَ قَائِدُ^(١٢)

إِذَا أَنْتَ أَغْطِيَتِ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجُدْ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَغْرِبُ بِجَنِيَّكَ بَعْضَ مَا
إِذَا الْحَلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزُلْ
إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشَّكَ لَمْ تَزُلْ

(١) ت: «على تلالها». الصليب: الشديد. العزوم: ذو العزم. البلايل: شدة الهم والوسوس.

(٢) الضراس: يعني العض.

(٣) المسؤول: المتضجر المتبرم.

(٤) الفرس المناهب: الذي ينهب الأرض في عدوه. الكبة: الدفعة في القتال والجري. الأزوم: وهو العض، والقبض على فأس اللجام.

(٥) الأبيات في الحماسة البصرية ٢/٨١. وتنسب إلى أبي الرئيس عباد بن طهفة التعلبي.

(٦) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. الذخول: الدخول: الثار.

(٧) البصرية: تركث النفس.

(٨) لم تجد: لم تكرم. ألفيت: وجدت.

(٩) البيت في لسان العرب مادة (عرك) للحطينة. عرك: ذلك.

(١٠) البيت في بهجة المجالس: ١/٦١٨. الجمة: الكثيرة.

(١١) استلى: استبع. الجنب والجنبية من الخيل: المجنوب وهو أن يجنب فرساً إلى فرسه في السباق،

- ٥ - وَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ مَا لِجَدُ^(١)
إِذَا كَانَ مَوْرُوثًا وَوَارَاكَ لَاجِدُ^(٢)
- ٦ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرُكْ طَعَامًا تُجْبِهُ^(٣)
وَلَا مَقْعُدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ^(٤)
- ٧ - تَجَلَّتْ عَارًا لَا يَزَالُ يُشْبِهُ^(٥)
سِبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالقصَائِدُ^(٦)

٤٥٤ - لذات الشباب

وقال آخر ^(٧): [الطوبل]

- ١ - وَنَيْلُ أُمِّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً^(٨)
مَعَ الْكُثُرِ يُعْطَاهُ الْفَتَنَى الْمُتَلِفُ التَّدِي^(٩)
- ٢ - وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُّ الْفَتَنَى دُونَ هَمَّهِ^(١٠)
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَاعَ أَنْجِدِ^(١١)

٤٥٥ - لا يدوم نعيم

وقالت حُرْقَة بنت النعمان ^(١٢): [الطوبل]

- ١ - بَيْسَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا^(١٣)
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنَصَّفُ^(١٤)
- ٢ - فَأَفَ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيْمُهَا^(١٥)
تَقَلَّبُ ثَارَاتِ بَنَا وَتَصَرَّفُ

٤٥٦ - رأيت الكريـم

وقال الحكم بن عبدل ^(١٦): [السريع]

- ١ - أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرَّءُ^(١٧)
رُزْقٍ لِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الْطَّلْبَا^(١٨)

فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

(١) ت: إذا صار ميراثاً. لاحد: الذي يلحدك أي يضعفك في اللحد: القبر.

(٢) الولائد: جمع الوليد: المولود والصبي والعبد.

(٣) تجللت أي: لبست.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٧٩/١، ونسبة إلى خالد بن علقمة الدارمي.

(٥) الندي أي: الكريم.

(٦) جمهرة الأمثال: «وقد يقتصر». العقل: هنا بمعنى الإمساك والتقييد. القلة: القلة. قوله: طلائع أنجد أي: ضابط للأمور. والأنجد: جمع النجد وهو ما ارتفع من الأرض.

(٧) هي بنت النعمان بن المندر بن امرئ القيس اللخمي.

(٨) نسوس: نامر ونهي. السوق: الرعية. تصنف: خدم.

(٩) الآيات في معجم الأدباء ٢٣٦/٣. وفي الحماسة البصرية ٢٩/٢٩ البيت الأول. والحكم شاعر منبني أسد نشا بالكوفة في العصر الأموي، وكان هجاءً، مات سنة ١٠٠ هـ.

(١٠) معجم الأدباء: بنفسي وأجمل.

أَجْهَدُ أَخْلَافَ غِيرِهَا حَلْبًا^(١)
 رَغْبَتُهُ فِي صَنْعَةِ رَغْبَا
 يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلا إِذَا رَهِبَا
 يُحْسِنُ مَشْيًا إِلا إِذَا ضَرِبَا
 يَنَّ لَمَّا أَعْتَزَّتُ وَالْحَسَبَا^(٢)
 شَدَّ يَعْنَسِ رَحْلًا وَلَا قَتَبَا^(٣)
 خَلِ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُعْتَرِبَا

- ٢ - وأَحْلَبُ الْأَثَرَةَ الصَّفِيفَيِّ وَلَا
- ٣ - إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا
- ٤ - وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا
- ٥ - مُثْلَ الْحَمَارِ الْمُوَقَعِ السُّوءَ لَا
- ٦ - وَلَمْ أَجِدْ عُرْزَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الدَّ
- ٧ - قَدْ يُرْزَقُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا
- ٨ - وَيُحْرَمُ الْمَالُ ذُو الْمَطِيَّةِ وَالرَّ

٤٥٧ - أنت الفداء

وقال آخر: [الكامل]

أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامِ أَوَّلًا
 نَخْسَاً وَلَا يَيْنَ الْأَجْبَةِ زَيَّلَا^(٤)

- ١ - يَا أَيُّهَا الْعَامُ الَّذِي قَدْ رَابَتِي
- ٢ - أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عَامِ لَمْ يَكُنْ

٤٥٨ - قل للشامتين

وقال الفرزدق^(٥): [الوافر]

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أُنْاسٍ
 كَلَالِكَلَهُ أَنَّا خَلَ بَآخَرِينَا^(٦)
 فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا
 سَيْلَقِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٥٩ - بعض التكلم

وقال الصَّلَتَانُ الْعَبْدِيُّ^(٧): [المتقارب]

(١) الثَّرَةُ مِنَ الْعَيْنَ: الغَزِيرَةُ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّوْقُ، الْأَخْلَافُ: جَمْعُ خَلْفٍ وَهُوَ الْفَرعُ.

(٢) مَعْجمُ الْأَدْبَاءِ: «لَمْ أَجِدْ عَزَّةً». وَالْعَرُوْفَ: مَا يُسْتَمْسِكُ بِهَا.

(٣) الْخَافِضُ: الْمُقِيمُ فِي دُعْةِ النَّاقَةِ. الْعَنْسُ: الْقَتْبُ: الْإِكَافُ.

(٤) زَيَّلَ: فَرَقَ.

(٥) لِيسَا فِي دِيْوَانِ الْفَرْزَدِقِ وَفِي الْحَمَاسَةِ الْبَصَرِيَّةِ ٤١٦/٢ لِفَرْوَةِ بْنِ مُسِيكٍ، وَتَرَوِي لَذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيِّ حَرَثَانَ بْنَ مَحْرَثَ.

(٦) الْكَلَالِكَلُ: جَمْعُ الْكَلَلِ: الْصَّدْرُ. وَالْكَلَالِكَلُ: الْجَمَاعَاتُ. وَأَرَادَ هُنَا الْصَّرْوَفَ الْدَّهْرَ.

(٧) الشِّعْرُ وَالشِّعْرَاءُ ٣٣٢. وَالصَّلَتَانُ اسْمُهُ قُثْمَ بْنُ خَبِيَّةَ، شَاعِرُ حَكِيمٍ، مَاتَ سَنَةً ٨٠ هـ.

- ١	أشاب الصَّغِيرَ وَفَنَى الْكَبِيرَ
- ٢	إِذَا لِيلَةُ هَرَمَتْ يَوْمَهَا
- ٣	نَرُوحٌ وَنَغْدُو لِحاجَاتِنَا
- ٤	تَمَوْثُ مَعَ الْمَزْءُ حاجَاتُهُ
- ٥	إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَذَرَى
- ٦	أَلْمَ تَرَ لِقَمَانَ أَوْصَى أَبْنَهُ
- ٧	بُنَيَّ بَدَا خَبُّ نَجْوَى الرِّجَالِ
- ٨	وَسِرُوكَ ما كَانَ عَنْدَ أَمْرِيَّهُ
- ٩	كَمَا الصَّمْتُ أَذْنَى لِغَضِ الرَّشَادِ

تم بباب الأدب ولله الحمد

(١) الشعر والشعراء: «كِرِ اللِّيَالِي وَمِرِ العَشِي».

(٢) الشعر والشعراء: «إِذَا هَرَمَتْ لِيلَةُ يَوْمَهَا». وأراد بهرمت: أضعف.

(٣) نروح: نسير في العشي. نغدو: نسير في الغداة.

(٤) الشعر والشعراء: «وَتَبَقَّى لَهُ حاجَةُ مَا بَقِيَ». وكذا في ت. عاج المكان وعاج به: أقام ووقف. وعاج رأسه إلى: أماله إلى.

(٥) السري: ذو المروءة في شرف.

(٦) الشعر والشعراء: أوصى بنيه. وعجزه: «وَأُوصِيتَ عَمَراً وَنَعَمَ الْوَصِيَّ». لقمان: يزيد لقمان الحكم.

(٧) الخب: المكر. النجوى: السر، ونجوى الرجال: أي ما يدور بينهم من حديث سراً.

(٨) الشعر والشعراء: بعض اللسان. وعجزه: وبعض التكلُّم أدنى لعي.

باب النسيب

٤٦٠ – أيام الحمى

قال الصّمة بن عبد الله القشيري^(١): [الطوبل]

مَزَارِكَ مِنْ رَيَا وَشِغْبَاكُمَا مَعَا^(٢)
وَتَجَرَّعَ أَنْ داعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
وَقَلَ لِتَجَدِّدِ عِنْدَنَا أَنْ تُودُّعا^(٣)
وَحَالَثَ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَخْنَئُ تُرْعَا^(٤)
وَجَعْثُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لِيَثَا وَأَخْدَعَا^(٥)
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجَلْمِ أَسْبَلَنَا مَعَا^(٦)
عَلَى كِبِيِّي مِنْ خَشِيشَةِ أَنْ تَصَدِّعَا
عَلَيْكَ وَلَكُنْ تَحْلُّ عَيْنِكَ تَذَمَّعَا
وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافَ وَالْمَرْبَعَا^(٧)

١ - حَتَّىٰ إِلَى رَيَا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ
٢ - فَمَا حَسِنَ أَنْ تَأْتِي الْأَمْرَ طَائِعَا
٣ - قِفَا وَدُعَا نَجْدَا وَمِنْ حَلَّ بِالْحَمَى
٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَغْرَضَ دُونَنَا
٥ - تَلَفَّتُ نَحْوَ الْحَمَىٰ حَتَّىٰ وَجَذَّتِي
٦ - بَكْتُ عَيْنِي الْبُشَرَى فَلَمَّا زَجَرَتْهَا
٧ - وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَمَىٰ ثُمَّ أَشْنَى
٨ - فَلَيْسَتْ عَيْنِيَاتُ الْحَمَىٰ بِرَوَاجِعٍ
٩ - بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضَ مَا أَطِيبَ الرُّبَا

(١) شاعر بدوي غزل، من عشاق بني عامر، مات سنة ٩٥ هـ. والأبيات في الطراائف الأدبية ٧٧.

(٢) الطراائف: «أتبكي على ريا». الحنين: الشوق وشدة البكاء. الشعب: الطريق في الجبل، أو ما انفرج بين الجبلين. وريا اسم امرأة هي ابنة عم الشاعر، وكان خطبها على خمسين من الإبل، فساق أبوه إلى أبيها سعماً وأربعين فلم يقبلها عمه ناقصة فتجادلا، فتركهما الصمة ورحل إلى الشام فاشتاق إليها وقال هذه الأبيات.

(٣) الطراائف وت: «بُودَعا». الحمى: ما حُمِيَّ من شيء.

(٤) الطراائف: «وجالت بنات». البشر: جبل بالجزيرة. أعرض: ظهر. يتزع: يشتاق.

(٥) الليث: صفحة العنق. الأخدع: عرق في المحجمتين.

(٦) الطراائف: «بكَتْ عَيْنِكَ». وإنما خص العين اليسرى لأنَّه كان أعور العين اليمنى. أسبتا الدمع: أرسلناه.

(٧) لم يرد في الأصل، وإنما ته من ت.

٤٦١ - نبئت ليلي

وقال آخر^(١): [الطوبل]

- ١ - وَبَيْنَتُ لِيلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةَ إِلَيَّ فَهَلَا نَفْسُ لَيلَى شَفِيعُهَا
٢ - أَكْرَمُ مِنْ لِيلَى عَلَيَّ فَتَبَغَّى بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لَا أَطِيعُهَا

٤٦٢ - العين تدمع

وقال ابن الدمينة^(٢): [الطوبل]

- ١ - أَمَا يَسْقِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا إِذَا أَنْبَرَى
٢ - أَخْادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنَ إِنَّهُ
٣ - وَهَذِي وُحُوشُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَبْرُزْعَ^(٣)

٤٦٣ - حب ليلي

وقال آخر^(٤): [الطوبل]

- ١ - فِي رَبِّ إِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ تُرُوْ هَامَتِي
٢ - وَإِنْ أَكُ عَنْ لِيلَى سَلَوْتُ فِلَائِمَا
٣ - وَإِنْ يَكُ عَنْ لِيلَى غَنَى قَرِيبُ مِنَ الْفَقَرِ^(٥)

٤٦٤ - يوم ارتحلت

وقال آخر، جرآن العود، قال أبو رياش، هي لذى الرمة^(٦): [البسيط]

- (١) الحماسة البصرية ٢/١٩١ لقيس بن الملوح وليس في ديوانه. وتروى لابن الدمينة.
 (٢) هو عبدالله بن عبيد، شاعر غزل من بنى عامر، مات سنة ١٣ هـ.
 (٣) في الأصل: «ومربعا». والمربع: المكان تنزل فيه في الربع. وسعاد: اسم الحبيبة.
 (٤) مخداعة العين: تكشيكها فيما تراه.
 (٥) قوله: وحشاً عليها براقع، يعني نساء مبرقعات، وقد شبھهن بالوحش.
 (٦) البيتان، ٢، ٣ في جمهرة الأمثال ٥/٣٢٠.
 (٧) الهامة: الرأس من كل شيء، والصدى، وطار من طير الليل. وكانوا يزعمون في الجاهلية أن عظام الموتى تصير هاماً فتطير، ولا تزال تصرخ حتى تُسقى بأخذ ثار المقتول. يقول: إن أمت ولم أرو من ليلي بلقائهما ووصلاتها فلن يكون قبر أعيش من قبري.
 (٨) الجمهرة: «فإن أك».
 (٩) ديوان جران العود ٣٥. وجراآن العود شاعر من بنى نمير، وقيل: اسمه المستورد، أو عامر بن =

- ١ - يَوْمَ أَرْتَهَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْذَعْتِي والْعَقْلُ مَتَّلِهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولُ^(١)
 ٢ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لَأَبْعَثَهُ إِثْرَ الْخُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَغْفُولُ^(٢)

٤٦٥ - يا كِيدَا

وقال جرَان العود^(٣): [الطويل]

- ١ - أَيَا كِيدَا كَادَتْ عَشِيَّةً غُرَبِي مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنَيْنَ تَصَدَّعُ^(٤)
 ٢ - عَشِيَّةً مَا فَيَمْنَ أَقَامَ بِغُرَبِي مَقَامٌ وَلَا فِيمَنْ مَضَى مَتَسَرَّعُ

٤٦٦ - كنت جَلْدًا

وقال الحسين بن مُطَيْر الأَسْدِي^(٥):

- على كِيدِي جَمْرًا بَطِينًا خُمُودُهَا^(٦)
 إذا قَدَّمْتُ أَيَامُهَا وَعُهُودُهَا^(٧)
 عَهَادَ الْهَوَى تُولَى بَشَوْقِي يُعِيدُهَا^(٨)
 وَصُفْرِ ترَاقِيَها وَيَضِي خُدُودُهَا^(٩)
 بِأَحْسَنَ مَمَازِيَّتِهَا عُقُودُهَا^(١٠)
 رِيفُ الْخُزَامِيِّ بَاتْ طَلْ يَجُودُهَا^(١١)
- لَقِدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى
 وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِتِي
 فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا
 بِسُودِ نَوَاصِبِهَا وَحُمْرِ أَكْفُهَا
 مُخَصَّرَةً الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودُهَا
 يَمْنِيَّنَا حَتَّى تَرَفَ قُلُوبُنَا

= الحارث بن كلفة، قيل: أدرك الإسلام.

(١) ديوانه:

(١) «يوم ارتحلت برحلتي دون برذعني والقلب مستوهل باليين مشغول»
 (٢) ديوانه: «ثم اغترتت على». و: «إثر الحمول». النضو: البعير المهزول. الحرج: المركب من مراكب النساء.

(٣) ديوانه .٣١.

(٤) ديوانه: من بين. الظاعنوں: الراجلون.

(٥) الحماسة البصرية ٢/١٩٢.

(٦) البصرية: «ناراً بطيئاً». الجَلْدُ: القوي. النَّوَى: البعد.

(٧) الصباية: الشوق. العهدود: جمع العهد وهو هنا الانتقاء.

(٨) العهاد: جمع العهدة: أول مطر الرسمي. تولي: تمطر، والولي المطر الذي يلي الرسمي.

(٩) الناصية: قصاص الشعر. حمر الأكف يعني الأكف المخصوصة بالحناء. التراقي: جمع الترقية: أعلى الصلدر.

(١٠) مخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ: أي: دقَّةُ الخصوص.

(١١) الخزامي: نبت، أو خيري البر زهرة أطيب الأزهار نفحة. الطل: الندى.

٤٦٧ - عجبت

وقال أبو صخر الهذلي^(١): [الطوبل]

أَمَاتَ وَأَخْيَا وَالَّذِي أَمْرَهُ الْأَمْرُ
 أَلِيفَينِ مِنْهَا لَا يَرُوْهُمَا الرَّجْرُ^(٢)
 وَبَا سَلْوَةِ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ^(٣)
 فَلَمَّا أَنْقَضَى مَا بَيْتَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
 كَمَا أَنْتَفَضَ العُضُفُورُ بَلَّهُ الْقَطْرُ^(٤)

- ١ - أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَسْحَبَكَ وَالَّذِي
- ٢ - لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَخْسُدُ الْوَخْشَ أَنْ أَرَى
- ٣ - فِي حُبَّهَا زَدِنِي جَوَى كُلَّ لَيْلَةٍ
- ٤ - عَجِبْتُ لِسَغْيِ الدَّهْرِ بَيْتِي وَبَيْتَهَا
- ٥ - وَانِي لَتَغْرُونِي لِذِكْرِكَ نَفْضَةٌ

٤٦٨ - إنِي أَرَى

وقال أيضاً^(٥): [الكامل]

تَفَرِّجُ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِ^(٦)
 مَا لَا يُقْرَرُ بِعَيْنِ ذِي الْحَلْمِ^(٧)
 وَضَحَّ الْهَارِ وَعَالَى النَّجَمِ
 مِنْ غَيْرِ مَا رَفَثَ وَلَا إِثْمٍ^(٨)
 مِمَّا مَلَكْتُ وَمِمَّا بَنَى سَهْمٍ^(٩)
 فَعَجِلْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصَّرْمِ^(١٠)
 خَيْرٌ وَلَا لِلْعِيشِ مِنْ طَفْمٍ^(١١)

- ١ - يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ
- ٢ - وَيُقْرِرُ عَيْنِي وَهُنَى نَازِحَةٌ
- ٣ - إِنِي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَتَرَى
- ٤ - وَلَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعْوِذُ لَنَا
- ٥ - أَشَهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتُ
- ٦ - قَدْ كَانَ صَرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا
- ٧ - مَا فِي الْحَيَاةِ إِذَا تَلْفَتَ لَنَا

(١) الشعر في الأغاني ٢٤/١٢٣.

(٢) ت: يروعهما الذعر. والأغاني: لم يروعهما.

(٣) الأغاني: «ويا». الجوي: هو باطن، والحرفة، وشدة الوجد.

(٤) الأغاني: «الذكراك فترة».

(٥) ديوان الهذلين ٢/٢٢٥. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية: ٩٨/٢. وفي الأغاني: ١٢٦/٢٤.

الأبيات: ١، ٢، ٦، ٨، ٩.

(٦) الأغاني: «خرج الذي».

(٧) يقال: قررت عينه: بردت، أو رأت ما كانت متشوقة إليه، وانقطع بكاؤها.

(٨) الرُّفْث: الفحش.

(٩) نرحت: بعدت. بنو سهم: قبيلة الشاعر.

(١٠) الصُّرْم: القطع.

(١١) البيت لم يرد في ت.

- ٨ ولَمَّا بَقِيَتِ لِيَقِينَ جَوَى
- ٩ فَعَلِمْتُ أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرَغٌ جِسْمِي^(١)
ثُمَّ أَفْعَلْتُ مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمٍ^(٢)

٤٦٩ - التي زعمت

وقال آخر، قال أبو رياش هي لابن أذينة^(٣): [الكامل]

- ١ إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَهَا
- ٢ يَيْضَاءُ بَاكِرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا
- ٣ حَجَبَتْ تَحِيَّهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
- ٤ وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةَ خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا^(٤)
بِلَبَاقَةَ فَأَدْفَهَا وَأَجْلَهَا
مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا
شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَهَا^(٥)

٤٧٠ - أم عمرو

وقال آخر: [الطوبل]

- ١ أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعِيسُ تَرْتَمِي لِمَرْضَاتِهِ شُغْتُ طَوِيلٌ ذَمِيلُهَا^(٦)
- ٢ لَيْنَ نَائِيَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَذْلَنَ لِي . عَلَى أُمَّ عَفْرَوْ دَوْلَةً لَا أَقِلُّهَا^(٧)

٤٧١ - متى أرسلت طرفك

وقال آخر^(٨): [الطوبل]

- ١ وَكُنْتَ مَتَّى أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا
- ٢ رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ لِقْلِيَكَ يَوْمًا أَتَعْبَثُكَ الْمَنَاظِرُ^(٩)
عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَارِرُ^(١٠)

(١) الجوانح: الضلوع تحت التراب مما يلي الصدر.

(٢) الأغاني: «فاستيقني أن».

(٣) الحماسة البصرية ١٤٩/٢ . وابن أذينة هو عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي، وبعد من الفقهاء، مات سنة ١٣٠ هـ.

(٤) الهوى: العشق، وهو ه هنا المهوبي.

(٥) الوساوس: جمع الوساوس: حديث النفس.

(٦) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. الذميل: السير اللين. الأشعث: المغرب.

(٧) الدولة: انقلاب الزمان. قوله: أدنى لي يعني: جعلن لي دولة. أليلها: أنسخها.

(٨) الحماسة البصرية ١٢١/٢ .

(٩) ت: «إذا أرسلت».

٤٧٢ - أقول لصاحبِي

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - أقول لصاحبِي والعيسٌ تهوي
 بـِنَا بـِنَ الـِّمـِنـِفـِةـِ فـِالـِصـِمـِارـِ^(٢)
 ٢ - ثـَمـَّثـَغـِ مـِنـِ شـَمـِيمـِ عـَرـَارـِ نـَجـِدـِ
 فـِمـَّا بـِعـَدـِ الـِّعـِشـِيـَّةـِ مـِنـِ عـَرـَارـِ^(٣)
 ٣ - أـَلـَّا يـَأـَحـَبـِّنـَاهـُ نـَجـِدـِ
 وـَرـَيـَّا رـَوـْضـِهـُ بـِعـَدـِ الـِّقـَطـَارـِ^(٤)
 ٤ - وـَأـَهـُلـُكـَ إـَذـِ يـَحـُلـُّ الـَّحـِيـُّ نـَجـِدـِ
 وـَأـَتـَتـَ عـَلـِيـَّ زـَمـَانـِكـَ غـَيـْرـُ زـَارـِ^(٥)
 ٥ - شـُهـُورـُ يـَنـَقـِضـِينـَ وـَمـَاعـَزـَنـِ
 بـِأـَنـَصـَافـِ لـَهـُنـَّ وـَلـَسـَرـَارـِ^(٦)

٤٧٣ - مما شجاني

وقال آخر^(٧): [الطوبل]

- ١ - وـَمـَمـَا شـَجـَانـِي أـَنـَّهـَا يـَوـْمـِ أـَعـَرـَضـَتـِ
 تـَوـَلـَّتـِ وـَمـَاءـُ الـِّعـِيـَّنـِ فـِي الـِّجـَفـِنـِ حـَائـِرـِ^(٨)
 ٢ - فـَلـَّمـَا أـَعـَادـَتـِ مـِنـِ بـِعـِيدـِ بـِنـَظـَرـَةـِ
 إـِلـَيـِ الـِّتـِفـَاتـَا أـَسـَلـَمـَتـُهـَا الـِّمـَحـَاجـِرـِ^(٩)

٤٧٤ - لما رأيت

وقال آخر^(١٠): [الطوبل]

(١) الأبيات في أمالى القالى ١/٣٢ بلا عزو، وفي ديوان قيس بن الملوح ٧٦. والبيت الأول في الحماسة البصرية ٢/١٠٩ لمعقل بن جناب، وتروى لجعدة بن معاوية العقيلي. كما تروى للصلة بن عبدالله القشيري.

(٢) الأمالى: «والعيسٌ تهوي». المنيفه: موضع أو هضبة. الصمار: موضع أو واد منخفض.

(٣) الشميم: أي: المشموم. العرار: نبت هو بهار البر.

(٤) الأمالى: «بعد القطار».

(٥) قوله: زار من الزراية: العيب.

(٦) سرار الشهر: آخره.

(٧) الحماسة البصرية ٢/١٢١ لجميل بشنة، ليس في ديوانه، وبلا عزو في اللسان مادة (لفت).

(٨) البصرية: يوم ودعنت.

(٩) البصرية: «أسلمتها المحاجر». ومحجر العين: ما دار بها ويدا من البرقع، أو ما يظهر من نقاب المرأة.

(١٠) تروى للعرجي وهو من شعراء العصر الأموي.

- ١ - ولَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَتَبَعُوا هَوَانًا وَأَبْنَادَوا دُونَنَا نَظَرًا شَزْرًا^(١)
- ٢ - جَعَلْتُ وَمَا يَبِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قِلَّةً أَزُورُكُمْ يَزْمَانًا وَاهْجُرُكُمْ شَهْرًا^(٢)

٤٧٥ - خطرت

وقال بعض القرشيين^(٣): [الخيف]

- ١ - يَئِمَّا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْقَا عِسْرَاعًا وَالْعِيسُ تَهْوِي هَوِيَا^(٤)
- ٢ - خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذَكْرِ سَرَاكِ وَهَنَا فَمَا أَسْتَطَعْتُ مُضِيًّا
- ٣ - قُلْتُ لَيْكَ إِذْ دَعَانِي لَكِ الشَّوْقُ وَلِلْحَادِيَنِ كُرَّا الْمَطِيَا^(٥)

٤٧٦ - استبق دمعك

وقال ابن هرمة^(٦):

- ١ - اسْتَبَقَ دَمَعَكَ لَا يُودِي الْبَكَاءُ بِهِ وَأَكْفَفْ مَدَامِعَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ^(٧)
- ٢ - لَيْسَ الشُّؤُونُ وَإِنْ جَادَتْ بِسَايَةً وَلَا الْحَدَقُ

٤٧٧ - لم أر مثلينا

وقال آخر:

- ١ - قَدْ كُنْتُ أَغْلُبُ الْحُبَّ حِينًا فَلَمْ يَزُلْ بِيَ النَّفْضُ وَالْإِبْرَامُ حَتَّى عَلَازِيَا
- ٢ - وَلَمْ أَرْ مِثْلِنِيَا خَلِيلِيَا جَنَابَةً أَشَدَّ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ تِصَافِيَا
- ٣ - خَلِيلِيَّنِ لَا يَرْجُو لِقاءً وَلَا تَرَى خَلِيلِيَّنِ لَا يَرْجُو لِقاءً وَلَا تَرَى

(١) الكاشحون: جمع الكاشح: مضمر العداوة. الشزر: نظر فيه إعراض، أو نظر الغضبان بمؤخر العين.

(٢) القلى: البعض.

(٣) العقد الفريد ٤٧/٦، تاج العروس مادة (بلاكت) وفيهما للمسور بن مخرمة. وفي شرح التبريزى لأبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة. والأبيات في معجم البلدان (بلاكت).

(٤) معجم البلدان: «بينما نحن ببلاكت بالقاع». العيس: الإبل البيض يختلط بياضها شقرة. الواحدة: عيساء. تهوي: تتحدر. البلاكت والقاع: موضعان.

(٥) ت ومعجم البلدان: «حتى المطيا». الحاديان: سائقا الإبل. الكر: العطف.

(٦) ابن هرمة هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة المهدى، من شعراء العصر الأموي. البيان في الحماسة البصرية ٢/١٤٥.

(٧) البصرية: «استبق عينك لا يودي البكاء بها».

٤٧٨ – عرفت المصائب

وقال قيس بن ذُريح^(١):

- ١ - وَكُلْ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ عَرَفْتُهَا سَوَى فُزْقَةِ الْأَخْبَابِ هَيَّةَ الْخَطْبِ^(٢)
- ٢ - وَقُلْتُ لِقَلْبِي جِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى وَكَلَّفَنِي مَا لَا أَطِيقُ مِنَ الْحُبِّ^(٣)
- ٣ - أَلَا أَئِهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفِقَّ لَا أَفِقَّ اللَّهُ عَيْنَيَكَ مِنْ قَلْبِ^(٤)

٤٧٩ – يا عجبًا

وقال الحسين بن مُظَيْر^(٥): [الطوبل]

- ١ - فِيَا عَجَبًا لِلَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي كَانَ لَمْ يَرَوَا بَعْدِي مُجِبًا وَلَا قَبْلِي^(٦)
- ٢ - يَقُولُونَ لِي أَضِدُّمْ يَرْجِعُ الْعَقْلُ كُلُّهُ وَصَرْمُ حَبِّ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ^(٧)
- ٣ - وَبِاَعْجَبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَانَيِ أَجَازِيهِ الْمَوَدَّةُ مِنْ قَتْلِي^(٨)
- ٤ - وَمِنْ بَيْنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلُهَا أَحَبَّ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنَيَ مِنْ أَهْلِي

٤٨٠ – وجوه الحسن

وقال عمر بن ربيعة^(٩): [الطوبل]

- ١ - وَلَمَّا تَفَاقَرْضَنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرَتْ وُجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا^(١٠)
- ٢ - تَبَالَهُنَّ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِي وَقُلْنَ أَمْرُؤُ بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا^(١١)

(١) ديوان قيس ٣٣. وفي ت: «وقال آخر» وقيس من المشااق العذريين، صاحب لبني، مات سنة ٦٨ هـ.

(٢) ديوانه: «وكل ملمات الزمان وجنتها».

(٣) ديانه: «لَجَّ بِهِ الْهَوَى». و: «ما لا يطيق».

(٤) قررت عينه: بردت، أو رأت ما كانت متشوقة إليه.

(٥) أمالى القالى ١٥٥/١.

(٦) يستشرفون: يرفون أبصارهم إليه.

(٧) الأمالى: «لي أصرم». والصرم: القطع.

(٨) ت: كاني أجزيه.

(٩) ديوانه ١٩٧، وكتبه عمر أبو الخطاب، من أهم شعراء الغزل في العصر الأموي، مات سنة ٩٣ هـ.

(١٠) ديوانه: «فلمما توافقنا وسلمت أشرقت».

(١١) ديوانه: «لما رأيتني». تبالهن: أكل: من الكلال: أي الإعباء.

يقيسُ ذراعاً كُلما قِسْنَ إصبعاً
ضَرَّزَتْ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعَا فَتَنَعْعاً^(١)

- ٣ - وَرَبَنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمَيْمَ
- ٤ - فَقُلْتُ لِمُطْرِيهَنَ وَيُحْكَ إِنَّمَا

٤٨١ - هل تبلغني

وقال أبو الرئيس الثغلبي^(٢): [الطوبل]

على طَرَبِ بَيْوتَ هَمِ أَفَاتِلُهُ^(٣)
بِهِ جَنْفَ أَنْ يَغْرُوكَ الدَّفَ شَاغِلُهُ^(٤)
بِسْلَمَ غَزْرِ فِي مُنَاخِ تَعَاجِلُهُ^(٥)
فَلِيلُ الشُّرُولَ أَغِيدُ الْخَلْقَ عَاطِلُهُ^(٦)
مُطْلَقُ بُضْرِي أَصْمَعُ الْقَلْبِ جَافِلُهُ^(٧)

- ١ - هَلْ تُبَلَّغَنِي أُمُ حَزْبِ وَتَقْذِيفَنِ
- ٢ - مُبِينَةُ عِثْقَرُ حُسْنَ خَدَ وَمِرْفَقَا
- ٣ - مُطَارَةُ قَلْبِ إِنْ ثَنَى الرَّجُلَ رَبَهَا
- ٤ - يُبَارِي بِهَا الْقُودَ التَّوَافِخَ فِي الْبَرَى
- ٥ - مُرَاجِعُ نَجِدَ بَعْدَ فِرْزِكَ وَبِغَضَّة

٤٨٢ - محملة باللحم

وقال عبدالله بن عجلان النهدي^(٨): [الطوبل]

وَحْقَةُ مِسْكٍ مِنْ نِسَاءِ لِبِسْتَهَا شَبَابِي وَكَأْسِي باَكَرَشَنِي شَمُولُهَا^(٩)

- ١ - ت: «وقلت». والإطراء: الثناء الحسن.
- ٢ - شاعر إسلامي من ثعلبة بن سعد بن ذبيان.
- ٣ - تبلغني: ي يريد الناقة: البيوت. الأمر له صاحبه مهتماً.
- ٤ - العنق ه هنا: الكرم وخلوص الأصل. العنف: الميل. الدف: الجنف. يعرك: يدلك، ويبحك، ويحرج جنبه.

(٥) البيت في لسان العرب مادة (سلم). قوله: مطاردة قلب: صفة للناقة المذكورة ويريد أنها ذكية الفؤاد، شهمة النفس كان بها جنوناً لنشاطها. قوله: بسلم غرز، يعني إن عطف رجله بغرزها الشبيه بالسلم نهضت به قبل تمكنه من كورها. كلنا في شرح التبريري.

(٦) القود: جمع القواد من النوق: الطويلة الظهر والعنق. البرى: جمع البرة: الحلقة تجعل في أنف البعير. الأغيد من النبات: الناعم المتشنج، والواسن المائل العنق.

(٧) البيت في لسان العرب مادة (فرك). وفي الأصل: أطمع القلب وليس له وجه. نجد وبصرى: موضعان، شبههما بأمرأتين. الفرك: الكره. الجافل: المتزعج. والأصم: ه هنا السنادر.

(٨) شاعر جاهلي من العشاق المتيقين. والبيتان الأول والثاني في لسان العرب مادة (غيل). والبيت الرابع في اللسان مادة (جدل).

(٩) الحُّقة: الوعاء من خشب، وكفى بها عن امرأة لطيب رياها. قوله: لبستها، يعني تمنتت بها. الشُّمول: الخمرة، أو البارد منها.

- سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمْهَا غِيُولُهَا^(١)
 تَطُولُ الْقَصَارَ وَالظَّوَالَ تَطُولُهَا^(٢)
 عَلَى مَتْهَا حِيثُ اسْتَقَرَ جَدِيلُهَا^(٣)
 وَصَهْبَاءَ فِي يَيْضَاءَ بَادِ حُجُولُهَا^(٤)
 كُمِيْتُ يُلْدُ الشَّارِبِينَ قَتَلُهَا^(٥)
- ٢ - جَدِيدَةِ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا
 وَمُخْمَلَةِ بِاللَّخْمِ مِنْ دُونِ شَوْبِهَا
 كَانَ دِمَقْسَاً أَوْ قُرُوعَ غَمَامَةَ
 وَأَيْضَ مَقْتُوفَ وَزِقَّ وَقَيْنَةَ
 إِذَا صُبَّ فِي الرَّأْوُوقِ مِنْهَا تَضَوَّعَتْ

٤٨٣ – رمسي بطرف

وقال عبد الله بن الدُّمِيَّةَ الْخَنْعَبِيَّ^(٦) : [الطوبل]

- خَمِيصُ الْحَشَائِثُو هي الْقَمِيصُ عَوَاتِقَهُ^(٧)
 هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُطْرَ عَنَّا بِوَاقِهِ^(٨)
 عَلَيْنَا وَتَبَرِّيْخُ مِنَ الْعَيْنِيْظِ خَانِقَهُ^(٩)
 عَلَى رَغْمِهِ مَا دَامَ حَيَا أَرَافِقَهُ^(١٠)
- ١ - وَلَمَا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا
 قَلِيلُ قَذَى الْعَيْنِيْنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 عَرَضْنَا فَسَلَمْنَا فَسَلَمَ كَارِهَا
 فَسَايِزْتُهُ مِقْدَارَ مِيلِ وَلَيْشَيِّ

(١) السريال: القميص، أو الدرع، أو كل ما ليس، ويريد أنها في عنفوان شبابها. سقية: أي مسقة.

(٢) البردي: نبات. غيل: جمع غيل: كل واد فيه ماء. والأجمة.

(٣) يقول: «تساوت أعضاؤها في ركوب اللحم إليها وظهور السمن والبدن عليها». فشبه لرحمها بالمخمل.

(٤) والثوب المholm: أي ذو الخمل، والخمل: هدب القطيفة ونحوها. قوله: تطول... يعني أنها ربعة متوسطة.

(٥) الجديل: الوشاح. المتن: الظهر. الدمقس: القر، أو الدياج، أو الإبريس، أو الكتان. وتشبيه ما على متها بالدمقس: شارة إلى ليها.

(٦) المنقوف: الرجل الدقيق القليل اللحم. أو الضامر الوجه. القينة: الأمة المغنية. الزق: السقاء.

(٧) الصهباء: أي خمرة صهباء وهي المعصورة من عنب أبيض. أو هو اسم لها كالعلم. الحجول: جمع الرجل: الخلخال، وأراد هنا البياض نفسه.

(٨) الراووق: المصافة، والكأس بعينها. تضوّعَت الرائحة: انتشرت. الكميّت: صفة الخمرة التي فيها سواد وحمرة.

(٩) الأبيات في الشعر والشعراء ٤٨٩ سوى السابع والثامن. وفي ديوان شعر يزيد بن الطشريه: ٩١ سوى البيت الثامن. وفي الأمالي ١٥٦/١ . والفالضل ٢٣ .

(١٠) الشعر والشعراء: «خفيف الحشا تزهي القميص عوائقه». العوائق: جمع العائق: ما بين المنكب والعنق، وهو موضع نجاد السيف من الكتف. خميس الحشا: ضامر البطن.

(١١) الشعر والشعراء: يعلم أنه. و: لم تُلْقَ عنا. القذى: ما يقع في العين. ويريد أنه حاد النظر. البوائق: الدواهي. والواحد: باقية.

(١٢) التبريج: من الترجح: الشدة.

(١٣) الشعر والشعراء: «رافعاته». وعجزه: «على كرهه ما دمت حياً أرافقه». وفي ت: «بكره هي له ما دام =

مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقَه^(١)
 لَبَلَّ تَجْعِيَا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ^(٢)
 وَمِيسُ الْحَيَا تُهْدِي لِتَجْدِ شَقَائِقُهُ^(٣)
 إِلَى التَّحْرِ حَتَّى ضَمَّهَا مُنْضَابِقُهُ^(٤)

- ٥ فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وِصَالَ وَأَنَّهُ
- ٦ رَمْتُنِي بِطَرْفِ لَوْكِمِيَا رَمَتْ بِهِ
- ٧ وَلَمَّا حِ بِعَيْنِهَا كَانَ وَمِيسَهُ
- ٨ وَرْخَنَا وَكُلُّ نَفْسُهُ قَدْ تَصَعَّدَتْ

٤٨٤ - ألا عَلَانِي

وقال أبو الطَّمْحَان الْقَيْنِي^(٤): [الطوبل]

وَقَبْلَ ارْتِقاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوانِحِ^(٥)
 إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ^(٦)
 وَخَلَيْتُ فِي لَحْدِ عَلَيِّ صَفَائِحِي^(٧)
 وَمَا الرَّمْسُ فِي الْأَرْضِ الْقِوَاءِ بِصَالِحِ^(٨)

- ١ ألا عَلَانِي قَبْلَ تَوْحِ الْوَائِحِ
- ٢ وَقَبْلَ غَدِيَ الْهَفَ نَفْسِي عَلَى غَدِ
- ٣ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَفَيَّضُ دُمُوعُهُمْ
- ٤ يَقُولُونَ هَلْ أَصْلَحْتُمْ لَأَخِيكُمْ

٤٨٥ - هل الْوَجْد

وقال آخر^(٩): [الطوبل]

مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّؤْمَحِ لَا حَرَقَ الْجَمْرُ^(١٠)

- ١ هل الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا

= حِيَا أَرَافِقَهُ.

(١) الشعر والشعراء:

مدى الصرم أن يلقى عليها سرادقه

فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا سَيْلَ وَأَنَّمَا

الصرم: القطع. السرادق: بيت من شعر يمد فوق ساحة الدار أو الخيمة.

(٢) الكمي: لابس السلاح أو الشجاع. البناق: جمع البنقة: لبنة القميص وجربانه.

(٣) البيت لم يرد في ت.

(٤) هو حنظلة بن شرقي أو ربيعة بن عوف، مخضرم فاسق، من المعمررين، مات سنة ٣٠ هـ والأبيات في الحماسة البصرية ١/٢٨١.

(٥) البصرية: «بين الجوانح»، والجوانح: الأضلاع.

(٦) البصرية: «بعد غد».

(٧) «تفيض عيونهم»: و «غوردت في».

واللحد: الشق يكون في عرض القبر. الصفائح: حجاجة عراض رفاق.

(٨) البصرية: «الأرض الفضاء». والبيتان ٣، ٤ لم يردا في ت. والقواء: قفر الأرض.

(٩) البيت الأول في الحماسة البصرية ٢٠٨/٢ لقائد بن المنذر القشيري. والبيت الثاني في شرح التصريح ٣٣٩/١، وخزانة الأدب ١/٢٧٤. والبيت الثالث في مقاييس اللغة مادة (طب) بلا عزو.

(١٠) قيد الرمح: قدر الرمح.

- (١) وأَنْكِ لَا خَلٌّ هَوَاكِ لَا خَمْرٌ
 (٢) إِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرًا السَّحْرُ

- ٢ - أَفِي الْحَقِّ أَنَّى مُغَرَّمٌ بِكِ هَائِمٌ
 ٣ - فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوْبًا فَلَا زَلْتُ هَكَذَا

٤٨٦ - لذة الحب

وقال آخر (٣): [الطوبل]

- (٤) تَحْمَلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَخَدِيٍّ
 (٥) فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي

- ١ - تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيَتَسَرِّي
 ٢ - فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحَبِّ كُلُّهَا

٤٨٧ - يوم شديد الحر

وقال شُبْرُمة بن الطُّفَيْل (٦): [الطوبل]

- (٧) دَمُ الرِّزْقِ عَنَا وَأَصْطِفَاقُ الْمَزَاهِرِ
 (٨) عُصَاءُ عَلَى النَّاهِيَنَ شُمُّ الْمَنَاخِرِ
 (٩) إِوْرٌ بِأَعْلَى الْطَّفِ عُوجُ الْخَنَاجِرِ

- ١ - وَيَوْمٌ شَدِيدُ الْحَرِّ فَصَرَ طُولَهُ
 ٢ - لَدُنْ عُدْنَةَ حَثَّى أَزْوَجَ وَصْبَحَتِي
 ٣ - كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولَ لَدَنِيهِمْ

٤٨٨ - لك ناصح

وقال جابر بن الثَّعلب الجرمي (١٠):

- ١ - وَمُسْتَخِرٌ عَنْ سِرِّ رَيَا رَدَدُهُ بِعَمِيَاءِ مِنْ رَيَا بِغَيْرِ يَقِينٍ (١١)

(١) ت: «وأنك لا خل لدى ولا خمر».

(٢) المطبوّب: المتطبّ.

(٣) معجم الأدباء: ١٩٣/٣. ابن قم الزبيدي وهو الحسين بن علي بن محمد.

(٤) الصبابة: رقة الشوق.

(٥) معجم الأدباء: «فلم يدرها».

(٦) الحماسة البصرية ٢/٣٨٤، البيت الأول فقط، وهو في الحيوان للجاحظ ٦/١٧٩ ليزيد بن الطشري.
 والبيت الثالث في لسان العرب مادة (طقن) و(برق) لشبرمة الضبي. والبيتان ٣، ١ في ديوان ابن الطشري: .٨١

(٧) البصرية: «وَيَوْمٌ كَظَلُّ الرُّوحِ». وَأَرَادَ بَدْمُ الزَّقِ: الْخَمْرَ. الْمَزَاهِرُ: جَمِيع الْمِزَاهِرِ: الْعُودُ يُضَرِّبُ بِهِ.

اصطفق العود: تحركت أوتاره.

(٨) الشمم: ارتفاع قصبة الأنف. المناخ: أي الأنوف. وشم المناخر كناية عن الرفعه.

(٩) البصرية: «الشَّمُولُ عَشِيشَةً». الشَّمُولُ: الْخَمْرُ. الْطَّفُ: موضع قرب الكوفة.

(١٠) الحماسة البصرية ٢/٢٢١.

(١١) قوله: ردته بعمياء، يعني بغير بيان.

فَقَالَ أَنْتَ صِخْنِي إِنَّمَا لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِنْ خَبَرْتُهُ بِأَمْيَنٍ^(١)

- ٢

٤٨٩ - قالت بهيشة

وقال نفر بن قيس الطائي، جد الطرماتح بن حكيم، ويكتفى الطرماتح أبا نفر^(٢):

[الوافر]

أَرَاهُ غَيْرَتِ مِنْهُ الْدُّهُورُ^(٣)

وَكُنْتِ كَذَلِكَ قَذْغَيْرَتِ بَعْدِي

أَلَا قَالَتْ بِهِشَةُ مَا لِقُبْرِ

وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَذْغَيْرَتِ الْعَبُورُ^(٤)

- ١

- ٢

٤٩٠ - رفعت برأسه

وقال البُزْجُ بْنُ مُسْهِرِ الطَّائِي^(٥): [الوافر]

سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ الْجُجُومُ^(٦)

بِمُغْرِقَةِ مَلَامَةِ مَنْ يَلُومُ^(٧)

مِنَ الْفَتَيَانِ مُخْتَلِقُ هَضُومٍ^(٨)

وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ^(٩)

لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ^(١٠)

بِإِبْرِيقَيْنِ كَأْسَهُمَا رَذُومُ^(١١)

وَنَذْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا

رَفَقُتُ بِرَأْسِهِ، وَكَشَفْتُ عَنْهُ

فَلَمَّا أَنْ تَشَّى قَامَ خَرْقٌ

إِلَى وِجْنَاءِ نَاوِيَةٍ فَكَاسَتْ

كَهَاءٌ شَارِفٌ كَانَتْ لِشَيْخٍ

فَأَشْبَعَ شَرَبَةً وَجَرَى عَلَيْهِمْ

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

- ٥

- ٦

(١) البصرية:

«يقولون خبرنا فأنت أمنين» وما أنا إن خبرتهم بأمين

(٢) الطرماتح من شعراء الخوارج في العصر الأموي، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٣) البيت في لسان العرب مادة (بهش). بهيشة: اسم امرأة.

(٤) الشعري العبور والشعري الغميصاء: أختا سهيل.

(٥) البرج، جاهلي من المعمرين.

(٦) الندمان: النديم الذي ينادمه على الشراب. تغورت النجوم: غابت.

(٧) الحمرة المعرقة: قليلة المزاج.

(٨) تتشى: أي: سكر. المختلق: التام الخلق، والكريم الأخلاق. الهضم: المنفق لماله. الخرق: الفتى

الحسن الكريم الخلقة.

(٩) الوجناء من النوع: الشديدة، مأخوذ من الوجن من الأرض: الصلب.

الناوية: السمية. كاس البعير: مشى على ثلاث قوائم. وهي: تخرق وانشق. العرقوب: من الدابة

في رجلها: بمنزلة الركبة في يدها. الصميم: العظم الذي به قوام العضو.

(١٠) الكهاء: الناقة السمية أو الضخمة. الناقة الشارف: المسنة.

(١١) ت: «وسعى عليهم». الرذوم: السائل من كل شيء.

- كُمَيْتَا مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ^(١) - ٧
 كَانَ الْقَوْمَ تَزَفُّهُمْ كُلُومُ^(٢) - ٨
 وَلَيْسَ بِجَاهِنَّمِ أَحَدٌ كُلُومُ^(٣) - ٩
 إِلَى قُتْلِ الْمَرَافِقِ وَهِيَ كُومُ^(٤) - ١٠
 بِرَمْلِ حُزَاقَ أَشْلَمَةُ الصَّرِيمُ^(٥) - ١١
 فِيَاعَجَبًا لَعْنِشِ لَوْيَدُومُ^(٦) - ١٢
 وَغَزَلَانُ يَعْدُلُهَا الْحَمِيمُ^(٧) - ١٣
 ذَوُوا الْأَمْوَالِ مِنَ الْعَدِيمُ^(٨) - ١٤
 وَأَغْلاهُمْ صُفَّاحُ مُقِيمُ^(٩) - ١٥

٤٩١ - هلْم خليلي

وقال إِيَاسُ بْنُ الْأَرْثَ الطَّائِي : [الطوبل]

- هَلْمَ نُحَيِّيَ الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ^(١) - ١
 وَنَفَرَ شَرُورُ الْيَوْمِ بِاللَّهُو وَاللَّغْبِ^(٢) - ٢
 لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْضَلُ دُوْ شَغْبِ^(٣) - ٣
 فَإِنَّكُ لَاقِي مِنْ هَمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ^(٤) - ٤

(١) تراها: أي: الخمرة. الحمي من الكأس: سورتها وشدتها. فقع: اشتدت صفرته، أو خلصت. أديم: النهار: عامته أو بياضه. الكحيت: أي: الخمرة التي فيها سواد وحمرة.

(٢) شربها: أي: الذي يشربونها. كلوم: جمع كلم: جرح.
 (٣) البيت لم يرد في ت.

(٤) المختسات: المذلالات. قتل المرافق: أي النوق التي في مرافقتها اندماج. والناقة الفتلاء: الناقة الشقيلة المتأطرة للرجلين. كوم: جمع كوماء: ناقة عظيمة السنام.

(٥) الصوار: القطيع من البقر. خزاق: موضع. الصريم: الصبح والليل، ضد.

(٦) المسعمات: أي: المغنيات. والغزلان: أي نساء كالغزلان.

(٧) العديم: المعدم: أي الفقير.

(٨) يرید بالحرف: القبور، والصفاح: جمع الصفيحة: حجارة عريضة رقيقة.

(٩) الغواية: ضد الهدایة. تصبي: تدعوه إلى الصبا. المتشون: السكارى.

(١٠) نفري: نشق، أو نقطع.

(١١) الشغب: تهيج البشر. أعضل: أي: شديد.

٤٩٢ - أحب الأرض

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - أَحِبُّ الْأَرْضَ شَكُنُهَا سُلَيْمَى
 ٢ - وَمَا دَهْرِي بِحُبُّ ثُرَابِ أَرْضِي
 ٣ - أَعَاذُلَ لَوْ شَرِبْتَ الْحَمْرَ حَتَّى
 ٤ - إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي
- فَإِنْ كَانَتْ تَوَارِثُهَا الْجُدُوبُ^(٢)
 وَلَكُنْ مَنْ يَحْلُّ بِهَا حَيْبُ
 يَكُونَ لِكُلِّ أَنْمَلَةِ دَبِيبُ^(٣)
 بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ

٤٩٣ - ما ذقت طعمه

وقال أبو صعترة البولاني^(٤): [الطويل]

- ١ - فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبْ مُزِنٌ تَقَادَفَ
 ٢ - فَلَمَّا أَفْرَثَهُ الْلَّصَابَ تَفَسَّتْ
 ٣ - بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَمَا دُثْتَ طَغْمَةُ
- بِهِ جَبْتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ^(٥)
 شَمَالٌ لِأَغْلَى مَثْبِتِهِ فَهُوَ قَارِسُ^(٦)
 وَلِكَشِي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

٤٩٤ - إني وما نحرروا

وقال الحارث بن خالد المخزومي^(٧): [الكامل]

- ١ - إِنِّي وَمَا نَحْرُوا غَدَاءَ مِنِّي
 ٢ - لَوْ بُدَّلَتْ أَغْلَى مَسَاكِهَا
- عَنْدَ الْجِمَارِ تَؤْدُهَا الْعُقْلُ^(٨)
 سِفَلًا وَأَصْبَحَ سَفْلُهَا يَغْلُو

(١) البيتان ٢، ٣ في أمالى القالى: ٤٨/٣. والبيتان ٣، ٤ في الحماسة البصرية: ٣٨٤/٢ لإياس بن الأرت.

(٢) الجدوب: جمع الجدب: المخل.

(٣) الأمالى: «فإنك لو». و«يظل لكل». الأنملة: واحدة الأنامل: رؤوس الأصابع.

(٤) البيت الأول في اللسان مادة (جلب) والبيت الثالث مادة (جنب).

(٥) النطفة: الماء الصافى. المزن: السحاب أو أيبيه. الجودي: اسم جبل.

(٦) اللصاب: جمع اللصب: الشعب الصغير في الجبل.

(٧) من شعراء قريش، تولى مكة أيام عبد الملك بن مروان، مات سنة ٨٠ هـ. والآيات في الأغاني ٣١٣/٣.

(٨) من: اسم موضع، من نواحي مكة. الجمار بمعنى: وهو مأخذ من جمره أي نحاه أو من أجر إذا أسرع. تؤودها: يبلغ منها المجهود. العقل: جمع العقال: ما يعقل به البعير أي: يُشد وظيفه إلى ذراعه.

- ٣ - فَيَكُادُ يَغْرِفُهَا الْخَيْرُ بِهَا
 (١) فَيَرُدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَخْلُّ
- ٤ - لَعْرَفْتُ مَغْنَاهَا وَمَا أَشْتَمَتْ
 (٢) مِثْيِ الْضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

٤٩٥ - تسيب انساب الأئمّة

وقال آخر (٣) : [الطوبل]

- ١ - مَرِيضَاتُ أُوبيَاتِ التَّهَادِيِّ كَائِنًا
 تَحَافُّ عَلَى أَخْشائِهَا أَنْ تَقْطَعَا (٤)
- ٢ - تَسِيبُ أَنْسِيَابِ الْأَئِمَّةِ أَخْصَرَهُ التَّدَى
 فَرَقَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَقَّعَا (٥)

٤٩٦ - أبٌ الرواوف

وقال آخر (٦) : [الكامل]

- ١ - أَبٌ الرَّوَادُفُ وَالْتَّدَى لِقُمْصِهَا
 مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا
- ٢ - وَإِذَا الرِّبَاعُ مَعَ الْعَيْشِيِّ تَنَاوَحَتْ
 تَهْنَ حَاسِدَةً وَهِجْنَ غَيْبُورًا (٧)

٤٩٧ - بيضاء

قال بكر بن الطاح (٨) : [الكامل]

- ١ - يَبِضَاءُ تَسْكُبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا
 وَتَغْيِبُ فِيهِ وَهُوَ جَثْلُ أَسْحَمٍ (٩)
- ٢ - وَكَائِنَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ
 وَكَائِنَهَا لِيلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

(١) الإقواء: خلو الدار من ساكنيها.

(٢) المغني: المترزل. وفي الأغاني: «لعرفت مغناها بما احتملت».

(٣) هو مسلم بن الوليد كما في الحماسة البصرية ٢/٢٢٠.

(٤) البصرية: «قريبة أثناء التهادي كائنا». والأوبات: جمع الأوبية: الرجعة.

(٥) الأئمّة: الحية. أخضره: يعني: أثر في البرد.

(٦) الحماسة البصرية ٢/٩١، بلا عزو. وأمالى القالى ١/٢٣.

(٧) القُمْص: جمع القميص، وهو درع المرأة. تناوحت: تقابلت. يقول: إذا هبت الرياح وتقابلت، «التتصق من درعها بطنها وظهرها، ما كان يمنعه ثديها وردفعها قبل هبوبها فظهورت من محاسنها ما ينبع بالحاسد وبهيج الغبور».

(٨) من شعراء بني حنيفة كنيته أبو وايل، كثير الشعر جيده، مات سنة ١٩٢ هـ. البيان في الحماسة البصرية: ٢/١٨١ للسمهري بن الكمي提 بن زيد.

(٩) البصرية: من قيام فرعها. الجثل من الشعر والشجر: الكثير الملف. الأسحّم: أي الأسود.

٤٩٨ – تأملتها

وقال آخر^(١): [الطوبل]

رأيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَذْرِ مَطْلَعًا^(٢)
مِنَ الدَّفْنِ حَتَّى أَنْزِفَ الدَّفْنَ أَجْمَعًا

تَأْمَلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَائِمًا
إِذَا مَالَتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا

٤٩٩ – وددت

وقال كثير عزة^(٣): [الطوبل]

بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالِمٌ^(٤)
وَإِنْ كَانَ شَرَّاً لَمْ تَلْمِنِي اللَّوَايَمُ
فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَا إِنْمُ
وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّيْمِ رَائِمٌ^(٥)

وَدَدْتُ وَمَا تُغْنِي السِّوِادَةُ أَنْيِ
فِإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ
وَمَا ذَكَرَثِكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ
فَرِيقٌ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنْهُ

٥٠٠ – إذا ذَرَفت

وقال أيضاً^(٦): [الطوبل]

وَعَرَّةً لَوْ يَذْرِي الطَّيْبُ قَذَاهُمَا^(٧)
إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادِ سِواهُمَا^(٨)
بِهَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كَلَاهُمَا^(٩)

إِذَا ذَرَفْتَ عَيْنَايَ أَغْتَلُ بِالْقَذَى
وَأَنْتِ التِّي حَبَّبْتِ شَغْبًا إِذَا بَدَا
حَلَّتِ بِهَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً

(١) الزهرة: ١/٧٣ بلا عزو.

(٢) مفترقة: أي: على حين غفلة منها.

(٣) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي، وصاحبته عزة، مات سنة ١٠٥ هـ والأبيات في
ديوانه: ١١٩.

(٤) الحاجية: أي: مشوقة.

(٥) ت: «الضيم راغم». العنوة: القسر. رائم: محب، عاطف.

(٦) ديوان كثير: ٢٠٤.

(٧) القذى: ما يقع في العين.

(٨) ديوانه: «حببت شغبني إلى بدا». والشغب: موضع.

(٩) ديوانه: «وحلت بهذا حالة ثم أصبحت بأخرى».

۵۰۱_قد هفت

^(١): [الطويل،

- ١ - لقد هَنَّتْ فِي جُنْحِ لَيلِ حَمَّامَةُ عَلَى فَنَّ تَدْعُو وَأَئِي لَنَائِمُ^(٢)

- ٢ - كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

٥٠٢ - حقاً بـ حمامـة

وقال آخر^(٣) : [الوافر]

- | | |
|-----|--|
| - ١ | أَحَقًا يَا حِمَامَةَ بِطْنٍ وَجَّ
أَرَادَ اللَّهُ تَفْكِيرَكِ فِي السَّلَامَى |
| - ٢ | فَإِنَّمَا مُثْلُ مَا تَجْدِينَ وَجْدِي
وَبِي مُثْلُ الَّذِي بِكِ غَيْرَ أَنِّي |
| - ٣ | وَإِنَّمَا مُثْلُ مَا تَجْدِينَ وَجْدِي
وَبِي مُثْلُ الَّذِي بِكِ غَيْرَ أَنِّي |
| - ٤ | وَإِنَّمَا مُثْلُ مَا تَجْدِينَ وَجْدِي
وَبِي مُثْلُ الَّذِي بِكِ غَيْرَ أَنِّي |
| - ٥ | وَإِنَّمَا مُثْلُ مَا تَجْدِينَ وَجْدِي
وَبِي مُثْلُ الَّذِي بِكِ غَيْرَ أَنِّي |

٥٠٣ - لما أُمِّي

^(٨): [الطوبايا]

- ١ - ولَمَّا أَبْيَ إِلَّا جِمَاحًا فُؤَادُهُ
٢ - تَسْأَلُ بِآخَرَى غَيْرِهَا فَإِذَا التَّسْأَلُ

ولم يسل عن ليلي بما لا أهل (٩)
تسلي بها تغري بليني ولا تسلي (١٠)

(١) الحماسة البصرية ٢/١٥٢ . لقس ، بن الملوح وير ويان لنصيب . وفي ديوان قيس : ٥٩ .

(٢) البصرية: «علم، فن، وإنما، لنائم».

(٣) بلا عزو في الحماسة البصرية: ١٤٤/٢، سوي ٣، ٤. وتروى للشماطيط الغطفاني كما في بعض النسخ.

(٤) لم يرد في ت، وكذلك البيت الخامس. وج: موضع.

(٥) السلامي: عظم في فرسن البعير، وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل. وهو يدعوه على ناقته بالهزال. وفيه ت: أزار الله نقيك، من الرير، ويقال: منع رير إذا كان رقيقاً. والنقي: المخ.

(٦) أجل عن العقال: يعني: أهيم على وجهي.

(٧) البصرية:

«لاني أشتكي فأقول حقاً وإنك تستكين فتكذينا

(٨) الحماسة البصرية: ١٧٣ / ٢ بلا عزو.

(٩) الجماح: من قولهم: جمجم الفرس: اعتر فارسه وغلبه.

(١٠) تغري بليلي: أي تدعوه إلى التعلق بها.

٥٠٤ - عجبت

وقال كثيير^(١): [الطوبل]

عَمِرْتُ زَمَانًا مِنْكِ غَيْرَ صَحِيحٍ^(٢)
فَقَدْ بَرِئْتُ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرِيحي
غِطَاءُ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيعٍ^(٣)

- ١ - عَجِبْتُ لِبُرْئِي مِنْكِ يَا عَزْ بعْدَمَا
- ٢ - فَإِنْ كَانَ بُرْءُ النَّفْسِ لِي مِنْكِ رَاحَةً
- ٣ - تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِي وَلَمْ يَكُنْ

٥٠٥ - إلفان

وقال عُرُوة بن أذينة الكناني^(٤): [البسيط]

وَلَا يَمْلَأِنْ طُولَ الدَّهْرِ مَا أَجْتَمَعَا^(٥)
إِذَا دَعَى دَعْوَةً داعِيَ الْهَوَى سَمِعَا^(٦)
وَيُعْجِبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعا^(٧)

- ١ - إِلْفَانٌ تَعْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ الْفَتَنَةُ
- ٢ - مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصَا مِنْ شَبَابِهِمَا
- ٣ - لَا يُعْجِبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرُوضِي

٥٠٦ - لما بدا

وقال آخر^(٨): [الطوبل]

وَلَمَّا بَدَا لِي مِنْكِ مَيْلٌ عَلَى الْعِدَى
صَدَدْتُ كَمَا صَدَ الرَّمِيمُ طَاؤَلَثُ^(٩)

- ١ - عَلَيَّ وَلَمْ يَخْدُثْ سِواكَ بَدِيلُ^(٩)
- ٢ - بِهِ مُلَهَّ الْأَيَامِ وَهُوَ قَتِيلُ^(١٠)

٥٠٧ - أحبًا على حب

وقال آخر: [الطوبل]

(١) ديوانه: ٧٤.

(٢) عز: ترجيم عزة حبيبة الشاعر.

(٣) السريح: أي الأمر السهل. وغطاء الرأس يعني السود.

(٤) عروة من شعراء المدينة الفقهاء، مات سنة ١٣٠ هـ. الأبيات في الزهرة: ١١٤/١.

(٥) الزهرة: «فذان تعنيهما».

(٦) أصل النشاص: السحاب إذا ارتفع.

(٧) يقول: لا يلتقطان إلى أفعال الناس وأقوالهم فلا يعجبهما إلا ما يفعلان.

(٨) أمالى القالى: ٢١٧/١ بلا عزو. وفي الأمالى: ٤/٦ لجميل.

(٩) الأمالى: «مع العدى». و: «سواي ولم».

(١٠) الرمي: المرمي.

- أَحْبَّا عَلَى حُبٍ وَأَنْتِ بَخِيلٌ
فَلَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُلَبِّونَ يَتَّهَمُ
وَإِنَّ بَنَالَوْ تَعْلَمِينَ لَغَلَةً
وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبَّ بَخِيلٌ
وَيُشْفِي الْهَوَى بِالثَّلِيلِ وَهُوَ قَلِيلٌ^(١)
إِلَيْكِ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ^(٢)

٥٠٨ – إذا كنتَ

وقال آخر^(٣): [الطوبل]

- إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ
تَنَاءٌ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقٍ^(٤)
فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَاشَةً
لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقٍ^(٥)

٥٠٩ – بكيت كما الوليد

وقال عبد الله بن الدُّمِيَّةَ الْخَنْعَمِيُّ^(٦): [الطوبل]

- فَقَدْ زادَنِي مَسْرَاكِ وَجَدَا عَلَى وَجْهِي^(٧)
عَلَى فَتَنِ غَضْنِ التَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ^(٨)
جَلِيدًا وَابْنَيْتُ الذِّي لَمْ يَكُنْ يُبْدِي^(٩)
يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأَيِ يُشْفِي مِنَ الْوَجَدِ
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ
إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لِنِسَ بِنِي عَهْدِ^(١٠)
- أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَنِ هَجَبَتِ مِنْ نَجِدِ
أَلَيْنَ هَتَّفَتْ وَزَقَاءَ فِي رَوْقَنَ الصَّحَى
بَكَيْتُ كَمَا يَنْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ أَكُنْ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا
بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَنا
وَلَكِنْ قُرْبَ الدَّارِ لِيَسَ بِنَافِعٍ

(١) ت: «بلى والذى».

(٢) الغلة: العطش، وحرارة الحب... . الحائمات: جمع الحائم وهو من الطبر الذي يحوم حول الماء.

(٣) الحمامة البصرية: ١٣٦/٢ لعلية بنت المهدى.

(٤) البصرية: «عن تعبه». الثنائي: البعد.

(٥) الحشاشة: بقية الروح في الجريح أو المريض. المهةجة: الام أو الروح.

(٦) الأغانى: ١٧/١٠٤ . والحمامة البصرية ٩٧/٢ البيت الأول.

(٧) الصبا: ريح مهبها من مطلع الشريا إلى بنت نعش.

(٨) الورقاء: الحمامه. الفتن: الغصن. غض: طري. الرند: شجر طيب الرائحة.

(٩) الأغانى: «ولم تكون جزو عاء». الجليد: القوى.

(١٠) الأغانى: «بدي ود».

٥١٠ - مسألة حبيبك

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - إذا ما شئت أن تسلى حبيباً فما أكثر دُونه عَدَ اللّيالي^(٢)
- ٢ - ولا بلّى جديداً كابئذال^(٣)

٥١١ - لا طرقنا

وقال يزيد بن مفرغ الحميري^(٤): [الطوبل]

- ١ - لا طرقتنا آخر الليل زَيْبُ
عليك سلام هل لِمَا فات مطلباً
- ٢ - وقلَّاث تجَبَّنا ولا تفَرَّشَا
فكيف وأنت حاجتي أتجَبُ^(٥)

٥١٢ - جل قدر الشيب

وقال أشجع السلمي^(٦): [الطوبل]

- ١ - يقولون هل بعد الثلاثين ملعبٌ
فقلتُ وهل قبلَ الثلائينَ ملعيٌ
- ٢ - بَدَأَتْ شَيْئَةٌ يَغْرِي مِنَ الْهُوِيْ مَزَكِّبٌ
لقدْ جَلَ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلَّا

٥١٣ - تجافت عنني

وقال كثيير عزة^(٧): [الطوبل]

- ١ - وأذنَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا مَنَّتْنِي
يقول يُحِلُّ العُضُمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ^(٨)
- ٢ - تجافتِ عنِي حينَ لَيَ حِيلَةٌ
وَغَادَرْتِ ما غَادَرْتِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ^(٩)

(١) الحماسة البصرية: ٢١٩/٢، لزهير بن جناب، وكان خطياً فاسداً في قصاعة، جاهلي.

(٢) البصرية: «أن تسلو». ت: «تسلي خليلًا».

(٣) الثاني: البعد. الجديد: يعني الثوب الجديد. وفي البصرية: ولا أبلى.

(٤) يزيد: من شعراء العصر الأموي. والبيان في الأغاني: ١٨/٢٧٠.

(٥) ت: وكيف أنتم.

(٦) عيون الأخبار: بلا عزو. وفي ت: البيان رواها ضمن مقطوعة الحميري السابقة.

(٧) البيان: ١، ٢ في عيون الأخبار: ٣/٩٠، وفيه: «وخلفت ما خلفت بين الجوانح». وفي الحماسة البصرية: ٢١٩/٢. وأمالى القالى: ٢٢٨/٢، وفي ديوان مجذون ليلي.

(٨) ديوان المجذون: «فتنتي حتى». العضم: جمع أعصم وعصماء وهي الرعول الجبلية في قوائمها بياض. الأباطح: جمع الأبطح: سيل واسع فيه دفاق الحصى.

(٩) الجوانح: الفسلوح.

٣ - **فما حب ليلي بالوشيك انقطاعه ولا بالمؤدى حين رُدّ المنائع^(١)**

٥١٤ - للعين ملهمي

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير^(٢) : [الطوبل]

- ١ - تَعَرَّضَنْ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْتَنِي مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ^(٣)
- ٢ - ضَعَائِفُ يَقْتُلُنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمَ فَيَا عَجَباً لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِيفِ
- ٣ - وَلِلْعَيْنِ مَلْهُمَّ فِي التَّلَادِ وَلَمْ يَقُدْ هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَافْتِيَادُ الْطَّرَائِفِ^(٤)

٥١٥ - الرعايب الغر

وقال آخر^(٥) : [الطوبل]

- ١ - رَعَابِبُ غُرْرٌ مِنْ ذُؤَبَةِ عَامِرٍ
- ٢ - يَكُونُ الْحَمْيُ وَالرَّؤْدَهُ مِنْهُنَّ مَخْسَرًا
- ٣ - نَدَبَنَ لِقْتَلِي عَوْهَجاً أَمْ صُلْبَةً
- ٤ - فَقْلُنَ أَفْتَلَهُ تَقْتُلَا حَبَّهُ الصَّبَبِيُّ أَخَا غَرَلِ بَيْتًا رَقِيقَ الْعَصَائِبِ

٥١٦ - لشن كان يُهدي

وقال آخر^(٦) : [الطوبل]

(١) لم يرد في ت ولا في أي من المصادر السابقة. وهو في التبيه للبكري: ١١٨ ونسب الجميع إلى المجنون. المنائع: جمع المنية: الناقة ذات اللبن تدفع إلى الجار ليتفعل بلبنها، فإذا انقطع لبنها ردها.

(٢) الزهرة: ٤٦/١ بلا عزو.

(٣) مرمي الصيد: موضعه. ت: «ثم رميته». الطائشات من السهام: المخنثة لأهدافها. والطيش: جواز السهم الهدف. الخواطف: جمع الخاطف، وهو من قولهم: أخطف الرمية أي أخطأها.

(٤) التلاد: ما ولد عندك من مالك أو نتع.

(٥) هذه الأبيات لم ترو في ت.

(٦) رعايب: جمع رعبوبة: أي جارية شطبة نازة، أو رطبة حلوة ناعمة. الغر: البيض. الذؤابة: ناصية الرأس.

(٧) الرَّدَهَة: جمع الرَّدَهَة: حفيرة في السقف تكون خلقة. العجان: جمع العجاء. وهي الناقة القليلة اللبن والمتهنية من السمن. والنجائب من النوق: الكرام، والواحدة: نجيبة.

(٨) العوهج: من النوق: الطويلة العنق، والفتية. وشيء مضرور: مرمي جانبًا.

(٩) ديوان ابن الدمينة: ٤٩.

- لَئِنْ كَانَ يُهْدَى بَزْدُ أَيْتَابِهَا الْعُلَى
فَمَا أَكْثَرُ الْأَخْبَارَ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ
لَأَفَقَرَ مِنْيٍ إِنَّنِي لَفَقِيرٌ
فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالظَّلَاقِ يُشَيِّرُ
- ١ - ٢ -

٥١٧ - سلي البانة

وقال عبدالله بن الدمية^(٢):

- بِهِ الْبَانُ هُنْ حَيَّتِ أَطْلَالُ دَارِكِ
مَقَامُ أَخِي الْبَاسِاءِ وَأَخْتَرْتُ ذَلِكَ
بِدَمْعٍ كَنَظْمٍ اللَّوْلُوُ الْمُهَالِكِ
رِبْعِيُّ الْذِي أَرْجُونَوْالُ وَصَالِكِ
سِنِيُّ التِّي أَخْشَى صُرُوفُ احْتِمَالِكِ
لَقَدْ سَرَّنِي أَنِي خَطَرْتُ بِيَالِكِ
وَرَفْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ
رَضِيَ لِكِ أَوْ مُدِنْ لَنَا مِنْ وَصَالِكِ
هُدِيَ مِنِكِ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكِ
- ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ -
- سَلِيُ الْبَانَةُ الْغَنَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي
وَهُنْ قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً
وَهُنْ هَمَلَتْ عَيْنَاهُ فِي الدَّارِ غُدْرَةً
أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرِّبِيعَ وَإِنَّمَا
أَرَى النَّاسَ يَخْشُونَ السَّنِينَ وَإِنَّمَا
لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نِلْتُنِي بِمَسَاعِيَ
لِيَهْنِكِ إِمْسَاكِي يِكْفَيُ عَلَى الْحَشا
فَلَوْ قُلْتِ طَأْ فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ
لَقَدْمَتْ رِجْلِي طَائِعًا فَطَوَيْنِهَا

٥١٨ - لو أن ليلى

وقال توبة بن الحمير^(٧): [الطوبل]

- عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحٌ
إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحٌ
وَلَوْ أَنْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ
سَلَّمَتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةَ أَزْرَقَا
- ١ - ٢ -

- (١) بزد الأسنان: يعني عنوية الرضاب عند المذاق.
(٢) الحمامة البصرية: ٢/١٠٧.
(٣) البانة: شجرة.
(٤) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في الأصل وأثبتها من ت.
(٥) الزياں: كالزوال: الميل، والذهب. رفاق العين: الدموع التي يتحرك فيها.
(٦) هذا البيت والذي بعده لم يردا في ت.
(٧) شاعر متيم من العشاق، صاحب ليلي الأخيلية، من بنى عقيل مات سنة ٨٥ هـ. أبياته في الحمامة البصرية: ٢/١٠٨.

- (٨) ت: «ودوني تربة وصفائح». والجندي: ما يقله الرجل من الحجارة. الصفائح: الحجارة العريضة الرقيقة. وليلي: صاحبة الشاعر، وهي من شوارع العصر.
(٩) في الأصل: «أو رقا» ولا أرى له وجهاً. زقا: صاح. الصدى: الهمة، وهي ما كانوا يزعمونه من أن =

- ٣ - ولزأَ ليلى في السماء لصعَدْت
بطرفي إلى ليلي العيون الكواشح^(١)
- ٤ - وأغِطُّ مِنْ ليلى بما لَيْسَ نافِعِي
بلى كُلُّ ما فَرَثْ بِهِ اللَّيْنُ صالح^(٢)

٥١٩ – كان القلب

وقال نصَيب^(٣): [الوافر]

- ١ - كانَ الْقَلْبَ لِيَلَةَ قَيْلَ يُفْدِي
بِلِيلِي الْعَامِرِيَّةَ أَوْ يُرَاخُ
- ٢ - قَطَاةً عَرَزَهَا شَرَكٌ فَبَاتَ
ثُجَادُبُهُ وَقَذَ عَلِقَ الْجَنَاحُ^(٤)
- ٣ - لَهَا فَرْخَانٌ قَذْ ثُرْكَا بِوَكْرٍ
وَعَشَّهُمَا نُصَفَّقُهُ الرِّيَاحُ^(٥)
- ٤ - وَلَا فِي الْلَّيْلِ نَالَتْ مَا تَمَثَّثَ
وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ^(٦)
- ٥ - إِذَا سَمِعَا حَبْوبَ الرِّيحِ نَصَّا
وَقَدْ أُودِيَ بِهِ الْقَدَرُ الْمُتَابُ^(٧)

٥٢٠ – رمتني

وقال آخر^(٨): [الطوبل]

- ١ - رَمَثْنِي وَسِرْرُ اللَّهِ يَتَّبِعِي وَبَيْنَهَا
عَشَيَّةَ آرَامُ الْكِنَاسِ رَمِيمُ^(٩)
- ٢ - فَلَوْ أَنَّهَا لَمَّا رَمَثْنِي رَمَيْنَهَا
وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنَّضَالِ قَدِيمُ^(١٠)

٥٢١ – ليس لها يمين

= عظام البيت تصير هاماً أي طيراً تصبح حتى يؤخذ بثار القتيل.

(١) البصرية: العيون الطوامح. والبيت لم يرد في ت. الكواشح: جمع الكاشح: مضرر العداوة.

(٢) ت: «بما لا أناله. إلا كل». قررت العين: بردت، أو رأت ما كانت تشتهي.

(٣) هو نصَيب بن رياح، أبو محجن، مات سنة ١٠٨ هـ. وتروي لقيس بن معاذ كما في الحمامة البصرية: ٥/١١٥. وتروي لقيس بن الملوح كما في ديوانه: ١١٣. وكذا بيان في أمالى القالى ٦١/٢ لابن الملوح.

(٤) عَزَّهَا: أي: غلبها. وفي ديوان قيس: غَرَّهَا شَرَكٌ.

(٥) ديوان قيس: ثُرْكَا بِقْفَرُ.

(٦) ت: وديوان قيس: «فَلَمَّا فِي الْلَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرْجِي». البراح من الأمر: البيئُ.

(٧) لم يرد في الأصل وأثبتناه من ت. نصَا: أي نصباً أعنقاهمَا.

(٨) البيتان لأبي حية التميري، وفاته سنة ٨٣ هـ كما في ت، وفي ديوانه: ١٧٢.

(٩) ت: عجزه: «وَنَحْنُ بِكَنَافِ الْحِجَازِ رَمِيمٌ». الكناس: بيت الظبي. آرام: جمع الرُّئْمٌ: الظبي الخالص البياض. يقول: رمتني بسهم والإسلام يَتَّبِعِي وبينها. رميم: اسم امرأة.

(١٠) النضال: المباراة في الرمي.

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - تَمْتَنُعْ بِهَا مَا سَاعَقَتْكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَنْ فِي الْقَلْبِ حِينَ تَبَيَّنْ^(٢)
- ٢ - وَإِنْ هِيَ أَغْطَشَكَ الْلِيَانَ فَإِنَّهَا لِغَيْرِكَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلَيْنَ^(٣)
- ٣ - وَإِنْ حَلَقْتَ لَا يَنْثُضُ التَّأْيُّ عَهْدَهَا فَلِيَسَ لِمَخْضُوبِ الْبَسَانِ يَمِينَ^(٤)

٥٢٢ - عيش بارد

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرِينَ يَزِينُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنْ الْعَيْشِ بَارِدُ^(٦)
- ٢ - أَرَادَتِ لِتَشَاشَ الرُّوَاقَ فَلَمْ تَقْرُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَائِهُ الْوَلَائِدُ^(٧)
- ٣ - تَنَاهَى إِلَى لَهُوِ الْحَدِيثِ كَائِنَهَا أَخْوَ سَقْطَةٌ قَدْ أَنْلَمَتْهُ الْعَوَابِدُ^(٨)

٥٢٣ - يقر بعيني

وقال آخر^(٩): [الطويل]

- ١ - يَقْرُءُ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَصْنِ إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قَلَالُهَا^(١٠)

(١) الحماسة البصرية: ٢/٢٣٣ البيت الأول فقط لقيس بن ذريع. والأبيات في ديوانه: ١٢٠.

(٢) ت والبصرية: «في الحال حين». تبين: تبعد.

(٣) ديوان قيس: الآخر من خلانها.

(٤) الثاني: البعد. مخصوص البناء: كناية عن النساء. مخصوص: مصبوغ بالحناء، البناء: جمع البناء: رأس الأصبع.

(٥) ت: هو عتبة بن مرداس. كما في لسان العرب مادة (نظر) الستان ١ و ٣ والأبيات الثلاثة في ما نسب إلى العباس بن مرداس، من ديوانه: ١٧٠. والثاني في أساس البلاغة مادة (طأطا) بلا عزو، وفي مجمع الأمثال: ٢٥٢/٢.

(٦) الناظران: عرقان على حرف الأنف يسيلان من المؤقين. يريد بأنها ليست متوجهة الوجه. مخصوص العيش: العيش في الدعة. وعيش بارد أي: عيش هيئ.

(٧) تناش: تتناول، الرواق: مقدام البيت. طأطائه: خفضته. الولائد: جمع الوليد: المولود، والصبي، والعبد. وقد يكون الرواق على ذلك ما مع البيت من ستارة كما في شرح التبريزى. والمراد أنها تُخدم ولا تخدم.

(٨) تناهى: تناهى. أخو سقطة أي: العليل. يريد إنها تتمتع بوقتها دائمًا، فلا شيء يهمها.

(٩) الزهرة: ١/٣٨٠ لأبي القمقام.

(١٠) رملة الغض: مكان بعيته. القلال: جمع القلة: أعلى الجبل. يقر بعيني: يعني يحلو بعيني. قرت عينه: بردت، أو رأت ما تحب.

٢ - ولَسْتُ إِنْ أَخْيَثُ مَنْ يَسْكُنُ الْفَضْلِ بِأَوْلِ رَاجِ حَاجَةً لَا يَنْالُهَا

٥٢٤ - لَا تَمْنَعُوا لِلَّيلَ

وقال آخر: [الطويل]

١ - فَإِنْ تَمْنَعُوا لِلَّيلَ وَحْسَنَ حَدِيثُهَا
٢ - خِيَالًا يُوَافِي نَفْسَكُمْ إِذْ مَنْعَتُمْ حَدِيثَهَا

٥٢٥ - أَسْجَنَأُ

وقال آخر^(٢): [الطويل]

١ - أَسْجَنَأُ وَقَيْدَأُ وَاشْتِيَاقَأُ وَغُزَيْرَةً
٢ - وَلَأَنْ أَمْرًا تَبَقَّى مَوَاثِيقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمَ^(٣)

٥٢٦ - أَخَافُ وَأَرْجُو

وقال آخر^(٤):

١ - رَعَاكِ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ
٢ - يُذَكَّرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَتَوْقَعَ^(٥)
أَخَافُ وَأَزْجُو وَالَّذِي أَتَوْقَعَ^(٦)

٥٢٧ - وَاللَّهُ مَا أُدْرِي

وقال الحكم الخضرى^(٨): [الطويل]

١ - تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْزِ رَأْدَةٌ وَفِي الْمِرْطِ لَفَارَانِ رِذْفُهُمَا عَنْلُ^(٩)

(١) ت: «خيالاً يوافي على الناي هادياً».

(٢) الزهرة: ٤٦٩/١، بلا عزو.

(٣) الزهرة: «أهجرأً وقيداً». ت: «وناي حبيب».

(٤) ت: «دامت مواثيق».

(٥) الحماسة البصرية: ٢٢٢/٢ بلا عزو.

(٦) البصرية: «وله أن يشقيك أغنى وأوسع». والوجه في قوله عن يشقيك: أي أن يشقيك.

(٧) والمعنى أنه لا ينساها في كل الأوقات والأحوال.

(٨) هو الحكم بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن ماللو بن طريف بن محارب، شاعر إسلامي، مات سنة ١٥٠ هـ.

(٩) تساهم: تشارك وتقاسم وأخذ كل بسهم أي نصيب. الدرع: القميص. رأدة: الشابة الحسنة المرط:

٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَزِينَدُتْ مَلَاحَةً وَحُسْنَا عَلَى النُّشُوانِ أَمْ لِيسَ لِي عَقْلٌ

٥٢٨ - زيارة ليلي

وقال آخر^(١): [الطوبل]

- ١ - أَرُوْخَ وَلَمْ أَخْدِثْ لِلَّنَّى زِيَارَةً لِبَنْسَ إِذَا رَاعَى الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ
- ٢ - ثُرَابُ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةً لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي^(٢)

٥٢٩ - الترك ليلي

قال أبو دهبل الجمحي^(٣): [الطوبل]

- ١ - أَثْرُوكُ لَنَّى لِنَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَنَّةً إِنَّى إِذَا لَصَبُورُ
- ٢ - هَبُونِي أَفْرَءَأَ مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَةً لَهُمْ ذَمَّةً إِنَّ الدَّمَامَ كَبِيرُ
- ٣ - وَلِلصَّاحِبِ الْمَتَرُوكُ أَعْظَمُ حُزْمَةً عَلَى صَاحِبِ مِنْ أَنْ يَضْلِلَ بَعِيرَ
- ٤ - عَفَا اللَّهُ عَنْ لَنَّى الْغَدَاءَ فَإِنَّهَا إِذَا حَكَمْتُ حُكْمًا عَلَيَّ تَجُوَرُ^(٤)

٥٣٠ - وَدُّ كِمَاءِ المَزْنِ

وقال آخر^(٥): [الطوبل]

- ١ - أَخِرُ شَيْءٍ أَنْتِ فِي كُلِّ هَجَعَةٍ وَأَوْلُ شَيْءٍ أَنْتِ عِنْدَ هُبُوبِي^(٦)
- ٢ - مَزِيدُكُ عِنْدِي أَنْ أَتِيكَ مِنَ الرَّدَى وَوَدُّ كِمَاءِ الْمُزْنِ غَيْرُ مَشُوبِ^(٧)

= الثوب. لفاوان: أي فخذان ضخمان، الواحدة: لقاء. الرّدف: الكفل، المؤخر العبل: الضخم. يقول: ثريا المرأة تقاسماها ففي درعها جسم لين وفي الثوب فخذان متلitan وردف ضخم.

(١) الزهرة: ٦٤/١ بلا عزو.

(٢) قوله: تراب لأهلي، دعاء عليهم.

(٣) هو وهب بن زمعة بن أسيد بن أحية بن خلف، شاعر سيد عفيف، تولى اليمن لعبد الله بن الزبير، مات سنة ٦٣ هـ. والآيات في الحماسة البصرية: ١٧١/٢، وتروي لقيس بن معاذ.

(٤) البصرية: إذا وليت أمراً على تجور.

(٥) أمالى القالى: ٧٠/٣ لامرأة.

(٦) الأمالى: «وآخر شيء» في كل مرقد.

(٧) الأمالى: «قصارك مني النصح ما دمت حية». الردى: الهلاك. المزن: السحاب الممطر.

٥٣١ – ما أنسفت

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - ما أنسفت ذلقاءً أمة نائِها فَيُشْوِقُ^(٢)
 ٢ - تباعَدُ مِمَّنْ واصَّلتَ وَكَانَهَا لَا خَرَّ مِمَّنْ لَا تَوَدُ صَدِيقٌ

٥٣٢ – طبَّتُ الهوى

وقال حفص العليمي من كلب^(٣): [الطويل]

- ١ - أقولُ لِحَلْمِي لَا تَزْغِي عَنِ الصُّبَا
 ٢ - ذلَّتُ الْهَوَى الْغُورِيَّ حَتَّى بَلَغَتْهُ وَسَيَرَثُ فِي تَجْدِيْهِ مَا كَفَانِيَا^(٤)
 ٣ - قَدُورٌ لَهُمْ وَاقِضَنْ قَدُورٌ كَمَا هِيَا^(٥)
 ٤ - وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ أَلَقَهَا قَضَى بَيْنَ كُلِّ أَنْبَيْنِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

٥٣٣ – وقفَتُ للبلى

وقال ابن طريف^(٧): [الطويل]

- ١ - وقفَتُ لِلَّيْلَى بِالْمَلَّا بَعْدَ حِقْبَةٍ
 ٢ - وَأَتَبَعَ لَيْلَى حِيثُ سَارَثُ وَوَدَعَتْ
 ٣ - كَانَ زَمَاماً فِي الْفُؤَادِ مُعَاقًا بِمِنْزَلَةِ فَانْهَلَتِ الْعَيْنُ تَذَمَّعُ^(٨)
 ٤ - وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفُ وَمُوَدَّعُ^(٩)
 ٥ - تَقْوُدُ بِهِ حِيثُ اسْتَمْرَثَ وَاتَّبَعَ

(١) الزهرة: ٩٣/١ بلا عزو.

(٢) الزهرة: «وما أنسفت». ذلقاء: اسم امرأة. الناي: البعد.

(٣) وهو من جناب من كلب ويقال لهم قريش كلاب.

(٤) لا تزعني: لا تكفي. الذعر: الفزع. الغوانبي: جمع الغانية: المرأة التي غنيت بحسنها.

(٥) الغوري: نسبة إلى الغور: ما انخفض من الأرض. والتجدي: نسبة إلى التجدد وهو ما ارتفع من الأرض. يقول: تفشت في الهوى، فانجد بي حيناً وغار بي حيناً آخر حتى بلغت أقصى الغايات.

(٦) في الأصل: «وكما». قدور: اسم امرأة.

(٧) هو الوليد بن طريف بن الصلت الشيباني، من الخوارج، مات سنة ١٧٩ هـ.

(٨) الملا: الصحراء.

(٩) الآلف: يعني المسافر معها.

٥٣٤ – قول لا

وقال آخر^(١): [الطويل]

وَإِنْ لَمْ تُكُنْ هَنْدَ لَأَرْضِكُمَا قَضَدَا^(٢)

وَلَكَشَّا جُزْنَا لِنَلْقَائِكُمْ عَنْدَا^(٣)

لَهْنِدِ وَلَكَنْ مَنْ يَلْفُغُهُ هَنْدَا^(٤)

خَلِيلِي عَوْجَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا

وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا

تَحْيَزْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُودَ أَرَاكَةَ

١

٢

٣

٥٣٥ – شقاء المحب

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُكَلٍ^(٥): [الوافر]

وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُو الْمَذَاقِ

مَخَافَةً فُرْزَقَةً أَوْ لَا شَيْفَاقِ^(٦)

وَيَنْكِي إِنْ دَنَّا خَوْفَ الْفِرَاقِ

وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عَنْدَ التَّلَاقِي^(٧)

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَّ مِنْ مُحِبٍ

تَرَاهُ بَايِّكَأَ فِي كُلِّ حَالٍ

فَيَنْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ

فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عَنْدَ التَّلَاقِي

١

٢

٣

٤

٥٣٦ – فديتك

وَقَالَ يَزِيدَ بْنَ الطَّرِيرَةِ^(٨): [الطويل]

فَدِعْصُ وَأَمَا حَضُرُهَا فَبَيْلُ^(٩)

بِنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ^(١٠)

عَقِيلِيَّةُ أَمَا مَلَاثُ إِزَارِهَا

تَقِيَظُ أَكْنَافَ الْحَمَسِيِّ وَيُظَلِّهَا

١

٢

(١) الحماسة البصرية: ١٨٤/٢ لورد بن ورد الجعدي. وفي الأغاني: ٣٥٠/١١ للمرعشي الأكبر.

(٢) عوجا: أقيما.

(٣) الأغاني: «الضلال أجارنا». و: «جزنا لنلقاك».

(٤) نعمان: موضع. الأراك شجرة، تتخذ منها المساويك.

(٥) الزهرة: ١٤١/١ لما في الموسوس واسمها محمد بن القاسم. ووفاته سنة ٢٤٥ هـ.

(٦) ت: «في كل حين».

(٧) الثنائي: التباعد.

(٨) ديوان شعره: ٩٧ والحماسة البصرية: ٢٠٤/٢ ويزيد هو ابن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قيس بن كعب بن ربيعة بن عامر، والطورية أمها، مات سنة ١٢٦ هـ.

(٩) عقيلية: أي هي من عقيل. ملاث إزارها: أي ما يدار عليه الإزار ويعني العجوز، وشبهه بالدعون: الرمل المجتمع، أو الكثيب. البلي: الدقيق.

(١٠) الأكناك: جمع الكلف: الجانب والناحية، والشتير. النعمان: موضع. الأراك: شجر تتخذ منه المساويك. ووادي الأراك: موضع. وتقيظ: تقيم.

- إلينك وكلاً لينسِ مِنْكِ قليلٌ - ٣
 لنا من أخلاقِ الصفاء خليلٌ^(١) - ٤
 عَدُوا ولم يُؤمِّنْ عليهِ دَحِيلٌ^(٢) - ٥
 وخفق العَذَى فيهِ إِلَيْكَ سَيِّلُ^(٣) - ٦
 بعيدُ وأنصارِي لَدَنِيكِ قَلِيلٌ^(٤) - ٧
 ولا كُلَّ يوم لي إِلَيْكَ رَسُولُ^(٥) - ٨
 فَأَفَيْتُ عَلَاتِي فَكِيفَ أَفُولُ^(٦) - ٩
 سَشَّشْرُ يوماً والعِتابُ طَوِيلٌ^(٧) - ١٠
 فحمل دمي يوم الحسابِ ثقيلٌ^(٨) - ١١

٥٣٧ – لما نزلنا

وقال أبو بكر عبد الرحمن الزهري، ويقال: هي لمالك بن أسماء الفزاروي^(٩):

[الطوبل]

- أَنِيقَا وَبُسْتَانَا مِنَ التَّوْرِ حَالِيَا^(١) - ١
 مُنْسِي فَتَمَّيَّنَا فَكُنْتِ الْأَمَانِيَا^(٢) - ٢

٥٣٨ – صفا وَدَلِيلٍ

وقال مَعْدَانُ بْنُ الْمُضَرَّبِ الْكِنْدِيِّ: [الطوبل]

- صَفَا وَدَلِيلٍ مَا صَفَا ثُمَّ لَمْ نُطِعْ^(٣) - ١
 فَلَمَّا تَوَلَّ وَدَلِيلِي لِجَانِي^(٤) - ٢
 وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلِي يَخَافُني^(٥) - ٣

(١) ديوان ابن الطشية: «ليس فوقها». الخلة: الصديق، للذكر والأشي.

(٢) ديوان ابن الطشية: «ويا من كتمنا» ...

(٣) ديوان ابن الطشية: «بعيد وأشياعي». والأشياء: المحاذيبون.

(٤) هذا البيت لم يرد في الأصل وإنماه من ت.

(٥) الحماسة البصرية: ١٩٦/٢. ومالك من بنى حذيفة بن بدر الفزاروي، شاعر غزل، مات سنة ١٠٠ هـ.

(٦) الطل: المطر الضعيف. طلت الأرض: نزل عليها الطل. أنيق: معجب. حال: متخل.

(٧) أجَدَ: جَدَد.

(٨) تولى: ذهب وأعرض.

٥٣٩ - لِيْت شِعْرِي

وقال آخر^(١): [الطوبل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ أَيْسَنَ لَيْلَةً وَذُكْرُكِ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي^(٢)
 ٢ - وَحَفَرَ أَلَا الْعَاثُورَ مِنْ حِثُّ لَانْدَرِي^(٣)

٥٤٠ - إِنْ كَانَ مِنْكِ

وقال آخر^(٤): [الطوبل]

- ١ - فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْكِ حَقًا فَلَائِئِي
 ٢ - طَوَى وُدَّهُ وَالطَّيْ أَبْقَى مِنَ الشَّفَرِ^(٥)

- ٥٤١ -

وقال آخر^(٦): [الطوبل]

- ١ - وَفِي الْجِيَرَةِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ
 ٢ - فَلَا تَخْسِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى

٥٤٢ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي

وقال ابن الدُّمِيَّةَ^(٧): [الطوبل]

- ١ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ بِذُكْرِ الْهَوَى لَمْ يَذْرِ كَيْفَ يُجِيبُ^(٨)

(١) لسان العرب مادة (عثر) لبعض الحجازيين. والتبيه والإياض: ٢/١٦١ لبعض الحجازيين البيت ٢.

(٢) الذكر: كناية عن الخيال.

(٣) العاثور: المهلكة من الأرضين، والشر.

(٤) الحماة البصرية: ث/ ١٨٠ ، بلا عزو.

(٥) البصرية: لشن كان.

(٦) البصرية: ومنصرف عنني.

(٧) الزهرة: ١/٢٧٦ ، بلا عزو.

(٨) الزهرة: «وفي الحيرة». الحيرة يعني الجار. وجرة: موضع. كحيل بمعنى مكحول. ربيب: مردوب. نَأَى: بعُد.

(٩) ت: وقال آخر. والأبيات في الشعر والشعراء: ٤٩٠.

(١٠) الشعر والشعراء: «بعض الأذى لم يدر كيف يجيب».

- ولم يغتنِز عذْرَ البرِّيِّ ولَمْ تَرَنْ
بِهِ سُكْنَةً حَتَّى يُقالَ مُرِيبٌ^(١)
- لَقَدْ ظَلَمُوا ذَاتَ الْوِشَاجِ ولَمْ يُكُنْ
لَنَا مِنْ هَوَى ذَاتِ الْوِشَاجِ نَصِيبٌ^(٢)

٥٤٣ — أرى كل أرض

وقال آخر^(٣): [الطوبل]

- أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ
لَهَا حِجَّةٌ يَرْزَادُهُ طِيبًا ثُرَابُهَا^(٤)
- أَلَمْ تَغْلِمْنِي يَا رَبِّ أَنْ رُبَّ دَغْوَةَ
دَعْوَثُكَ فِيهَا مُخْلِصًا لِزُجَاجُهَا^(٥)
- فَأَسِّسْمُ لِزُؤْتَنِي أَرَى شَبَهَا بِهَا
ذَنَابَ الْفَلَاجِ حَبَّتِ إِلَيَّ ذَنَابُهَا^(٦)
- لَعْمَرُ أَبِي لَيْلَى لَيْنَ هِيَ أَضَبَحَتْ
بِوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي أَغْتَرَبُهَا^(٧)

٥٤٤ — لعمرك

وقال آخر^(٨): [الطوبل]

- لَعْمَرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِيَكَ وَالْبَكَا
بِدَارَاءَ إِلَّا أَنْ تَهْبَ جَنُوبُ^(٩)
- أَعَاشُرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أَجْبَهُ
وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورًا إِلَيَّ حَيْبُ^(١٠)
- إِذَا هَبَ عُلُوِّيُّ الرِّيَاحِ وَجَذْنُونِي
كَائِنٌ لِعُلُوِّيُّ الرِّيَاحِ وَجَذْنُونِي^(١١)

٥٤٥ — زفراة الحب

وقال قيس بن ذُريع^(١٢): [الطوبل]

(١) الشعر والشعراء: «به ضعفة حتى». والبرى: البرى.

(٢) لم يرد في ت.

(٣) البيت ٢ بلا عزو في الإنصال: ٢٨٦/١.

(٤) دمتها: من الدُّمنة: آثار الدار والناس وما سُودوا. حجاج: جمع حِجَّة: ستة.

(٥) ت: «أرى نسباً لها».

(٦) وادي القرى: موضع.

(٧) معجم البلدان: ٤١٨/٢ بلا عزو. البيت الأول في لسان العرب مادة (دور) بلا عزو.

(٨) داراء: موضع بالبحرين. الجنوب: رياح تحالف الشمال.

(٩) معجم البلدان: «من لا أوده». الرمل: موضع.

(١٠) علوى: نسبة إلى عالية نجد.

(١١) ت: وقال آخر. والأبيات في ديوان قيس: ٩١. وقيس هو صاحب لبني، وفاته سنة ٦٨ هـ.

- ١ - هَلِّ الْحَبْ إِلَّا زَفَرَةً بَعْدَ زَفَرَةٍ
وَحَرُّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَزَدٌ^(١)
٢ - بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَتَدُو^(٢)

٥٤٦ - أيغلبني الهوى!

وقال ابن مِيَادِةَ^(٣) : [الطويل]

- ١ - كَانَ فُؤَادِي فِي يَدِ ضَبَّاثٍ بِهِ
مُحَاذَرَةً أَنْ يَقْضِيَ الْحَبْلَ قَاضِبَةً^(٤)
٢ - وَأَشْفَقُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ وَائِسِي
أَظْنَ لَمْغَمُولٌ عَلَيْهِ فَرَائِبَةً^(٥)
٣ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَيْغَلِبِنِي الْهَوَى
إِذَا جَدَ حِدَّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبَةُ^(٦)
٤ - فَهَانَ أَسْتَطِعُ أَغْلِبَ وَإِنْ يَغْلِبَ الْهَوَى
فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَنِتُ يُغَلِّبُ صَاحِبَهُ

٥٤٧ - يا أهل ليلي

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - يَا أَهْلَ لَيْلٍ كَثَرَ اللَّهُ فِيْكُمْ
مِنْ أَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا
٢ - فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا
وَلَا وَجَدْتُ رِيحَهَا مِنْ ثَيَابِي^(٧)

٥٤٨ - قالت وما همت

وقال آخر^(٨):

- ١ - أَبْعَدَ الْذِي قَذَ لَجَّ تَتَخَذِي شَيْئِي
عُدُّوا وَقَذَ جَرَعَتِي الشَّمَّ مُنْقَعِعاً
٢ - فَقَالَتْ وَمَا هَمَتْ بِرَجْعِ جَوَابِنا
بِلَ أَنْتَ أَبْيَتِ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعَا
٣ - فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَ ذَيْهَوَى
تَحْمَلَ حِنْلَأَ فَادِحَأَ فَتَوَجَّعاً

(١) ديوانه: «إلا عبرة بعد عبرة». والزفارة: التنفس، والنحيب.

(٢) ديوانه: «العين بالليل كلما». مي: اسم المحبوبة.

(٣) الأبيات في الحماسة البصرية: ٢٠٢/٢ سوى الأولى. الرماح هو ابن يزيد أو ابن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن سلمي بن ظالم بن جذيمة كنيته أبو شرجبيل، مات في خلافة المنصور العباسى سنة ١٤٩ هـ.

(٤) الضبّاث: القبض على الشيء بالكف. القضب: القطع.

(٥) البصرية: «أظن لمحمول».

(٦) البين: الفراق.

(٧) يقول: ما حاولت النوم مرة إلا وتذكرتها فصررت تصورها معي وأشم رائحتها في ثيابي.

(٨) الزهرة: ٩٤/١، لأبي دهبل الجمحي. والبيت ١ في اللسان مادة (نقع). والسم المدقع: المثبت.

٤ - وشفعت مَنْ يبغي علَيَّ وَلَمْ أَكُنْ لَأَرْجِعَ مَنْ يبغي علَيْكَ مُشْتَعًا^(١)

٥٤٩ - أقصَرَ عن ليلٍ

وقال آخر: [الطوبل]

- ١ - يقول العِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَأَتْ وَسَائِلُهُ^(٢)
- ٢ - وَلَوْ أَضْبَحْتَ لَيْلَى تَدِبُّثَ عَلَى الْعَصَمَ لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوَاتِلُهُ

٥٥٠ - خرقاء

وقال الصَّحِيفُ الْعَقِيلِيُّ^(٣):

- ١ - لَقِذْ أَرْسَلْتَ خَرْقَاءَ نَخْرِي رَسُولَهَا لَتَجْعَلَنِي خَرْقَاءَ مِمَّنْ أَضَلْتَ^(٤)
- ٢ - وَخَرْقَاءَ لَا تَزَدَادُ إِلَّا مَلَاحَةً وَلَوْ عُمِّرْتَ تَغْمِيرْ نَوْحَ وَجَلَّتِ^(٥)

٥٥١ - أبي القلب

وقال أبو الأسود الذؤلي^(٦): [الطوبل]

- ١ - أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرُو وَجَبَهَا عَجُوزًا وَمَنْ يُخِبِّتْ عَجُوزًا يُفَنَّدُ^(٧)
- ٢ - كَسَخَقَ الْيَمَانِيُّ قَذْ تَقَادِمَ عَهْدُهُ وَرُفْعَتْهُ مَا شَيْشَتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ^(٨)

٥٥٢ - هجرتك

وقال آخر^(٩): [الطوبل]

(١) لم يرد في الأصل، وإنما ذكره من ت.

(٢) قوله: العدا يعني الوشاة.

(٣) هو القحيف بن خمير بن سليم الندي العقيلي، شاعر كوفي مقدم، مات سنة ١٣٠ هـ. أبياته في الأغاني ٨٥/٢٤. وقد أورد التبريزي البيت في شرحه للبيتين السابقيين.

(٤) الأغاني: «نحو جريها». والخرقاء: صاحبة ذي الرمة الشاعر، وهي من بني عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٥) نوح: النبي عليه السلام.

(٦) أبو الأسود هو ظالم بن عمرو، ينسب إليه وضع علم النحو، مات في البصرة سنة ٩٩ هـ. والبيتان من ديوانه: ١٤٥، وفي الحماسة البصرية ٢/٣٧٠ بلا عزو.

(٧) أم عمرو: كنية الحبيبة. يُفَنَّدُ: يُكلَّبُ أو يُوَيَّخُ.

(٨) البصرية: «كفرد سيمان قد». وفي ت: «كتوب اليماني».

(٩) أمالى القالى: ٨٤/٣. وفي ديوان ابن الدمينة: ١٩.

- ١ - هَجَرْتُكِ أَيَّامًا بِذِي الْفَمِ إِنِّي
عَلَى هَجْرِ أَيَّامِي بِذِي الْغَمِ نَادِمُ^(١)
- ٢ - وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعْلَمْتَهُ
كَعَازِبَةَ عَنْ طَفْلِهَا وَهِيَ رَائِمَ^(٢)

٥٥٣ – ما أحدث النَّأي

وقال جميل بن معمر العذري^(٣): [الطوبل]

- ١ - مَا أَخْدَثَ النَّأيَ الْمُفَرَّقَ بَيْتَنَا
سُلُّواً وَلَا طُولُ أَجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا^(٤)
- ٢ - خَلِيلَيْ إِلَّا تَبَكِّيَا لِسَيِّ أَسْتَعِنَ
خَلِيلًا إِذَا أَفْتَنْتُ دَمْعًا بَكَّى لِيَا^(٥)
- ٣ - كَانَ لَمْ يَكُنْ يَبْنَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ
تَلَاقِي وَلَكِنْ لَا إِخْالُ التَّلَاقِيَا^(٦)

٥٥٤ – لو كنْتُ خَوَارًا

وقال أيضاً^(٧): [الطوبل]

- ١ - تَقْرَئَ أَهْلَانَا بَيْتَنَ فَمِنْهُمْ
فَرِيقُ أَقَامَ وَأَسْتَقَلَ فَرِيقُ^(٨)
- ٢ - فَلَوْ كُنْتُ خَوَارًا لَقَدْ باخَ مِنْسَمِي
وَلَكَثَيْ صُلْبُ الْقَنَاءَ عَتِيقُ^(٩)
- ٣ - كَانَ لَمْ تُحَارِبْ يَا بَيْنَ لَوْ أَنَّهَا
تَكَشَّفُ عُمَّاها وَأَنْتَ صَدِيقُ^(١٠)

٥٥٥ – لا تعذلوني

وقال آخر^(١١): [الطوبل]

- (١) ذو الغمر: موضع.
- (٢) الأمالى: «هجرتك أخشى أن تلامي وإنني». العازبة: البعيدة. راتم: عاطف.
- (٣) ديوان جمبل: ١٠٧ . وفي الحماسة البصرية ١٨٣/٢ لابن الدمينة. وفي ت: قال آخر.
- (٤) النَّأي: البعد. التَّقَالِي: البعض.
- (٥) ديوانه:

- وَمَا زَلتُ بِي يَا بَنْ حَتَّى لَوْ أَنْتِي
مِنَ الرَّوْجَدِ أَسْبَكِي الْحَمَامِ بَكَى لِيَا
- (٦) إِخْال: أَظْنَ.
- (٧) ديوان جمبل: ٧٠ .
- (٨) الديوان: «فَرِيقُ أَقَامُوا وَاسْتَمْرَ فَرِيق». استقل: حمل.
- (٩) الديوان: «فَلَوْ كُنْتُ خَوَارًا لَقَدْ باخَ مِضْمَرِي». الخوار: الضعيف. باخ: تغير. ميسَم: أثر الحسن. العتيق: من العتيق: الكرم والجمال والنِّسْجَة والشرف.
- (١٠) الديوان: «لَوْ أَنْهَا». الغمَى: الأمر المبهم.
- (١١) أمالى القالى: ١٦١/١ بلا عزو.

وأنشرنَ نفسي فُوقَ حَيْثُ تكونُ^(١)
مِنْ العَيْشِ شَيْئٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ^(٢)
عَلَيْكِ وضاحِي الْجِلْدِ مِنْكِ كَتَنِينُ^(٣)
إِلَى التَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ^(٤)

شَيْبَ أَيَامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي
وَقَذْ لَانَ أَيَامُ الْجَمَى ثُمَّ لَمْ يَكُنْ
يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ
فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَغْزِلُونِي وَانظُرُوا

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

٥٥٦ - رمي القلوب

وقال أبو دهيل الجُمحِي^(٥): [البسيط]

وَقَذْ سَقَى الْقَوْمَ كَأسَ النَّفْسَةِ السَّهَرِ^(٦)
عَبْدٌ لِأَهْلِكِهِ هَذَا الْعَامَ مُؤْتَجِرٌ
مِنَّا وَيَخْرُمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدَرِ^(٧)
رَمَيَ الْقُلُوبِ بِقُوسٍ مَا لَهَا وَتَرِ^(٨)

أَقُولُ وَالرَّئْبُ قَذْ مَا لَثَ عَمَائِمُهُمْ
يَا لَيْتَ أَنِي بِأَثْوابِي وَرَاحَلَتِي
إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِبِكِ نَافِلَةً
جِنِّيَّةً أَزْلَهَا جِنٌ يُعَلِّمُهَا

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

٥٥٧ - النَّأْيَ يَضِيرُ

وقال تَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ^(٩): [الطوبل]

بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النُّقُوسَ يَضِيرُهُ^(١٠)
وَيُمْنَعَ مِنْهَا نُومُهَا وَسُرُورُهَا

يَقُولُ أَنْاسٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا
أَلِيسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبَكَا

- ١
- ٢

٥٥٨ - مَنْ يَضِيرُ؟

وقال ابن أبي دُبَاكِلِ الْحُزَاعِي^(١١): [الوافر]

(١) المفارق: جمع مفرق. الشز: المرتفع.

(٢) الأمالى: أيام اللوى.

(٣) غامر: كثير. الضاحى: ما بَرَزَ للشمس. كتين: مستور.

(٤) النازع: المشتاق، الذي يحن.

(٥) الحمامة البصرية: ١٢٧/٢، لمحمد بن بشير بن خارجة.

(٦) البصرية: «قولي وركبك».

(٧) البصرية: «إن كان ذا قدر». النافلة: العطية.

(٨) قوله: «بقوس ما لها وتر» يعني العين.

(٩) الحمامة البصرية: ٢٠٢/٢.

(١٠) يضير: يضر.

(١١) هو سليمان بن أبي دباكِل. عاش في العصر الأموي.

- ١ - يطول اليوم لا ألقاك فيه
٢ - وقالوا لا يضيئك نأي شهير

٥٥٩ - تغلغل حبها

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(٢): [الوافر]

- ١ - تغلغل حب عثمة في فؤادي
٢ - تغلغل حب لمن يبلغ شراب
٣ - شفقت القلب ثم ذرزت فيه
٤ - أكاد إذا ذكرت العهد منها
- فبادنه مع الخافي يسير^(٣)
ولا حزن ولم يبلغ شراب
هواك فليم فالشام الفطور^(٤)
أطير لوان إنساناً بطيء^(٥)

٥٦٠ - لأنسى قولها

وقال آخر^(٦): [الطوبل]

- ١ - وما أنس مل أشياء لا أنس قولها
٢ - تمئن بـذا اليوم القصير فإنه
وأدمعها يذرين حشو المكاحل^(٧)
رهين بـ أيام الشهور الأطوال

٥٦١ - بيضاء

وقال أعرابي^(٨): [الكامل]

- ١ - بيضاء آنسة الحديث كأنها
٢ - مسؤومة بالحسن ذات حواسيد
قمر توسيط جنح ليل مبرد^(٩)
إن الحسان مظنة للحسد^(١٠)

(١) ت: «و يوم نلتقي».

(٢) شاعر، فقيه، مات سنة ٩٨ هـ. أمالى القالى: ٢٠٧/٣.

(٣) الأمالى: «وباديه مع».

(٤) الأمالى: «صدعت القلب».

(٥) البيت لم يرد في ت.

(٦) الحماسة البصرية: ١١٠/٢ لابن ميادة، وكذا في ت.

(٧) البصرية: «فما أنس».

(٨) الأغاني: ١٠٩/١٦، لمحمد بن بشير.

(٩) الأغاني:

بيضاء خالصة البياض كأنها قمر توسيط ليل صيف مبرد

(١٠) الأغاني: «إن الجمال مظنة». موسومة: ذات وسم أي: علامه.

وَرَى مَدِيمَهَا تُرْفِزُقُ مُفْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِ^(١)

٣

٥٦٢ - صفراء

وقال أعرابي^(٢): [الكامل]

- ١ - صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجِوَاءِ كَائِنًا
- ٢ - مِنْ مُخْذِيَاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الأَسَى
- ٣ - بَدَلَ لِغَازِيَةً وَمُقْلَةً رِيمًّا
- ٤ - لَوْ دَامَ مَجْلِسُهَا يَقْدِ حَمِيمًّا
- ٥ - وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيسُهَا

٥٦٣ - قلبي إليها

وقال آخر^(٦): [الطوبل]

- ١ - وَنَارٌ كَسَحِرَ الْعُودَ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا
- ٢ - أَصْدُ إِيْدِي الْعِيسِ عنْ فَضِيلِ أَهْلِهَا
- ٣ - مَعَ اللَّيلِ هَبَاثُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدُ
- ٤ - وَقَبْيَ إِلَيْهَا بِالْمُوَدَّةِ قَاصِدُ

٥٦٤ - أذود العين

وقال الحسين بن مطير الأسد^(٩): [الطوبل]

- ١ - وَكُنْتُ أَذُوذُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبَكَا
- ٢ - خَلِيلِيَّ ما بِالْعَيْشِ عَثَبَ لَوْ أَنَا
- ٣ - فَقْدَ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهَا أَذُوذُهَا
- ٤ - وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحَمَى مَنْ يُعِيدُهَا

(١) الأغاني: «حوراء ترغلب». ترقق الدمع: يذهب الدمع ويجيء. الإثم: حجر الكحل.

(٢) أمالى القالى: ٢٠٣/١ ، بلا عزو. ولسان العرب مادة ارعد للجنون.

(٣) الجواء: موضع. الرداع: التكس. شبة المرأة بالبقرة في اصفار اللون، وهي قليلة الحركة والكلام فكأنها عليلة.

(٤) الحلبي: هدية البشرة. الغانية: الحسناء التي غشت بجمالها. الريم: الظبي. يقول: إنها تسقي الشبان الذين يهونونها جرع الأسى لأنها تفتنهم بحسنها ولا تنبئهم شيئاً.

(٥) ت: «لو نال مجلسها» . . .

(٦) الزهرة: ٣٢١/١ ، بلا عزو.

(٧) الرياح الصوارد: أي: الرياح الباردة.

(٨) العيس: الإبل البيضاء.

(٩) معجم الأدباء: ٢٠٧/٣ ، البيتان ١ ، ٤ . والبيت ٣ في الحماسة البصرية: ١٩٣/٢ . والبيت ٢ في أمالى القالى: ٣١/٤ .

(١٠) قوله: أذود العين، يعني أمنعها.

(١) كنظرة تكلى قد أصيَّبَ وحيدُها
 (٢) أَمِ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَغْفُ عنْهَا مُعِدُّها

٣ - ولِي نَظَرَةً بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى
 ٤ - هَلِ اللَّهُ عَافِي عَنْ ذُنُوبِ تَسْلَفَتْ

٥٦٥ - أيها القلب

وقال سوار بن المضربي السعدي (٣) : [البسيط]

أَوْ يُخْدِنَنِ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسِيَانًا
 مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السَّرِّ كِتْمَانًا
 جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوانًا (٤)
 وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ الْقَوْمُ عُزِيزَانًا
 وَقَدْ دَعَوْنَا عَلَى مَنْ مَلَّ أُوكَانًا (٥)

١ - يَا إِيَّاهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَؤْعَظَةً
 إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتِرَةً
 وَحَاجَةً دُونَ إِخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا
 إِنِّي كَائِنِي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ
 مِيعَادُنَا إِنْ جَعَلْنَا اللَّهَ شَاهِدَنَا

٥٦٦ - أهابك إجلالاً

وقال نصيَّب، وترُوي لمعاذ (٦) : [الطوبل]

عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلْءُ عَيْنِي حَيْبُهَا
 قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِيبُهَا
 بَقْزُلٌ إِذَا مَا جَثَتْ هَذَا حَيْبُهَا (٧)

١ - أهابُك إجلالًا وَمَا بِكَ فُذْرَةٌ
 وَمَا هَجَرَثِكَ التَّقْسُّ أَثْلِكَ عَنَدَهَا
 وَلَكَنَّهُمْ يَا أَنْلَاحَ النَّاسِ أَكْثَرُوا

٥٦٧ - ألا لا أرى

وقال ابن الدمية الختمي (٨) : [الطوبل]

(١) ت: «أصيَّبَ وَلِيَهَا». الجوى: هو باطن، وشدة الوجد، وداء في الصدر. التكلى: التي فقدت حبيبًا أو ابنا.

(٢) ت: «عنها يعيدها».

(٣) الحماسة البصرية: ٧٣/٢، البيتان ٢، ٣ بلا عزو. والعقد الفريد: ١٥٩/٤ البيت ٣. والبيت الرابع في لسان العرب مادة (وسط).

(٤) البصرية: «قد سمحت بها».

(٥) البيت لم يرد في ت.

(٦) ديوان نصيَّب: ٦٨.

(٧) البيت لم يرد في ت.

(٨) الأغاني: ٧٦/٢٢ الآيات ٢، ٣، ٤، ٥ لابن الدمية أو لمالك بن الصمصامة الجعدي. والحماسة البصرية ١٩٣/٢، الآيات ٣، ٤، ٦. وفي أمالى القالى: ٢٠٣/١، الآيات الستة الأولى.

- وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطِيبُ
لَمْشَهَرٌ بِالوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ
وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ
إِلَى إِلْفَهَا أَوْ أَنْ يَجِئَ نَجِيبٌ^(١)
إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ لَمْ آتَهُ لَحَبِيبٌ^(٢)
- أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُطِيبُ
أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَلَائِئِي
أَحَقًا عَبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْنَتُ وَارِدًا
وَلَا زَائِرًا فَرِزْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
وَهَلْ رَيْتَهُ فِي أَنْ تَحْنَنَ تَجِيبَهُ
وَإِنَّ الْكَثِيرَ الْفَرَدَ مِنْ جَانِبِ الْعِمَّ

وقال، وهي منها:

- وَمُثِنِّي بَنَا أَوْلَيْتِنِي وَمِثِيبٌ
لَأَزْوَرُ عَمَّا تَكْرِهِنَ هَيْوَبٌ^(٣)
مِنَ الْوَجْدِ قَذْ كَادَثْ عَلَيْكِ تَذَوْبُ^(٤)
عَلَيَّ يَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيبٌ
- لَكِ اللَّهُ إِلَيَّ وَاصْلُّ مَا وَصَلَتِنِي
وَآخِذُ مَا أَغْطَيْتِ عَفْوًا وَلَائِئِي
فَلَا تَشْرُكِي نَفْسِي شَعَاعًا فِيَّا
وَلَائِي لَأَسْتَخِينِكِ حَتَّى كَائِنًا

٥٦٨ – للناس أشجان

وقال أعرابي^(٥): [الطوبل]

- تَحْمَلَ أَضْحَابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي^(٦)
وَلِلنَّاسِ أَشْجَانُ وَلِي شَجَنُ وَخَدِي^(٧)
فَوَأَكِيدَا مِمَّنْ يُجْبِكُمْ بَغْدِي^(٨)

٥٦٩ – ألقـت قناعاً

وقال أبو حية التميري^(٩): [الطوبل]

- (١) التجيبة: الكريمة. الإلف: الألف.
 (٢) الكثيب: الثل من الرمل.
 (٣) هيوب: متهيب أي: خائف.
 (٤) الشعاع من النفوس: التي تفرقت هممها.
 (٥) ت: «وقال آخر».
 (٦) الشَّجَنُ: الهم والحزن، وال الحاجة.
 (٧) كَيْدَ: أَلَّمَ.
 (٨) هو الهيثم بن زرارة، أعرابي فصيح كانت به لوثة، شاعر راجز من شعراء العصر الأموي.
 الأبيات في الحماسة البصرية: ١٦٢/٢.

نَؤُومُ الصُّحَى فِي مَائِسٍ أَيْ مَائِسٍ^(١)
 وَلَكُنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارِ وَمِيسَمٍ^(٢)
 صَحِيحًا إِنْ لَمْ تَقْتُلِيهِ فَالْمِمِي^(٣)
 بِأَخْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفْ وَمِغَصَمٍ^(٤)
 وَعَيْنَيْهِ مِنْهَا السُّخْرَ قُلْنَ لَهُ قُمٍ^(٥)
 تَسَادُّوا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمٍ

- ١ - رَمَثَهُ أَنَاهُ مِنْ رَيْبَعَةِ عَامِرٍ
- ٢ - فَجَاءَ كُخُوطَ الْبَانِ لَا مُسَابِعَ
- ٣ - فَقُلْنَا لَهَا سِرَا فَدَيْنَاكِ لَا يَرُخُ
- ٤ - فَأَلْقَثَ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَنْقَثَ
- ٥ - وَقَالَثَ فَلَمَّا أَفْرَغَثَ فِي فُؤَادِهِ
- ٦ - قَوَّدَ بِجَذْعِ الْأَنْفِ لَزَأَنْ صَبَخَةُ

٥٧٠ - عِينَايِ تَغْرِقَان

وقال آخر^(٦): [الطوويل]

نَظَرْتُ كَائِنِي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ
 إِلَى الدَّارِ مِنْ فَزْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ^(٧)
 فَعَيْنَيَ طَوْرَا تَغْرِقَانِ مِنَ الْبَكَا^(٨)

- ١ -
- ٢ -

٥٧١ - تَذَكِّرَتْ مِنْزَلا

وقال آخر^(٩): [الطوويل]

سَقَى بِهِمَا ساقِ فَلْمَ تَبَلَّلَا^(١٠)
 تَوَهَّمَتْ رِنْعًا أَوْ تَذَكَّرَتْ مِنْزَلا^(١١)

- ١ -
- ٢ -

٥٧٢ - وَقْفُ الْهَوَى

(١) الأنأة: الحلم والوقار. ويريد هنا امرأة فيها فتور عند القيام. نَؤُومُ الصُّحَى: كناية عن تتعهما.

(٢) الخوط: الغصن الطري. السِيمَا: العلام. المِيسَم: الوسام.

(٣) البصرية: «فقلن لها». المِمِي: حَارِبِي.

(٤) قوله: دونه الشمس: تشبيه لوجهها بالشمس.

(٥) البصرية: «أَنْخَنَا فَلَمَا».

(٦) الخامسة البصرية: ١٢٠ / ٢ لأبي حية. وفي ت: قال آخر.

(٧) البصرية: «مِنْ مَاء». الصِبَابَة: رقة الشوق.

(٨) أعشى: لا أبصر.

(٩) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة كما في ديوانه: ١٩٦. وأمالى القالى: ٢٠٨ / ١.

(١٠) خرقاء: صاحبة ذي الرمة. والخرقاء من النساء: الحمقاء التي لا تحسن شيئاً. الواهبي: الضعيف.

الشنة: أراد بها هنا السقاء البالى، أو الدلو. والكلى: جمع الكلة وهي من المزاده رقعة مستديرة

تُحرَّكُ عَلَيْهَا تَحْتَ الْعَرْوَةِ. وفي ديوانه: «خرقاء واهيتا»، و: «ولما تبلا».

(١١) ديوانه: «أَوْ تَوَهَّمَتْ مِنْزَلا».

وقال أبو الشيص الخزاعي^(١): [الكامل]

مَتَّا خَرْ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمْ
حُبَّا لِذِكْرِكِ فَأَلْيُنْنِي اللُّؤْمْ
إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْكِ حَظِّي مِنْهُمْ^(٢)
مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكِ مِمْنَ أَكْرِمْ^(٣)

- ١ وقف الهوى بي حيث أنتِ فلينس لي
- ٢ أجد الملامة في هواك لذينة
- ٣ أشبعهتِ أعدائي فصربت أحبيهم
- ٤ وأهنتِي فآهنتِ نفسِي عامِداً

٥٧٣ – ثلاث تحيات

وقال آخر: [الطوبل]

بَأَنَّ بَنِي أَسْتَاهِمَا نَذَرُوا دَمِي^(٤)
سَوَى أَنِّي قَذْ قُلْتُ يَا سَرَحةَ أَسْلَمِي^(٥)
ثَلَاثَ تَحِيَاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي

- ١ ولا غَرَوْ إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَالِمُ
- ٢ وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عِلْمُهُ
- ٣ نَعَمْ فَأَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي

٥٧٤ – رعاك الله

وقال خليل بن محمد مولى العباس^(٦): [الوافر]

وَدَارَكِ بِاللُّوِيْ ذَاتَ الْأَرَاكِ^(٧)
أَخَا قَوْمٌ وَمَا قَاتُلُوا أَخَاكِ^(٨)
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكِ^(٩)
وَمَا أَضْمَرْتُ حُبَّكِ فِي فُؤَادِي

- ١ رعاك الله يا سلمى رعاك
- ٢ قتلت بفاحم ويني غروب
- ٣ أما والراقصات بذات عرق
- ٤ لقد أضمرت حبك في فؤادي

(١) ديوانه: ١٠١، وأبو الشيص هو محمد بن عبد الله بن رزين، مات سنة ١٩٦ هـ.

(٢) ديوانه: «إذا كان حظي».

(٣) ديوانه: «نفسِي جاهداً» و: «من يكرم».

(٤) لا غرو: أي: لا عجب. الأستاه: جمع الأست: الدبر. ويريد أنهم مسقطون وليسوا مولدين.

(٥) السرحة: شجرة، يجعلها كنایة عن امرأة منهم.

(٦) الحماسة البصرية: ١٩٧/٢ البيت ٣ فقط. والجميع في معجم البلدان: ٢٩٤/٥، لأبي المعتميل. ولأعرابي سوي ٥، ٦ في الزهرة.

(٧) لم يرد في ت. اللوي: اسم موضع. الأراك: شجر تتخذ منه المساويةك.

(٨) لم يرد في ت. الفاحم: أي: الشعر الأسود. الغروب: حدة الأسنان.

(٩) الراقصات: أي الإبل التي تتضطرب في مشيتها. ذات عرق: موضع. نعمان الأراك: بلد بين مكة والطائف. وقيل: واد.

- أطغتِ الأمْرِيكَ بِصَرْمَ حَبْلِي
مُرِنِّهِمْ فِي أَحِبَّهِمْ يِذَاكَ^(١)
- فَإِنْ هُمْ طَاوِعُوكَ فَطَاوِعِهِمْ
وَإِنْ عَاصُوكَ فَاعْصِي مَنْ عَصَاكَ^(٢)

٥٧٥ - سقياً لظللكِ

وقال أبو القَمَقَامِ الأَسْدِيَّ^(٣) : [الكامل]

- إِفْرَا على الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ
كُلُّ الْمَشَارِبِ مُدْ هُجِزَتْ ذَمِيمَ^(٤)
- سَقِيَا لِظَلَّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضَّحْنِ
وَلَبِزْدَ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ عَمِيمَ^(٥)
- لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَدْنُقَ
مَا فِي قَلَاتِكَ مَا حَيَتْ لَثِيمَ^(٦)

٥٧٦ - قطعت قلبي

وقال ابن الدُّمِيَّةَ^(٧) : [الطوبل]

- وَأَنْتِ التِّي كَلْفَتِنِي دَلَجَ السَّرَّا
وَجُونُونُ الْقَطَا بِالْجَهَنَّمِ جُنُونَ^(٨)
- وَأَنْتِ التِّي قَطَعْتِ قَرْنَقَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمَ^(٩)
- وَأَنْتِ التِّي أَخْفَظْتِ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ
بعِيدُ الرُّضَا بِادِي الصُّدُودِ كَظِيمَ^(١٠)

أنتَ أخلفتني

فقالت مُجيبةً^(١١) : [الطوبل]

- وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي
وَأَنْرَزْتَنِي لِلثَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي

(١) الصرم: القطع.

(٢) أمالى القالى: ١٤١/١.

(٣) الوشن: هنا اسم لماء معروف.

(٤) الأمالى: «والمياء حميم». والعميم: أي: العام الكبير.

(٥) القلات: جمع الكلت: النقرة في الجبل.

(٦) الأغانى: ١٠١/١٧.

(٧) الدلخ: السير أول الليل. الجنون: السود. الواحد: جوني. جنوم: جمع جائم: جسم الطائر إذا ألسقت صدره بالأرض.

(٨) الحزاوة: وجع في القلب من غيط ونحوه. قررت: قشرت. كليم: جريح.

(٩) ت: «بعيد الرضا داني الصدود كظيم». أخفقت: أغضبت. الكظم: يقال: كظم غيفته إذا جزعه.

(١٠) الأغانى: ١٠٠/١٧ لأمية امرأة ابن الدمية.

فَلَوْ أَنْ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجَسْمَ قَذَ بَدَا ٣ - بِجَسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاءِ كُلُوم١)

٥٧٨ - لو يساعدنا

وقال المَغْلُوط السَّعْدِيُّ، وَتُرُوِي لِجَرِيرٍ^(٢): [الكامل]

- | | | |
|--|---|-----|
| أَبْكَيْنَ عَنْدَ فِرَاقِهِنَّ عُيُونَا ^(٣) | إِنَّ الظَّعَائِنَ يَوْمَ جَوْ سُوَيْقَةٌ
بَلْ لَزِيْسَاعِفُنَا التَّبَيُورُ بِدارِهِ ^(٤) | ١ - |
| يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيْنَا ^(٤) | غَيْضَنَ مِنْ عَبْرَاهِنَ وَقُلْنَ لِي ^(٥) | ٢ - |
| مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ^(٥) | | ٣ - |

٥٧٩ - صدق الواشون

وقال جميل^(٦): [الطويل]

- | | |
|--|-----|
| وَمَاذَا عَسَى الْواشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لِكِ عَاشِقٌ ^(٧) | ١ - |
| نَعَمْ صَدَقَ الْواشُونَ أَنْتَ كَرِيمَةٌ
عَلَيَّ وَلَأْنَ لَمْ تَضُفْ مِنْكِ الْخَلَاقُ ^(٧) | ٢ - |

٥٨٠ - إذا عتبت

وقال ابن الدُّمَيْتَة^(٨): [الكامل]

- | | | |
|---|---|-----|
| بِاللَّيلِ مُخْتَلِسُ الْفُؤَادِ سَلِيمٌ ^(٩) | وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بِئْ كَانْتِي
وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبَرَ عَنِكِ فَعَاقَنِي ^(١٠) | ١ - |
| عَلَقْ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٌ ^(١٠) | يَبْقَى عَلَى حَدَّثِ الرَّمَانِ وَرَنِيهِ | ٢ - |
| وَعَلَى جَفَائِكِ إِلَهُ لَكَرِيمٌ | | ٣ - |

(١) يَكْلِمُ: يَجْرِحُ.

(٢) الزهرة: ٢٦٢ / ١ بلا عزو. وليس في ديوان جرير.

(٣) الظعائن: جمع الظعينة: المرأة ما دامت في الهوج. جوسوقة: موضع.

(٤) يساعدنا: يساعدنا، أو يواتينا في مصافة ومساعدة.

(٥) لم يرد في الأصل، وإنماه من ت. غَيْضَنْ: قللن.

(٦) ديوانه: ٦٩.

(٧) ت: «أنت حبيبة».

(٨) الحماسة البصرية: ١٤٨ / ٢. وفي ت: قال آخر.

(٩) ت: «مخترلس: الرقاد سليم».

(١٠) العلق: المحبة.

٥٨١ – قاتلة الغرانيق

وقال أعشى بنى تغلب، وتروى لعمرو بن الأصم^(١): [الكامل]

- ١ - الْمِنْ عَلَى دَمِنِ تَقَادَمْ عَهْدُهَا
بِالْجِزْعِ وَأَسْتَلَبَ الرَّمَانُ جَمَالَهَا^(٢)
- ٢ - دَارِ لِقَاتَلَةِ الْغَرَانِيقِ مَا بِهِ
إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَّتْ لَهَا^(٣)
- ٣ - ظَلَّتْ ثُسَائِلُ بِالْمُتَيَّمِ أَهْلَهَا
وَهِيَ التِّي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا

٥٨٢ – قلوب صوادف

وقال مزاحم العقيلي^(٤): [الطوبل]

- ١ - وَمَا بَرَحَ الْوَاشُونَ حَتَّى أَزَّتَمُوا بِنَا
وَحْشَ قُلُوبَ عَنْ قُلُوبِ صَوَادِفُ^(٥)
- ٢ - وَحْشَ رَأَيْنَا أَخْسَنَ الْوَاضِلِ بَيْتَنا
مُسَاكَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرُّ قَارِفُ^(٦)

٥٨٣ – فإن ترجع

وقال آخر^(٧): [الطوبل]

- ١ - فَلَوْنَ تَرِجِعِ الْأَيْسَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
بِذِي الْأَثْلِ ضَيْنَفَا مِثْلَ ضَيْنِي وَمَزَبِيعِي^(٨)
- ٢ - أَشْدُّ بِأَعْنَاقِ الْثَّوَى بَعْدَ هَذِهِ
مَرَائِرَ إِنْ جَاذِبُهَا لَمْ تَقْطَعْ^(٩)

٥٨٤ – من كان باكيًا

وقالت كُلثوم بن صعب: [الطوبل]

- ١ - دَعَا دَاعِيَا بَيْنِ فَمْنَ كَانَ بَاكيًّا
مَعِي مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلَبِأْتِني غَدًا

(١) ت: وقال آخر. ونسوها التبريزى في شرحه إلى عمرو بن الأيمم. وفي الحماسة البصرية: ١٨٦/٢

البيت ٣ فقط للأعشى نعمان بن نجوان التغلبى واسمها ربعة وتروى لعمرو بن الأيمم.

(٢) الْمِنْ: قارب. الدمن: جمع الدمنة: آثار الدار والناس وما سودوا. الجزع: موضع.

(٣) ت: «رسم لقاتل». الغرائق: جمع الغرائق: الشاب الأبيض الجميل.

(٤) ت: وقال آخر. وفي الحماسة البصرية: ٢٢٦/٢ البيت الأول. ومزاحم شاعر إسلامي، وفاته سنة ١٢٠ هـ.

(٥) صوادف: من قولك: صدف عنه: أعرض.

(٦) قارف الشر: الذي يقاربه.

(٧) البيت ١ في تاج العروس (أثل) بلا عزو. وفي معجم ما استعجم: ٩٤ لعم الأحنف بن قيس.

(٨) ذو الأثل: موضع. المربيع: يزيد الريبع.

(٩) المرائر: جمع مريرة: الجبل المحكم الفتل.

١ - مِنَ الدَّهْرِ لِيلٌ يَخْسِنُ النَّاسَ سَرْمَدًا^(١)
٢ - إِخَالٌ غَدَا مِنْ فُزُقَةِ الْحَيِّ مَوْعِدًا^(٢)

٣ - فَلِيتَ غَدًا يَوْمٌ سِوَاهُ وَمَا بَقَى
٤ - لِتَبَكَّ غَرَانِيقُ الشَّابِ فَلَائِنِي

٥٨٥ - عهدي بها

وقال زيد بن منقذ العذوي^(٣): [البسيط]

وَلَا شُعُوبٌ هَوَى مِنْيٍ وَلَا نُقُمْ^(٤)
عَنْسًا وَلَا بَلَدًا أَحَلَّتْ بِهِ قُدُمْ^(٥)
فَلَا سَقَاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تُضْطَرِّمْ^(٦)
وَادِي أَشَيَّ وَيَثْيَانٌ بِهِ هُضُمْ^(٧)
عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَا جَرَمُوا^(٨)
وَيَا كَرَّ الْحَيَّ مِنْ صُرَادُهَا صَرَمْ^(٩)
عَنْهُمْ إِذَا كَلَحَتْ أَيْابُهَا الأَزْمُ^(١٠)
يَنْجُوَةَ مِنْ حِذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمْ^(١١)
وَفِي الْلَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ^(١٢)
فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِنْلٌ وَلَا قَزْمٌ^(١٣)

١ - لَا حَبْذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ
٢ - وَلَنْ أَحِبَّ بِلَادًا قَذْ رَأَيْتُ بِهَا
٣ - إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةَ
٤ - وَحَبْذَا حِينَ تُمْسِي الرَّيْحُ بَارِدَةَ
الْحَالِمُونَ إِذَا مَا جَازَ غَيْرُهُمْ
٥ - وَالْمُطْعَمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةَ
٦ - وَشَوَّةَ فَلَّوَا أَنْيَابَ لَزِيَّهَا
٧ - حَتَّى أَنْجَلَ حَدُّهَا عَنْهُمْ وَجَازُهُمْ
٨ - هُمُ الْبَحْرُ عَطَاءَ حِينَ تَسَالَهُمْ
٩ - وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَافِهَا
١٠ -

(١) السرمد: الدائم.

(٢) غرانيق: جمع غُرُونق: الشاب الأبيض الجميل.

(٣) هو زيد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حرث، كما في ت. وابن قتفى مات سنة ١٠٠ هـ. والأبيات في معجم البلدان: ٤٢٧/٣ وأرقامها: ١، ٤، ١١، ٥، ٣٦، ٣٢، ٣١، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٤٢، ٤١، ٤٠.

(٤) صناع: بلد باليمن، معروفة. شُعوب ونُقُم: موضعان باليمن.

(٥) عنس وقدم: حيآن من اليمن.

(٦) الصُّوب: الانصاب. الغادي: مطرة الغداة.

(٧) وادي أشي: موضع. هُضُم: جمع هَضُوم وهو الذي ينفق في الشتاء.

(٨) معجم البلدان وت: «الواسعون إذا ما جرَّ غيرهم». جار: ظلم. جرحو: قطعوا.

(٩) قوله: شامية: يعني الربع الشمالي الآتي من جهة الشام. الصُّرَاد: الغيم الرقيق لا ماء فيه. الصُّرَم: مجتمع الصريمة: القطعة من الرمل، والليل، والإبل، وقد استعارها هننا للسحاب.

(١٠) الفل: الثلم والكسر. اللزبة: السنة المجدية. كلحت: عبست. الأَزْم: جمع الأَزْوَم: التي تعض.

(١١) النجوة: ما ارتفع من الأرض.

(١٢) بِهِمْ: جمع بِهِمْ: شجاع.

(١٣) حال في ظهر دابته: وتب واستوى. الكواكب: جمع الكاثبة وهي من الفرس: المنسج. الميل: جمع أَمِيل: الذي لا يثبت على ظهر الفرس. القزم: الضعيف.

- إِلَّا يَزِدُهُمْ حُبًا إِلَيْهِمْ
 جَمَ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرَمُ^(١)
 إِذَا الْأَنْوَفُ أَمْتَرَى مَكْنُونَهَا الشَّبَمُ^(٢)
 يَسْتَنِّيْنَ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَإِلْ رَذْمُ^(٣)
 مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دَيْمُ^(٤)
 إِلَّا عَدَا وَهُوَ سَامِيُ الطَّرْفِ يَتَسَمُّ^(٥)
 حَشَّى يَنَالَ أَمْوَارًا دُونَهَا قَحْمُ^(٦)
 عَرْفَاءَ يَشْتُو عَلَيْهَا تَامِلٌ سَنِمُ^(٧)
 قُدَّامَهُ زَانَهَا الشَّرِيفُ وَالْكَرَمُ^(٨)
 عَلَّوْا كَمَا عَالَ بَعْدَ التَّهْلَةِ النَّعْمُ^(٩)
 لَدَى نَوَاحِلَ فِي أَرْسَاغِهَا الْخَدَمُ^(١٠)
 فَقُلْتُ أَهِيَ سَرَثَ أَمْ عَادَنِي حُلْمُ^(١١)
 مِنَ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّامُ^(١٢)
 تَمَشِي الْهُوَيْنَا وَمَا تَبَدُّلَهَا قَدْمُ
- ١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيَا فَأَخْيَرَهُمْ
 ١٢ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَنَى حُلُو شَمَائِلَهُ
 ١٣ - تُحِبُّ رَوْجَاتُ أَقْوَامَ حَلَائِهُ
 ١٤ - تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَالَكَ تَبَغُّهُ
 ١٥ - كَانَ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ
 ١٦ - عَمْرُ النَّدَى لَا يَبْيَسُ الْحَقُّ يَشْمَدُهُ
 ١٧ - إِلَى الْمَكَارِمِ يَتَبَاهِيَا وَيَعْمَرُهَا
 ١٨ - تَشَقَّى بِهِ كُلُّ مِزْبَاعٍ مُؤَدَّعَةٌ
 ١٩ - تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً
 ٢٠ - يَتُوَهُّهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذْ نَهَلُوا
 ٢١ - زَارَتْ رُوَيْنَقَهُ شُعْنَى بَعْدَمَا هَجَعُوا
 ٢٢ - فَقَمْتُ لِلرَّؤْرِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنَى
 ٢٣ - وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَضُهَا
 ٢٤ - وَبِالْتَّكَالِيفِ شَأْتِي يَبْيَسَ جَازِهَا

(١) الجم: الكثير. وجم الرماد: كثابة عن الكرم وكثرة الأضياف. البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر.

(٢) حلائل: جمع حليلة: زوجة. افترى: استخرج. المكنون: المستور. الشيم: البزد.

(٣) الهلالك: الهالكون ويعني القراء. سن واستنس الماء: صبه. الوابل: المطر الغزير. رذم: سائل.

(٤) القفر من الأرض: الخلاء. الصوب: الانصباب. المستحير من السحاب: الذي لم يتوجه جهة. ديم: جمع ديمة: مطر يدور في سكون بلا رعد وبرق.

(٥) الغمر: الكثير. الندى: العطاء. يشمد: أي يعطي ما عنده حتى يفنى.

(٦) قحْمُ الطريق: مصاعبه. (٧) المرياع: الناقة المعتادة بأن تُتَنَجَّ في الربيع، أو التي تلد في أول النتاج. العرفاء: يربيد: الناقة السمينة، صار سنانها كالعرف. التامل: السنام المرتفع المكتنز.

(٨) الجفان: جمع الجفنة: القصعة. الشيزى: خشب أسود للقصاص، أو هو الآبنوس... قوله: زانها... يعني ما يلاقيه الضيوف من اللطف وحسن اللقاء.

(٩) النهل: أول الشرب. والعل: الشرب بعد الشرب.

(١٠) روقة: اسم المحبوبة. شعثأي: مغيرين. هجعوا: رقدوا. النواحل: يعني الإبل المهزولة. أرساغ: جمع رُسْنَهُ خدم: جمع خدمة: سير غليظ محكم مثل الحلقة تشتد في رسخ البعير.

(١١) الزور: الزائر. (١٢) يبهضها: يقدحها.

- (١) دُزْمَ مَرَاقِهَا فِي خَلْقِهَا عَمَّا سُودَ ذُوائِهَا يَضْرِبُ تَرَائِهَا
 (٢) وَمَا أَهَلَ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْحُرُمُ رُؤْيِقَ أَتَيَ وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
 (٣) عَيْشُ سَلَوتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدَمُ لَمْ يُسِينِي ذِكْرُكُمْ مُذْلِمٌ أَلْقِتُكُمْ
 (٤) لَا وَالَّذِي أَضْبَحْتُ عَنِّي لَهُ نَعْمَ وَلَمْ شَارِكِكُمْ عَنِّي بَعْدُ غَايَةً
 (٥) خَلَّ النَّقَاءِ بِمَرْوِحٍ لَخْمُهَا زَيْمٌ مَتَى أَمْرُهُ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُغَسِّفًا
 (٦) مِنَ الشَّنَاءِيَّا التِّي لَمْ أَقْلِهَا ثَرَمٌ وَالْوَشْمِ قَذْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَهَا
 (٧) وَحِيتُ ثُبَّنِي مِنَ الْحَنَاءِ الْأَطْمَ عَنِ الْأَشَاءَةِ هَلْ زَالَثُ مَخَارِمُهَا
 (٨) وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا إِرَمٌ وَجَنَّةُ مَا يَلْدُمُ الدَّهْرَ حَاضِرُهَا
 (٩) جَيَازُهَا بِالثَّدَى وَالْحَمْلِ مُخْتَزِمٌ فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالُ الدَّمَى خُرُودُ
 (١٠) لَمْ يَغْلُهُنَّ شَقَا عَيْشٌ وَلَا يَتَسَمَّ يَتَابُهُنَّ كِرَامٌ مَا يَلْدُمُهُنَّ
 (١١) جَازٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذَى لَهُمْ حَشَمٌ مُحَدَّمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ
 (١٢) وَفِي الرَّحَالِ إِذَا صَاحَبَهُمْ حَدَمٌ بَلْ لَيْتَ شِغْرِيَ مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي
 (١٣) جَرْزَادُمْ سَابِعَةٌ أَوْ سَابِعَ قُدُمٌ نَخْرَوْ الْأَمْلِحِ يُفْتَنَاهُمْ مُبْتَكِرًا

(١) سود ذواتها يعني: أنها شابة. التراب: جمع التربة: النحر، موضع القلادة.
 يقال: درع درمة: أي ملساء أو لينة، وامرأة درماء: لا تستبين كعوبها ومرافقها. وفي خلقها عم: أي: فيه طول.

(٢) رويق: مرخم روقة. أهل: رفع صوته بالتلبية. نخلة: موضع قرب المدينة. الْحُرُمُ: الذين أحربوا للحج.

(٣) الثانية: الحسناء التي غنيت بجمالها عن التزين.

(٤) الشقراء: اسم فرسنة. معطف: الذي يخطب على غير هداية. الفرس المروح: أي: النشطة. الخل: الطريق في الرمل. النقا من الرمل: القطعة منه. لحمها زيم أي: مكتنز.

(٥) الوشم: موضع. الشانيا: جمع الثناء: العقبة. لم أقلها: لم أبغضها. الثرم: جبل.

(٦) مكشحة: موضع. الحناءة: رمل. الأطم: الحصن.

(٧) الأشاءة: اسم موضع. المخارم: الطرق في الغلظ. ومخرم الجبل: أنهه. الآرام: الأعلام.

(٨) الجبار: النخلة الطويلة. الندى: الرطوبة. العمل: الطلع. الاحتزام: الالتفاف.

(٩) العقائل: جمع العقيقة: كريمة الحي. الدمى: جمع الدمية: الصورة المنقوشة من الرخام. الخرد: جمع الخزيدة: البكر لم تُنس.

(١٠) حشم الرجل: أتباعه.

(١١) الجراداء من الخيل: قصيرة الشعر. فرس سابحة: كانها تسبح في جريها.

(١٢) الأميلح: ماء لبني ربيعة. سمنان: موضع. المزار: آخر الشاعر. والحكم ابن عمه.

إِلَّا جِيادُ قِسْيِ الْبَعْ وَالْجُمْ^(١)
 لِلصَّنِدِ حِينَ يَصِبُّ الْقَانِصُ الْلَّحَمُ
 أَفْنَى دَوَابِرَهُنَّ الرَّئْكُضُ وَالْأَكْمُ^(٢)
 كَمَا تَطَابَعَ عَنْ مِرْضَاجِهِ الْعَجَمُ^(٣)
 طَلَاعُ أَنْجِدَةٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ^(٤)

٣٩ - لِيَسْتَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَزْدِيَةٌ
 مِنْ غَيْرِ عُذْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبْدِلَهُمْ
 فَيَفْرَغُونَ إِلَى جُزْدِ مُسَوَّمَةٍ
 يَضْرَخُنَ صُمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
 يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ^(٥)

٥٨٦ - اللوم في المستطاع

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي^(٦): [الطوبل]

فَشَنَفَهُمَا بَعْدَ التَّجَلِّي وَالصَّبَرِ^(٧)
 حَزَارَةُ حَرَّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدَرِ^(٨)
 يُلَامُ الْفَتَنِي فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
 عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأَمْرُ عَلَى قَدْرِ

تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عَبَرَاتِهَا
 وَعَصَمَةُ صَدَرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَهَتْ
 أَلَا يَقُلُّ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا
 فَضْسَى اللَّهُ حُبُّ الْمَالِكَيَةِ فَاصْطَبِرْ^(٩)

٥٨٧ - إذا هبت شمالاً

وقالت وَجِيَةُ بْنُ أَوْسَ الصَّبِيَّةِ^(١٠): [الطوبل]

عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَنْفُحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي
 وَأَبْنَقْتُ طَرْفَاءَ الْقُصْبَيَةَ مِنْ ذَنْبِي^(١)
 حَفَّيْ لَنَاجَيْتُ الْجَنَوبَ عَلَى النَّقْبِ^(٢)

وَعَادَلَةٌ تَغْدُو عَلَيَّ تَلُومَنِي
 فَمَا لِي إِنْ أَخْبَيْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي
 فَلَوْ أَنَّ رِيحًا أَبْلَغَتْ وَحْيَ مُزِيلِي

(١) النبع: شجر تتخذ منه القسي.

(٢) العredo: الخيل قصيرة الشعر. المسومة: المُعَكَّمة. الأكم: جمع أكمة: ثلاثة من حجارة.

(٣) ت: «يرضخن» و: «عن مرضاه». يضرحن: يكسرن. صم: صلاب. الهاجرة: نصف النهار. تطابع: أي: تطابير والأصل أسقط، وته في الأرض.

(٤) المرباء: المرقبة. أنجدة: جمع نجد: ما أشرف من الأرض. وطلع أنجددة: كناية عن شجاعته وعزمه. الكشح: الخصر. الهضم: دقة الخاصرة.

(٥) الحماسة البصرية: ٢٢٩/٢ البيت الأول. وابن ضبيعة شاعر إسلامي وفاته سنة ٨٣ هـ.

(٦) تسفحها: تصبها.

(٧) الحزارة: الرجع في القلب من غيط ونحوه.

(٨) الحماسة البصرية: ١٤٨/٢.

(٩) البصرية: عجزه: «وأحييت طرفة القصبية من ذنب». القصبية: موضع. الطرفاء: شجر.

(١٠) البصرية وتن: «بلغت وهي». الحفي: الذي يكثر السؤال عن الحال. التقب: الطريق الجبل.

- ٤ - فَقُلْتُ لَهَا أَدْيِ إِلَيْهَا تَحِيَّيِ
وَلَا تَخْلِطِيهَا طَالَ سَغْدُكِ بِالشَّرِبِ^(١)
- ٥ - فَإِنَّمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأْلُهَا
هَلْ أَزْدَادَ صُدَاعَ الشَّمِيرَةِ مِنْ قُبْرِ^(٢)

٥٨٨ - هوتك

وقال مردارس بن همامس الطائي^(٣): [الطوبل]

- ١ - هَوِيْتُكِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُنِي الْهَوَى
وَحَتَّى رَأَى مِنِّي أَدَانِيَكَ رِفَةً
- ٢ - مَنَحَّتُ الْهَوَى مَنْ لِيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ^(٤)
أَلَا حَبَّذَا لَوْمَا الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا
- ٣ - عِذَابُ الثَّنَاءِ يَأْهُلِي ظِباءً مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرِ^(٥)
يَأْهُلِي ظِباءً مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرِ
- ٤ - وَزُزْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ
عَلَيْكِ وَلَوْلَا أَنْتِ مَالَانَ جَانِبِ^(٦)

٥٨٩ - تَبَعَّتُ الْهَوَى

وقال بعض بنى أسد^(٧): [الطوبل]

- ١ - تَبَعَّتُ الْهَوَى يَا طِيبَ حَتَّى كَانَنِي
مِنْ أَجْلِكِ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُوُودُ^(٨)
- ٢ - تَعْجَرَفَ دَفْرَأَثْمَ طَاقَعَ قَبْلَهُ^(٩)
- ٣ - وَلَانَ ذِيَادَ الْحُبُّ عَنْكِ وَقَدْ بَدَثَ
لِعْنَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ^(١٠)

(١) البصرية: «وقلت». قوله: لا تخلطها بالتربي، يعني: لا تذليها.

(٢) هبت شمالاً يعني ريح الشمال. وصداح: من الصدح: رفع الصوت بغناه. والنميره: موضع. وربما أراد بصداح النميره: الدبك.

(٣) ت: مردارس بن همام الطائي. والبيت ٣ في شرح الأشموني: ٣٨٢/٢. وفي همع الهرامع: ٨٩/٢. وفي الدرر: ٢٢٣/٥ لمرار أو لمدارس.

(٤) في الأصل: «لان جانب»، وليس له وجه.

(٥) ت والدرر: «ما ليس».

(٦) قوله بأهلي: أي أندى بأهلي. ظباء: يعني نساء عذاب المباسم حسان. مشرفات الحقائب: يعني: عظيمات الأرداف. وأصل الحقيقة واحدة الحقائب: الرفادة في مؤخر القتب، واستعارها للعظيمة. والثانيا من الأضراس: الأربع التي في مقدم الفم.

(٧) أمالى القالى: ١٠١/٣ للأعرابى.

(٨) المضروس: من الضرس أي: العض. الجرير أي: الجبل. قُوُود بمعنى مقدود. قوله: يا طيب، يعني يا طيبة.

(٩) الأمالى: «نصرفة الرواض». قوله: تعجرف دهراً، يعني أخذ غيرقصد زماناً. الزوابد: الذهب والمجني».

(١٠) الذيايد: الدفاع. آيات: جمع آية: علامه.

وَلَا كُلُّ مَا لَا يُسْتَطِعُ تَذُودُ^(١)
 صَدَى الْجَوْفِ مُرْتَادًا كُدَاهُ صَلِيدُ^(٢)
 قَدَى الْعَيْنِ لَمْ يَطْلُبْ وَذَاكَ زَهِيدُ^(٣)
 أَرَاكَ صَحِيحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيدُ^(٤)
 يَكْرَمَيْنِ جَرْزَمَيْ فِضَّةً وَفَرِيدُ^(٥)
 وَغَضْوَرٌ إِلَّا قَبْلَ أَيْنَ ثُرِيدُ^(٦)

- ٤ - وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِلنَّاسِ مَظَهَرٌ
- ٥ - وَإِنَّى لَأَرْجُو الْوَضْلَ مِنْكِ كَمَا رَجَأْ
- ٦ - فَكِيفَ طَلَابِي وَصَلَّ مَنْ لَوْ سَأَلَتْهُ
- ٧ - وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لِقَالَ لِي
- ٨ - فِيَا أَيُّهَا الرَّبِّيْمُ الْمُحَلَّى لِبَانُهُ
- ٩ - أَجِدُّى لَا أَمْشِي بِرَمَانَ خَالِيَا

٥٩٠ - أحسن المنى

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ^(٧): [الطوبل]
 مَنْيٌ إِنْ تَكُنْ حَقًا تَكُنْ أَخْسَنَ الْمُنَى
 وَإِلَّا فَقَدْ عَشَنا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا
 سَقَنَكَ بِهَا سُعْدَى عَلَى زَمَنِ بَرْدَا^(٨)

- ١ - مَنْيٌ إِنْ تَكُنْ حَقًا تَكُنْ أَخْسَنَ الْمُنَى
- ٢ - أَمَانِيٌّ مِنْ سُعْدَى حِسَانٌ كَائِنًا

٥٩١ - وَاللَّهُ مَا أَدْرِي

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ^(٩): [الطوبل]
 فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِضْرِ إِلَيْهَا أَعُوْدُهَا^(١٠)
 وَخُبْرُتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيْضَةً
 أَبْرَئُهَا مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِثْهَا

- ١ - فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا أَنَا جِثْهَا
- ٢ - وَخُبْرُتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيْضَةً

(١) ت:

«وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكِ مَظَهَرٌ»

(٢) الأَمَالِي: «صَدَى الْجَوْفِ مِنْ بَادِ صَدَاهُ صَلِيدُ». الصَّدَى: الْعَطْشُ. الْمُرْتَادُ: الْطَّالِبُ. وَيَقُولُ: أَكْدَى الرَّجُلِ فِي حَفْرِهِ إِذَا بَلَغَ الْكَدِيَّةَ وَهِيَ حَجَرٌ يُعْرَضُ فِي الْبَنَرِ الْمُحْتَفَرِ. صَلِيدُ: يَابِسٌ. وَفِي ت: «مُرْتَادًا كُدَاهُ صَلُودٌ».

(٣) الأَمَالِي: «وَكِيفُ». وَكَذَا فِي ت.

(٤) جَلِيدُ الْفُؤَادِ: قَوِيُّ الْفُؤَادِ.

(٥) الأَمَالِي: «أَيُّهَا الرَّبِّيْمُ». الْلَّبَانُ: الْصَّدَرُ. وَقَوْلُهُ: يَكْرَمَيْنِ: يَعْنِي بَقْلَادَتَيْنِ. الْفَرِيدُ: أَيُّ: الدُّرُّ.

(٦) الأَمَالِي: «أَجِدُّكَ لَا». رَمَانُ: مِنَ الرَّمْ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. غَضْرُورٌ: مَاءُ لَطِيْءٍ.

(٧) أَمَالِي الْقَالِي: ٣.

(٨) الأَمَالِي: «عَلَى ظَمَأِ بَرْدَا». سَعْدِيُّ: اسْمُ الْحَبِيبَيْهِ، وَقَدْ كَرَرَ اسْمَهَا تَلَذِّذًا بِهِ. مَاءُ رَوَاءُ: أَيُّ: كَثِيرٌ مُرِوِّ.

يَقُولُ: أَذْكُرُ أَمَانِيَّ تَفْعُلُ فِي الْقُلُوبِ فَعْلَ المَاءِ الْبَارِدِ فِي الْعَطْشَانِ.

(٩) ت: «وَقَالَ آخَرٌ». وَالْبَيْتَانُ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصَرِيَّةِ: ١٩١/٢، وَتَنْسَبُ إِلَى الْحَسِينِ بْنِ مَطِيرٍ، أَوْ لِكَثِيرٍ أَوْ لَأَبِي الْعَوَامِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ زَهِيرٍ بْنِ أَبِي سَلْمَيْنِ، أَوْ لِلْعَوَامِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ زَهِيرٍ قَالُوهُمَا مِنْ أَيَّاتِ

(١٠) الْبَصَرِيَّةُ: «وَخَبَرْتُ لَيْلَى بِالْعَرَاقِ مَرِيْضَةً».

٥٩٢ — دوني هُوَةٌ

وقال بعضهم: [البسيط]

- ١ - إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رأى نَهَلًا
وَدُونَهُ هُوَةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا^(١)
- ٢ - رأى بَعْنَيْتِيهِ مَاءً عَرَّ مَوْرِدُهُ
وَلِيَسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرِفًا

٥٩٣ — على الهجران

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - فَلَئِنِي عَلَى هِجْرَانِ بَيْتِكَ كَالذِّي
رَأَى نَهَلًا رَيَا وَلِيَسَ بِشَاهِلٍ^(٢)
- ٢ - يَرَى بَزَدَ مَاءً ذِيدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً
بَرْوَدَ الصُّحْنِيَّةَ فَيَنَانَةَ بِالْأَصَائِلِ^(٣)

٥٩٤ — قلب متيم

وقال آخر^(٤): [الطويل]

- ١ - وَلِي مُقْلَةٌ حَرَّى وَقَلْبٌ مُتَيْمٌ
وَدَمْعَيَ مَا يَرْزَقَى وَمَا أَنْكَلَمُ
- ٢ - دَلِيلٌ عَلَى مَا فِي فَوَادِي أَنْتِي
إِذَا نَظَرْتَ عَيْنِي بَدَا مَا أَجْمِجمٌ^(٥)

٥٩٥ — لا عيب فيه

وقال ابن المولى، وثروى لرجل من بنى الحارث^(٦): [الطويل]

- ١ - أَلَا بَأَيْنَا جَفَّرٌ وَبِأَمْنَا
نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لِوَاؤُهَا^(٧)
- ٢ - وَلَا عَيْبٌ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفٌ قَوْمِهِ
عَلَى نَفْسِهِ أَلَا يَطْلُوَ بَقَاؤُهَا

٥٩٦ — لِلَّهِ دَرَى

(١) الصادي: الظامي. التهل: أول الشرب، وأراد به موضع الشرب. الهوة: الوهدة. والتلف: الهلاك.

(٢) قوله: ريا أي: مرو.

(٣) ذيد عنه: من الذود: الدفاع. بَرْوَد: أي: بارد. فَيَنَانَة: كثيرة الأفنان أي: الأغصان. الأصائل: جمع الأصيل: ما بعد العصر إلى المغرب.

(٤) لم يرد البيتان في ت.

(٥) أجمجم: لا أَيْنَ في كلامي.

(٦) ت: وقال آخر.

(٧) يزيد بالهيجة: الحرب.

وقال غيره^(١): [الطوبل]

- ١ - مُرِئاً على أهل الغصَّا إِنَّ بالغَصَّى
 - ٢ - أَكَادُ غَدَاءَ الْجِنْزِيْ أَبِدِيْ صَبَابَةَ
 - ٣ - فَلَلَّهِ دَرِّيْ أَيَّ نَظَرَةَ ذِيْ هَوَى
 - ٤ - يَقْرِئُنَّ مَا قَدَّامَنَا مِنْ تَنْسُوفَةَ
- رقارق لا زُرْقَ العُيُونِ ولا رُمْداً^(٢)
وقد كثُرَ غَلَابُ الْهَوَى ماضِيًّا جَلْداً^(٣)
نظرتُ وأينِي العِيْسِ قَدْ رَكِيْثَ رَفْدَا^(٤)
ويَرْزَدَذَنَ مِمَّنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعْدَا^(٥)

٥٩٧ - عهد الكري

وقال آخر^(٦): [المتقارب]

- ١ - ولِيْ مَقْلَةَ عَهْدُهَا بِالْكَرِيْ
- ٢ - قَدِيمُ وَبِالْدَمْعِ عَهْدُ قَرِيبُ^(٧)
يَحْسَرُ إِذَا زَارَ طَرْفَيِ الْكَرِيْ

٥٩٨ - إن ذُكرت

وقال ابن هَرِيم الكلابي^(٨): [الطوبل]

- ١ - إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجْهِيْبِ وَالْهَوَى
 - ٢ - لِأَحِسْنُ رَمَ الْوَاصِلِ مِنْ أَمْ خَالِدٍ
 - ٣ - وَأَسْتَخِرُ الْأَخْبَارَ فِي نَخْوِ أَزِضِهَا
 - ٤ - فَلَمَّا ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةً
- وَوَاشِرُ أَتَاهَا بِي وَوَاشِرُ لَهَا عَنْدِي
يَحْسَنُ الْقَوَافِيْ وَالْمُنْوَقَةَ الْجُبْرِدَ^(٩)
وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرَّئْكَبَ عَهْدُهُمُ عَهْدِي
عَلَى لِخَيْتِي نَثَرَ الْجُمَانِ مِنَ الْعِقْدَ^(١٠)

(١) ت: قال آخر.

(٢) الغصى: هبنا اسم موضع، ولغة الغصى: شجر. رقارق: جمع رقاقة: التي كان الماء يجري في وجهها. زرق العيون: أي: بهن كحل.

(٣) الصبابة: رقة الشوق. جلد: صلب. الجزع: مكان بالوادي لا شجر فيه. وربما كان رملًا.

(٤) ت: «أَيْ نَظَرَةَ نَاظِرٍ». و: «قَدْ نَكَبَتْ رَفْدًا». العيس: الإبل البيض. رَقَدْ: موضع.

(٥) التنوفة: المفارزة، أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس.

(٦) الزهرة: ٣٩٠ / ١ بلا عزو. ولم يردا في ت.

(٧) الكري: النعاس.

(٨) البيت الثاني في تاج العروس مادة (نوق).

(٩) رم الوصل: أي: إصلاحه. حُذَّ: جمع حذاء: سريعة السير. المنوقة: التي صارت كالنفق. العجد من الإبل: التي لا وبر عليها. وفي ت، والتابع: «أم جعفر».

(١٠) الحجان: جمع الحجانة: حبة اللولو.

٥٩٩ - لو جاوزتنا

وقال عمرو بن حكيم^(١): [الطوبل]

- ١ - خليلي أمسى حُبْ خَرْقاءَ عَامِدِي
فَقَيْ القَلْبُ مِنْهُ وَفَرَّةُ وَصُدُوعُ^(٢)
- ٢ - ولوجاوزتنا العامَ خَرْقاءَ لَمْ تُبْلِ
عَلَى جَذْنِيَا أَنْ لَا يَصُوبَ رِبَعَ^(٣)

٦٠٠ - ألمًا على الدار

وقال آخر^(٤): [الطوبل]

- ١ - ألمًا على الدار التي لو وَجَدْتُها
بَهَا أَهْلُها مَا كَانَ وَخَشَّاً مَقِيلُها^(٥)
- ٢ - وإن لم يُكُنْ إِلَّا مُعَرَّسَ سَاعَةً
قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِمَنْ قَلِيلُها^(٦)

٦٠١ - ماذا عليكِ

وقال رجل من كلاب^(٧): [البسيط]

- ١ - ماذا عليكِ إذا خُبْزِنِي دَنِفَاً
رَهْنَ الْمَيْتَةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي^(٨)
- ٢ - وَتَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً
وَتَغْمِسِي فَاكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي^(٩)

٦٠٢ - النظرة الأولى

وقال جميل بن معمر: [الطوبل]

(١) أحد شعراء تميم، من ربعة الجروع، إسلامي.

(٢) خرقاء: اسم علم وهي المحبوبة. عامدي: ممراضي وموجي. الورقة: الصدع في الساق أو الهرمة تكون في الحجر والعين. وصدوع: جمع صدوع.

(٣) لم نيل أصله: نبالي، جزمه بحذف الياء، ثم خفف اللام فحذف الألف.

(٤) ديوان ذي الرمة: ٢٤٨.

(٥) ديوانه: «ولو وجدتما». وحشًا: أي موحشًا. المقيل: مكان القيلولة.

(٦) ديوانه: «إلا ساعة». المعرس: من التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة.

(٧) الحماسة البصرية: ١٥٩/٢.

(٨) البصرية: «وما عليكِ إذا أخْبَرْتَنِي دَنِفَاً». الدنف: العريض.

(٩) البصرية: «وتَأْخُذِي نُطْفَةً». «تَغْمِسِي فَاكِ». النطفة: الماء الصافي. القعب: القدح الضخم الجافي، أو إلى الصفر. وفي ت: «أن تعودينَا» و: «ثُمَّ تسْقِينَا».

- ١ - بُيَّنَتْ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبَصِّرُثْ مَعَابُ وَلَا فِيهَا إِذَا تُسَبِّثُ أَشْبُ^(١)
- ٢ - لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِنَّ بَسْطَةُ وَإِنْ كُرِّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ^(٢)
- ٣ - إِذَا أَبْتَدَلَتْ لَمْ يُزِرِّهَا تَرْكُ زِينَةٍ وَفِيهَا إِذَا أَزْدَادَتْ لِذِي نِيقَةَ حَسْبُ^(٣)

٦٠٣ - خذني بيدي

وقال خلف بن خليفة^(٤): [الطوبل]

- ١ - سَبَبْتِ عِظَامِي لَخَمْهَا فَتَرَكْتِهَا مُجَرَّدَةً تَضَحَّى إِلَيْكِ وَتَخَصَّرُ^(٥)
- ٢ - وَأَخْلَيْتِهَا مِنْ مُهْمَهَا وَكَانَهَا أَنَابِبُ فِي أَجْوافِهَا الرَّيْحُ تَضَفَّرُ^(٦)
- ٣ - إِذَا سَمِعْتِ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقْعَقَعَتْ مِفَاصِلُهَا خَوْفًا لِمَا تَنَسَّظُ^(٧)
- ٤ - خُذِنِي بِيَدِي ثُمَّ أَزْفَعَيِ الْتَّوْبَ فَأَنْظُرِي بِيِ الْضَّرَّ إِلَّا أَنْتِي أَتَسْتَرُ^(٨)
- ٥ - فَمَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِكَ رَحْمَةٌ عَلَيَّ وَلَا يَنِي عَنِكِ صَبَرْ فَأَضِيرُ
- ٦ - فَوَاللَّهِ مَا قَصَرْتُ فِيمَا أَظْلَمْتُ رِضَاكِ وَلَكُنِي مُحِبٌّ مُكَفَّرٌ

٦٠٤ - إن كان حبك كاذباً

وقال آخر^(٩): [المتقارب]

(١) ديوان جميل: ١٦ البيت الثاني فقط. والبيت الثالث في اللسان مادة (نون). الأشْبُ: الخلط، والعيب واللوم.

(٢) ديوانه: «عليهم وبسطة». العقب: ما يجيء بعد.

(٣) الابتذال هنا ضد الصيانة. زري: عاب. التَّيْقَةُ الاسم من قولك: تَنَقَّى في مطعمه وملبسه: أي تجرد وبالغ.

(٤) أمالى القالى: ١٦٢ / ١ للمجنون سوى ٥ و ٦، وليس في ديوانه. وفي ت: قال الحارثي. وخلف ملقب بالأقطع، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٥) الأمالى: «معرفة تضحي لدبك وتخصرها». تضحي: يصييك حر الشمس. تخصر: برد.

(٦) ت: «من مخها فتركتها»، الأمالى: «من مخها فكانها قوارير». المخ: نقي العظم.

(٧) الأمالى:

إِذَا سَمِعْتِ ذَكْرَ الْفِرَاقِ تَقْعَعَتْ عَلَانِقَهَا مَا تَخَافُ وَتَحْذَرُ
وَتَقْعَعُ: اضطراب وتحرك.

(٨) الأمالى: «ثم انهضي بي تبني». والضر: الضرر.

(٩) لم ترد في ت.

يميناً ومالكِ أبدي اليمينا
لقد كُنْتِ اصفيّكِ الود حينا
لقد كان حُبُّكِ حقاً يقينا
وما كُنْتِ إلا كذبي نُفورة^(١)

- ١ أما والذى أنا عبد له
- ٢ لئن كنتِ أوطأتني عشرة
- ٣ وإن كان حُبُّكِ لي كاذباً
- ٤ وما كُنْتِ إلا كذبي نُفورة

٦٠٥ - لي كبد

وقال آخر^(٢): [الطوبل]

بها كبدا ليست بذات قُروح^(٣)
ومن ذا الذي يُشرِّي دوى بصحيح^(٤)

- ١ولي كيد مقرودة من يَبْعُنِي
- ٢ أبي الناس بين الناس لا يَشْتَرُونها

٦٠٦ - زعم العَرَاف

وقال آخر^(٥): [الطوبل]

على غفلة الواشي المُطلّ حرام
أثام ولا في أن تُزار أثام
بعقلني ولم أعرِفُكِ غير لمام
ولا كان في قلبِي عَلَيْكِ مقام

- ١ لقد زَعَمَ العَرَافُ أنَّ كَلامَها
- ٢ لقد كَذَبَ العَرَافُ ما في كلامها
- ٣ وَدَدْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ أَنْ لَمْ تَبَسِّي
- ٤ ولمْ تُفْسِدِي بَيْنِي وَبَيْنَ عَشِيرَتِي

٦٠٧ - رجعت

وقال آخر^(٦): [الطوبل]

رجعت إلى قلبِ قلَمَا أبي الهوى
فيُغَنِّي صَدِيقٌ عن لقاء صَدِيقٍ

- ١ عَرَمْتُ على هَجْرِ قلَمَا أبي الهوى
- ٢ فلا تُمْكِنِي الْهِجْرَانَ مِنْ ذاتِ بَيْتِنا

انقضى باب النسبة

(١) الأَهْوَاءُ: مِنَ الْأَهْوَاءِ: يقال هو تَهْوُءُ عن المنكر، أي الذي ينهى عنه. غَنَا الْكَلَامُ: خلطه.

(٢) أَمَالِي الْقَالِي: ٢٥/٢ لابن الدِّمِيَنَةِ. ولم ترد في ت.

(٣) مَقْرُودَة: بها قرود أي: الجروح.

(٤) الْأَمَالِي: «وَبِبِ النَّاسِ». وَبِبِ: كَوَيلٌ.

(٥) لم ترد في ت.

(٦) لم يردا في ت. وهذا في ديوان مسلم بن الوليد: ٢٩٤.

باب الهجاء

- ٦٠٨ -

قال موسى بن جابر الحنفي : [الكامل]

- ١ - كانت حينية لا أبالك مرةً
عند اللقاء أستئن لا تنكل^(١)
- ٢ - فرأث حينية ما رأث أشياعها
والربيع أخياناً كذلك تخرُّل^(٢)

- ٦٠٩ -

وقال قُرَاد بن حنش الصَّادِري^(٣) : [الطوبل]

- ١ - لقزمي أزعى للعلى من عصابة
من الناس يا حارِ بنَ عَمْرٍ وَتُسُودُهَا^(٤)
- ٢ - وأثتم سماء يُعجِبُ الناس رؤها
يَا بَدَةَ ثُنْحِي شَدِيدٌ وَتِيدُهَا^(٥)
- ٣ - ثَقْطَعْ أَطْنَابَ الْبَيْوَتِ بِحَاصِبٍ
وَأَكَذَبَ شَنِيءَ بَزْفُهَا وَرُعْوُدُهَا^(٦)
- ٤ - فَوَيْلٌ أَمْهَا خَيْلًا بَهَاءُ وَشَارَةٍ
إذا لاقَتِ الأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُودُهَا^(٧)

٦١٠ – إذا عضتِ الحرب

وقال عَمَّلْسَ بن عَقِيلَ بن عُلْقَةَ المُرِيِّ : [الطوبل]

(١) بني حينية: قوم الشاعر. لا تنكل: لا تجبن.

(٢) شاعر جاهلي مقل. والآيات في عيون الأخبار: ٢٥٨/١ سوى الأول.

(٣) حار: مرخم حارث. عصابة: جماعة.

(٤) العيون: «لها زَجَل باقي شديد وتيدها». أراد سماء: سحاب. الرزا: صوت الرعد. الآبدة: الدهمية. التينيد: الصوت.

(٥) الأطناب: جمع الطنب: الجبل الطويل يشد به سرافق البيت. الحاصب: أي: الريح تجيء بالحصباء.

(٦) العيون: فريل أمها خيلاتها شرارها.

فِإِنَّكَ مِنْ حَزْبِ عَلَيَّ كَرِيمُ
وَإِذْ كُلُّ ذي قُرْبَى إِلَيْكَ مُلْبِمٌ^(١)
بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَفْسِيمُ
لِوَهِيْكَ بَيْنَ الْأَفْرَيْنَ أَدِيمٌ^(٢)
فِإِنَّكَ مَغْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ^(٣)
فِإِنَّكَ لِقُرْبَى الْأَدُّ خَصُومٌ^(٤)

- ١ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً
- ٢ لَا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ
- ٣ وَإِذْ لَا يَقِيكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ
- ٤ أَتَرْزَقُ وَهُنَّ الْأَبَدِينَ وَلَمْ يَقُولُ
- ٥ فَأَمَا إِذَا عَضَّتْ بَكَ الْحَزْبُ عَضَّةً
- ٦ وَأَمَا إِذَا آتَنْتَ أَمْنًا وَرَخْوَةً

٦١١ - لَمَا هَجَنْتِي

وقال أَرْطَأْهُ بْنُ سُهَيْرَةَ الْمُرِيْيِ: [الطوبل]

تَمَثَّتْ وَذَكْرُمِ مِنْ سَفَاهَةِ رَأَيْهَا
لِأَهْجُوْهَا لَمَّا هَجَشَنِي مُحَارِبٌ
مَعَاذَ إِلَّاهِ إِنْتِي بِقَيْلَتِي
وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبٍ

٦١٢ - لَسْتُ بِرَبِّلٍ

وقال زُمَيْلُ بْنُ الرَّبِّيْرِ^(٥): [الطوبل]

إِنِّي امْرُؤٌ أَطْوِي لِمَزْلَاي شَرَّتِي
خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ يَأْغُظُمُ
وَقُلْبِي جَلَّتْ عَنْهُ الشَّوْؤُونُ وَإِنْ تَشَاءْ
وَلَسْنُتُ بِرَبِّلٍ مِثْلِكَ أَخْتَمَلْتُ بِهِ

(١) الأيام: يعني بها الحوادث. الملجم: الذي فعل ما يلام عليه.

(٢) الرقع: الإصلاح. الوهي: الضعف. الأديم: في الأصل الجلد، أو الطعام المأdom. وقد ضربه مثلاً كما يقال: فلان صحيح الأديم، ثناء.

(٣) رحيم: بمعنى مرحوم.

(٤) الأدُّ: الشديد الخصمة. الخصوم: شديد الخصومة أيضاً. والرخوة: أي: الرخاء.

(٥) ت: «أين أبیر». وزمیل هو أحد بنى عبد الله بن عبد مناف، شاعر مخضرم.

(٦) المولى: ابن العم والقريب. شِرَّةُ الشَّابِ: نشاطه. ولعله أراد الشر. الأخذع. عرق في المحجتين وهو شعبة من الوريد. الأنامل: جمع الأنملة: الأصبع. يقول: أكثُر شرتني عن قربيبي حين ينazuك قريبك فتؤثر أصابعه في أخذعيك.

(٧) يزيد أنه يقلب انكشف عنه الشؤون فلا يخطيء لذكائه.

(٨) ت: «عوانٌ نات عن فحلها وهي حاول». ناقه حائل: حُمل عليها فلم تلتفع، أو التي لم تلتفع سنة. ربَل: يزيد أنه سمين كثير اللحم. حصان: امرأة عفيفة أو متزوجة. نات: بعدت.

٥ - فجئتَ أَبْنَ أَخْلَامِ الْيَمَ وَلَمْ تَجِدْ لِصِهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنْ تُبَايِعُ^(١)

٦١٣ - تمر خير

وقال أيضاً^(٢): [الطوبل]

- ١ - أَخْارِجُ هَلَّا إِذْ سَفَهْتَ عَشِيرَةَ كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوْءِ أَنْ يَتَدَغَّرَا^(٣)
- ٢ - وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكَيَا أَلَاقَهُ بُنُوْعَهُ لَمَّا بَعَى وَتَجَبَّرَا^(٤)
- ٣ - فَإِنَّكَ وَاسْتِبَضَاعَكَ الشَّغْرَ نَحْوَنَا كَمُسْتَبَضِعٍ تَنَزَّأَ إِلَى أَهْلِ خَيْرَا^(٥)

٦١٤ - من يرجيكم

وقال عمارنة بن عقيل^(٦):

- ١ - بَنِي مُنْقِذٍ لَا آمَنَ اللَّهُ خَرْفُكُمْ وزَادُكُمْ ذُلَّا وَرِقَّةَ جَانِبِ^(٧)
- ٢ - فَمَنْ يَرْجِيْكُمْ بَعْدَ نَائِلَةَ التَّيِ دَعْثُ وَيَلَهَا لَمَّا رَأَثَ ثَأْرَ غَالِبِ^(٨)
- ٣ - دَعَثُهُ وَفِي أَنْوَابِهِ مِنْ دِمَاهُهَا خَلِيطًا دَمَ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبِ^(٩)

٦١٥ - لسان المراء دليل

وقال طرفة بن العبد^(١٠): [الطوبل]

(١) يقول: لست بسمين كثير اللحم مستترخ مثلث، وقد حملت بك أمك وهي بعيدة عن الزوج لكن حملها جاء في احتلامها لشدة غلتها، فأنت شر من الزينة فليس لك والد. تباعل: تكون له زوجة.

(٢) الآيات في لسان العرب مادة (حتك) لخارجة بن ضرار المري. وبلا عزو في مجلل اللغة: ٢٧٢/١ البيت ٣ في جمهرة الأمثال: ١٢٩/٢. وفي ت: «الخارجة بن ضرار».

(٣) أخراج: ترخيص خارجة. يتذرع: من الدعر. الفساد. وفي ت: «أخالد هلا».

(٤) الحوتكي: القصیر الضاوي. الأقه: أسكه، وألقه.

(٥) استبضع الشيء: جعله بضاعة. وإنما شبهه بمستبضع القمر إلى خير لكترة نخلها، أي أنه لم يأت بشيء له قيمة عالية.

(٦) عمارنة: هو ابن عقيل بن بلاط بن جرير الخطفي، مات سنة ٢٣٩ هـ. البيت ٣ في لسان العرب مادة (هرق).

(٧) رقة الجانب: أي الضعف.

(٨) نائلة: اسم امرأة زوجت قاتل أبيها أو أخيها، فغيرهم عمارنة بذلك.

(٩) دعته: يعني دعت بالويل، حين زوجت وفي ثوب زوجها خليط دم أحدهما دم أبيها أو أخيها وثانيهما دم عذرتها.

(١٠) طرفة: شاعر جاهلي اسمه عمرو بن العبد، من أصحاب المعلقات. الآيات في ديوانه: ١١١.

وَعَنْرَا وَعَزْفَا مَا تَشِي وَتَقُولُ^(١)
 شَامِيَةُ تَرْزُوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ^(٢)
 تَذَاءَبِ مِنْهَا مُزْرَغٌ وَمُسِيلُ^(٣)
 إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْزِقِ فَهُوَ ذَلِيلُ^(٤)
 حَصَّاً عَلَى عُورَاتِهِ لَدِيلُ^(٥)

- ١ - فَرَقَ عَنْ يَيْتَكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكَ
- ٢ - وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنِ شَمَالٌ عَرِيَّةٌ
- ٣ - وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ
- ٤ - وَأَعْلَمُ عِلْمًا لِيَسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
- ٥ - وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ لَمْ تَكُنْ لَهُ

٦٦ - قِرْد جَذِيم

وقال بشر بن جذيمة^(٦): [الطويل]

وَهُنْ يَسْتَعِدُونَ لِلْقِرْدِ لِلْخَطِيرِ ان^(٧)
 وَلُؤْمُ بَنِي قِرْدِ يُكْلُ مَكَانٍ^(٨)
 وَأَخْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانٍ^(٩)

- ١ - أَتَخْطِرُ لِلأشْرَافِ يَا قِرْدَ جَذِيمٍ
- ٢ - أَبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطُرُوا بِهَا
- ٣ - لَقِدْ سَمِنْتُ قِغْدَانِكُمْ أَلَّا جَذِيمٍ

٦٧ - رَبِيَّة

وقال فُزُّعَانَ فِي ابْنِهِ مُنَازِلَ، وَقَدْ عَقَهُ^(١٠): [الطويل]

جَرَثُ رَحْمٌ يَتَّيِّي وَيَسِنَ مُنَازِلٍ جَزَاءٌ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنَ طَالِبُهُ^(١١)

(١) ديوانه: «عواً وعمرًا ما».

(٢) ديوانه: «فَانَتْ عَلَى». شمال عرينة: أي: ريح شمالية باردة. شامية: أي أنها تأتي من جهة الشام. بليل: مبللة معها ندى. تزويء الوجه: تجمعها وتقبضها.

(٣) الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بناط نعش. قرة: باردة. تذاءب: جاء بضعف من هنا ومن هنا. مزرغ: من الرَّزَّاغَةِ: الريح. مُسِيلٌ: يأتي بالسهل.

(٤) المولى: القريب وابن العم. لم يرد في الأصل. وإثنانه من ت.

(٥) ت: بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة. والأبيات في الحيوان للجاحظ: ٦٧ لبشير بن جذيمة العبسي.

(٦) الحيوان: «أَتَخْطِرُ لِلأشْرَافِ جَذِيمَ كِبِيرَةٍ». شبهة بالقرد لأنه من بني قرد. قوله: أَتَخْطِرُ أَصْلَهُ: خطر الفحل بذنبه يخطر: ضرب بذنبه يميناً وشمالاً. فاستعاره له حين حدث نفسه بمباراة الأشراف.

(٧) الحيوان: «ولِؤْمٌ قَرُودٌ وَسُطْ كُلِّ مَكَانٍ».

(٨) الحيوان: «سَمِنْتُ قِرْدَانِكُمْ أَلَّا». والقعدان: جمع القعدود: ما يقتعده الإنسان أي يتخلده مركباً.

(٩) عيون الأخبار: ٩٨/٣ الأبيات الأربع الأولى. وفي لسان العرب مادة (جعد) البيتان ٢، ٣ وفرعان هو أحد بني مرة من تميم، من تصوتها وشعراتها، محضرم.

(١٠) العيون: «كَمَا يَسْتَنْجِزُ الدِّين». يستنزل: أي: يستوفى. يقول: حزى الله منازلاً على الرحم التي بيتنا =

- لَرِيَّتُهُ حَتَّى إِذَا آضَ شَيْنَمَا
وَرِيَّتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ
تَغْمَدَ حَقًّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي
وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاءَ أَزْبَكَى
إِنْ أَرْعَشْتَ كَمَا أَبِيكَ وَأَصْبَحْتَ
وَجَمَعْتُهَا دُهْمًا جَلَادًا كَانَهَا
فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيبًا كَانَيَ
- يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَخْلِ غَارِبَةً^(١)
أَخَا الْقَوْمَ وَأَسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْجِ شَارِبَةً^(٢)
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبَهُ^(٣)
عَلَى الرَّزَادِ أَخْلَى زَادُنَا وَأَطَابِهُ^(٤)
يَدَاكَ يَدَيَ لَيْثٌ فَإِلَيْكَ ضَارِبُهُ
أَشَاءُ تَخِيلِي لَمْ تُقْطِعْ جَوَابِهُ^(٥)
حُسَامُ يَمَانِ فَارَقْتَهُ مَضَارِبُهُ^(٦)

٦١٨ – جار السوء

وقال عارق الطائي^(٧):

- وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبْنُ جَفْنَةَ جَارُكُمْ
وَسَلَاسِلًا مُثْبَتِينَ فِي أَغْنَاقِكُمْ
وَلَكَانَ عَادِيَّهُ عَلَى جَارَاتِهِ
- لَكْسَا الْوُجُوهَ غَصَاصَةَ وَهَوَانَا^(٨)
وَإِذَا لَقْطَعَ مِنْكُمُ الْأَفْرَانَا^(٩)
مِسْكًا وَرَيْنَطًا رَادِعًا وَجِفَانَا^(١٠)

لأنه قطعها، جزءاً يستوفي كما الدين.

(١) العيون:

«ترى حتى صار جداً شمرداً» إذا قام ساوي غارب الفخل غاربـةـ

والغاربـ: ما بين السنام والعنق. آضـ: صارـ. الشـيـطـمـ: الطـوـيلـ الجـسـمـ الفتـيـ.

(٢) قولهـ: استـغـنـىـ: كـنـيةـ عنـ بـلوـغـهـ الشـيـباـبـ.

(٣) العيون:

«تـظـلـمـنـيـ مـالـيـ كـذـاـ وـلـوـيـ يـدـيـ لـوـىـ يـدـهـ اللـهـ لـاـ يـغـالـبـهـ»

تغمـدـ: سـتـ.

(٤) تـ: منـ الزـادـ.

(٥) الدـهـمـ: جـمـعـ الدـهـمـاءـ، وـيعـنيـ: خـيـولاـ دـهـمـاـ. جـلـادـ: صـلـابـ. الشـائـءـ: الشـيـصـ، وـالـنـخـلـ الطـوـالـ.

(٦) السـلـيـبـ: أيـ: المـسـلـوبـ.

(٧) هوـ قـيسـ بنـ سـيفـ بنـ وـاثـلةـ الطـاغـيـ، جـاهـلـيـ. وـقـدـ قـالـ هـذـهـ الـأـبـيـاتـ فيـ هـجـاءـ الـمنـاذـرـةـ.

(٨) الغـضـاضـةـ: الذـلـلـةـ وـالـمـنـقـصـةـ. وـيعـنيـ باـبـنـ جـفـنـةـ عمـروـ بنـ الـحـارـثـ.

(٩) الـأـفـرـانـ: الـحـبـالـ. يـرـيدـ: لـوـ كـتـمـ مـأـسـورـينـ لـفـكـ تـلـكـ الـحـبـالـ الـتـيـ قـيـدـتـ بـهـ وـقـطـعـهـاـ. وـفـيـ تـ: «تـلـكـ الـأـفـرـانـ».

(١٠) الـرـيـطـ: الـمـلاـءـةـ. الـرـادـعـ: فـيـ أـثـرـ الطـيـبـ. الـجـفـانـ: جـمـعـ الـجـفـنـةـ: الـقـصـعـةـ.

٦١٩ - إخوتكم قريش

وقال مساور بن قيس^(١): [الوافر]

- ١ - زَعْمُتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَفٌ^(٢)
- ٢ - أُولَئِكَ أُوْمِنُوا جُمُوعًا وَخَافُوا وَقَدْ جَاءَتْ بُنُو أَسَدٍ وَخَافُوا^(٣)

٦٢٠ - الجهل والجبن

وقال فَعْنَبْ بن أَمْ صاحب^(٤): [البسيط]

- ١ - إِنْ يَسْمَعُوا رِيَةً طَارُوا بِهَا فَرَحَا مَنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا^(٥)
- ٢ - صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكْرُتُ بِهِ إِنَّ ذُكْرَتُ بِهِ إِنَّ ذُكْرَتُ بِهِ^(٦)
- ٣ - جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَيْسَتِ الْخَلْتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ^(٧)

٦٢١ - ثأرت

وقال منصور بن مسجاج الصبي^(٨): [الطوبل]

- ١ - ثَأَرْتُ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بِهَجَمَةٍ صَفَايَا وَلَا بُقِيا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ^(٩)
- ٢ - مِنَ الصَّهْبِ أَثْنَاءً وَجُذْعًا كَاهِنَا عَذَارِي عَلَيْهَا شَارِهُ وَمَعاِصِرُ^(١٠)

(١) تاج العروس مادة (الف).

(٢) يقول: ترعمون أنكم مثل قريش، ولها تجارة الشام واليمن وليس لكم شيء، ولقرיש عهد وليس لكم.

(٣) يعبر بني أسد بالجوع والخوف، وذلك مما أمنت منه قريش.

(٤) هو أحد بنى عبد الله بن غطفان من شعراء العصر الأموي. أبياته في مختارات ابن الشجري: القسم الأول: ٧.

(٥) أراد بالريبة: السنة.

(٦) الخلتان: مثنى الخللة: الخصلة.

(٧) شاعر جاهلي.

(٨) العير: الحمار، وأراد هئنا الرئيس. وركاب العير يعني إبلًا أخذوها وفيها غير. ويقال: ثأرت فلاناً: إذا قتلت قاتله. والهجمة: المائة من الإبل. الصفايَا من الإبل: الغزار البن.

(٩) الصهب من الإبل: الشديدة الحمرة. الأثناء من التوق: التي وضعت بطنين. والجذعة: دون الثني. العذاري: الفتيات الأبكار. وشبه الإبل بالفتيات لحسنها في عيونهم. المعاصر. جمع المعاصر من النساء: التي بلغت عصر شبابها.

- ٣ - فَإِنْ تَلَقَّ مِنْ سَعْدِهَنَاتٍ فَلَا إِنْ
٤ - لَقْدْ كَانَ فِيْكُمْ لَوْ وَفِيْتُمْ لِجَارِكُمْ
٥ - وَإِنْ كَانَ عَقْدُ بَيْنَهُمْ مُّتَظَاهِرٌ
- ^(١) نُكَاثِرُ أَقْوَامًا بِهِمْ وَنَقَادِيرُ
^(٢) لِحَىٰ وَرِقَابُ عَزَّذَةٌ وَمَنَادِيرُ
^(٣) فَبَهْرَا لِمَنْ غَرَّثَ كِفَالَةُ مِنْقَرٌ

٦٢٢ - من تلق جواساً

وقالت امرأة من عائذة بن مالك لجواس بن القعطل ^(٤):

- ١ - يَقُلُّ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيمًا
٢ - وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحَرِّبًا
٣ - مَتَى تَلَقَّهُ يَغْدُو بِهِ الْوَزْدُ جَائِلًا
- ^(٤) يَقُلُّ تَلَقَّ جَوَاسًا وَإِنْ كَانَ مُخْرِمًا
^(٥) أَخْا ثَقَةٌ يَنْعَى قَتِيلًا كَرِيمًا
^(٦) بِشَكْتِهِ تَلَقَّ الْأَلَدَ الغَشُومًا

٦٢٣ - العائذى لثيم

وقال جواس الضبي ^(٨): [الطوبل]

- ١ - وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيمًا وَرَهْطَهُ
٢ - وَجَذَتْ أَبَاكَ تَابِعًا فَتَغَيَّبَهُ
٣ - عَلَى كُلِّ وَجْهٍ عَائِذَى دَمَامَةُ
٤ - وَأَزَرَهُمْ شَرُّ الْثَرَاثِ أَبُو وَهْمُ
٥ - كَانَ حُرْمَوَةُ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
- ولكئما يخشى أباك حكيم
ولست لعهار الرجال لزروم ^(٩)
يُوافي بها الأباء حين يقُوم ^(١٠)
قمامه جسم والرؤاء دميم ^(١١)
إذا اجتمعت قيس معًا وتميم

(١) الهنات: الداهية.

(٢) عزدة: صلبة شديدة.

(٣) بهر: أي: ثعساً وبعداً. والأصل: بهره: غله. متقرب: أبو بطن من تميم. المتظاهر: الذي ظاهر بعضه
بعضاً.

(٤) ت: «لجواس بن نعيم». ومالك هو أحد بنى حرثان بن ثعلبة بن الذؤيب بن السيد الضبي.

(٥) محرم: داخل في الشهر الحرام. حكيم: اسم رجل.

(٦) المحرب: الأسد.

(٧) الورد: اسم فرسه. الشك: السلاح. الألد: الشديد الخصومة.

(٨) البيتان ، ٥ ، ٦ في الناج وفي اللسان مادة (خر)، وجواس هو نفسه ابن القعطل، واضح أنه يرد على
المرأة في الأبيات السابقة.

(٩) عهار الرجال: فجراهم. الزروم: الذي يديم الملازمة.

(١٠) عائذى: نسبة إلى عائذة. الدمامنة: القبح.

(١١) القمامه: الصغر والقصر. الرؤاء: من الرؤبة.

٦ - متى تسلل الضبي عن شر قومه يُقْلِ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَ لَئِيمٌ

٦٢٤ - أبلغ عدياً

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب بن العبر^(١): [الطوبل]

- وليس لـدـهـرـ الطـالـبـيـنـ فـنـاءـ^(٢)
 يـلـهـيـ بـهـ الـمـتـبـولـ وـهـوـ عـنـاءـ^(٣)
 وـلـوـ شـفـتـ قـالـ الـمـتـبـولـ أـسـأـواـ^(٤)
 وـلـلـأـمـرـ يـوـمـاـ عـزـمـةـ فـقـضـاءـ^(٥)
 كـمـاـ فـيـ بـطـوـنـ الـحـامـلـاتـ رـجـاءـ^(٦)
 وـهـلـ كـفـلـاـيـ فـيـ الـوـفـاءـ سـوـاءـ^(٧)
 وـبـعـضـ الرـجـالـ فـيـ الـحـرـوبـ غـثـاءـ^(٨)
 وـإـنـ كـانـ قـدـ شـفـ الـوـجـوهـ لـقـاءـ^(٩)
- ١ - أبلغ عدياً حيث صارت بها التوى
 ٢ - كـسـالـىـ إـذـاـ لـاقـيـهـمـ غـيرـ مـنـطـقـ
 ٣ - أـخـبـرـ مـنـ لـاقـيـتـ أـنـ قـدـ وـقـيـتـمـ
 ٤ - لـهـمـ رـيـشـةـ تـغـلـوـ صـرـيمـةـ أـمـرـهـمـ
 ٥ - وـإـنـيـ لـرـاجـيـكـمـ عـلـىـ بـطـءـ سـعـيـكـمـ
 ٦ - فـهـلـآـ سـعـيـشـ سـغـيـ عـصـبـةـ مـازـنـ
 ٧ - لـهـمـ أـذـرـعـ بـادـنـوـاـشـرـ لـخـمـهـاـ
 ٨ - كـأـنـ دـنـائـرـاـ عـلـىـ قـسـمـاتـهـمـ

٦٢٥ - لو ملأت

وقال شمعلة بن الأخضر الضبي^(١٠):

- ـ ١ - وـضـعـنـاـ عـلـىـ الـمـيـزـانـ كـوـزـاـ وـهـاـجـرـ^(١١)

(١) قصائد جاهلية نادرة: ١٩٥ . والزهرة: ٧٦٧ / ٢ الآيات: ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ .

(٢) النوى: البعد. الطالبون: يعني طالبي الثار.

(٣) الزهرة: «يُعل بها المخزون». كسالي: أي بني عدي. يُلهمي به: أي يغلل به. المتبول: الذي يضرم العداوة.

(٤) الزهرة: «قال المخبرون».

(٥) الريث: الإبطاء. الصريمة: العزيمة.

(٦) الزهرة: «وإنني لأرجوكم».

(٧) الزهرة: «اسعي أسرة مازن وهل كل حي»...

(٨) التواشر: جمع ناشرة: عصب الذراع. الثناء: ما يحمله السيل كورق الشجر، والزبد. يزيد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا أرباب نعمة ودعة.

(٩) القسمات: جمع القسمة: الوجه. شف الوجه لقاء: يعني أن الحرب ذهبت بنضارة تلك الوجوه. وشفه الحزن: هزله.

(١٠) الآيات في لسان العرب مادة (كوز)، وفي التنبيه والإيضاح: ٢٥٠ / ٢ . وتروى لمنذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي.

(١١) اللسان: «وضعن». كوز وهاجر: قبيلتان.

- ٢ - ولو ملأ أَعْفَاجَهَا مِنْ رَيْشَةٍ بُئُو هَاجِرٌ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ^(١)
- ٣ - ولَكَنَّمَا أَغْتَرُوا وَقَذْ كَانْ عَنْدَهُمْ قَطِيبَانْ شَسَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ^(٢)

٦٢٦ - غضا الوعيد

وقال قرواش بن حوط الضبي^(٣): [الكامل]

- ١ - بَيْثَتُ أَنَّ عِقاَلاً بْنَ حُوَيْلِدٍ
يَنْمِي وَعِيدُهُمَا إِلَيَّ وَبَيَّنَا
- ٢ - غُضَا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُؤْعِدِي
فَمَتَى الْأَقْكُمَا الْبِرَازُ ثَلَاقِيَا
- ٣ - ضَبُّعاً مُجَاهِرَةً وَلَيْثَا هُدْنَةً
لَا تَسَأَمَا لِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ
- ٤ - عَرَكَا نَهِيَكَ الْحَدُّ شَاكَا مُغْلِمَا
- ٥ - وَتُعْلِبَا خَمْرِ إِذَا مَا أَظْلَمَمَا
- ٦ - أَبْدَا فَلِيَسَ بِمُسْتَشِي أَنْ تَسَأَمَا

٦٢٧ - دعي مسعوداً

وقال سعيد بن مشنق^(٤): [الطوبل]

- ١ - دَعَيْتُكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذَكَّرْتَهُ
نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الرَّزْمَانِ الَّذِي مَضَى
- ٢ - إِلَيَّ بِسْرَهُ أَغْرِضَيْ لِسَبِيلٍ
وَلَا يَنْتَهِي الغَاوِي لِأَوْلِ قِيلِ^(٥)

(١) الأعفاج: الأمعاء. الرئيشة: اللبن إذا حلبته على حامض فخر. هضب الأكادر: جبل.

(٢) اللسان: «من حليب وحازر». قطيبان: مثنى قطيب: ممزوج. الحازر: الحامض من اللبن في الأصل: «وحاذر».

(٣) الحيوان للباحث: ٣٨٢ / ٦

(٤) الحيوان: «ذى عدم». النعاف: جمع النعف: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي. والنعف من الرملة: مقدمها. ذو عدم: موضع. عقال والأعلم: علمان.

(٥) الوعيد: التهديد بالشر. سُم: مرتفعة. الفوارع: العوالى. يرموم: اسم جبل.

(٦) الحيوان: «فيها ولا أكلاؤها». المتخصّم: ما يسهل أكله.

(٧) لم يرد في ت. وفي الحيوان: «عركَا يفل الحد». الشاك: الشائك السلاح أي: ذو الشديد العلاج في الحرب.

(٨) شبههما بالضبع لضعفه. الخمر: ما وآراك من الشجر. التعيلب: تصغير الثعلب، والصغرى أقدر على الروغان.

(٩) الحيوان: «فليس بسائم أن». الدسيس: من الدس: الإخفاء.

(١٠) ت: سعيد بن مشنق.

(١١) الغاوي: الجاهل.

٦٢٨ - عجبتُ لمن هجاني

وقال مَعْدَانُ بْنُ عَيْنَدٍ بْنُ عَدَى بْنُ خَيْرٍ بْنُ الْأَفْلَتِ الطَّائِي الْمَعْنَى^(١):

[الطوبل]

- ١ - عجبتُ لِعَبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً
 ٢ - بِجَادٍ وَرِيسَانٍ وَقَهْرٍ وَغَالِبٍ
 ٣ - فَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَمُكَثَّرٌ
- أنَّ أَصْطَبَحُوا مِنْ شَائِهِمْ وَتَقِيلُوا^(٢)
 وَعَوْنَّ وَهِنْمَ وَابْنُ صَفْوَةَ أَخْيَلٍ^(٣)

٦٢٩ - أتى كالشور

وقال يَزِيدُ بْنُ قُنَافَةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ الْعَدَوِيِّ، مِنْ عَدَى بْنِ أَخْرَمِ بْنِ ثَلْبَةَ، مِنْ طَيِّ^(٤):

[الطوبل]

- ١ - لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيْنِ
 ٢ - غَدَةً أَتَى كَالْتَوْرِ أَحْرِجَ فَائِقَى
 ٣ - كَانَ بِصَخْرَاءِ الْمُرْبِطِ نَعَامَةً
 ٤ - أَعَارَثَكَ رِجْلَيْهَا وَهَافِي لِبَهَا
- لِفَسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُ باللَّيلِ حَاتِمٌ^(٥)
 بِجَهَّهِهِ أَقْسَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ^(٦)
 تُبَادِرُهَا جِنْحَ الظَّلَامِ نَعَامَةً^(٧)
 وَقَدْ جُرَدَتْ بِيَضْنِ الْمُتُونِ صَوَارِمٌ^(٨)

٦٣٠ - طعامه دم

وقال عارق أَجَأْ^(٩): [الطوبل]

(١) العقد الفريد: ٣٠٤/٥.

(٢) عَبْدَانٌ: جمع عبد. وكنى بالعبد عن اللئام. اصطحبوا: شربوا شراب الصباح. تقيلوا: من القيل: اللين يُشرب في القائلة أي في نصف النهار.

(٣) بِجَادٍ وَرِيسَانٍ وَمَا عُطِّفَ عَلَيْهِمَا: أَسْمَاءَ قَبَائِلِ الْأَخْيَلِ: طَائِرٌ.

(٤) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي خِزَانَةِ الْأَدْبَرِ: ٤٠٥/٩، وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ: ٩/٤، وَفِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ: ٨٥/٢، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ: ٤٧٣/٢.

(٥) حَاتِمٌ: هو المضروب به المثل في الجود، ابن عبد الله الطائر.

(٦) الْأَفْتَالُ: جمع القتل: الْقِرْنُ، وَالْعَدُوُ.

(٧) الْمَرْبِطُ: موضع.

(٨) يُعِيرُهُ بالهروب كالعامة في السرعة. هافي لبها: يعني خافق عقلها، يريد تقبص عقله.

(٩) هو قيس بن جروة الطائي، جاهلي. والأبيات في الأغاني: ١٢٩/٢٢. والبيتان ٤، ٥ في حماسة البحترى: ١٣٩. ويُخاطب فيها عمرو بن هند لما غزا اليماة وأخفق.

- | | |
|-----|--|
| ١ - | مَنْ مُبْلِغٌ عَمَرَوْ بْنَ هِنْدَ رِسَالَةً |
| ٢ - | أَبُو عَدْنَى وَالرَّهْمَلُ يَبْنَى وَيَبْنَهُ |
| ٣ - | وَمَنْ أَجْلَا حَوْلَى رِعَانٌ كَائِنُهَا |
| ٤ - | غَدَرْتَ بِأَمْرٍ كُنْتَ أَنْتَ أَجْتَذَبْنَا |
| ٥ - | وَقَدْ يَشْرُكُ الْغَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامُهُ |

٦٣١ — أوان الشعر

وقال رجلٌ من طيءٍ، واسمه جابرٌ^(٦): [الطویل،]

- | | |
|--|---|
| <p>لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَمٍ
أَيْقَظَانُ فِي بَقْضَائِنَا وَهِجَائِنَا</p> <p>فَهَذَا أَوَانُ الشِّغْرِ سُلَّتْ سِهَامُهُ</p> | <p>لَقْدْ سَاءَنِي طَوْرَنِينَ فِي الشِّغْرِ حَاتِمٌ
وَأَنْتَ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمُ</p> <p>بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْزَمَ كُلَّهَا</p> |
| <p>- ١ -</p> <p>- ٢ -</p> <p>- ٣ -</p> <p>- ٤ -</p> | <p>^(٧)</p> <p>^(٨)</p> <p>^(٩)</p> |

٦٣٢ - يذمرون الدنيا

وقال رجلٌ من طمّاء: [الطوّيَا,

- ١ - إِنَّ أُمَرَاءً يُغْطِي الْأَسْنَةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرَنِشَ لَا أَعُذُّ لَهُ عَفْلًا

(١) استحققتها: حملتها في الحقائب. تنظر: تهزل. العسر: جمع العيساء: الناقة البيضاء.

(٢) تبَيَّنْ: تَبَصَّرْ. هند: أم عمرو.

(٣) أجا: جبل لطيء. الرّعان: جمع الرعن: أنف الجبل. القنابل: الجماعات من الخيل. الكميّت من الخيل: الذي خالط حمرته قناب.

(٤) الأغانى:

«غدرت بأمر أنت كنت دعوتنا إليه وشر الشيمة الغدر بالعهد»

(٥) الأغاني: «أمسى جُلة من». الفَضْد: شق العرق. والمراد أنه كان الرجل إذا جاء فُصِّد له عرق بعيد، فيتلقي الدم ويرضم في معى ويشوى.

(٦) ت: وقال آخر. البيت الثالث للرقصان الكلبي في لسان العرب مادة (طوع). وبلا عزو في الإنصاف: ١٦٩/١

(۷) طوران: مرتان.

(٨) أبوا خزم الطائني: جد حاتم أو جد جده. دعائم: جمع دعامة: سيد.

(٩) المعابد: العِرَاضُونَ. السِّلَاجِمُ: الطَّوَالُ. الْمَرْهَفَاتُ: الْمَرْقَقَاتُ. وَقُولَهُ: سَلَتْ سَهَامَهُ: يَعْنِي الشِّعْرَ.

٢ - يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُتَمِّسٍ ثَغْلًا^(١)

٦٣٣ - الذل

وقال رُؤيْشِدُ الطائِي: [المتقارب]

- ١ - مُؤْقَعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ
- ٢ - فَمَا فَوْقَ ذَلِكُمْ ذَلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ

٦٣٤ - أَجْدُوا النعال

وقال آخر^(٣): [المتقارب]

- ١ - أَجْدُوا التَّعَالَى لِأَقْدَامِكُمْ
- ٢ - فَلَا يَكُ شِبْهًا لَهَا الْمِغْرَلُ^(٤)
- ٣ - وَيُسْتَلِّ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ^(٥)
- ٤ - كَمَا تَبْخَثُ الشَّاءُ إِذْ تَدَالُ^(٦)
- ٥ - فَمَرَّ عَلَى خَلْقِهَا الْمَغْوُلُ^(٧)
- ٦ - غَدِيرٌ وَجْزُعٌ لَهَا مُبْقِلُ^(٨)

٦٣٥ - عقربة

وقال إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ الطائِي^(٩): [السريع]

- ١ - كَانَ مَزَعَى أَمْكُمْ إِذْ بَدَثَ

(١) الثعل: الزيادة في أخلاق الشاة. وضربه مثلاً للقلة.

(٢) موقع: اسم قبيلة. جزع الوادي: جانبها. جيد: من الجود: أي المطر.

(٣) قال جابر.

(٤) قوله: أجدوا النعال أي: جددوها، ويريد اطلبوا حكمكم بأقدامكم. وبهالكم: إغراء.

(٥) سلامان: قبيلة من همدان.

(٦) الأست: المؤخرة.

(٧) تدال: تمشي مشية فيها ضعف، أو تمشي بنشاط.

(٨) اغتالها: هلكها. المغول: ما يهلك به الشيء.

(٩) موتنق: معجب. الجزع: منعطف الوادي. ميقل: فيه بقل أي: نبات.

(١٠) الحيوان: ٢٥٩ / ٤.

(١١) الحيوان: «أحکم سوءة». يكومها: يجامعها. العقربان: ذكر العقارب.

- ٢ - إِكْلِيلُهَا زَوْلٌ وَفِي شَوْلِهَا
وَخَرْ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخَرِ السَّنَانِ^(١)
- ٣ - كُلُّ عَدُوٌّ يَتَقَى مُقْبَلاً
وَأَمْكُنْ سَوْرَتُهَا بِالْعِجَانِ^(٢)

٦٣٦ - حين غضبتم

وقال أدهم بن أبي الرَّغَراء الطائي^(٣): [الطويل]

- ١ - بَنِي خَيْرِي نَهَنُهُوا مِنْ قَنَادِعِ
أَنْتَ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانظُرُوا مَا شُوْرُونُهَا^(٤)
- ٢ - وَكَائِنُ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ
إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيشًا سُكُونُهَا^(٥)
- ٣ - وَبِالْحَجَلِ الْمَفْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا
نَوَاشِيءُ كَالْغِرْلَانِ نُجَلٌ عُيُونُهَا^(٦)
- ٤ - وَإِنَّا لِمَحْقُوقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ
بِلْجَةٍ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَهِينُهَا^(٧)
- ٥ - فَلَسْتَ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاثَ
عَلَيْهَا دَمَامِيلُ اسْتِهِ وَجْبُونُهَا^(٨)

٦٣٧ - لأنكم معزى

وقال حُرَيْثَ بْنَ عَنَابَ النَّبَهَانِي^(٩):

- ١ - بَنِي ثُلَّ أَهْلَ الْخَنَا مَا حَدِيثُكُمْ
لَكُمْ مِنْطَقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مِنْطَقُ^(١٠)
- ٢ - كَانِكُمْ مِغْرَزٍ قَوَاصِعُ جَرَّةٍ
مِنَ الْعَيْيِ أَوْ طَيْرٌ بِخَفَافٍ يَنْعَقُ^(١١)

(١) الإكليل: كتابة عن قرنى العرقوب. الزَّوال: الشجاع، والعجب. شولها: ما يشول من ذنبها. وشالت بذنبها: رفعته. وفي الحيوان: «وخر حديده».

(٢) الحيوان: «كل امرئ قد يُتقى». و: «وأمكم قد تتقى بالعجز». السدرة: القوة. العجان: ما بين القبل والدبر.

(٣) البيت ١ في لسان العرب مادة (قفع). والبيت ٣ في لسان العرب مادة (حجل).

(٤) نهنهوا: كفوا. القنادع: الدواهي. والقنفع: الكلام الفاحش.

(٥) ناشص، وناشز: للمرأة إذا أبغضت زوجها.

(٦) الحَجَل: جمع الحجلة: كالقبة، وموضع يزين بالثياب والستور للعروسان. العيون الثُّجَل: العيون الواسعة.

(٧) اللَّجَة: الشاة تبل. لبنتها، والغزيرة، ضد. وقد شبه الزوجة بها.

(٨) لم يرد في الأصل، وإنماه من ت. الحبون: جمع الحبني: الدمل.

(٩) الأغاني: ١٤ / ٣٨٣.

(١٠) الخنا: الفحش.

(١١) الأغاني: «طير بخفاف ينعق». قواصع: جمع قاصع: من قولك: قصع البعير بجرته: إذا ردتها إلى جوفه. خفاف: اسم موضع.

٣ - دِيَافِيَّةُ قُلْفُ كَأَنَّ خَطَيْهُمْ سَرَاةُ الصُّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ^(١)

- ٦٣٨ -

وقال شعيب بن كنانة القيسي، يهجو رجالاً يقال له عقال بن هاشم، وعقال يقول فيهم^(٢): [الطوبل]

١ - فَمَا كِنَانَةُ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ وَلَا كِنَانَةُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارٍ^(٣)

أتَرْجُو حُبِّيَا

١ - أَتَرْجُو حُبِّيَا أَنْ تَجِيءَ صِفَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَغْيَا حُبِّيَا كِبَارُهَا^(٤)

٢ - إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أَجْحَرَثَ مَقَارِي حُبِّيَا وَأَشْتَكَى الغَدَرَ جَارُهَا^(٥)

٦٣٩ - قُولًا لصخرة

وقال حُرَيْثَ بْنُ عَنَّابَ :

١ - قُولًا لصخرة إِذْ جَدَ الْهِجَاءُ بِهَا عُوجِي عَلَيْنَا يُحَيِّيكَ أَبْنُ عَنَّابٍ^(٦)

٢ - أَلَا نَهِيَّشُ عُونَيْجَا عَنْ مُقَادِعَتِي عَبْدَ الْمَقَدْدَدِ دَعِيَا غَيْرَ صَيَّابٍ^(٧)

٣ - مُسْتَخْقِبِينَ سُلَيْمَى أَمْ مُشَتَّرِ وَابْنَ الْمُكَفَّفِ رِدْفَا وَابْنَ حَبَّابٍ^(٨)

٤ - يَا شَرَّ قَوْمَ بَنِي حِضْنٍ مُهَاجِرَةً وَمَنْ تَعَزَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ إِغْرَابٍ^(٩)

(١) دِيَافِيَّة: نسبة إلى دِيَاف: موضع بالشام للنبيط، ومراده إخراجهم من العروبة. قُلْف: جمع أَلْفَلْف: الذي لم يخن، وقد شبههم بذلك بالعجز. السلح: العذرة. يَتَمَطَّقُ: أي: يتذوق الشيء بضم إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت.

(٢) ت: وقال شعيب بن عبد الله.

(٣) البيت في لسان العرب مادة (خير).

(٤) والمراد أنه إذا كان الكبار قد قصروا عن المعروف، فكيف يعلن أمروء الرجاء على الصغار!

(٥) أراد بالنجم: الثريا. أحجرت: دخلت الحجر. وقد يكون أحجرت من الحجرة وهي السنة المجدبة، ويعني أنها لا خير فيها، فيشتكي الغدر لأنهم يأخذون ماله.

(٦) صخرة: اسم امرأة. والتية ه هنا من باب السخرية.

(٧) ت: «هلا نهيت». المقادعة: المشاتمة. المَقَدَّ: ما بين الأذنين من خلف، ومتنه من بت الشعر من مؤخر الرأس. الداعي: الذي يتسب إلى غير أخيه. الصياب: الخيار.

(٨) مستحقون سليمي: يعني هؤلاء قد جعلوا سليمي مكان الحقيقة، أي جاؤوا بها وبيان المكافف خلفهم وابن خباب أيضاً.

(٩) الأعراب: البدو.

٥ - لا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي بُيُوتِهِمْ وَلَا مَحَالَةَ مِنْ شَنْمٍ وَالْقَابِ

٦٤٠ - ضممناكم

وقال أيضاً^(١): [الطويل]

- | | | |
|--|--|-----|
| مناسِمُ حَتَّى تُخْطَمُوا وَحَوَافِرُ ^(٢) | بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَنَحَّوْا تَطَائِكُمْ | ١ - |
| مِيَاهٌ تَحَامِثُهَا ثَمِيمٌ وَعَامِرٌ | وَمِيعَادُ قَومٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا | ٢ - |
| وَلَا الرَّوْسُ إِلَّا وَهُوَ عَجَلَانُ سَاهِرٌ ^(٣) | وَمَا نَامَ مَيَاحُ الْبَطَاطِحِ وَمَنْعِيجٍ | ٣ - |
| أَمَامَ الْبَيُوتِ الْخَارِيُّهُ الْمُتَقَاصِرُ ^(٤) | تَضَاءَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ سَخْصُهُ | ٤ - |
| لَيَالِي عَشْرًا وَسَطَنَا وَهُوَ عَائِرٌ ^(٥) | تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَزَدَ يُنْتَغِي | ٥ - |
| وَلِنِسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرٌ ^(٦) | وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِيَامًا أَذَلَّةَ | ٦ - |
| كَمَا ضَمَّتِ السَّاقَ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ ^(٧) | ضَمَّمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ إِلَيْكُمْ | ٧ - |

٦٤١ - أنهجو وتنسى

وقال أبو صعترة البولاني: [الوافر]

- | | | |
|--|---|-----|
| وَتَنْسِى مَا حَبَاكَ بُشُورَاءَ ^(٨) | أَتَهْجُونَا وَكُمَا أَهْلَ صِندِقِ | ١ - |
| خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ لَبَنِ وَمَاءِ ^(٩) | هُمُ مَتَحُوكَ تَحْتَ اللَّيلِ سَقْبَا | ٢ - |
| وَيَلُوْوا مَكْبِينَكَ مِنَ الدَّمَاءِ ^(١٠) | وَهُمْ جَهِلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرمٍ | ٣ - |

(١) في ت: وقال آخر. والبيت الخامس في لسان العرب مادة (شمرخ) لحرث بن عناب.

(٢) المناس: جمع المنسم: خف البعير.

(٣) المباح: الذي يمبع الماء أي يدخل البث فيملا الدلو لقلة مائها. البطاح، ومنبع، والرس: مواضع فيها ماء.

(٤) المتقارص: الذي يظهر القصر. يريد أنهم أحقر وأقل من الذي يظهر سوانه ليقضي حاجة.

(٥) ت: «بَيْنَا وَهُوَ». الجون: الأدهم تعلوه حمرة. الشمراخ: غرة الفرس. الورد من الخيل: بين الكعوب والأشرق. العاثر: من قولك أغور: أي ظهر. المراد أن خيلهم كثيرة وإذا طلب الفرس المشهور بلونه عشر ليال فلا يوجد وهو بينهم ظاهر.

(٦) ت: «لَثَاماً أَدْقَةً».

(٧) الجبار: جمع الجبار: العيدان التي تجر بها العظام.

(٨) حباك: أعطاك. وفي الأصل: «بنو بداء». وفي ت: «بنو براء».

(٩) السقب: ولد الناقة الذكر. قوله: خبيث الريح، يعني أنهم ضربوه حتى سلح وأحدث حدثاً كهيبة السقب، وهو سكران. وفي ت: «من خمر وماء».

(١٠) يريد أنهم ضربوك وأنت لم تذنب فكيف إذا هجوتهم!

٦٤٢ — مفاخر معن

وقال الطِّرِمَاح بن حكيم السُّنْسِي لناقذ بن سعد المعني^(١): [الطوبل]

- ١ - وإنْ يَمْعِنْ إِنْ فَخَرَتْ لَمْفَحَرَا
 - ٢ - مَتَى قُدْتَ يَا ابْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ عُضْبَةً
 - ٣ - إِذَا مَا أَبْنُ جِدًّا كَانَ نَاهِرًا طَيِّبًا
 - ٤ - فَقُدْ بِزِمَامِ بَطْرَأْ أَمْكَ وَأَخْتَفِرَ
- وفي غيرها ثُنَيْ بِيُوتِ الْمَكَارِمِ^(٢)
من النَّاسِ تَهَدِيهَا فُرُوعُ الْمَخَارِمِ^(٣)
فَإِنَّ الذُّرَى فَقْدَ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ^(٤)
إِنَّ أَبَنِي أَبِيكَ الْفَسْلَ كُرَاثَ عَاسِمِ^(٥)

٦٤٣ — لِبَتْ حَظِي

وقال الْكَرَوْسَ بن زيد^(٦): [الطوبل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ حَظِيَ مِنْ عَطَائِكَ أَنْتَيْ
 - ٢ - فَقَدْ كَانَ لِي عَمَا أَرَى مُتَرَّخِزُ
 - ٣ - وَهُمْ إِذَا مَا جِبْسُ فَصَرَّ نَفْسَهُ
- عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ
وَمُنْتَقَدٌ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعٌ^(٧)
طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالَ الْمَطَالِعِ^(٨)

٦٤٤ — إِنْ قَلْتَ لَا

وقال وضاح بن اسماعيل^(٩): [الطوبل]

- ١ - مَنْ مُبْلِغُ الْحَجَاجِ عَنِي رِسَالَةً
- فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَالُ^(١٠)

(١) الطِّرِمَاح، من شعراء العصر الأموي، ومن رؤوس الْخَارِج، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٢) معن: قبيلة.

(٣) المخارم: جمع المخرم: أنف الجبل.

(٤) المناسم: جمع المنسم: خف البعير. جد: قبيلة. الناهز: الذي يضرب بالدللو في الماء لتتملىء. وأراد هنا القيم على أمور القوم عند السلطان. الذرى: أي الأعلى، أعلى الأسمنة. يقول: إن كان ابن جد زعيم طيء فقد انقلب الدهر وصار الأشراف تحت الأذلاء.

(٥) الفسل: الضعيف. عاسم: تقى رمل بعالج. والمراد أنه لا يصلح للقيادة.

(٦) الكروس هو ابن زيد بن حصن بن حصاد بن مالك بن معقل بن مالك، من طيء، إسلامي، مات سنة ٧٠ هـ.

(٧) ت: «ومتسع من جانب الأرض واسع». ومترحز: أي: مُبعد. متقد: من التقد أي التخلص والتنجية.

(٨) الجبس: الجبان الثقيل الجافي.

(٩) البيتان ١، ٢، في لسان العرب مادة (وسي).

(١٠) السلى: الجلدة فيها الولد من الناس والمواشي.

جَمِيعاً فَقَطَّعْنَا بِهَا عَقْدَ الْعُرَا^(١)
فَبُغَدَا أَدَمَ اللَّهُ تَفَرِّقَةَ الشَّوَى^(٢)
وَتَعَجَّبُ أَنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِيَ الْقَذَى^(٣)

وَإِنْ شِئْتَ أَقْلِنَا بِمُوسَى رَمِيْضَةَ
وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا النَّفَرُقُ وَالثَّوَى
فَإِنَّمَا أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِذْعَ مُغَرِّضاً
— ٢ -
— ٣ -
— ٤ -

٦٤٥ – إذا افتخر القيسي

وقال عمرو بن مخلة الكلبي: [الطوبل]

يَجِيِّرُونَ إِذْ لَا تُسْتَطِعُونَ مِنْبَرًا^(٤)
نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجَ نَصَرَا مُؤْزَرًا^(٥)
وَلَا تَمْنَحُوهَا بَعْدَ لِينٍ تَجْبُرَا^(٦)
كَشَفْنَا غِطَاءَ الْكَرْبِ عَنْهُ قَابْصَرَا^(٧)
نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهَلَّ وَكَبَرَا^(٨)
بِرَزَاعَةِ الْضَّحَّاكِ شَرْقَيَ جَزَبَرَا^(٩)
يَعْدُ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهَبُ أَشْقَرَا

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مِنْبَرِ الْحَقِّ أَهْلَهُ
وَأَيَّامَ صِدْقِ كُلَّهَا قَدْعَلْنَتُمْ
فَلَا تَكْفُرُوا نُعْمَى مَضَتْ مِنْ بَلَاتِنَا
فَكُمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
وَمُسْتَشِلِّمٍ نَفَسَنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَثَ
إِذَا افْتَخَرَ الْقَيْسَيُّ فَادْكِرْ بِلَاءَهُ
فَمَا كَانَ فِي قِيسٍ مِنْ أَبْنِ حَفِيْظَةَ
— ١ -
— ٢ -
— ٣ -
— ٤ -
— ٥ -
— ٦ -
— ٧ -

٦٤٦ – ما شكرت بلاءنا

وقال جواس بن القعطل^(١٠): [الطوبل]

(١) ت: «إِنْ شِئْتَ فَاقْتَلْنَا». رميضة: حادة. العرى: جمع العروة وهي من الدلو. والكوز: المقبض، ومن الثوب: أخت زره. وتستعار في أسباب الوصل.

(٢) التوى: البعد.

(٣) الجذع: أصل الشجرة. القذى: ما يقع في العين والشراب، يقول: أرى في عينك الجذع فلا أنكره، وأنت تنكر القذى في عيني. ويضرب ذلك مثلاً لمن ينظر في عيوب الآخرين الصفيرة، ولا يرى عيوب نفسه.

(٤) ت: «منبر الملك». جيرون: اسم قديم يقال أنه لرجل من عاد. قوله: ضربنا لكم يعني معاوية وأنصاره. وأهل منبر الحق، يريد بهم علياً وأنصاره.

(٥) يوم المرج أي: مرج راهط.

(٦) ت: «ولَا تَمْنَحُونَا».

(٧) ت: «غطاء الغم». يعني معاوية وابنه يزيد.

(٨) النواجد: جمع الناجذ، وهي أقصى الأض aras. قوله: نفسن، يعني الخيل، وبدت نواجذه أي: قلصت شفاته لما في الأمر من الشدة.

(٩) جوير: موضع بالشام. والضحاك هو ابن قيس الفهري الذي قتله مروان بن الحكم في مرج راهط، يقول: إذا افتخر القيسيون، فليذكروا خذلانهم للضحاك حين تخروا عنه! .

(١٠) إسلامي من كلب عاش في العصر الأموي.

فَكُلْ فِي رَخَاءِ الْعِيشِ مَا أَنْتَ آكِلُ^(١)
 هَلْكَتْ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمَكَ قَائِلُ^(٢)
 مِنَ الْعَرْزِ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاسِلُ^(٣)
 كَأَنَّكَ مَا يُحِدِّثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ^(٤)
 تَضَاءَلْتَ إِنَّ الْخَائِفَ الْمُتَضَالِلُ^(٥)
 لِقَنِيسِ فُرُوجِ مُنْكُمْ وَمَقَاتِلُ^(٦)

- ١ أَعْبَدَ الْمَلِيكَ مَا شَكِرَتْ بِلَاءَنَا
- ٢ بِجَاهِيَّةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا أَبْنُ بَخْدَلِ
- ٣ فَلَمَا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذْخِ
- ٤ تَفَخَّتْ لَنَا سَجْلَ الْعَدَاوَةِ مُغَرِّضاً
- ٥ وَكُنْتَ إِذَا أَشَرَّفْتَ فِي رَأْسِ تَلْعَةَ
- ٦ فَلَوْ طَاؤُعُونِي يَوْمَ بُطْنَانَ أَسْلَمْتَ

٦٤٧ - قيس إذا أقبلت

وقال أيضاً^(٧): [الكامل]

وَطَوَّثَ أُمَيَّةَ دُونَنَا دُنِيَاها^(٨)
 صَيْدِ الْكُمَاءِ عَلَيْكُمْ دَغْواهَا^(٩)
 حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غُمَّاهَا^(١٠)
 وَعُلَى شَدَّنَا بِالرَّمَاحِ عَرَاهَا^(١١)
 وَالشَّامُ تُنَكِّرُ كَهْلَاهَا وَفَتَاهَا^(١٢)

- ١ صَبَغَتْ أُمَيَّةُ بِالدَّمَاءِ رِمَاحَنَا
- ٢ أَمَيَّ رُبَّ كَتِيَّةٍ مَجْهُولَةٍ
- ٣ كُنَّا أَلَاتٍ طَعَانِهَا وَضِرَابِهَا
- ٤ فَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمَيَّةُ سَعْيَنَا
- ٥ جِثْشُمٌ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ

(١) يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول له: ما شكرت حسن صنيعنا في نصرتك.

(٢) جاية الجولان: موضع بالشام. ابن بحدل هو حميد بن بحدل قاتل ابن الزبير.

(٣) علوت: أي تسلمت الملك. رأس باذخ: رأس عال.

(٤) تفتح لنا: أي: عادتنا. نافحة: خاصمه. والسجل: الدلو فيه ماء.

(٥) التلعة: ما ارتفع من الأرض.

(٦) بطنان: موضع بالشام. فروج: جمع فرج: ويعني فروج النساء.

(٧) لجواسن في حماسة البحترى: ٨٠، ٦٥، ٥. نسي.

(٨) يقول: حاربنا من أجل بني أمية، فقازوا بالدنيا دوننا.

(٩) حماسة البحترى: «كتيبة مكرورة». و: «خرز العيون عليكم». الصيد: جمع الأصيد: الذي يرفع رأسه تكيراً. الكلمة: جمع الكلبي: الشجاع، ولابس السلاح. الدعوى: الانتساب.

(١٠) حماسة البحترى:

«كُنَّا وَلَاتِ ضَرَابِهَا وَطَعَانِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ تَفْرِجُ عَنْكُمْ غُمَّاهَا»

(١١) حماسة البحترى: عجزه: «إذ لا تعز وضاربت أدناها». العرى: جمع العروة: وهي من الثوب: أخذ الزر، ويريد أسباب الوصل.

(١٢) ت: «من الحجر البعيد». وأراد بالحجر: الجنس أي من المكان الكثير الحجارة ويريد الحجاز. النياط من المفارزة: بعد طريقها. كهلها وفتتها يعني: الكبير والصغرى.

٦ - إِذْ أَفْبَلْتْ قِيسُّ كَانَ عُيُونَهَا حَدْقُ الْكَلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيمَاها^(١)

٦٤٨ - لَحَا اللَّهُ قِيسًا

وقال عبد الرحمن بن الحكم^(٢): [الطوبل]

- ١ لَحَا اللَّهُ قِيسًا قَيْسَ عِنْلَانَ إِنَّهَا أَضَاعَتْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَتْ^(٣)
- ٢ فَشَاؤُلْ بِقَيْسٍ فِي الطُّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمُشْرِفَيَّةُ سُلَّتْ^(٤)

٦٤٩ - مَا زَلْتَ تَرْكِبُ

وقال أبو الأسد في الحسن بن رجاء بن الضحاك^(٥): [الكامل]

- ١ فَلَا نَظَرَنَ إِلَى الْجِبَالِ وَأَهْلِهَا إِلَى مَنَابِرِهَا بَطَرْزِيْ أَخْزَرِ^(٦)
- ٢ مَا زَلْتَ تَرْكِبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمًا حَتَّى أَجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمِبْرِرِ
- ٣ مَا زَالَ مِنْبُرُكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِالْأَمْسِ مِنْكَ كَحَائِضِيْ لَمْ تَطْهُرِ^(٧)

٦٥٠ - خَذْهَا ثَنِيَّةً

قال أبو تمام: نزل بالراعي النميريِّ رجل في ركب معه ليلاً، في سنة مجديّة، وقد غربت عن الراعي إبلُهُ، فخر لهم ناباً من رواحلهم، وأحسن قراهم، وصَّبَّحت الراعي إبله، فأعطى ربَّ النابِ ناباً مثلَها، وزادها ثنِيَّةً، فقال^(٨): [الطوبل]

- ١ - عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّبِيعُ فَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَزْدَةَ فَالرَّحَا^(٩)

(١) الحدق: جمع الحدقة: سواد العين. وتشبيه لعيونهم بحدق الكلاب يزيد أنها احمرت للغضب والعداوة وأظهرت علامتها للمحاربة.

(٢) أحد بنى أمية جده أبو العاص بن أمية، إسلامي مات سنة ٧٠ هـ. البيت الثاني في لسان العرب مادة (شول).

(٣) الثغور: جمع الثغر: موضع المخافة من ثغور البلدان.

(٤) شاوله: رفعه فانشال. ويقال: شاوله إذا هايجه. المشرفة: أي: السيف المنسوقة إلى مشارف الشام. والمراد: مارس بقيس في اللين وليس في الحرب لأنهم ليسوا لها.

(٥) أبو الأسد بن نباتة بن عبد الله الحمانى، عباسي، مات سنة ٢٢٠ هـ.

(٦) الخزر: النظر بمؤخر العين.

(٧) لم يرد في ت.

(٨) ديوان الراعي: ١.

(٩) الساري: الذي يمشي ليلاً. ريح فرة: ريح باردة. فروة والرحى: موضعان. وفي ديوانه: «فروة والرحى».

- وقد يُكرِّمُ الأضيافُ والقِدْمُ يُشَتَّوِي^(١)
بَكُونَا وَكُلَا الْحَيَّيْنِ ممَّا بِهِ بَكَى
يُشَدُّ مِنَ الْجُوعِ الإِلَازَرُ عَلَى الْعَصَى^(٢)
وَوَطَنَتْ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى^(٣)
هِجَانًا مِنَ الْلَّاتِي تَمَتَّعَنَّ بِالصَّوَى^(٤)
وَلَلَّهِ عَيْنَا حَبَّرَ أَيْمَانَ فَتَى^(٥)
فَإِنْ يُجْبِرَ الْعَزْقُوبُ لَا يَرْفَأُ النَّسَا^(٦)
مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمُنْصَلَّهُ أَنْفَسِي^(٧)
جَلَوْتُ غِطَاءَ عَنْ فُؤَادِي فَانْجَلَى
لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ وَمُضْطَلَى^(٨)
بِسِيَّئَنَ أَبْقَتْهَا الْأَخْلَاءُ وَالْخَلَاءُ^(٩)
وَنَابُ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا^(١٠)
- إِلَى ضَوءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقِدَّ أَهْلُهَا^(١)
فَلَمَّا أَتَوْنَا فَأَشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ^(٢)
بَكَى مُغَوِّزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ^(٣)
فَالْطَّفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِيَّةٍ^(٤)
فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذاتَ عَرِيَّةَ^(٥)
فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءَ حَقِيقَةَ الْحَبَّرِ^(٦)
وَقَلَّتْ لَهُ الْأَصْقَبُ بِأَيْتَسِ سَاقِهَا^(٧)
وَقَدَمْتُهُ لَمَّا رَأَيْتُ فَوَادَهُ^(٨)
كَأْنِي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَاهِهَا^(٩)
فَيَتَّسَا وَيَاتَّسَ قِدْرُنَا ذاتَ هَرَّةَ^(١٠)
وَأَضَبَّحَ رَاعِينَا بُرَيْمَةُ عِنْدَنَا^(١١)
فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَيَّةَ^(١٢)

٦٥١ – كأنكم براذين

وقال في ذلك خنزير بن أرقم، واسمه الحال^(١١): [الطوويل]

(١) لم يرد في الأصل، وإنماه من ت. والقد: الجلد.

(٢) معوز: فقير. الطارق: الآتي ليلاً. العصا: عظم الساق، واللسان، والعود. وفي الديوان: «على الحشى» وكذا في ت.

(٣) الطفت عيني: أمعنت النظر. القرى: ما يتناوله الضيف. وقرى الضيف: أضافه.

(٤) الكوماء: يعني الناقة العالية السنام. والعريكة: السنام. الهجان من الإبل: البيض. الصوى: جمع الصوة: ما غلظ وارتفع من الأرض.

(٥) حبتر: اسم رجل، ومعناه القصير من الرجال.

(٦) الأبيس: ما قل عنده اللحم من الساق. العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها. رقا العرق: ارتفع. النساء والأنس: عرق في الساق السفلية. يقول: اضربيها ضربة لا تبرا منها يرضي صاحبها بالعرض ويستقيم أمر الضيافة.

(٧) ديوانه وت: صدره: «فأعجبني من حبتر أن حبتر». المنصل: السيف.

(٨) أصللي: استدفأ.

(٩) بريمة: اسم الراعي. الأخلة: جمع الخليل: الصاحب، أو الفقير. الخلا: الرطب من النبات.

(١٠) الناب من الإبل: المستنة. الثيبة: أي: الناقة الطاعنة في السادسة. والحياة: يعني الشحم.

(١١) في الأصل: خنزير (بالذال). واسمه الحال، أحد بنى بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير.

تَعْشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلْقَى قُتُودُهَا^(١)
 عَلَى طُنْبِ الْفَقَمَاءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا^(٢)
 بِلَيْلَةِ نَخْسِ غَابَ عَنْهَا سُعُودُهَا
 إِذَا تَرَلَ الأَضْيَافُ أَمْ مَنْ يَزِيدُهَا
 بَرَادِينُ مَشْدُودَ عَلَيْهَا لُبُودُهَا^(٣)
 بَسِيَ قَطْنِ إِلَّا وَأَتَشْ شُهُودُهَا

- ١ - بَسِيَ قَطْنِ مَا بَالُ نَاقَةٌ ضَيْفِكُمْ
- ٢ - غَدا ضَيْفِكُمْ يَمْشِي وَنَاقَةُ رَخْلِهِ
- ٣ - وَبَاتَ الْكَلَابِيُّ الَّذِي يَتَنَعَّي الْقِرَى
- ٤ - أَمَنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةً
- ٥ - كَائِنُكُمْ إِذْ قُمْتُمْ شَحَرُونَهَا
- ٦ - فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوْءَةٍ

٦٥٢ - قَرِينا الْكَلَابِي

وقال الراعي يحييه، ويدُكُّ القدر^(٤): [الطوبل]

بِسَيْقِي وَضِيفانِ الشَّتَاءِ شُهُودُهَا^(٥)
 فَرَاحَ بِعَنْسِ بَعْدَ أَخْرَى يَقُودُهَا^(٦)
 وَأَمَكَ إِذْ يُرْجِى إِلَيْنَا قَعُودُهَا^(٧)
 بِرْقَحَةِ أَضْيَافِ طَوِيلًا رُكُودُهَا^(٨)
 نَعَامَةِ حِزْبَاءِ تَقَاصِرَ جِيدُهَا^(٩)
 جَوَابِهَا حَتَّى تَبَيَّنَتْ نَذُودُهَا^(١٠)
 شَكَارِي مَرَاهَا مَأْوَاهَا وَحَدِيدُهَا^(١١)

- ١ - مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قَلْوصِ نَحْرَثُهَا
- ٢ - فَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّى وَقَيْتُ لِرَبِّهَا
- ٣ - قَرِينَا الْكَلَابِيُّ الَّذِي يَتَنَعَّي الْقِرَى
- ٤ - رَفَعْنَا لَهَا مُشْبُوَةَ تَهْتَدِي بِهَا
- ٥ - إِذَا نُصِبَتْ لِلْطَّارِقِينَ حَسِبْتُهَا
- ٦ - إِذَا أَخْلَيَتْ عَوْدُ الْهَشِيمَةَ أَرْزَمْتُ
- ٧ - تَبَيَّنَتْ الْمَحَالُ الْغُرُّ فِي حَجَرَاتِهَا

(١) القتد: جمع قتد: خشب الرحل.

(٢) الفقماء: لقب امرأة الراعي، والفقم: تقدم الثنيا السفلية، فلا تقع عليها العليا. الطنب: الجبل.

(٣) البراذين: جمع البرذون: الدابة. وشبههم بالدواب لفشلهم. اللبود: جمع اللبد: الصوف أو الشعر.

(٤) ديوان الراعي: ٩١.

(٥) القلوص: الناقة الفتية. وفي ديوانه: قلوص عقرتها.

(٦) ديوانه ومت: «فراج على عنس بأخرى يقودها». العنس: الناقة الصلبة.

(٧) ت: «وَأَمَكَ إِذْ يَحْدِي». وديوانه: «قريت الْكَلَابِي» و: «إِذْ تَحْدِي إِلَيْنَا». يرجى: يساقي.

(٨) ديوانه: «رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنَقَّبُ لِلْقَرَى». وكذا روایته في ت. الجفنة الركود: الثقيلة الممتلة.

(٩) الطارق: النازل ليلاً. الخرباء: الأرض الغليظة.

(١٠) أرزمت: من الرَّزْمَة. صوت الصبي، والناقة: إذا رئمت ولدها.

(١١) المحال: فقرات الظهر. الغر: البيض، وهي غراء، وجعلها غراء لسمتها. حجرات: جمع حَجَرَة:

ناحية. وشكاري: من قولك: شكرت الناقة: امتلاً ضرعها، فهي شكرة، والجمع: شكارى. مراها:

استخرج دسمها. حديدها: مرقتها.

- (١) لكي يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٌ حُيُودُهَا
 سَرِيعٌ بِأَيْدِي الْأَكْلِينَ جُمُودُهَا
 مَزَاحِرُهَا وَأَرْفَصَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
 أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا

- ٨ - بَعْثَتْ إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنَ فَخَارِلَأَ
 فَبَائِثٌ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَجِيرَةٍ
 فَلَمَّا سَقَيْنَا الْعِيسِيَّ مِنْهَا تَمَلَّأَتْ
 وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةٌ

٦٥٣ – لا تحسب المجد تمرأ

وقال رجل من بني أسد^(٥): [البسيط]

- جَهَدَ الشُّوَسِ وَلَقَوْنَا دُونَةَ الْأَزْرَا^(٦)
 وَعَانَقَ الْمَجْدَ حَتَّى مَلَ أَكْثَرُهُمْ^(٧)
 لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ^(٨)

- ١ - دَبَّيْتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَذْ بَلَغُوا
 فَكَاهُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَ أَكْثَرُهُمْ
 لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ

٦٥٤ – ليس له سعي

وقال آخر^(٩): [الطوبل]

- وَمُسْتَعِجِلٌ بِالْحَزْبِ وَالسَّلْمِ حَطْهُ
 فَلَمَّا أَسْتَهِرْتَ كُلَّ عَنْهَا مَحَافِرَهُ
 فَأَغْطَى الَّذِي يُعْطِي الدَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ سَغِيٌ صَدْقٌ قَدَّمْتُهُ أَكَابِرُهُ

- ١ - وَمُسْتَعِجِلٌ بِالْحَزْبِ وَالسَّلْمِ حَطْهُ
 فَلَمَّا أَسْتَهِرْتَ كُلَّ عَنْهَا مَحَافِرَهُ
 فَأَغْطَى الَّذِي يُعْطِي الدَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ سَغِيٌ صَدْقٌ قَدَّمْتُهُ أَكَابِرُهُ

٦٥٥ – بكت الدار

وقال اسماعيل بن عمار الأستدي، حين اشتري داره هلال^(١٠): [الطوبل]

(١) الحيود: الجوانب. الواحد: حيد.

(٢) المستحيرة: أي الجفنة المحورة وهي البيضة بالسانام. والمراد أنه لصفاتها ترى فيها التحوم.

(٣) العيس: الإبل البيض. مذاخرها: جوفها، وأمعاؤها. ارفص: انصب. وفي ديوانه: «وازداد رشحاً».

(٤) ديوانه: «فلما قضت». اللبانة: الحاجة.

(٥) الألماني: ١١٣/١. بعض الأعراب.

(٦) الأزر: جمع الإزار. وإلقاء الأزر مثل للتشمير والسير بجد.

(٧) الألماني: «وكانبدوا المجد».

(٨) الصبر: عصارة شجر مر.

(٩) البيت الأول في تاج العروس مادة (حفر) بلا عزو.

(١٠) من شعراء الدولتين، مات سنة ١٥٧ هـ. نسب دعبدل بن علي الأبيات إلى الوليد بن كعب، وقالها لما مات بشر بن غالب واحتوى داره هلال بن مرزوق. وفي أمالى القالى: ١١٨/٣ لرجل من أهل الكوفة.

- ١ - بكت دار شير شجوها إذ تبدلت
٢ - وهل هي إلا مثل عزسي تبدلت
هلال بن مزروقي يشير بن غالب^(١)
على رغبها من هاشم في محارب^(٢)

٦٥٦ - إنكم كذات الشيب

وقالت امرأة قتيل زوجها في جوار الزبرقان، وهو ابن مية^(٣) : [الوافر]

- ١ - متى تردوا عكاظ ثوافقوها
٢ - أجيران ابن مية أم ضمار^(٤)
٣ - فليس لخلفها عوف بن كعب
٤ - كذات الشيب ليس لها خمار^(٥)
يأسناع مجادعها قصار^(٦)
أعين لا بن مية أم ضمار^(٧)
فإنكُم وما تخفون منها

٦٥٧ - ليت قريشا

وقال آخر: [الطوويل]

- ١ - تولت قريش لدة العين وأنتقت
٢ - فليت قريشا أصبحت ذات ليلة
بنا كل فج من حراسان أغبرا^(٨)
تؤم بها بحرا من المونج أكdra^(٩)

(١) الأمالى: «أن تبدلت». و: «هلال بن فقعاع».

(٢) الأمالى: «وما هي إلا كالعروس تنقلت». محارب: قبيلة وضيعة، يضرب بها المثل لخمولها.

(٣) أشعار النساء: ٩٤، والمرأة هي أسماء بنت مسعود، من عبد القيس.

(٤) أشعار النساء:

«إذا وردت عكاظ سمعوها بأذان مسامعها قصار»

عكاظ: من أسواق العرب في الجاهلية. المجادع: قطع الأذن، فالمراد بالمجادع الآذان. ويعنى أنهم إذا وردوا سوق عكاظ ووافقتهم أهلها تصامتم لكثره ما تسمعون من مثالبكم، فصرتم كمن جدعت أذنه.

(٥) أشعار النساء: العجز: «أعين لا بن مية أو ضمار». وابن مية: أي: المقتول. والعين: الحاضر من كل شيء، وأراد مال الديمة. الضمار: دين لا يرجى قضاوه.

(٦) أشعار النساء: «تقلد خزيها». وعجزه: «فليس لخلفها مانا اعتذار». تجلل خزيها: أي: لبسه. الخلف: الأعقاب، الولد الفاسد.

(٧) أشعار النساء: عجزه: «كذات البو ليس لها حوار». ويريد أن الأمر ظاهر لا يكتمن.

(٨) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. يقول: أن قريشاً تعمت بالعيش الرغيد، واستأثرت به لنفسها ونحن في حراسان بعيدون عن ذلك.

(٩) توم: تقصد. الكدر: نقىض الصفاء. يقول: ليت قريشاً قد أمت بنا بحراً بدلاً من طرق حراسان.

٦٥٨ – حلفتُ

وقالت امرأة ابن مغريب تهجوه: [الطوبل]

ملكت لبيت الله أهديه حافية
مخافة فيه إن في فيه داهية^(١)
قتادة إلا ريح منك غالىء^(٢)
شمت الذي من فيك أثى صماخية^(٣)

- ١ حلفت ولم أكذب إلا فكل ما
- ٢ لو أن المنيا أغرضت لافتتحتها
- ٣ فما جففة الخنزير عند ابن مغريب
- ٤ فكيف أضطباري يا قتادة بعدهما

٦٥٩ – نكحت على كرو

وقال عبدالله بن أوزقي الخزاعي يهجو امرأته^(٤): [المتقارب]

على الكزو ضررت ولم تنفع^(٥)
ولم تجد خيراً ولم تجتمع^(٦)
إذا هجج الناس لم تهجر^(٧)
وما تستطيع بينهم تقطع^(٨)
وقيل سمعت ولم تسمع^(٩)
 وإن تأكل الشاة لا تشبع^(١٠)
ولو حف بالأسلي الشرع^(١١)
تزل به العضم لم تضرع^(١٢)
وبشت موئية الأزيع^(١٣)

- ١ نكحت أبنة بندق نكحة
- ٢ ولم تفنِ من فاقة معدما
- ٣ منجلة مثل كلب الهراس
- ٤ مفرقة بين حيرانها
- ٥ بقولي رأيت لما لا ترى
- ٦ وإن شرب الرزق لا يزورها
- ٧ وليس بتاركة مخرما
- ٨ ولو صعدت في ذرى شاهقا
- ٩ فشت قعاد الفتى وخدتها

(١) ت: «إن فيه الداهية».

(٢) قتادة بن مغرب اليشكري هو زوج هذه المرأة. الغالية: طيب.

(٣) أثى: أفسد. الصماخ: الأذن.

(٤) الآيات ٣، ٧، ٩ في لسان العرب مادة (قعد).

(٥) ت: «ابنة المتنصي».

(٦) الفاقعة: العوز.

(٧) منجلة: مجربة. هجع: رقد. الهراس: التحرش بين الكلاب.

(٨) ت: «فإن شرب». الرزق: السقاء.

(٩) اللسان: «فليست بتاركة». والأسل: الرماح. الرماح المشرعة: أي: المسددة.

(١٠) الذرى: جمع ذروة: قمة. الشاهق أي الجبل المرتفع. العصم: جمع الأعصم: الوعل الذي في يده بياض.

(١١) قعاد الفتى: يعني امرأته، والمراد أنها مذمومة وهي منفردة أو مع ثلات نسوة.

٦٦٠ - بخلاء

وقال بعض بنى المهلب^(١): [البسيط]

- ١ - قومٌ إذا أكْلُوا أَخْفَوْا كلامَهُمْ
وَاسْتَوْقَنُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالدَّارِ^(٢)

٢ - لا يَقِسِّنُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضَلَّ نَارِهِمْ
وَلَا تُكْفُرْ يَدُّهُ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ^(٣)

٦٦١ - لا تبغ من سعد نصراً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - كائِنَ سَعْدٍ إِنَّ سَعْدًا كَثِيرَةً
٢ - وَلَا تَذُعْ سَعْدًا لِلقراءِ وَخَلْهَا
٣ - تَرُوْعُكَ مِنْ سَعْدٍ بْنَ عَمْرُو جُسُومُهَا

وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءَ وَلَا نَصْرًا
إِذَا أَمْتَثَ وَنَعْنَهَا الْبَلَدَ الْقَفَرَا^(٤)
وَتَزْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا

٦٦٢ - فخر يافك

وقال آخر :

- ١ - أُعَارِيْبُ ذُوو فَخْرٍ بِإِلْفَكِ
وَالْأَسْتَةِ لِطَافِ فِي الْمَقَالِ^(٥)

٢ - رَضَّوْا بِصَفَاتٍ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا
وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ

٦٦٣ - أنكر الكلب ريحى

وقال آخر، وهو مالك بن أسماء بن خارجة، وكان زائراً صديقاً له، فلما بلغ داره شد عليه كلث صديقه، فغضبه، فقال^(٦): [البسيط]

- ١- لَوْ كُنْتُ أَخْمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زَرْتُكُمْ لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ^(٧)

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الأنواء. والبيتان في أموالي القالي: ٣/٧٢ لعبد الله. وفي الحماسة البصرية: ٦/١٨٧ لجبريل الفريدي. وقد عيّنة المتنقي. ولد ٢٥٦ للهـ في داود بن عيّنة المتنقي. وقد عيّنة المتنقي.

(٢) رتاج الياب: أغلاقه.

(٣) القيس: الشعلة من نار.

(٤) يقول: إنهم لا يصلحون للحرب.

(٥) أعاريب: جمع أعراب: سكان الباية. الإفك: الكذب.

(٦) الحماسة البصرية: ٢٩٠ / ٢، سوى الثالث. ومالك شاعر غزل.

(٧) البصرية: «حين زرتكم».

- (١) وَعَنْبُرُ الْهِنْدِ مَشْبُوْبَاً عَلَى التَّارِ
 (٢) وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزَّقْ وَالْقَارِ

- ٢ - لَكُنْ أَتَيْتُ وَرِيحَ الْمِسْكِ تَفْعَمْنِي
 ٣ - فَانْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي

٦٦٤ - هجوت الأدعية

وقال أيضاً إبراهيم بن هزمه^(٣) : [الوافر]

مَعَاشُرُ خَلْتُهَا عَرَبًا صَحَاحًا^(٤)
 عَلَيَّ فَلَمْ أُجِبْ لَهُمْ نُبَاحا
 وَأَذْفَعْ عَنْكُمُ الشَّرَّ الْصَّرَاحَا^(٥)
 سَائِفِي عَنْكُمُ التَّهْمَ الْقِبَاحَا
 يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقْمٍ جَنَاحَا

١ - هَجَوْتُ الْأَدْعِيَةَ فَنَاصِبْتِي
 ٢ - فَقُلْتُ لَهُمْ وَقْدَ بَحْوَا طَوِيلًا
 ٣ - أَمْنَهُمْ أَنْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ
 ٤ - وَلَا فَأَخْمَدُوا رَأْيِي فَإِلَيْي
 ٥ - وَحَسِبْكَ ثُمَّةَ بِرِيرِي قَرْمٌ

٦٦٥ - قادة عبس عبيدها

وقال مُدرك بن حِضْن الفَقَعِي^(٦) : [الطويل]

وَيَسْكُنُ أَحِيَانًا إِلَيَ شَرُودُهَا^(٧)
 وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَاتِلَنِ لا يَصِدُهَا
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا بُخْلُ سَلْتَى وُجُودُهَا
 وَدُمَ حَيَا قَذَّوَلَى زَهِيدُهَا^(٨)
 سَرَابِيلَ خَرَّ أَنْكَرَتَهَا جُلُودُهَا^(٩)
 لِتَبَسِّ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيَدُهَا^(١٠)

١ - لَقْدْ كُنْتُ أَزْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بِغَرَّةٍ
 ٢ - فَقْدَ أَمْكَنْتِي الْوَحْشُ مُذْرَثَ أَسْهَمِي
 ٣ - فَأَغْرَضْتُ عَنْ سَلْمِي وَقْلَتُ لِصَاحِبِي
 ٤ - فَلَا تَخْسُدْنَ عَبْسَاً عَلَى مَا أَصَابَهَا
 ٥ - ثَبَّبَهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِيَلَتْ
 ٦ - فَلَا تَخْسِبَنَ الْخَيْرَ ضَرِبَةً لَازِبِ

(١) ت: [يفعني]: أي: يسد خياشيمي.

(٢) الزق: السقاء. القار: القير.

(٣) إبراهيم، شاعر فصيح من شعراء العصر الأموي.

(٤) الأدعية: جمع الدعي: المتهם في نسبة.

(٥) ت: [الشم الصراح].

(٦) الحماسة البصرية: ٢٩٤/٢، البيت الخامس فقط. وفي ت: مدرك أو مغلس.

(٧) الوحش هنا كناية عن النساء.

(٨) الزهيد: الضيق الخلق، والقليل.

(٩) تسربلت: أي: ليست. الغز: الدبياج.

(١٠) لازب: أي: لازم. ولیدها: يعني الوليد بن عبدالملك، ذلك أن أمه عبصية واسمها ولادة بنت الوليد بن حزن بن العارث بن زهير بن خديمة.

٧ - فسادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا^(١)

٦٦٦ - لا عقل ولا دين

وقال آخر^(٢): [البسيط]

- ١ أقوال حِينَ أَرَى كَعْبَاً وَلِخَيَّةً
- ٢ مِنَ السُّنَّينَ تَمَلَّهَا بِلَا حَسَبٍ
- ٣ لا بَارَكَ اللَّهُ فِي بِضَعٍ وَسَيْئَنَ
- ٤ وَلَا حَيَاءٌ وَلَا عَقْلٌ وَلَا دِينٌ^(٣)

٦٦٧ - أقل الناس

وقال غُرِيف القوافي: [الطوبل]

- ١ وَمَا أَمْكُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالنَّفَّاتِ
- ٢ أَلْسُنُمْ أَقْلَى النَّاسِ عِنْدَ الْذِيْجَةِ وَالْقَدِيرِ
- ٣ فَأَمْشَاهُ بِالْمَشْيِ الْمُحَقَّزِ بَيْنَهُمْ
- ٤ يُثْكَلَى وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ^(٤)
- ٥ وَأَكْرَهُمْ عِنْدَ لِوَانِهِمْ
- ٦ وَالْأُمُّهُمْ عِنْدَ الْجَسِيمِ مِنَ الْأَمْرِ^(٥)

٦٦٨ - المحض لبطنه

وقال أيضاً^(٦): [الطوبل]

- ١ وَبَيْتُ رُبْجَانَ الطَّرِيقِ تَنَادِرُوا
- ٢ فَتَنَّ يَجْعَلُ الْمَخْضَنَ الْصَّرِيقَ لِبَطْنِهِ
- ٣ عَقِيلًا إِذَا حَلُوا الذَّنَابَ فَصُرْخَدًا^(٧)
- ٤ شِعَارًا وَيَقْرِي الصَّيْفَ عَضْبًا مُهَنَّدًا^(٨)

٦٦٩ - لؤم بنى رياح

وقال آخر: [الوافر]

- ١ أَنَّاَحَ الْمُؤْمُ وَسَطَ بَنِي رِيَاحَ مَطِيشَةً فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمَ^(٩)

(١) سادة عبس، يعني ولادة، وقد اتهم قديماً يعني عنترة.

(٢) لسان العرب مادة (بعض). خزانة الأدب: ٦٨/٨. الآباء والنظائر: ٢٤٧ بلا عزو.

(٣) ت: «ولا حياء ولا قدر ولا دين». تملأها: استمع بها.

(٤) الشكل: التي فقدت ولداً أو حبيباً. الزهراء: الناضرة والحسناء. والخوافق: أي: الريات.

(٥) لم يرد في ت.

(٦) ت: وقال آخر.

(٧) الذئاب وصرخد: موضعان. وفي ت: «الذئاب».

(٨) يقرى الضيف: يقدم له الضيافة. العصب المهند: أي: السيف القاطع.

(٩) يقال: أنت البعير فبرك. لا يريم: لا يبرح.

كذلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَایَتِهِ مُقِيمٌ - ٢

٦٧٠ - لَوْمَ بَنِي بَكْرٍ

وقال آخر: [الوافر]

- ١ - إِذَا بَكْرِيَةً وَلَدَثَ عُلَامًا فِي لُؤْمًا لِذلِكَ مِنْ عُلَامٍ^(١)
- ٢ - يُزَاجِمُ فِي الْمَآدِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لِدَيِ الْحِفَاظِ بَنِي زَحَامٍ^(٢)

٦٧١ - أَنْهَلِي وَعَلَّيْ

وقال آخر: [الوافر]

- ١ - رِدِي ٌشْءَ أَشَرَّبَ نَهَلًا وَعَلَّا وَلَا يَغْرِزُكَ أَفْوَالُ أَبْنَى ذِيْبٍ^(٣)
- ٢ - فَلَوْ كَانَ الْقَلِيلُ عَلَى لِحَامِمٍ لَسَهَلَ وَطُؤْهَا شَفَةَ الْقَلِيلِ^(٤)

٦٧٢ - أَسْخَنْتَ أَعْيُنَكُمْ

وقال أعرابي: [البسيط]

- ١ - إِنْ تُعْصُونِي فَقَدْ أَسْخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَاماً مَا تَنْظُونَا^(٥)
- ٢ - وَقَدْ ضَمَّنْتُ إِلَى الْأَخْشَاءِ جَارِيَةً عَذْبَاً مُقَبَّلَهَا مِمَّا تَصُونُونَا

٦٧٣ - أَهْلُ السَّوَاءِ

وقال آخر: [البسيط]

- ١ - يَا قَبَحَ اللَّهُ أَفْوَامَا إِذَا ذُكِرُوا بَنِي عَمِيرَةَ رَهْطَ الْلُّؤْمِ وَالْعَارِ
- ٢ - قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَلَجُوا فِي سَوَاءٍ لَمْ يُجِثُوهَا بِأَسْتَارٍ^(٦)

(١) الْبَكْرِيَةُ: أي التي تتسب إلى بكر.

(٢) الْحِفَاظُ: الذب عن المحارم.

(٣) النَّهَلُ: الشرب الأول. والعل: الشرب بعد الشرب.

(٤) سَهَلٌ: وجلدها سهلا. القليب: البتر. وفي ت: «الأسهل وطؤها».

(٥) أَسْخَنْتَ أَعْيُنَكُمْ: أحزنتها وأبكيتها.

(٦) السَّوَاءُ: الأمر القبيح. لم يجثوها: لم يستروها.

٦٧٤ - جوابُ بيداء

وقال آخر يهجو الحضري^(١): [السريع]

- ١ - جَوَابُ بَيْدَاءِ بِهَا عَزُوفٌ
- ٢ - لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ^(٢)
- ٣ - وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيلِفُ^(٣)
- ٤ - إِلَّا الْحَمِينَتُ الْمُفَعَّمُ الْمَكْشُوفُ^(٤)
- ٥ - لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيقُفُ
- ٦ - وَالْحَضَرِيُّ بَطْنُهُ مَغْلُوفُ^(٥)
- ٧ - لِلْقَسْوِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفُ
- ٨ - أَغْجَبُ بَيْتِهِ لَهُ الْكَنِيفُ^(٦)

٦٧٥ - دار العَمَّيِ

وقال رَيْعَانٌ^(٧): [الطويل]

- ١ - إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْزَقِيرٍ
وَلَا فَكْنَ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حَمَارٍ^(٨)
- ٢ - فَمَا دَارُ عَمِيًّا بِدارِ خَفَارَةٍ
وَلَا عَقْدُ عَمِيًّا بِعَقْدِ جَوَارِ^(٩)

٦٧٦ - أَرَانِي غَرِيبًا

وقال آخر: [الوافر]

(١) ت: «ويمدح البدوي».

(٢) جواب: قطاع. البيداء: المفازة. العَزوف: الذي يعزف: من العزف وهو صوت الجن. لا يريف: لا يدخل الحضر. ولا يأكل البقل لأنها ترخي الأعصاب.

(٣) القليف: جُلة التمر. الحميـت: وعاء السمن.

(٤) المعلوف: الممتلىء طعاماً من كثرة الأكل.

(٥) الشفيف: الرقيق، ويقال: شفه: هزله. الكنيف: ما يستر، وأراد المكان حيث تُقضى الحاجة. وهو يحتاجه كثيراً لكتلة أكله.

(٦) لسان العرب مادة (عمم)، البيت الأول.

(٧) الفقع: الكماء. القرقر: القاع الأملس، حيث تنبت الكماء.

(٨) الخفارـة: من قولـك: خـفـرتـ الرـجـلـ إـذـاـ أـجـرـتهـ. وـعـمـيـ: لـقـبـ لـمـالـكـ بـنـ حـنـظـلـةـ.

- أَرَانِي فِي بَنَى حَكْمٍ غَرِيبًا
عَلَى قُتْرٍ أَزُورُ وَلَا أَزُارُ
أَنَّاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّخْمَ دُونِي
وَتَائِثِي الْمَعَافِرَ وَالْقُتَّارَ^(١)

- ١
- ٢

٦٧٧ - ليس فيهم كريم

وقال كعب بن سعد الغنوي، وقيل: المختبئ السعدي^(٢): [الوافر]

- وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ
وَلَا أَنْبَاءَ جَعْدَةَ مِنْ كَرِيمٍ^(٣)
وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي نَمِيرٍ
وَلَا الْعَجْلَانِ زَائِدَةَ الظَّلِيمِ^(٤)
أُولَئِكَ مَغْشَرُ كِبَنَاتِ نَعْشِ
رَوَاكِدُ لَا تَغُورُ مَعَ الْثُجُومِ^(٥)

- ١
- ٢
- ٣

٦٧٨ - صدق قوم

وقال رجل من جزم لزياد الأعجم^(٦): [الوافر]

- دَلَقْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِي
عَشِيَّةَ مَحْفِلِ فَهَمْتُ فَاكَا^(٧)
وَصَدَقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ
عَرَفْتَ أَبَا هُمْ وَنَفَوْا أَبَاكَا^(٨)

- ١
- ٢

٦٧٩ - من أنتم

وقال زiad الأعجم لهذا الجزمي^(٩): [الطوبل]

- وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ
وَرِيحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعْاصِرِ^(١٠)

(١) القطار: رائحة القدر والشواء والعظم المحترق. والمعاذر يعني ريح عذراتهم.

(٢) ت: وقال آخر. والأبيات في الحمامة البصرية: ٢٧٤ / ٢ لكتب بن سعد، جاهلي.

(٣) البصرية: «ولا أولاد جعدة». والحرishi وعقيل وسمير: بطون.

(٤) الفقاح: جمع فقه: حلقة الدبر. زائدة الظلم: خفة، وأراد صغير النعام.

(٥) ت: «لا تسير مع». قوله: زائدة الظلم، تشبيهاً لهم به بالخفة والهرب. وبنات نعش: كواكب تدور حول القطب. وشبيهم بها لركودها وثباتها.

(٦) وتنسب لزياد. كنا نسبت لأبي قلابة الجرمي واسميه عبدالله بن زيد المتوفى سنة ١٠٤ هـ. والأعجم هو زياد بن سليمان، وفاته سنة ١٠٠ هـ.

(٧) دلفت: مشيت مشي المقيد. الصميم: الخالص. هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه.

(٨) نفوا أباك: يعني أنكروا نسبه.

(٩) الحمامة البصرية: ٢٧٠ / ٢، وكذا في الأغاني: ٣٩٤ / ١٥ البيت الثالث. وفي ديوان شعر زياد: ٧٢.

والبيت الأول في همع الهوامع: ١٥٥ / ١، والأشباء والنظائر: ١٢١ / ٢.

(١٠) الأعاصر: جمع إعصار: ريح ثثير الغبار. وفي شعر زياد: « فمن أنت».

- فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ^(١)
بِقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ أَخْرَىٰ آخِرٍ^(٢)
وَلَمْ تُذْرِكُوا إِلَّا مَذْقَ الْحَوَافِرِ^(٣)
- وَأَنْتُمْ أَلَىٰ جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالدَّبَا
فَقَسَى اللَّهُ خَلْقَ الْخَلْقِ ثُمَّ خَلْقَكُمْ
فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٢ - ٤

٦٨٠ - نحن أقمنا

وقال عمرو بن هذيل العبدى^(٤): [الطوبل]

- إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيَّ حَنِيفَةَ أَوْ عَجْلٍ^(٥)
وَأَنْتَ بِشَاجٍ مَا ثُمِرَ وَمَا ثُخْلِي^(٦)
قَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبْشَنَ مَعَ الْبَقْلِ
- لَا تَرْزُجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ أَبْنِ مَسْمَعٍ
وَنَخْنُ أَنْفَنَا أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَائِلَّ
وَمَا تَسْنَتِي أَخْسَابُ قَوْمَ تَوَرَّثَتْ
- ١ - ٣

٦٨١ - كذلك مسي

- وَقَالَتْ كَنْزَةُ بْنُ شَمْلَةَ الْمَنْقَرِيَّةُ، تَعْجُو مَيَّةَ صَاحِبَةَ ذِي الرُّمَءَةِ^(٧): [الطوبل]
- إِذَا ذُكِرَتْ مَيَّةٌ فَلَا حَبَّذَا هِيَا
وَتَخَتَّ الشَّيَابِ الْعَزِيزُ لَوْ كَانَ بَادِيَا
وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَزْرَقَ صَافِيَا^(٨)
تَوَلَّى بِاضْعَافِ الْذِي كَانَ ظَامِيَا^(٩)
وَأَشْوَابُهَا يُخْفِيَنَ مِنْهَا الْمَخَازِيَا
مُجَرَّدَةَ يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَالِيَا^(١٠)
إِلَى غَيْرِ مَيَّةٍ أَوْ لَأَضْبَحَ سَالِيَا^(١١)
- أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلاَغِيرَ أَلَهُ
عَلَى وَجْهِ مَيَّةٍ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاحَةٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَغْمَهُ
إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ
كَذِلِكَ مَيَّةٌ فِي الشَّيَابِ إِذَا بَدَثَ
فَلَوْ أَنْ غَيْلَانَ الشَّقِيقِيَّ بَدَثَ لَهُ
لِقَوْلِي مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَهُ
- ١ - ٧

(١) شعر زياد: «أَلَّتْمَ إِلَى جِئْتُمْ مَعَ التَّمْلِ وَالدَّبَا». والدَّبَا: صغار الجراد.

(٢) لم يرد في ت.

(٣) لم يرد في الأصل وإنما ت من ت.

(٤) وتنسب لرجل من عجل.

(٥) يخاطب مالك بن مسمع.

(٦) ثاج: ماء لبني سعد.

(٧) ت: «قالت كنزة أم شملة». وتنسب الأبيات أيضاً لذى الرمة. وهي في ديوانه: ٢٩٢.

(٨) ديوانه: «يَخْبَثُ طَعْمَهُ». و: «أَيْضُ صَافِيَا».

(٩) ديوانه: «جَاءَ ظَامِيَا».

(١٠) غيلان: اسم ذى الرمة.

(١١) ديوانه: «كَقْوَلَ مَضَى». ومي: حبيبة ذى الرمة.

٦٨٢ – جُزِي البَخِيل

وقال أبو العناية^(١): [الكامل]

- | | |
|--|---|
| عَنِي بِخَفْتِهِ عَلَى ظَهْرِي
فَعَلَّتْ وَنَزَّهَةَ قَدْرِي
أَنْ لَا يَضِيقَ شِكْرِهِ شُكْرِي ^(٢)
أَخْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعَذْرِ ^(٣)
عَنِي يَدَاهُ مَؤْونَةُ السُّكْرِ | ١ - جُزِي البَخِيلُ عَلَيَّ صَالِحَةَ
أَغْلَى وَأَكْرَمَ مِنْ يَدَنِي يَدِي
وَرُزِقْتُ مِنْ جَذْوَاهُ عَافِيَةَ
وَغَنِيتُ خَلْوَاهُ مِنْ تَفَضُّلِهِ
مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرِي وَضَعَثُ |
| | ٢ -
٣ -
٤ -
٥ - |

٦٨٣ – عُراجَة

وقال ابن عبد الأسد^(٤): [الكامل]

- | | |
|---|---|
| بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمِسْمَارِ ^(٥)
فُرِجَّثَ قَوَائِمُهُ بِأَنْيِرِ حَمَارِ | ١ - أَضْحَى عُرَاجَةُ قَذْ تَعَوَّجَ دِينُهُ
وَإِذَا نَظَرَتْ إِلَى عُرَاجَةَ خَلْتَهُ |
| | ٢ - |

٦٨٤ – ذَرُوا السَّلاَح

وقالت أم عَمْرَانَ بِنْتُ وَقْدَانَ^(٦): [الكامل]

- | | |
|---|--|
| فَذَرُوا السَّلاَحَ وَوَحْشُوا بِالْأَبْرَقِ ^(٧)
نُقَبَ النِّسَاءُ فِيْشَ رَهْطَ الْمُزْهَقِ ^(٨)
أَكْلُ الْخَزِيرِ وَلَغْقُ أَجْرَادَ أَمْحَقِ ^(٩) | ١ - إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ
وَخُذُّوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالْبَسُّوا
أَهَاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ |
| | ٢ -
٣ - |

(١) ديوانه: ١٠١، واسمها اسماعيل بن القاسم، كوفي، زاهد مات سنة ٢٠٥ هـ.

(٢) ت: «شكراه صدري».

(٣) هذا البيت والذى بعده لم يردا في الأصل وإثباتهما من ت.

(٤) عُراجة: اسم المهجو.

(٥) البيت الأول في اللسان مادة (وحش). والتثنية والإيضاح: ٣٠٨/٢ بلا عزو.

(٦) وَحْشُوا: أي كونوا مع الوحش.

(٧) يشههم بالنساء اللواتي يكتحلن ويلبسن المجاسد وهي الثياب المصبوغة بالزعفران. والنقب: جمع النقبة وهو يجعل له حجرة كحجرة السراويل تلبسه المرأة.

(٨) الخزير: طعام وهو شبه عصيدة بلحم.

۶۸۵ - لو ان قومی

وقالت عاصيَة الْبُولانِيَّةُ: [الطوبل]

- فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَتَلُوهُمْ عِمَارَةً - ١
 مِنَ السَّرَّوَاتِ وَالرُّؤُوسِ الدُّوَائِبِ
 صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي يِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا - ٢
 وَلَكَمَا أَوْتَاهُنَا فِي مُحَارِبِ - ٣
 وَإِنْ يَغْلِبُونَا يُوجَدُوا شَرَّ غَالِبِ
 قَبِيلٌ لِئَامٌ إِنْ ظَفِرْنَا عَلَيْهِمْ

(١) (٢)

٦٨٦ — إِذَا الرَّزْقُ أَحْجَمٌ

وقال آخر ^(٣): [الوافر]

- ١ - إذا ما الرُّزْقُ أَخْجَمَ عَنِ الْكَرِيمِ
وَالْجَاهُ الْزَّمَانُ إِلَى زِيَادٍ

٢ - تَلَقَّيَاهُ بِوَجْهِهِ مُكْفَهِرٌ
كَانَ عَلَيْهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ^(٤)

٦٨٧ - عَلَيْهِ الْأَحْمَدُ

وقال أبو محمد التميمي^(٥): [الكاملا]

- عَجَباً لِأَخْمَدَ وَالْعَجَابُ جَمَّةٌ
إِنَّ الْعَجِيبَ لِمَا أَبْلَكَ أَمْرَةٌ
وَغَدِيَلُوكُ لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ
وَإِذَا شَهِدَتْ يَهُ مَجَالِسَ ذِي التَّهْيَى

- ١ آتَى يَلْوُمُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَدِّلِيٰ
- ٢ مِنْ كُلِّ مَفْلُوجِ الْقُوَادِ مُهَبَّلٌ
- ٣ وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَشَجَّلِي
- ٤ زَمِيرُ الْمُرْوَعَةِ جَامِعٌ فِي الْمِسْحَلِ
- ٥ وَبَلَثُ سَحَابَتُهُ بِلَغْوِ مُسْهَلٍ

(١) السروات: جمع السُّرَيِّ: السيد. الذوائب: يزيد الأعلى.

(٢) ت: «ولكنما ثارنا». الأوّلار: جمع الوتر: الذحل، الثأر. محارب: قبيلة.

(٣) ت: «وقالت غيرها». والبيتان في الحماسة البصرية: ٢٩١/٢ لعميرة بن مرة الحرشي، أو ليزيد بن مفرغ الحمري.

(٤) أحجم: امتنع. مكفره: معبس.

(٥) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى، النحوى اللغوى، المتوفى سنة ٢٠٢ هـ.

(٦) جمة: كثرة. التذلل: أن يعم، عم، نفسه.

(٧) المثلوج الفؤاد: الليل. وفي الأصل: «مفلوج الفؤاد». ولا أرى له وجهاً. المهيأ: الثقباً.

(٨) الوعد: الدليل، يلوك: بمضيـةـ اللهاـةـ اللـحـمـةـ المـشـفـةـ عـلـمـ الـحلـةـ.

(٩) النوك: الحمق. المسحل: اللسان، والميرد، واللجمام، ويقال: ركب مسحله أي: تعم فيه فلم يته.

(١٠) ذو النهء : أي العلاء.

- غَلَبَ الزَّمَانُ بِحِلْدِهِ فَسَمَا بِهِ
وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَّتِي وَسَمَا بِهَا
لَأَنَّا مَكْرُمَةُ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا
فَلَئِنْ غُلِبْتُ لِتُمْضِيَنَّ ضَرِبِتِي
- وَكَبَا الرَّزْمَانُ لِوَجْهِهِ وَالْكَلَكَلِ^(١)
طَلَبَيِ الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
عَشَرَ الرَّزْمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْحُولِ
كَلَبَ الرَّزْمَانُ بِعَفَّةِ وَتَجْمُلِي

انقضى باب الهجاء، ويتلوي باب المديح والأضياف

(١) الكلكل: الصدر. وكلاكل الزمان: حوارته.

باب المديح والأضياف

٦٨٨ - في الرجل جانح

قال عُتبة بن بُجَيْر الْحَارثي^(١): [الطويل]

- إلى كُلّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ^(٢)

وَسَارِ أَضَافَةُ الْكِلَابِ النَّوَايِحُ^(٣)

مُتَوْنُ الْفَيَافِيِّ وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِحُ^(٤)

مَعَ النَّفْسِ عِلَّاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ

ضَمِّنًا قِرَى عُشْرٍ لِمَنْ لَا تُصَافِحُ^(٥)

وَقَدْ جَدَ مِنْ فَزِطِ الْفُكَاهَةِ مازِحٌ^(٦)

وَأَغْرَاضُنَا فِيهِ بَوَاقِي صَحَائِحٌ^(٧)

إِذَا عُدَّ مَالُ الْأَكْثَرِينَ الْمَنَائِحُ^(٨)

إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحٌ

وَمُسْتَبِّحٌ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَبِّهُ^(٩)

فَقَلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامُ مَطَيَّةٍ

وَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتِهِ

فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِئْ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ

وَنَادَيْتُ شِبْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا

فَقَامَ أَبُو ضَيْفِ كَرِيمٌ كَائِنُهُ

إِلَى جَذْمٍ مَالٍ قَدْ نِهْكَنَا سَوَامَهُ

جَعْلَنَاهُ دُونَ اللَّدَمْ حَتَّى كَائِنُهُ

لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِئَنَ وَلَا يُرَى

٦٨٩ - زَيْنَة

وقال مُرّةٌ بْنٌ مَحْكَانٌ^(٩): [السيط]

(١) ت: عتبة بن بجير المازني من بني العمارث بن كعب. ولعله بن بجير البيتان ، في معجم الأدباء: ١٩٥ / ٤ .

والبيت ٥ في اللسان مادة (صفح). والبيت ٦ في اللسان مادة (أبي)، والبيت ٧ في اللسان مادة (سما).

(٢) الصدى: طائر يصر بالليل. الجانع: المائل. پستيه: من الفعل تاه بيته.

(٤) ت: «فالوا غريب». الطارق: الذي ليلاً. طوحت به: ألقته في الهواء. القيافي: جمع الفيف: المفازة
 (٣) بغمت الناقة: إذا قطعت الحنين ولم تمهده.

(٥) اللسان: «ضمنا القرى عشرة». شبل: اسمه ولده.

(٦) اللسان: «من حسنه الفكاهة».

(٧) اللسان: «فيه سوام طوامح». الجذم: الأصل. السوام: أي: الإبل السائمة. نهكنا سوامه: يعني: اتبينا السائمة من الإبل، لكتة ما نتمنى منها.

(٨) المنافع: جمع المنفعة: الناقة ذات اللين، التي تدفع إلى الجار ليتفعم بينها، فإذا انقطع عنها ردها.

(٩) من شعراء العصر الأموي. الآيات في الحماسة البصرية: ٢٣٥/٢

أثْمَى إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجْبَا^(١)
 ضُمَّى إِلَيْكَ رِجَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا^(٢)
 فِي بَاحَةِ الدَّارِ أَمْ تَبْنِي لَهُمْ قُبَيَا^(٣)
 لَا يَصِرُّ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطَّبْنَا^(٤)
 حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّبَنَا^(٥)
 مَنْ كَانَ يَكْرُهُ ذَمَّاً أَوْ يَقِي حَسَبَا^(٦)
 مُثْلَ الْمَجَادِلِ كُوْمَ بَرَكَتْ عَصَبَا^(٧)
 جَلْسٌ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا اعْطَبَا^(٨)
 لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرْجَنَا أَتَشَبَّهَا^(٩)
 فَخَلَتْ جَازِرَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَبَنَا^(١٠)
 كَمَا تُشَنِّشُ كَفَا قاتِلَ سَلَبَا^(١١)
 غَذَّى بَيْكَ قَلْنَ تَلْقَيْهِمْ حَقَبَا^(١٢)
 وَقَدْ عَمِزْتُ وَلَمْ أَغْرِفْ لَهُمْ نَسَبَا^(١٣)

- ١ - أَنَا أَبْنُ مَحْكَانَ أَخْوَالِي بْنُو مَطْرِ
- ٢ - يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةَ
- ٣ - وَخَبْرِيهِمْ أَنْدَنِيهِمْ وَنَزِلُهُمْ
- ٤ - فِي لِيلَةِ مِنْ جُمَادَى ذاتِ أَنْدَيَةَ
- ٥ - لَا يَنْبَخُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةَ
- ٦ - لِمُزِيلِ الرِّزَادِ مَعْنَى بِحَاجَتِهِ
- ٧ - وَقُفتُ مُسْتَبِطَنَا سَيْفِي وَأَغْرَضْتُ لِي
- ٨ - فَصَادَفَ الشَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُثْلَيَةَ
- ٩ - زَيْافَةَ بَنْتُ زَيْافِي مُذَكَّرَةَ
- ١٠ - أَنْطَنَتُ جَازِرَنَا أَغْلَى سَنَاسِهَا
- ١١ - يُشَنِّشُ الْجِلْدَ مِنْهَا وَهَيْ بَارِكَةَ
- ١٢ - وَقَلْتُ لَمَّا غَدَوا أُوصِي قَعِيدَتَنَا
- ١٣ - أَذْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرَفْ بِأَمْهِمْ

٦٩ - أوسعني حمداً

وقال آخر: [الطوبل]

(١) بنو مطر: رهط من بن زائد. النجد: الكرام.

(٢) الصاغرة: الذليلة. القرب: جمع قراب: كالجراب يوضع فيه السيف.

(٣) البصرية:

«ماذَا تَرِينَ أَنْدَنِيهِمْ لَأَرْحَلَنَا

(٤) ذات آندية: أي: رطبة. الطنب: العجل.

(٥) غير واحدة: أي نبحة واحدة.

(٦) المرمل: الذي انقطع زاده.

(٧) مستطن: متخد سيفي كأنه بطانة له. المجادل: جمع المجدل: القصر. كرم: جمع كوماء: ناقة عظيمة السنام. وفي البصرية: «برَكَتْ عَضَبَا».

(٨) المتلية: التي لها ولد يتلوها. الجلس: المكان المرتفع الصلب.

(٩) الزيافة: التي تتخترت في مشيها.

(١٠) البصرية وَتْ: «مضار جازرنا». السناسن: جمع السنستة: الواحدة من فقرات الظهر الخارجية.

(١١) البصرية: «يُشَنِّشُ اللَّحْمَ مِنْهَا». وَتْ: «اللَّحْمُ عَنْهَا»، يُشَنِّشُ: يكشف ويفرق.

(١٢) القعيدة: أي الزوجة. وفي البصرية: «غَدِي بَنِيكَ».

(١٣) لم أقرف بأمهم: لم آتهم بها.

- ١ - حَضَأْتُ لَهُ ناراً لَهَا حَطْبٌ جَزْلُ^(١)
- ٢ - مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَقُولُوا بِهِ قَبْلُ
- ٣ - وَأَرْخَصْنَ بِحَمْدِي كَانَ كَاسِبُهُ الْأَكْلُ
- ٤ - فَأَوْسَعَنِي حَمْداً وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى
- ٥ - وَأَبْرَأْتُهُ مِنْ سُوءِ مَا فَعَلَ الطَّوْى
وَقَلَّ لَهُ مَثِيلٌ وَمَرْجِحاً

٦٩١ - تركت ضاني

وقال آخر^(٣): [البسيط]

- ١ - تَرَكْتُ ضَانِي تَوْدُ الذَّبَ رَاعِيهَا
- ٢ - وَأَنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبْدِ
- وَكُلَّ يَوْمٍ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً
- يُسْدِي^(٤)

٦٩٢ - لك البيت

وقال آخر: [الطوبل]

- ١ - لَأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَهْتُهُ
- وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمٌّ عَاصِمٍ
- إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ ثُرُولُ
- لِكِ الْبَيْتُ إِلَّا فَيَنَّهُ تُخْسِنِيهَا
- لَأَغْلَمَهُ إِنِّي إِذَا لَسَوْلُ
- وَمَا أَنَا بِالْمُقْتَاتِ مَا فِي وَعَائِهَا

٦٩٣ - القدر السوداء

وقال بعض بنى أسد يصف القدر: [الطوبل]

- ١ - وَسَوْدَاءَ لَا تُكَسِّي الرُّقَاعَ نَبِيلَةً
- لَهَا عِنْدَ قِرَاتِ العَشَيَّاتِ أَزْمَلُ^(٥)
- ٢ - إِذَا مَا قَرَيْنَا هَا قِرَاهَا تَضَمَّنَتْ
- قِرَى مِنْ عَرَاناً أَوْ تَزِيدُ فَتَفَضُّلُ^(٦)

(١) مستحب: من النباح، ويعني الضيف. حضا النار: أو قدها.

(٢) البيتان ٤، ٥ لم يردا في ت. والطوى: الجوع.

(٣) البيت الثاني في تلخيص الشواهد: ١٩٦ للحماسي. وفي الأشباء والنظائر: ٩٨/٣. ومغني الليب: ٥٢٣/٢.

(٤) يقول: إن ضاني تشتهي أن يرعاها الذب، لأنه يطرقها في الدهر مرة، وأنا أذبح منها كل يوم. والمدية: السكين.

(٥) السوداء: يعني القدر. القرات: القرأي البرد. الأزمل: الصوت الشديد.

(٦) قوله: قريناها أي: ملأنها.

٦٩٤ - سَلِي الطارق

وقال العُجَيْبُ السَّلْوَلِيُّ^(١): [الطوبل]

- ١ - سَلِي الطَّارِقَ الْمُعْتَرِّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمَجْزَرِي^(٢)
- ٢ - أَئِسْفَرُ وَجْهِي أَئِنَّهُ أَوْلُ الْقِرَى
وَأَبْلَذُ مَغْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

٦٩٥ - جاهم وحليم

وقال آخر: [الطوبل]

- ١ - وَإِنَا لِمَشَاوِنَ بَيْنَ رِحَالِنَا
إِلَى الصَّفَيفِ مِنَ لَاحِفٍ وَمُنْيِمٍ^(٣)
- ٢ - فَذُو الْحِلْمِ مِنَ جَاهِلٍ دُونَ ضَيْفِهِ
وَذُو الْجَهْلِ مِنَاعَنْ أَذَاهُ حَلِيمُ

٦٩٦ - أغشى الطريق

وقال ابن هَزَمَةَ^(٤): [الكامِل]

- ١ - أَغْشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّسِي وَرِوَاقيها
وَأَحْلَلَ فِي قُلُلِ الرَّبِيَّ فَأُقْيِمَ^(٥)
- ٢ - إِنَّ امْرَأً جَعَلَ الطَّرِيقَ لَبِيَتِهِ
طُبَا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلثَّيْمَ^(٦)

٦٩٧ - عوى في الليل

وقال أيضاً^(٧): [الطوبل]

- ١ - وَمُسْتَبِّحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ
لَيَسْقُطَّ مِنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مُغَصِّمٌ^(٨)
- ٢ - عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَعْتِسَافِهِ
لَيَسْبَحَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْرَزَ ثُومَ^(٩)

(١) ت: قال آخر عروة بن الورد. والبيتان في ديوان عروة: ٧٨.

(٢) الطارق: الذي ليلاً. المعتر: المعرض ولا يسأل، كما في شرح التبريزى. ويريد أن الطارق إذا أتاه ليلاً في موضع الضيافة فيعطيه أما لحماناً نيناً من مجرره أو مطبوخاً من القدر.

(٣) لاحف: يلبسه اللحاف. منيم: أي: يحدثه حتى ينام.

(٤) البيت الثاني في الأغاني: ٢٦٣/٥.

(٥) الرواق: مقدم البيت. القلل: جمع الفلة: أعلى الجبل. الربى: جمع الربوة: المكان المرتفع.

(٦) الطنب: جبل البيت.

(٧) ت: «ليسقط عنه». وفي الحماسة البصرية: ٢٤٤/٢ الأول فقط لابن هرمة. والأبيات في الحيوان: ١/٣٧٧.

(٨) ت: «ليسقط عنه». الكشط: الكشف.

(٩) الاعتساف: الخبط على غير هداية. عوى: نبح وصاح. ويقال لمن دعا إلى فتنة عوى ازدراء له.

- ٣ - فجاوَبَهُ مُسْتَسِنِمُ الصَّوْتِ لِلْقُرْبَى
لَهُ عِنْدَ إِثْيَانِ الْمُهِبِّينَ مَطْعَمُ
- ٤ - يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الصَّيْفَ مُقْبِلاً
يُكَلِّمُهُ مِنْ حَبْءٍ وَهُوَ أَغَجَمُ

٦٩٨ - لا تعذليني

قال أبو تمام: ذكر أن صهر بن سالم بن قحافة العبرى؛ أخا امرأته، أتاه فأعطاه بعيراً من ماله، وقال لأمرأته هاتي حبلاً، ثم أعطاه بعيراً آخر، وقال: هاتي حبلاً، ثم أعطاه ثالثاً، فقال: هاتي حبلاً، فقالت: ما بقي عندي حبلٌ، فقال: على الجمال، وعليك الحبال، فأعطيته خمارها، فقرن به بعيراً آخر، وقال^(١): [الطوبل]

- ١ - ولَمْ أَجِنْرِمْ جُزْمًا فَقُلْتُ لَهَا مَهْلًا^(٢)
لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا
- ٢ - فَلَا تَعْذِلِنِي فِي الْعَطَاءِ وَيُسْرِي
إِذَا شَبَعْتُ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا^(٣)
- ٣ - فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالُهَا
وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبْلًا^(٤)
- ٤ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الإِبْلِ مَا لَا لِمُقْتَرِّ

٦٩٩ - لا تدخل

فأجابته امرأته، فقالت^(٥):

- ١ - وَتَقْسِيمُ لَيْلَى يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي
تَرَازُلْ حِبَالٌ مُخَصَّدَاتٌ أَعْدَهَا
- ٢ - لَهَا مَا مَسَّى مِنْهَا عَلَى حُفَّهُ جَمْلٌ^(٦)
- ٣ - فَأَعْطِهِ لَا تَبْخَلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا
فَعَنِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاحَتِ الْعِلَّ^(٧)

٧٠٠ - البخل والجود

وقال آخر^(٨): [البسيط]

(١) ت: الأبيات لسالم بن قحافة الضبزي. وهي في أمالى القالى: ٤/٢.

(٢) البيت لم يرد في ت.

(٣) إفالها: صغارها. والواحد: أفال: الفضيل.

(٤) الأمالى: «مَا لَمْ قَتَنْ». وكذا في ت.

(٥) البيت الثاني في خزانة الأدب: ٢٤٢/٩.

(٦) الخزانة: «حبال مبرمات». و: «ما مشى منها».

(٧) خطم: جمع خطام: كل ما وضع في أنف البعير ليقاد به.

(٨) أمالى القالى: ٦٢/٣ لرجل من ضبة.

ما زا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ^(١)
لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَيْسُ عَوْدِ^(٢)

أَلَا تَرَى نَّوْقَدْ قَطَعْتِنِي عَذْلًا
إِلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَصَّانِي أَرَامُ بِهِ^(٣)

٧٠١ - بعيد عن الدنس

وقال قيس بن عاصم^(٤) : [الكامل]

دَنَسٌ يَفْنَدُهُ وَلَا أَفْنِ^(٤)
وَالْغُصْنُ يَبْتُ حَوْلَهُ الْغَصْنُ^(٥)
يُضْنِ الْوُجُوهُ مَصَاقِعُ لُسْنِ^(٦)
وَهُمُ الْحَفْظِ حَوَارِهِ فُطْنُ^(٧)

إِنِّي أَمْرُؤٌ لَا يَتَرَرِي خُلُقِي
مِنْ مِنْقَرِ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ
خُطْبَاءِ حِينَ يَقُولُونَ قَائِلُهُمْ
لَا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ

٧٠٢ - كأنه الثريا

وقال ابن عنقاء الفزاري^(٨) : [الطوبل]

إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسَرَّ كَمَا جَهَرَ^(٩)
عَلَى حِينَ لَا بَدُو يُرْجَحِي وَلَا حَضَرَ^(١٠)
لَهُ سِيمِيَاءُ لَا تَشْقُّ عَلَى الْبَصَرِ^(١١)
فَجَاءَ وَلَا بُخْلَ لَدَنِيهِ وَلَا حَضَرَ^(١٢)

رَأَيْتِ عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةُ فَأَشْتَكَى
دَعَانِي فَآسَانِي وَلَوْضَنَ لَمْ أُلْمَ
عُلَامُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَسِيفَانَا
كَرِيمٌ ثَثَّةُ الْمَكَارِمِ هَرَزَةُ

(١) الأمالى:

«لقد علمت وإن قطعني عدلاً ماذا تفاوت بين البخل والجود»

(٢) الأمالى:

«إن لا أكن ورقاً تفني العفة به للمعتفين فإني ليس العود»

العفة: جمع العافي: طالب الرزق.

(٣) ت: قيس بن عاصم المقرى، وهو شاعر مخضرم من شجعان الجاهلية، له صحبة. والأبيات في أمالى القالى: ٢٣٩ / ١. والحماسة البصرية: ١٥٦ / ١ ثلاثة أبيات.

(٤) الأمالى: «يعتري حسيبي». يفنده: يكذبه. ويقال: رجل مأمون إذا زال عقله.

(٥) الأمالى: «والفرع ينت». *انت*: بفتح الراء.

(٦) خطيب مصقع: بلين.

(٧) أمالى القالى: ٢٣٧ / ١ سوى البيت الرابع، لأبي سيد بن عنقاء.

(٨) قوله: أشتكى: أي: أشتكى منه إليه يعني إلى المال. وأسر كما جهر: أي: لم ينافق.

(٩) آسافي: جعلني أسوة له.

(١٠) ت: «رماء الله بالخير». والأمالى: «بالخير مقبلًا». الغلام اليافع: الشاب. والسيمياء: الحسن.

(١١) لم يرد في ت ولا في الأمالى. والحضر: ضيق الصدر، والبخل والعي في المنطق.

- ٥ - كأنَّ الْرَّئِيَا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ
 وفي نخرِهِ الشُّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَزِ^(١)
- ٦ - إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَائِنَهُ
 ذِيلُ بِلَادُ ذُلُّ وَلَوْ شَاءَ لَا تَنْصَرَ^(٢)
- ٧ - وَلَمَّا رأَى الْمَجْدَ أَسْتَعِيرَثُ ثِيَابَهُ
 تَرَدَّى رِدَاءَ وَاسِعَ الدَّيْلِ وَأَشَرَّ^(٣)
- ٨ - فَقُلْتُ لَهُ حَيْرًا وَأَثْبَتُ فِعْلَهُ
 وَأَوْفَاكَ مَا أَسْدَيْتَ مِنْ ذَمًّا أَوْ شَكَرً^(٤)

٧٠٣ - سأشكر عمرأ

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - سأشكرُ عَمْرًا مَا تَرَاهَتْ مَيَسِي
 أَيَادِي لَمْ تُمَنَّنْ إِنْ هِيَ جَلَتِ^(٦)
- ٢ - فَتَى غَيْرُ مَخْجُوبِ الغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ
 وَلَا مُظْهِرُ الشَّكُورِيَّ إِذَا التَّعْلُ زَلَتِ^(٧)
- ٣ - رأى خَلَّاتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا
 فَكَانَتْ قَذَى عَيْنِيَّهِ حَتَّى تَجَلَّتِ^(٨)

٧٠٤ - إنْ أَجْزِ عَلْقَمَة

وقال فَذْكَري البهراوي^(٩): [الكامل]

- ١ - إِنْ أَجْزِ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفِ سَعِيَةِ
 لَا أَجْزِهِ بَلَاءِ يَوْمِ وَاحِدٍ^(١٠)
- ٢ - لَا حَبَّنِي حُبُّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي
 رَمَ الْهَدِيِّ إِلَى الغَنِيِّ الْوَاجِدِ^(١١)
- ٣ - وَأَجَابَنِي عِنْدَ الصُّرَاطِ بِهَجَمَةِ
 مِئَةِ شَقْعٍ عَلَى عَصِيِّ الرَّائِدِ^(١٢)

(١) الأمالى: «علقت فوق نحره». و: «وفي أنفه». ت: وفي خده الشعري وفي وجهه القمر. الشعري العبور، والشعرى الغميساء: أختا سهل، من الكواكب.

(٢) العوراء: أي: الكلمة أو الفعلة القبيحة.

(٣) الأمالى: سايبغ الذيل.

(٤) الأمالى: ما أبليت من».

(٥) أمالى القالى: ٤٠ / ١ لبعض الأعراب. وفي الحماسة البصرية: ١٣٥ / ١ لعبد الله بن الزبير وتروى لعمرو بن كميل.

(٦) البصرية: «إن تراخت». لم تُمنَّ: لم تُقطع. جلت: عظمت. وأراد بالأيدى: النَّمَم.

(٧) قوله: زلت النعل: كناية عن الحاجة.

(٨) الخلة: الفقر وال الحاجة. القذى: ما يسقط في العين.

(٩) وفي بعض النسخ: المرفاق الطائى، وكذا نسبه المرزبانى في معجمه: ٤٧٥ . والأيات في الحيوان للماحظ: ٤٦٨ / ٣ سوى البيت ٣.

(١٠) قوله: ببلاء يوم واحد، يعني بنعمة يوم واحد.

(١١) الرم: الإصلاح. الهدى: العروس إذا أهديت إلى زوجها، أي زفت.

(١٢) الهجمة من الإبل: ما بين السبعين إلى المائة. الزائد:

٤ - ولقد شفيت مليناتي فتميّث عن آل عثاب بماء بارد^(١)

٧٠٥ - له ناز

وقال أبو زيد الأعرابي^(٢): [الوافر]

- ١ - له ناز شسب على يفاع إذا النيران أليس القناعا^(٣)
- ٢ - ولم يكن أكثر الفقير مالاً ولكن كان أرجبهم ذراعا

٧٠٦ - مثل النجوم

وقال عبيد بن العزندس الكلابي^(٤): [البسيط]

- ١ - هينون لينون أيسار ذوو كرم
 - ٢ - إن يسألوا الحق يعطوه وإن خيروا
 - ٣ - وإن توذتهم لأنوا وإن شهموا
 - ٤ - فيهن ومنهم يعذ المجد مثلا
 - ٥ - لا ينطقون على الفحشاء إن نطقوا
 - ٦ - من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم
- سواس مكرمة أبناء أيسار^(٥)
في الجهد أدرك منههم طيب أخبار^(٦)
كشت آساد حزب غير أشرار^(٧)
ولا يعذ ثاخري ولا عار^(٨)
ولا يمارون إن ماروا بإكثار^(٩)
مثل النجوم التي يسرى بها الساري^(١٠)

٧٠٧ - رهنت يدي

وقال آخر^(١١): [الطوبل]

(١) الحيوان:

ولقد شفيت غليطي ونقعتها من آل مسعود بماء بارد
والمليلة: شدة العطش.

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن الحر، من بني عامر بن كلاب، قدم بغداد أيام المهدى، من كتبه: النادر.

(٣) الياع: المكان المرتفع.

(٤) الحماسة البصرية: ١٥١. ويمدح فيها بني عمرو الغنويني.

(٥) أيسار: جمع يسر. ويسر الرجل إذا أجال قداحه.

(٦) البصرية: «غير أغمار».

(٧) المتلد: القديم. الثنا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

(٨) البصرية: «ينطقون عن» يمارون: يشكرون.

(٩) الساري: الذي يمشي ليلاً.

(١٠) الحماسة البصرية: ١٦٥. ليزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة.

- ١ - رَهْنْتُ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِ بَرَّهِ
٢ - وَلَوْ أَنَّ شَيْئاً يُسْتَطِعُ أُسْتَطِعْتُهُ
- ولَكِنَّ مَا لَا يُسْتَطِعُ شَدِيدُ^(١)

٧٠٨ - يوم الجود

وقال الحسين بن مطير الأسدى^(٢) : [الطوبل]

- ١ - لَهُ يَوْمٌ بُؤْسٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْوَسٌ
٢ - فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفَهِ الدَّمِ
٣ - وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَى عِقَابِهِ
٤ - وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَى يَمِينَهُ
- وَيَوْمُ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمٌ
وَيَمْنُطُرُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْ كَفَهِ الدَّمِ
عَلَى النَّاسِ لَمْ يُضْبِخْ عَلَى الْأَرْضِ مُخْرَمٌ
عَلَى النَّاسِ لَمْ يُضْبِخْ عَلَى الْأَرْضِ مُغْدِمٌ^(٣)^(٤)

٧٠٩ - خبر قبيلة

وقال أبو الطمحان القيني^(٥) : [الطوبل]

- ١ - إِذَا قِيلَ أَئِ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ
٢ - فَإِنَّ بَنِي لَامِ بْنِ عَمْرُو أَزْوَمَةٌ
٣ - وَلَائِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمُ
٤ - نَجُومُ سَمَاءٍ كُلُّمَا غَابَ كَوَبَتْ
٥ - وَمَا زَالَ فِيهِمْ حِيْثُ كَانَ مُسَوَّدْ
٦ - أَصَاءَتْ لَهُمْ أَخْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
- وَأَضَبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارِي كَوَاكِبُهُ^(٦)
سَمَّثَ فَوْقَ صَعْبٍ لَا تُنَالُ مَرَاقِيَهُ^(٧)
إِذَا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ^(٨)
بَدَا كَوَبَتْ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
تَسِيرُ الْمَنَابِيَا حِيْثُ سَارَتْ كَتَائِيَهُ
دُجَى اللَّيلَ حَتَّى نَظَمَ الْجِذَعَ ثَانِيَهُ^(٩)^(١٠)

(١) البصرية: ولو كان مما يستطيع استطاعته.

(٢) الزهرة: ٥٧٩/٢.

(٣) الزهرة: «الجود في كفه».

(٤) الزهرة: «خلى شمالة». و: «على الأرض لم».

(٥) الزهرة: «فلو أن». و: «على الأرض لم يصبح».

(٦) الحماسة البصرية: ١٦١ الآيات: ٦، ٥، ٤، ٣. وفي الأغاني: ٩/١٣، والأيات: ١، ٢، ٦.

(٧) قوله: لا توارى كواكب، ضرب ذلك مثلاً للدلالة على شدة ذلك اليوم.

(٨) البصرية: «سمت فوق». والأرومة: الأصل. مراقب: جمع مرقبة: مكان مشرف يقف عليه الرقيب.

(٩) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في ت.

(١٠) نظم: حمل على النظم.

٧١ - ابن زيد

وقال آخر^(١): [البسيط]

مِثْلَ أَبْنَ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ السُّبْلَا^(٢)
 هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَخْلَا^(٣)
 يَضْعُبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا^(٤)
 فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُثُوا الْإِبْلَا^(٥)
 مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا

- ١ - بِاً لَهَا الْمُتَمَنِّيَ أَنْ يَكُونَ فَتَنَّ
- ٢ - أَعْذَذَ ثَلَاثَ حِلَالَ قَذْ غُرْفَنَ لَهُ
- ٣ - إِنْ تُنْفِقَ الْمَالَ أَوْ تَكْلُفَ مَسَاعِيَهُ
- ٤ - لَوْ يُبَعِّثُ النَّاسُ أَدَنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ
- ٥ - كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهِيرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا

٧١١ - بنو صريم

وقال آخر^(٦): [الوافر]

نَصْمُهُمُ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ^(٧)
 وَأَفَضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ^(٨)
 يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ^(٩)

- ١ - لَمْ أَرْ مَغَشَّرًا كَبَيِ صُرَيْمٌ
- ٢ - أَبْجَلَ جَلَالَةَ وَأَعَزَّ قَذْرَا
- ٣ - وَأَكْثَرَ نَاشِيَّا مِخْرَاقَ حَزْبٍ

٧١٢ - مولى قضاعة

وقال شُفَّان مَوْلَى سَلَامَانَ، مِنْ قُضَاعَةٍ^(١٠): [الطويل]

(١) الزهرة: ٥٨١/٢ لمحمد بن بشير الخارجي.

(٢) الزهرة: «مثيل ابن ليلي».

(٣) صدره في الزهرة: أعدد نظائر أخلاق ععدد له.

(٤) هذا البيت والبيتان التاليان لم تردا في الأصل، وإنما ثناها من ت.

(٥) أمالى القالى: ٢٣/٢ بلا عزو.

(٦) الأمالى:

«فلم أرها لكا كبني صريم تلفهم التهائم والنجد»
 والتهائم: جمع التهمة: الأرض المتوصبة إلى البحر. النجد: جمع النجد: ما أشرف من الأرض.

(٧) الأمالى: «وأعز فقداً». و: «وأقضى للأمور».

(٨) مخراق حرب: يعني ينخرق في الحرب، أي: صاحب حروب. والمخراق: الرجل الحسن الجسم، والمتصرف في الأمور، والمتندل يلف لضرب به.

(٩) الحماسة البصرية: ١٦٤/١. الآيات: ١، ٢، ٣، لمروان عبد بنى قضاعة. وفي عيون الأخبار: ١/٣٦٥ البيتان ١، ٢ لشقران.

عليَ لإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا^(١)
فَلَشَتُ أَبَالِي أَنْ تَدِينَ وَتَغْرِمَا^(٢)
عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعْزَ وَأَكْرَمَا^(٣)
رَحَا الْمَاء يُكَتَّلُونَ كَيْلًا غَدَمْدَمَا^(٤)
وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّخْمَ إِلَّا تَخَذَّلَما^(٥)

- ١ - لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَنْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ
- ٢ - وَلَكَثُي مَوْلَى فُضَاعَةً كُلُّهَا
- ٣ - أَوْلَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ
- ٤ - ثِقَالُ الْجِفَانُ وَالْحُلُومُ رَحَامُهُ
- ٥ - جُفَاهُ الْمَحَرَّرُ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا

٧١٣ - النبي

وقال أبو دهيل الجمحي يمدح النبي ﷺ: [الكامل]

ذَهَبٌ وَكُلُّ يُؤْتِهِ ضَخْمٌ^(٧)
إِنَّ النِّسَاءَ بِمَثْلِهِ عُفْمٌ^(٨)
سِيَانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعَذْمُ^(٩)
سَقِيمًا وَلَيْسَ بِجَسِيمِهِ سُقْمٌ^(١٠)

- ١ - إِنَّ الْبَيْوَتَ مَعَادِنُ فِنْجَارَهُ
- ٢ - عَقْمَ النِّسَاءِ فَلَمْ يَلِدْنَ شَيْهَهُ
- ٣ - مَهَلَّلٌ بِنَعْمٍ بِلَا مَبْعَادًا
- ٤ - نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْعَبَاءِ تَخَالُهُ

٧١٤ - الزعيم

وقالت ليلي الأخيلية^(١١): [الكامل]

لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا^(١٢)

- ١ - يَا أَيُّهَا السَّلِيمُ الْمُلَوِّي رَأْسُهُ

(١) البصرية: «فلو كنت».

(٢) البصرية: «أن أدنى وترغما».

(٣) البصرية: «ما أعز وأكرما».

(٤) الجفان: جمع الجفنة: القصعة. الغدمدم: الكثير الجزار.

(٥) المحز: المقطوع. التخدم: من الخدم، وهو سرعة القطع.

(٦) الحمسة البصرية: ١٦٨/١ سوى البيت الأول.

(٧) يزيد بالبيوت: القبائل. النجار: الأصل.

(٨) ت: «فما يلدن».

(٩) البصرية: «متقارب بنعم». والوفر: يعني المال الوفير.

(١٠) نزر الكلام: قليل الكلام. السقم: المرض. وفي البصرية وت: «صنمنا وليس».

(١١) البيت الأول في الحمسة البصرية: ١٢/١. وفي ديوانها: ٩ البيتان ٦، ٧. والأيات في ديوان

حمد بن ثور: ١٢٩. ولily هي بنت عبد الله بن كعب بن معاوية، صاحبة توبية بن الحمير. لها شعر
جيد، ماتت سنة ٨٠ هـ.

(١٢) الستم: الغنيظ مع حزن، أو ألم، أو مع ندم. البريم: لفيض القوم، والجيش.

- | | | |
|--|---|---|
| <p>كَعْبٌ إِذَا لَوْجَدَهُ مَرْزُومًا^(١)
 كَالْقَلْبِ أُلْسَى جُؤْجُوا وَحَزِيمًا^(٢)
 لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا
 وَأَسْنَةً زُزْقَ يُخَلِّنَ نُجُومًا^(٣)
 وَسْطَ الْبَيْوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
 تَحْتَ اللَّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا^(٤)</p> | <p>أَثْرِيدُ عَمَرَوْ بْنَ الْخَلِيلِ وَدُونَهُ
 إِنَّ الْخَلِيلَ وَرْهَطَةُ فِي عَامِرٍ
 لَا تَغْرِيَنَ الْدَّهَرَ آلَ مُطَرَّفٍ
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسَطَ يَوْتِيهِمْ
 وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ
 حَتَّى إِذَا رُفِعَ الْلَّوَاءُ رَأَيْتَهُ</p> | <p>- ٢
 - ٣
 - ٤
 - ٥
 - ٦
 - ٧</p> |
|--|---|---|

٧١٥ – نحن الأخابيل

وقالت أيضًا، ويقال إنها لأبيها^(٥): [الكامل]

- | | | |
|---|---|--|
| <p>حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَمِ مَذْكُورًا^(٦)
 جَرَاعًا وَتَعْلَمُنَا الرَّفَاقُ بُحُورًا^(٧)
 مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاجُ بُكُورًا</p> | <p>نَحْنُ الْأَخَابِيلُ لَا يَزَالُ غُلامُنَا
 تَبَكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَا أَكْفَانَا
 وَلَنَخْنُ أَوْئِشُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُنْ</p> | <p>- ١
 - ٢
 - ٣</p> |
|---|---|--|

٧١٦ – كالسيوف

وقال آخر^(٨): [البسيط]

- | | | |
|--|---|-----------------------------|
| <p>وَطُولِ الْأَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمْمِ^(٩)
 رَاحُوا تَخَالُهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ^(١٠)</p> | <p>يُشَبَّهُونَ سُيُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ
 إِذَا غَدَا الْمِسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ</p> | <p>- ١
 - ٢</p> |
|--|---|-----------------------------|

(١) كعب هو ابن ربيعة بن عامر. مرؤوم أي معطوف عليه.

(٢) الجوزج: الصدر. الحزيم: موضع الحزام من الصدر، أو الصدر أو وسطه.

(٣) ت: «تخال نجوما».

(٤) الخميس: الجيش. الزعيم: الكفيل.

(٥) ديوانها: ١، سوى البيت الثالث.

(٦) ديوانها: «العصا مشهوراً». الأخابيل، تعني قومها.

(٧) ديوانها: «تبكي الرماح». و: «جزعاً وتعرضاً».

(٨) الحيوان: ٩١/٣. أمالى القالى: ٢٣٨/١. ونسبتها إلى الشمردل بن شريك اليربوعي، من شعراء العصر الأموي.

(٩) في الحيوان. صدره: «يشبهون ملوكاً من تجلّتهم». الصرامة: الشجاعة. الأنضية: جمع النضي: مركب يصل من السيف.

(١٠) الحيوان:

«إذا جرى المسك يندى في مفارقهِمْ راحوا كأنهم مرضى من الكرم»

٧١٧ - هما رمحان

وقال بعض بنى طيء^(١): [الوافر]

فِلْمَ أَرَّ هَاكَا كَابْنِي زِيَادَ^(٢)
 مِنَ السُّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الصَّعَادِ^(٣)
 يُمَثِّلُهُمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي^(٤)

- ١ فِلَانْ تَكُنِ الْحَوَادُتْ حَرَقَشِي
- ٢ هُمَا رُمْحَانِ خَطِيَانِ كَانَا
- ٣ ثَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّا عَلَيْهَا

٧١٨ - كريم

وقال آخر^(٥): [الطوبل]

وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي
 وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَشَهُ خَشِنَانِ

- ١ كَرِيمٌ يَعْصُلُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَائِهِ
- ٢ وَكَالْسَّيْفِ إِنْ لَا يَشْتَهُ لَانْ مَسْهُ

٧١٩ -

وقال العجيز السَّلولي^(٦): [الطوبل]

لَبَلَّ أَيْدِي جَلَّةِ الشَّوْلِ بِالْدَمِ^(٧)
 إِلَى غَايَةِ مَنْ يَتَذَرَّزُهَا يُقْدَمِ^(٨)
 يُمْسَتْخِصِدُ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحَكَّمِ^(٩)
 وَلَا يُغَرِّمُوكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تُغَرِّمُ^(١٠)

- ١ إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَابْنُ زِيدٍ وَإِنَّهُ
- ٢ طَلْوُ الشَّايَا بِالْمَطَایَا وَسَارِقُ
- ٣ مِنَ النَّقَرِ الْمُدَلِّينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ
- ٤ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوكَ بِرَبِّيَّةٍ

(١) أمالى القالى: ١/٢. بعض طيء، يرى الربيع وعمارة ابنى زياد العبسين.

(٢) الأمالى: «الحوادث حرّبتني».

(٣) رمح خطى: منسوب إلى الخط: بلدة بالبحرين. المتقفة: المعتدلة. الصعاد: جمع الصعدة: أي: القناة المستوية.

(٤) أراد أنهم أهل الصلاح والفساد والصدقة والعداوة.

(٥) الحمسة البصرية: ١٥١. وفي ديوان أبي الشيص الخزاعي: ١١٢.

(٦) الزهرة: ٥٩٧/٢.

(٧) الزهرة: «وَانْ ابْن». و: «أَيْدِي خَلَة». الجلة: حسان الإبل. ويريد أنه يعرقبها إذا أراد نحرها. والشول: جمع الشائلة من التوق وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنيها.

(٨) الشايا: جمع الثنية: العقبة.

(٩) المدللي بحجه: الذي يحتاج. وفي الزهرة: (المستحمد في جولة).

(١٠) الزهرة: «لَمْ يَغْرِمْ».

٧٢٠ - لك الخير

وقال أيضاً^(١): [الطويل]

- ١ - أقول لعبد الله وهنأ ودوننا
٢ - لك الخير علّنا بها عالٌ ساعة
٣ - فقام فأدّنى من وسادي وسادة
٤ - بعيدٌ من الشيء القليل أحتفاظه
٥ - ترُوك لما في سفرة القوم حظه
٦ - هو الظفر الميّشون إن راح أو عدا
- مُناخ المطابا من مني فالمحصب^(٢)
تمُر وسهراء من الليل يذهب^(٣)
طوي البطن ممشوق الدراعين شرجب^(٤)
- عليك ومتزور الرضاجين يغضب^(٥)
على الطما الأعلى حسى حين يشرب^(٦)
به الركب والتلعاية المتجحب^(٧)

٧٢١ - ماذا رُزتنا

وقال أبو دهبل في الأزرق المخزومي^(٨): [البسيط]

- ١ - ماذا رُزتنا غدة الخل من رمع
٢ - ظل لنا واقفا يعطي فأكثر ما
٣ - ثم أنتخى غير مذموم وأغيثنا
٤ - تحمله الثاقبة الأدماء معتجرأ
- عند التفرق من خيم ومن كرم^(٩)
قلنا وقال لنا في وجهه نعم
لما تولى يدفع سافح سجم^(١٠)
بالبرد كالبذر يخلو ليلة الظلم^(١١)

(١) البيت الثاني في الإنصال ٢٢٠ / ١ للعجبir. والثالث في اللسان مادة (طوى). والسادس في اللسان مادة (ظرف).

(٢) من: موضع قرب مكة. المحصب: موضع حيث يُرمى حصى الجمار.

(٣) علّنا بها: أي بامرأة. السهراء من الليل: أي القدر من الليل.

(٤) طوي البطن: ضامر البطن. شرجب: طويل.

(٥) المتزور: القليل. الاحفاظ: الغضب.

(٦) لم يرد في ت.

(٧) التلعاية: تفعالة من اللعب.

(٨) الحماسة البصرية: ١٨٠ / ١، البيان، ٤، ٥. وديوانه: ١٠١. والبيت الأول في اللسان: مادة (رمع).

ومعجم البلدان: ٦٨ / ٣ الآيات، ١، ٢، ٣. والبيت الرابع في ديوان كعب بن زهير: ٩٢. والأبيات

جميعاً في الأغاني: ١٣٢ / ٧.

(٩) رُزتنا: أصينا. الخل: موضع. رمع: موضع أو جبل باليمن. الخيم: السجحة.

(١٠) سافح بمعنى مسخوح. سجم بمعنى منسجم. سال فهو سائل.

(١١) الأغاني: «جل ليه». الأدماء: البيضاء. معتجر: لابس المعيجر. البرد: الثوب المخطط.

٥ - وكيفَ أنساكَ لَا أينِيكَ واحِدَةُ عَنْدِي وَلَا بِالذِّي أَوْلَيْتَ مِنْ قِدَمٍ^(١)

٧٢٢ - العفو

وقال فيه أيضاً^(٢): [المنسخ]

- ١ - ما زَلْتَ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِنْ
لَاقَ لِعَانِ بِجُزْمِهِ غَلَقَ^(٣)
- ٢ - حَتَّى تَمَّسَّى الْبُرَاءَةُ أَهُمْ
عَنْدَكَ أَسْرَى فِي الْقِدَّ وَالْحَلَقَ^(٤)

٧٢٣ - التقى النقي

وقال الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ويقال إنها للحزين الليثي في بعض بنية^(٥): [البسيط]

- ١ - إِذَا رَأَيْتُهُ قُرَيْشَ قَالَ قَائِلُهَا
- ٢ - هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِهَ
- ٣ - هَذَا ابْنُ خَيْرٍ عِبَادُ اللَّهِ كُلُّهُمْ
- ٤ - يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِتُهُ
- ٥ - يُكَفِّهُ خَيْرُ زُرَانٌ رِيحُهَا عَيْقَ
- ٦ - يُغْضِي حَيَاءَ وَيُغْضِي مِنْ مَهَابِتِهِ
- ٧ - أَيُّ الْقَبَائِلِ لِيُسْتَ في رِقَابِهِمْ

(١) الأغاني: «لَا نعماك واحدة». و: «بالذِي أسديت».

(٢) الزهرة: ٢٨٠/٢، لأبي دهبل.

(٣) الزهرة: «ما زلت للعفو في الذنب». العاني: الأسير.

(٤) الزهرة: «عندك أمسوا». الفدق: السير الذي يشد به الأسير.

(٥) ت: للحزين الليثي في علي، وهو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حرث بن جابر... الكثاني. وقيل هي للفرزدق قالها رداً على أهل الشام وهشام بن عبد الملك، ويمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين والأبيات في ديوان الفرزدق: ٥١١.

(٦) البطحاء: أرض مكة. الحل: خارج المواقف من البلاد. والحرم المواقف المعروفة، والمراد أهل الحل والحرم.

(٧) البيت لم في بردت.

(٨) الحطم: حجر الكعبة، أو جداره، أو ما بين الركن وزمزم والمقام.

(٩) الخيزران: المخصوص التي يمسكها بيده ليتركها على كالعصا. وما يأخذنه الملك يشير به إذا خاطب.

العرئين: الأنف. الشمم: ارتفاع قصبة الأنف، والمراد الكرم. وفي ديوانه: «ريحه عبق».

(١٠) ديوانه: «أي الخلائق».

٧٢٤ – إذا انتدى

وقال آخر^(١): [البسيط]

شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعُ الْجُزْبِ لِلْطَّالِيٍ^(٢)
لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلِكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ^(٣)

- ١ - إذا انتدى فاختنى بالسيف دان له
- ٢ - كائناً الطينُ منهم فوق هامهم

٧٢٥ – أهل الصدق والكرم

وقال العريان^(٤): [الطوبل]

لَبُونٌ كَعِيدَانٌ بِحَائِطٍ بِسْتَانٍ^(٥)
كَأَنَّ عَلَى لِبَاتِهَا طِينَ أَفْدَانٍ^(٦)
وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانٍ^(٧)
مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعُبُ فِتَانٍ^(٨)
وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ^(٩)
يُذْعَلَةَ تَدْمَى وَلَتَيْ أَمْرُؤُ عَانِي^(١٠)
جَعَلْتُكَ مِئَيْ حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي
بِنَاءً تُنَدِّي كُلَّ فَغْوَ وَرَيْحَانِ^(١١)
بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٌ بَيْنَ مُصْدَانِ

- ١ - مَرَزُّتُ عَلَى دَارِ أَمْرِيَءِ السَّوْءِ حَوْلَهُ
- ٢ - فَقَالَ أَلَا أَصْحَاثُ لَبُونِي كَمَا تَرَى
- ٣ - فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَحْوِيَ الْجَيْشُ سَرْبَاهَا
- ٤ - وَرُخْتُ إِلَى دَارِ أَمْرِيَءِ الصَّدْقِ حَوْلَهُ
- ٥ - وَمَنْحَرُ مِنْتَاثٍ يُجَرُّ حُوازُهَا
- ٦ - فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا
- ٧ - فَقَالَ أَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا
- ٨ - فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةُ
- ٩ - وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ حَمْرَ سُلَافَةُ

(١) الزهرة: ٥٨٠ / ٢، بلا عزو.

(٢) الزهرة: «واختنى بالسيف». انتدى: جلس في النادي. الاحتباء بالثوب الاشتغال به. والاحتباء بالسيف تشبيهاً ويكون عند عقد جوار أو حرب وما يشبه ذلك. شوس: جمع أشوس: الذي ينظر بمؤخر عينيه عداوة أو كبيرة.

(٣) الهم: جمع الهمة: الرأس.

(٤) هو العريان بن سهلة الجرمي، جاهلي. والبيت الخامس في اللسان مادة (خون)، وكذا البيت الثامن مادة (فغا).

(٥) الليون: أي الإبل ذات الألبان. الحائط: الجدار، والبستان.

(٦) اللبات: جمع البلة: المنحر. الأفدان: جمع الفدن: القصر المشيد.

(٧) السُّرُب: الماشية كلها.

(٨) قوله مِنْتَاث يعني: الإناث من الإبل. الحوار: ولد الناقة.

(٩) الذعلبة: الناقة السريعة. العاني: الأسير.

(١٠) بنوه: أي: بمطر. الفغو والفاغية: ما له رائحة طيبة.

(١١) السلافة: أول الخمر، أو المعتقة منها. حصدان: جمع حصاد: هضبة.



رفع آلاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

٧٢٦ - هل أعفو

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - إذا لاقيت قومي فاسأليهم كفى قوماً بصاحبيهم خيراً^(٢)
 ٢ - هل أغفوا عن أصول الحق فيهم إذا عسرت وأفططت الصدوراً^(٣)

٧٢٧ - أهل المكارم

وقال عمرو بن الأطناة الحزرجي^(٤): [الكامل]

- ١ - إني من القوم الذين إذا انددوا
 ٢ - المانعين من الخنا جاراتهم
 ٣ - والخالطين فقيرهم بغائهم
 ٤ - والضاريين الكبش يترقب بيضة
 ٥ - والقاتللين لدى الوغى أقرانهم
 ٦ - والقاتللين فلا يعاب كلامهم
 ٧ - خزر عيونهم إلى أغدائهم
 ٨ - ليسوا بائنكس ولا ميل إذا
- بَدُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ النَّائِلُ^(٥)
 وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ^(٦)
 وَالْبَادِلِينَ عَطَاءَهُمْ لِلسَّائِلِ^(٧)
 ضَرَبَ الْمُهَجِّجُونَ عَنْ حِيَاضِ الْأَيْلِ^(٨)
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَائِلِ^(٩)
 يُزَمِّ الْمَقَامَةَ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ^(١٠)
 يَنْشُونَ مَسْيَ الْأَسْدِ تَحْتَ الْوَابِلِ^(١١)
 مَا الْحَزْبُ شُبَّثَ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ^(١٢)

(١) هو جثامة بن قيس أخو بلعاء بن قيس، والقول في لسان العرب مادة (لفي) لجثامة.

(٢) اللسان:

سلي عني بني ليث بن بكر كفى قومي بصاحبيهم خيراً

(٣) اللسان: «إذا عرضت».

(٤) هو عمرو بن زيد منة الحزرجي، جاهلي. والأبيات في الحمامة الشجرية: ٥٦، سوى البيت ٨.

(٥) ابن الشجري: «إذا ابتدروا». وانتدوا: اجتمعوا في النادي. النائل: الطعام.

(٦) الخنا: الفحش. النازل: أي الضيف.

(٧) ابن الشجري: «والخالطين حليفهم بصربيهم».

(٨) ابن الشجري: «تبرق بيضه». و: «حياض النايل». المهجوح: الذي يطرد الإبل. الآبل: صاحب الإبل.

(٩) ابن الشجري: «والقاتللين تعنقوا أقرانكم». الأقران: جمع القرن: «المثل». والوابل: الها رب.

(١٠) ت: «والقاتللون». ابن الشجري: «يعاب خطيبهم». و: «بالكلام المفاصيل».

(١١) المَزَرُ: كسر العين بصرها حلقة، أو ضيقها وصغرها. الوابل: المطر الشديد.

(١٢) التُّكُسُ: الضعيف، والمقصّر عن غاية الكرم. الميل: جمع الأميل: الجبان، والذي لا رمح أو سيف =

٧٢٨ - احفظ حميتك

وقالت العزاء بنت عبد العزى، واسمها حبيبة^(١): [الكامل]

- | | |
|---|--|
| إلى الفتى بَرْزَ تَلَكَّأْ نَافَتِي
فَكُسَا مَنَاسِمَهَا التَّجَيِّعُ الْأَسْوَدُ ^(٢) | إِلَيْيَ وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَيْ مِنِي
بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَذِيْهُنَّ مُقْلَدُ ^(٣) |
| أَبَدَا وَلَكَنِي أَبَيْنُ وَأَشَدُ
نَفَضَ الْوِعَاءَ وَكُلُّ زَادٍ يَقْنَدُ ^(٤) | أَولَيَ عَلَى هُنْكِ الطَّعَامُ أَلَيْهَ
وَمَضَى بِهَا جَدِّي وَعَلَمَنِي أَبِي |
| فَاخْفَظْ حَمِيَّتَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَخْتَرِسْ
لَا تَخْرِقْتَهُ فَارَّةً أَوْ جُذْجُودُ ^(٥) | |

٧٢٩ - لك الويل

وقال مالك بن جعدة التغلبي^(٦): [الوافر]

- | | |
|---|---|
| أَبِلَيْنُ صَلَهَبَا عَنِي وَسَغَداً
تَحِيَّاتِ مَائِرُهَا سُقُورُ ^(٧) | فَلَائِكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيبَا
تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَ تَذَوَّرُ ^(٨) |
| عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقْ يَمُورُ ^(٩)
فَلَا شَاءَ ثَنِيلَ وَلَا بَعِيرُ | لَامِكَ وَيَنَلَّةَ وَعَلِيَّكَ أَخْرَى |

٧٣٠ - دعونا لها

وقال عبدالله الحوالى الأزدي، منسوب إلى حواله: [الطوبل]

-
- | | |
|--|---|
| أَوْ تَرَسْ مَعَهُ.
البيت الخامس في جمهرة اللغة. | = |
| (١) المناسم: جمع المنسم: الخف. النجيع: الدم. وهي تدعى على الناقة أن تُنحر. | |
| (٢) الراقصات: أي الإبل لأنها ترقص، والرقص: ضرب من السير كالخرب. المقلد: الذي في عنقه قلادة. | |
| (٣) س: «وُصى بها». | |
| (٤) جمهورة اللغة: «لا أبأ لك أحذرن». «لا تحربنك». الحميّت: وعاء السمن. والجدجد: صرار الليل. | |
| (٥) لسان العرب مادة (فره) البيتان ٢، ٣. والبيت ٤ في اللسان مادة (ويل). | |
| (٦) صلّهب وسعد: رجالان. سفور: جمع سفر: كتاب. | |
| (٧) المحرّب: المحروب: الذي سُلب ماله. | |
| (٨) مفتره: أي التي تلد أولاداً فُرّها. وفُرّه: حدق. والفارهة: الجارية الملحة، والفتية، والشديدة الأكل. | |
| (٩) يمور العلق: يجري الدم. السناد: الناقة القرية. | |